جامعـة الاسـكندرية
كليـة الاداب
قسم الجغرافيـا

جغرافية التنميـة البشـرية فى محافظـة قنـا

بحث مقدم من الطالب

محمد شوقى محمد ناصف

لنيل درجة الدكتوراه فى الاداب من قسم الجغرافيا

اشـراف

الأستاذ الدكتور
فتحى محمد أبو عيانة
استاذ الجغرافيا البشرية
كلية الاداب - جامعة الاسكندرية

دكتور
محمد فـريد فتحى
استاذ جغرافية العمران المساعد
كلية الاداب جامعة الاسكندرية

٢٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة ابراهيم — الاية ٤١)

شكر وتقدير

يسجد الطالب لله رب العالمين على ما أعطاه من نعم كثيرة، وعلى توفيقه فى اخراج هذه الرسالة إلى النور بفضله ونعمته .

وبعد

يتقدم الطالب بكل التقدير والعرفان إلى استاذه العالم الجليل الأستاذ الدكتور / فتحى محمد أبو عيانه أستاذ الجغرافية البشرية والرئيس السابق لجامعة بيروت العربية الذى تعهد الطالب بالأبوة والرعاية الحسنة على اشرافه المتميز الدؤوب ونصائحه السديدة، حيث يرجع له الفضل فى تأسيس الطالب علمياً، فجزاه الله عنى وعن طلاب العلم خير ما يجزى به العلماء العاملين، ومنحه الله الصحة والعافية لكى يستمر هذا العطاء بفضله ونعمته .

كما يتقدم الطالب بالشكر والعرفان إلى استاذه الدكتور / محمد فريد أحمد فتحى أستاذ جغرافية العمران المساعد بقسم الجغرافيا بكلية الآداب - جامعة الاسكندرية على اشرافه المتميز وما أعطاه للطالب من جهد ووقت ونصائح سديدة فجزاه الله عنى خير الجزاء .

ولا يسعنى إلا أن أتقدم بجزيل شكرى وامتنانى إلى أساتذتى وزملائى بأقسام الجغرافية بكليات الآداب بالاسكندرية والمنصورة وقنا على ما قدموه لى من معاونة .

وكما بدأت، أختتم كلمتى ايضاً بالسجود لله شكراً على نعمة وآلائه .

والله الموفق

الطالب

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

- إلى روح والدى الطاهرة ..
- وإلى والدتى أمدها الله بالصحة والعافية..
- وإلى زوجتى العزيزة ..
- وإلى ابنتى الحبيبة ..

فهرس المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضـــوع *رقم الصفحة*

الموضـــوع	رقم الصفحة

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

مقدمة

تعددت الكتابات حول مفهوم التنمية البشرية، مقدماتها ومتطلباتها وأنماطها، وتشمل تلك الكتابات على العديد من المفاهيم والمؤشرات[1]، وتجدر الإشارة إلى أن منظورا علميا واحدا لا يستطيع بمفرده إعطاء وصف وتفسير كافيين للتنمية البشرية؛ من هذا المنطلق **تهدف هذه الدراسة** إلى قياس مستوى التنمية البشرية فى محافظة قنا ومراكزها اعتمادا على مؤشرات وصفية تفصيلية لأوضاع التنمية البشرية المختلفة وذلك من المنظور الجغرافى الذى يحلل الظاهرة ويحدد مؤشراتها واتجاهاتها ودورها لتحقيق أهداف التنمية البشرية وذلك من خلال القياس الإحصائى الكمى لمستوى التنمية البشرية فى المحافظة، حتى يتسنى ترتيب كل من المحافظة ومراكزها حسب الأداء النسبى للتنمية البشرية، ومن ثم معرفة المراكز الأولى بالاهتمام والرعاية.

منهج الدراسة:

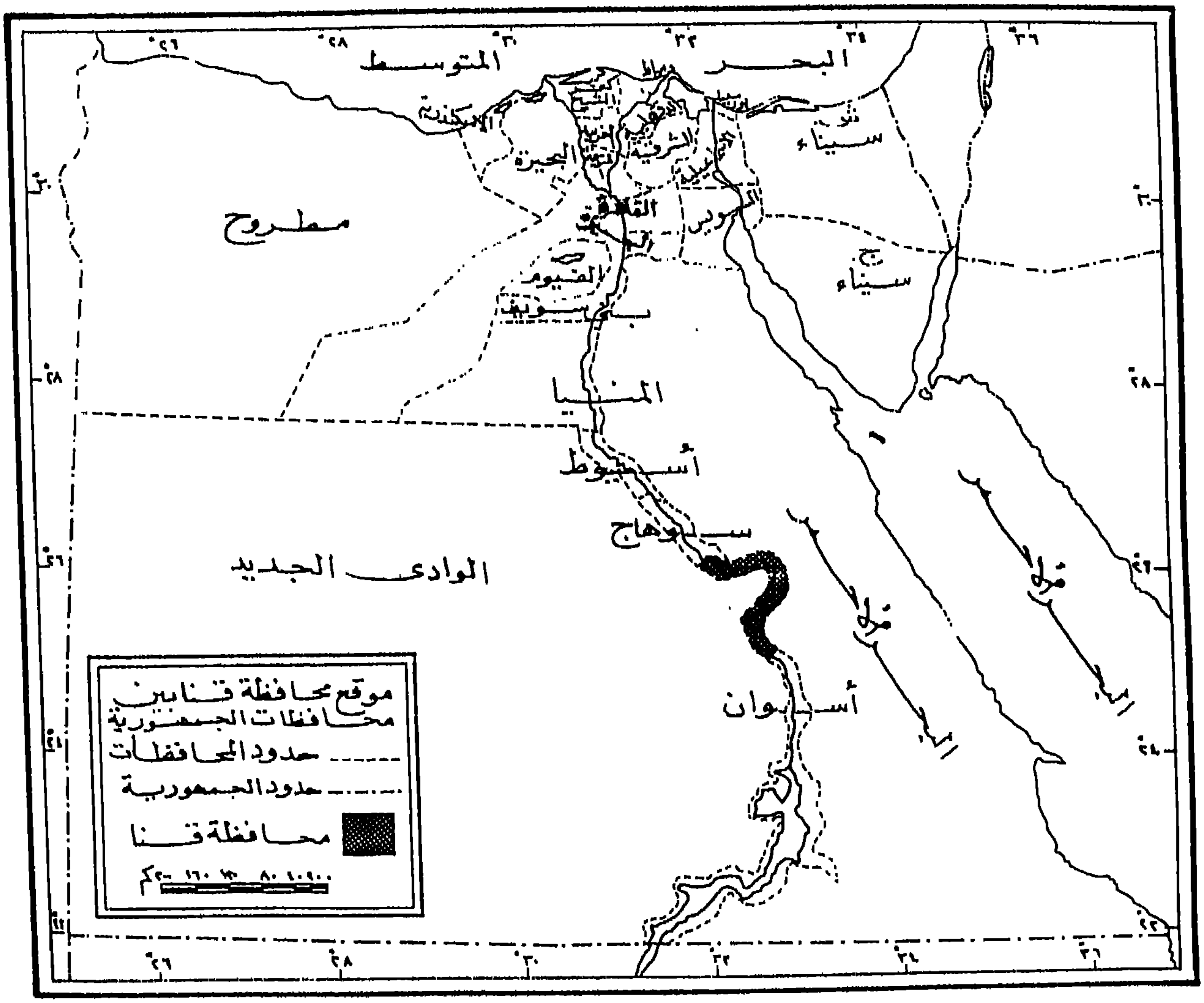
اتبع الطالب المنهج الأصولى فى دراسته للسكان، والمنهج الحرفى فى دراسته لأوجه النشاط الاقتصادى لسكان المحافظة، واستخدام بعض الأساليب الكمية فى معالجة الظاهرات والحاسب الألى -- برنامج Mortpack -- فى معرفة توقع الحياة عند الميلاد، إلى جانب الأسلوب الكارتوجرافى فى جميع فصول الرسالة.

تحديد منطقة الدراسة:

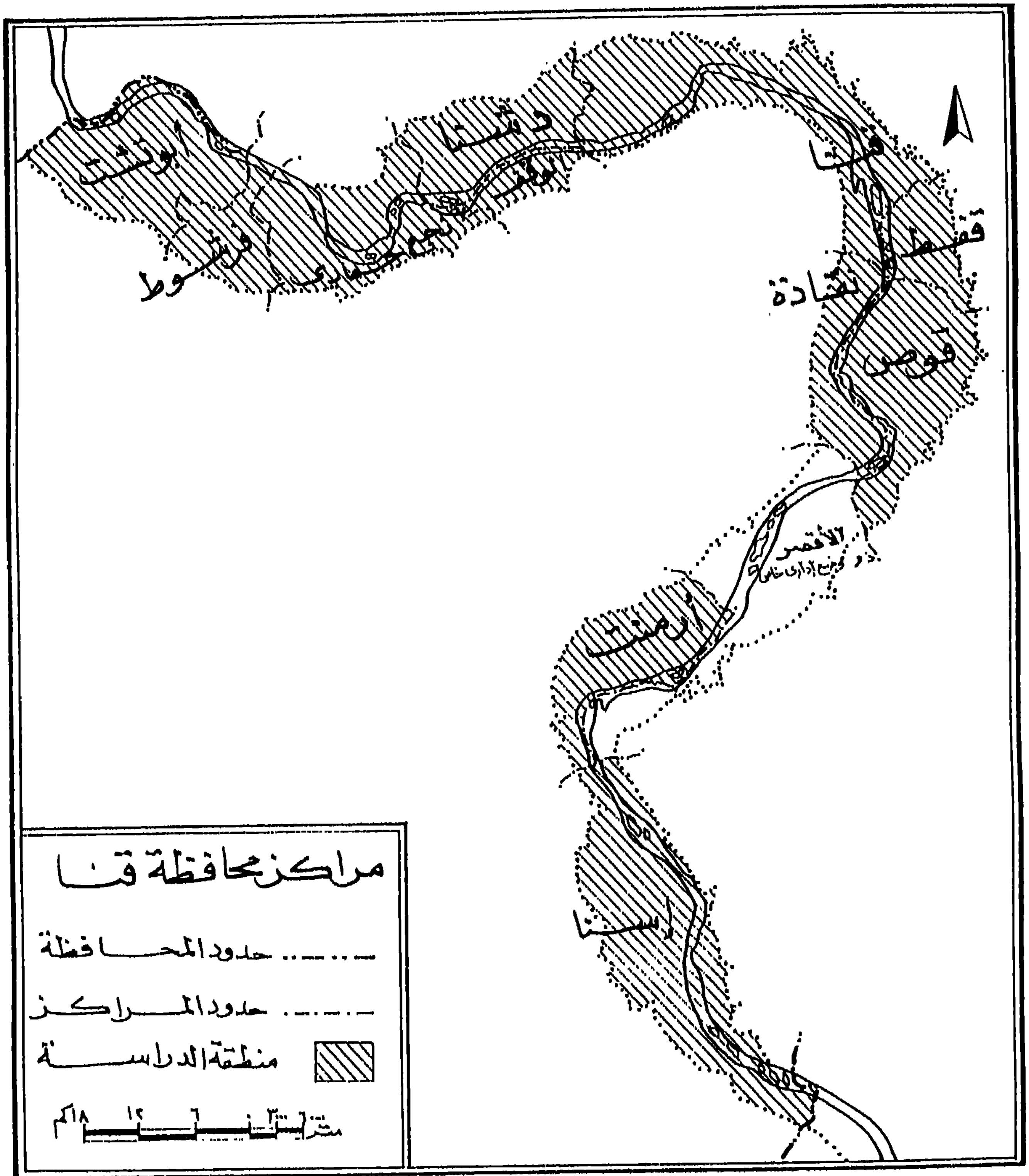
تعد محافظة قنا إحدى محافظات إقليم مصر العليا، وتمتد أراضيها بين دائرتى عرض ٢٥° ١٠َ، ٢٦° ١٢َ شمالا وخطى طول ٣١° ٥٨َ، ٣٢° ٥٢َ شرقا، ويحد أراضيها من الشرق محافظة البحر الأحمر، ومن الغرب محافظة الوادى الجديد، ومن الشمال محافظة سوهاج، ومن الجنوب محافظة أسوان (شكل رقم ١).

وتتكون المحافظة من أحد عشر مراكزا إداريا، تضم ١١ مدينة، ١٣٥ قرية، والمراكز من الشمال إلى الجنوب هى: أبو تشت وفرشوط ونجع حمادى ودشنا والوقف وقنا وقفط وقوص ونقادة وأرمنت وإسنا (شكل رقم ٢).

(١) انظر فى مفهوم التنمية البشرية التمهيد ص ص ١٣، ١٤.


البحر المتوسط
مطروح
الوادى الجديد
المنيا
أسيوط
أسوان
سيناء
موقع محافظة قنا بين
محافظات الجمهورية
حدود المحافظات
حدود الجمهورية
محافظة قنا

شكل رقم (١)



أبوتشت
فرشوط
دشنا
الوقف
نجع حمادي
قنا
قفط
نقادة
قوص
الأقصر
ذو وضع إداري خاص
أرمنت
إسنا
مراكز محافظة قنا
حدود المحافظة
حدود المراكز
منطقة الدراسة

شكل رقم (٢)

وقد تم اتخاذ الحدود الإدارية الحالية لمحافظة قنا أساسا لتحديد منطقة الدراسة.

وقد شهدت المحافظة كثيراً من التغيرات الإدارية فى العصر الحديث حتى وصلت إلى صورتها الحالية، فمنذ بداية القرن التاسع عشر وبالتحديد فى عهد الحملة الفرنسية (١٧٩٨ - ١٨٠١م) قسمت مصر العليا إلى ثمانية أقسام (سنجقيات) وكانت المحافظة برسمها الحالى تقع فى سنجقية جرجا وفى سنة (١٢٤١هـ - ١٨٢٥م) أمر محمد على بإبطال اسم ولاية وأن تستبدل بكلمة مأمورية، وفى العام التالى قسمت المأمورية إلى أقسام إدارية كبيرة ثم أصدر أمرا بتغيرها إلى مديرية عام (١٢٤٩هـ - ١٨٣٣م)، فمنذ نهاية القرن التاسع عشر كانت تعرف بمديرية قنا ثم تحولت إلي محافظة عام ١٩٦٠ وشهدت الكثير من التغيرات الإدارية حتى أصبحت تتكون من سبعة مراكز إدارية هى: إسنا والأقصر وقوص وقنا ودشنا ونجع حمادى والقصير، ثم فصل القصير عنها عام ١٩١٧م وأخيرا مركز الأقصر عام ١٩٩٥م، ومنذ بداية القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر تم استحداث العديد من المراكز الإدارية بالإضافة إلى المراكز الخمسة السابقة، وأهم هذه التغيرات استحداث مراكز أبو تشت عام ١٩٤٦م فصلاً من زمام مركز نجع حمادى، وأرمنت عام ١٩٥١م فصلا من زمام مركز إسنا ونقادة عام ١٩٧٢ فصلا من زمام مركز قوص، فى حين تحولت مدينة فرشوط إلى مركز فرشوط عام ١٩٧٩، حيث شمل بعض القرى فصلا من زمام مركزى نجع حمادى وأبو تشت؛ وفى العام نفسه تحولت قرية قفط التابعة لمركز قنا إلى مركز قفط، وضمت بعض القرى التى فصلت من أراضى مركزى قنا وقوص، وفى عام ١٩٨٥ تم استحداث مركز الوقف فصلاً عن أراضى مركز دشنا[١].

---

(١) لمزيد من التفاصيل عن تطور حدود المحافظة راجع كل من:

- محمد رمزى - القاموس الجغرافى للبلاد المصرية - القسم الثانى - الجزء الرابع - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤.

- حسين مؤنس - أطلس تاريخ الإسلام - الزهراء للإعلام العربى القاهرة ١٩٨٦.

- عبد العزيز صالح - حضارة مصر القديمة وآثارها - الجزء الأول - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٦٢.

وقد تم استبعاد مركز الأقصر من محافظة قنا بناءً على قرار رئاسة مجلس الوزراء رقم ٣٢٨٤ لسنة ١٩٩٥ بضم مركز الأقصر بقراه وكذلك قرية الضبعية مركز أرمنت إلى المجلس الأعلى لمدينة الأقصر التى تتبع رئاسة الوزراء مباشرة.

الخصائص الجغرافية للمحافظة:

تبلغ المساحة الكلية لمحافظة قنا ١٦٠٩,٧ كيلو متراً مربعاً؛ بمتوسط عرض نحو ٥,٣ كيلو متر كما بلغ عدد سكانها ٢,٤ مليون نسمة عام ١٩٩٦، وتحيط الصحراء بالمحافظة من الجانبين (شرقا -- غربا)، وتشغل محافظة قنا - بالإضافة إلى محافظة أسوان - أكثر من نصف الامتداد الرأسى لنهر النيل فى الوجه القبلى، ومن ثم فإن هناك ترابطاً وثيقاً بين السمات الجغرافية لمحافظة قنا وخصائص السطح بها، والرحلة التى يقطعها النهر فى هذا الجزء من الوادى، والتى تبدأ من أعلى الوادى فى أدندان بجنوب مصر، ثم يعبر النهر محافظة قنا - مروراً بمحافظة أسوان حيث ينحدر تدريجياً بمعدل يتراوح بين ٧ - ٨ سم/كم فى المتوسط، وتعد ثنية قنا الظاهرة الطبيعية الأكثر تميزاً، وهى عبارة عن انحناء فى النهر على شكل حدوة الفرس، وتعد أطول المنحنيات وأكثرها خطورة فى مجرى النهر فى مصر، فهى الموضع الوحيد الذى يجرى فيه النهر من الشرق إلى الغرب وليس من الجنوب إلى الشمال، ويقع ذلك الجزء من النهر فى هذه المنطقة شرق سائر الوادى والدلتا، ويشتمل على أقرب نقطة إلى ساحل البحر الأحمر عند مدينة قنا (١٦٤ كم)، وخلافاً للتوقعات فإن هذه الثنية لا تؤدى إلى تبخر غير ضرورى فى مياه النهر، كما أنها لا تضاعف الزمن الذى تستغرقه عملية النقل، بل أنها تعتبر ميزة رئيسية سواء للزراعة أو النقل، وقد لعبت هذه المنطقة دوراً تاريخياً فى ربط البحر الأحمر بوادى النيل، ولو كان النيل يمتد فى خط مستقيم من إسنا إلى نجع حمادى لكانت الأراضى الزراعية قد تقلصت إلى ثلث مساحتها الحالية على طول المنحنى من ١٨٠ كم إلى ٦٠ كم ومن ثم فإن المنحنى يضيف أكثر من ١٠٠ كم من الأراضى

الزراعية الجيدة إلى الوادى، ويستحق أن يوصف بأنه إضافة جغرافية لا مجرد نزوة جيولوجية[١].

وقد تم إنشاء أثنتين من القناطر على طول مجرى النهر الرئيسى بالمحافظة، وهى قناطر إسنا شمال مدينة إسنا عام ١٩٠٨م، وقناطر نجع حمادى عام ١٩٣٠م.

وتقع حاضرة المحافظة (مدينة قنا) فى منتصف الوادى تماما، على بعد ٦٠٩كم جنوب القاهرة، ٢٧٠ كم شمال مدينة أسوان، ويتميز الموقع الجغرافى للمدينة بتمركزها فى الوسط حيث تربط محافظة البحر الأحمر شرقا بالوادى ذاته أفقيا، كما تربط شمال الوجه القبلى وجنوبه رأسيا باستخدام وسائل النقل النهرى – حيث توجد أهوسة تتحكم فى سيولة الملاحة النهرية بالمحافظة مثل هويس إسنا وهويس نجع حمادى الجديد بعرض ١٧ متر لكل منها[٢]، فضلاً عن الخطوط الحديدية، والتى امتدت فى الوجه القبلى إلى مدينة قنا عام ١٨٩٧م مرورا بنجع حمادى حيث انتقل الخط من الضفة الغربية للنيل إلى الضفة الشرقية عن طريق كوبرى نجع حمادى ثم تم تكملة الخط إلى أسوان؛ بالإضافة إلى إنشاء شبكة من السكك الحديدية الضيقة بعرض ٧٥ سم لنقل قصب السكر من حقوله إلى مصانعه بالمحافظة.

ويسقط المطر فى الوجه القبلى بكميات ضئيلة بوجه عام خلال فصلى الربيع والخريف ويكون الطقس بالغ الحرارة والجفاف فى محافظة قنا خلال فصل الصيف ويحول جفاف الطقس دون تكون الضباب، ولا يسقط المطر خلال فصل الشتاء حيث يكون الطقس دافئا ومشمسا صباحا وباردا ليلا، ويصل متوسط درجة الحرارة أقصاه فى محافظة قنا خلال شهر يونيو (٤١ – ٤٢°م)، بينما يبلغ ادناه خلال شهر ديسمبر (٥ – ٨°م).

أسباب اختيار الموضــوع:

كان اختيار موضوع التنمية البشرية فى محافظة قنا نابعا من عدة اعتبارات أهمها:

---

(١) جمال حمدان – شخصية مصر – عالم الكتب – القاهرة – ١٩٨٠ – ص ٦٢٧.

(٢) سعيد عبد الخالق – الملاحة النهرية فى مصر – المجلة الجغرافية العربية – الجمعية الجغرافية المصرية – الجزء الثانى – العدد الثانى والثلاثون – السنة الثلاثون – ١٩٩٨ – ص ١٧٠.

١- الاتجاه العام للاهتمام بمحافظات جنوب الوادى فى السنوات الأخيرة، مما شجع على اتخاذ إحدى محافظاته موضوعاً للدراسة، وكذلك رغبة فى استكمال الدراسات الجغرافية العامة لمحافظة قنا[١].

٢- زيادة الاهتمام بموضوع التنمية البشرية فى السنوات الأخيرة، وخاصة منذ صدور أول تقرير رسمى عن التنيمة البشرية فى مصر عام ١٩٩٤.

٣- عمل الطالب فى كلية الاداب بقنا والذى استمر خمس سنوات كان له أكبر الأثر فى اتخاذها موضوعاً لدراسته، حيث ساعده ذلك على جميع المادة العلمية والتعرف على طبيعة المحافظة.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات جغرافية اختصت بالتنمية البشرية فى محافظة قنا، ولكنها اقتصرت على دراسات جغرافية عامة كما سبقت الإشارة، وقد استرشد الطالب فى دراسته ببعض الدراسات السابقة عن هذا الموضوع تناولت الإطار النظرى لمفهوم ومؤشرات التنمية البشرية، مع التركيز على التعليم، فضلاً عن دراسات عديدة قامت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى[٢] ودراسة فتحى مصيلحى

(١) من هذه الدراسات:
- محمد عبد المجيد عامر - الجغرافيا الإقليمية لمحافظة قنا - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاداب جامعة الإسكندرية ١٩٦٧.
أحمد مصطفى محمد النحاس - شبكة المدن جنوب الصعيد - رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب بسوهاج - جامعة أسيوط - ١٩٩٠.
عبد اللطيف محمد أحمد - الزراعة والإنتاج الزراعى فى محافظة قنا - دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاداب - جامعة الزقازيق - ١٩٩٣.
- محمد جبريل أحمد - الهجرة من محافظات جنوب مصر - سوهاج، قنا، أسوان - دارسة جغرافية ديموغرافية - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الاداب - جامعة الاسكندرية - ١٩٩٤.
- هشام محمود جمال - إقليم مصر العليا - دراسة جغرافية السياحة - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاداب بسوهاج - جامعة أسيوط - ١٩٩٤.
- محمد أحمد إبراهيم نعينع - مركز أبو تشت - محافظة قنا - دراسة فى استخدام الأرض - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاداب بسوهاج - جامعة جنوب الوادى - ١٩٩٥.

(٢) من هذه الدارسات:
التنمية البشرية المستدامة من المفهوم النظرى إلى التطبيق - دليل للعاملين فى التنمية - ورقة للمناقشة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية - برنامج الأمم المتحدة الإنمائى - ١٩٩٠.

التى عالجت وضع المرأة الريفية وتنميته فى مصر بصفة عامة ومحافظة المنوفية بخاصة[(١)] بالإضافة إلى تقارير التنمية البشرية التى يصدرها البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٠م، ومعهد التخطيط القومى فى مصر عام ١٩٩٤، حيث تغطى هذه التقارير قضايا التنمية البشرية إذ تبين الخطوط العريضة لكيفية وضع مفهوم التنمية البشرية موضع التطبيق العملى، لا سيما التنمية القائمة على المشاركة، حيث يكون للسكان رأى فى كل ما يؤثر عليهم من قرارات.

مراحل إعداد البحث:

مرت الدراسة بثلاث مراحل رئيسية حتى ظهرت بصورتها الحالية وفيما يلى موجز لكل مرحلة.

١- مرحلة جمع المادة العلمية:

وفيها قام الطالب بقراءة الدراسات الجغرافية المختلفة والتى ترتبط بالموضوع سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، وكذلك جمع البيانات الخاصة بالبحث سواء كانت منشورة أو غير منشورة من مصادرها الحكومية مثل الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والهيئات الحكومية المختلفة بمحافظة قنا، فضلاً عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة والوزارات المعنية بالقاهرة.

٢- مرحلة الدراسة الميدانية:

قام الطالب بعمل دراسة ميدانية لمراكز محافظة قنا بريفها وحضرها وذلك لاستكمال أوجه النقص فى البيانات وعدم توافرها بصورة متكاملة، خاصة متوسط استهلاك الفرد من السلع الغذائية بالمحافظة، حيث تم تصميم نموذج استبيان-كما هو مبين فى نهاية البحث - وتم توزيعه فى صورة عينة عشوائية من الأسر بجميع مراكز المحافظة. حيث

= نجيب عيسى قضايا التشغيل والتنمية البشرية فى البلدان العربية اللجنة الاقتصادية والاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، ١٩٩٧.

- أشرف السيد العربي -- التنمية البشرية فى مصر - دارسة لأسباب وانعكاسات الوضع الحالى وإمكانية تطوير مع التركيز على التعليم -- رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

(١) فتحى محمد مصلحى، تخطيط التنمية البشرية لمجتمع المرأة الريفية المتفرغة للمنزل بمصر ومحافظة المنوفية، المؤتمر القومى الثالث للمرأة الريفية المجلس القومى للطفولة والأمومة -- محافظة المنوفية -- من ١٤ - ١٦ مارس ١٩٩٨.

راعى الطالب عند توزيع الاستمارات نسبة سكان الحضر والريف فى المحافظة، فتم تخصيص حوالى ٧٥٪ من حجم العينة فى الريف والنسبة الباقية فى الحضر - حيث يتفق ذلك وتوزيع سكان المحافظة - وحوالى ٢٥٪ من حجم العينة فى مركز قنا حيث حاضرة المحافظة. وقد بلغ حجم العينة ١٠٢٦ أسرة بعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة منها.

٣ - مرحلة كتابة البحث:

وفيها تم ترتيب البيانات المختلفة وتحليلها وعمل الجداول اللازمة لها وكذلك رسم الخرائط والأشكال البيانية بطرق كارتوجرافية مناسبة ومتنوعة قدر الإمكان ثم بدأ الطالب بعد ذلك فى كتابة البحث تبعا للخطة الموضوعة مسبقا مع بعض المرونة، وكذلك تبعا للمنهج الجغرافى الذى يقوم على التوزيع والربط والتحليل حتى ظهر البحث بصورته الحالية.

الصعوبات التى واجهت البحث:

١ - التضارب فى أرقام البيانات من مصادرها المختلفة، وقد تم التغلب عليها عن طريق التركيز على مصدر واحد وخاصة الرسمية منها مع الإشارة إليه.

٢ - سرية البيانات كما يدعى بعض المسئولين، وتعنتهم فى التعامل، وتحفظهم فى الإدلاء بأى بيانات إلا بعد موافقة الجهات العليا بالقاهرة.

٣ - ضعف إقبال الأسر على ملء نموذج الاستبيان وتخوفهم منه، خاصة فى ريف المحافظة، حيث تم توزيع ما يقرب من ٧٥٪ من جملة الاستمارات به، إلى جانب إدلاء بعض الأسر ببيانات غير دقيقة وأرقام لا تبدو منطقية، مما اضطر الطالب إلى استبعاد الاستمارات غير الصالحة.

محتويات البحث:

يحوى البحث أربعة أبواب تشتمل على تسعة فصول يسبقها مقدمة وتمهيد وتنتهى بخاتمة، ويعالج **الفصل الأول** حجم السكان ونموهم فى المحافظة حيث يدرس تطور حجم السكان ومعدلات نموهم بمراكز المحافظة والاتجاه العام للخصوبة والوفيات. فى حين يدرس **الفصل الثانى** توزيع السكان فى الحضر والريف وكثافتهم

ومدى تركزهم و التزاحم السكانى ثم تقدير أعداد السكان فى المستقبل حتى عام ٢٠٢٠. ويتناول **الفصل الثالث** العلاقة بين القوى العاملة و التنمية البشرية فى المحافظة، فيدرس النشاط الاقتصادى و أنماطه و الحالة العملية و التعليمية للقوى العاملة و البطالة ودورها كمعوق للتنمية البشرية فى حضر المحافظة وريفها. ويختص **الفصل الرابع** بالاستهلاك الغذائى فى محافظة قنا، حيث يدرس نمط الإنفاق على السلع الغذائية و الاستهلاك من الغذاء ومتوسط نصيب الفرد من البروتينات والدهون والسعرات الحرارية ثم مشكلة التغذية فى المحافظة، ويعالج **الفصل الخامس** الأوضاع التعليمية فى محافظة قنا، فيدرس الأمية وتطورها ومعدل الالمام بالقراءة و الكتابة، ومراحل التعليم المختلفة و أخيرا الإنفاق على الخدمات التعليمية بالمحافظة. بينما يهتم **الفصل السادس** بالمؤشرات الصحية، حيث يدرس العمر المتوقع عند الميلاد للسكان و التوزيع الجغرافى للاطباء و الممرضات و التوزيع الجغرافى للوحدات الصحية ومراكز تنظيم الأسرة و أخيرا الانفاق على الخدمات الصحية بالمحافظة. ويتناول **الفصل السابع** مؤشرات البنية الأساسية فيدرس مياة الشرب و الصرف الصحى و الكهرباء وطرق النقل و شبكة الاتصالات بالمحافظة؛ ثم المؤشرات الاجتماعية فيدرس توزيع الوحدات الاجتماعية ودور كل من الحضانة و العبادة بالمحافظة، ثم المؤشرات الثقافية فيدرس قصور الثقافة و المكتبات العامة و المنشأت الرياضية فى المحافظة. ويختص **الفصل الثامن** بكيفية قياس دليل التنمية البشرية الإحصائى لكل من المحافظة ومراكزها، وترتيبهم حسب الأداء النسبى فى هذا المجال. و أخيرا يتناول **الفصل التاسع** مقترحات التنمية البشرية ومستقبلها فى محافظة قنا. ثم تأتى فى النهاية خاتمة البحث، وفيها يعرض الطالب أهم نتائج البحث.

تمهيد

تمهيـد

مفهـوم التنميـة البشريـة:

تعد التنمية الشاملة عملية تطور في كل من جوانب الحياة، تؤدى إلى مولـد حضـارة جديدة؛ أو مرحلة جديدة بكل ما يميزها من قيم وعـادات وسلوك وأساليب إنتـاج وأوضـاع اجتماعية ونظم سياسية وتقدم علمي وتجدد أدبي وفني[١].

ومن الواضـح أن هنـاك صلـة قويـة بين التنميـة البشـرية وتنميـة المـوارد البشـرية، فالأولى تعنى التنمية الشاملة، إذ أنهـا تهتـم برفـع المهـارات الإنتاجيـة وزيـادة قـدرة السـكان الابتكارية من خلال تكوين رأس المال البشري؛ وتؤكد على أهمية البعد البشري عند وضـع السياسـات علـى كافـة المسـتويات، حيـث يتعيـن بصفـة خاصـة أن يكـون تـأثير السياسـة الاقتصادية على السكان وتأثرهم بهـا محـل اعتبـار دائـم ومسـتمر، كمـا تولـى أهميـة كبـيرة لقضايا التوظف وتوزيع الدخل بالإضافة إلى الحاجات الأساسية للسكان.

أمـا تنميـة المـوارد البشـرية فإنهـا تركـز علـى تـأثير تحسـين مسـتويات التغذيـة والصحة والتعليم على زيادة الإنتاج فهى تهتم بجانب واحـد مـن عمليـة التنميـة، ويمكـن القـول أن التنميـة البشـريةهىعمليـة متعددة الأبعـاد تشـتمل علـى التطـور فـى البنيـان الاجتماعى والطاقة والانتاج مما ينعكـس علـى تحسـين نوعيـة الحيـاة البشـرية[٢]، فيصبـح السكان هم مركز التنمية ومحورها فهى تنصرف إلى تنمية السكان بالتركيز على تكوين وبناء القدرات البشرية، كما أنها تنمية من أجل السكان، من حيث ضرورة استخدام هـذه القدرات فى أنشطة إنتاجية تضمن استمرار التنمية مع عدالة توزيع ثمارها، وهى أيضـا تنمية بواسطة هؤلاء السكان لأنها تعتمد على مشاركتهم فى اتخاذ القرارات، فضلاً عـن توسيع اختياراتهم التى قـد تكـون لا نهائيـة، لكنهـا فـى النهايـة تتحـدد واقعيـا بـالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها[٣] وتؤكد ذلك تقارير التنمية البشرية

(١) إسماعيل صبرى عبد الله فى التنمية البشرية - دار المستقبل العربى - ١٩٨٣ - ص ٤٧.

(٢) محمود محمد سيف بحوث فى جغرافية مصر الاقتصادية كلية الآداب جامعة المنيا - ١٩٨٩ - ص ٩.

(٣) عبد الفتاح ناصف حول التنمية البشرية - المجلة المصرية للتنمية والتخطيط - المجلد الثالث - العدد الأول - ١٩٩٥ - ص ١٤٨.

الصادرة عن المؤتمر الدولى للسكان والتنمية[١]، حيث توضح أن التنمية البشرية هى تنمية البشر على أيدى البشر ولمصلحة البشر؛ وانهم هم محور التنمية المستدامة فى إطار توسيع الخيارات المتاحة للسكان.

وخلاصة القول انه أيا كان مستوى التنمية فى أى مجتمع فإن السكان يتطلعون إلى امتداد أعمارهم وهم بصحة جيدة، كما يتطلعون إلى تحصيل العلوم والمعرفة وأن تفتح لهم أبواب الحصول على الموارد التى تهيئ لهم حياة كريمة؛ فإذا تعذر ترجمة هذه الاختيارات الثلاثة إلى واقع الحياة تتضاءل فرصة تلبية معظم الاختيارات الأخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم التنمية البشرية ذاته ليس جديدا على فكر التنمية ولم تكن تقارير البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة أول من استعملته، إذ كانت هناك دراسات تستخدم هذا المفهوم بالفعل فى أواخر السبعينيات من القرن العشرين[٢] هذا بالإضافة إلى وجود كتابات تشير إلى فحوى المفهوم، أو إلى بعض جوانبه المهمة المتصلة بالتركيز على البشر قبل عقد السبعينيات بكثير[٣]، وإنما الجديد فى الأمر فيما يتعلق بتقارير التنمية البشرية هو التركيز على التنمية البشرية المستدامة بصورة تطبيقية من خلال تقديم المؤشر المركب للتنمية البشرية التى تهدف إلى استثمار الموارد مع المحافظة عليها للأجيال القادمة، واستخدامه فى تقييم ومتابعة الأبعاد البشرية للتنمية وهو ما يعرف بدليل التنمية البشرية.

---

(١) تبنت الأمم المتحدة عقد مؤتمر دولى للسكان والتنمية كل عشر سنوات فعقد أول مؤتمر فى بوخارست عام ١٩٧٤، ثم مؤتمر المكسيك ١٩٨٤، وأخيرا المؤتمر الدولى للسكان والتنمية بالقاهرة عام ١٩٩٤، وكان للتنمية البشرية المستدامة نصيب كبير من المؤتمر.

(٢) صدر عن الأمم المتحدة عام ١٩٧٧ كتاب يحمل عنوان «مؤشرات التنمية البشرية الاجتماعية»
Rao. M.V.S, Porwit K. and Baster N, Indicators For Human and Social Development, Report On The State of The Art, U.N.U, May, 1997.
كما تم تنفيذ مشروع بعنوان «التنمية البشرية والاجتماعية -- أهداف وعمليات ومؤشرات التنمية».
Mills C.A., On Social Indicators Development, Working Paper of UNU., HSDP (i.e, Human and Social Development Project" - Series 33, UNU-147, Cairo, 1980.

(٣) انظر محاولة تتبع نشأة مفهوم التنمية البشرية وتطور الاهتمام بعناصره المختلفة:
- محمد محمود الإمام -- التنمية البشرية من المنظور القومى - دراسة مقدمة إلى اجتماع الخبراء حول التنمية البشرية فى الوطن العربى - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا (الاسكوا) وجامعة الدول العربية -- القاهرة من ٦ - ٩ ديسمبر ١٩٩٣.

قياس التنمية البشرية:

يمكن تطبيق مفهوم التنمية البشرية فى الواقع من خلال قياسها على مستويين مختلفين وهما المستوى التفصيلى والمستوى الكمى.

ويشمل المستوى التفصيلى العديد من المؤشرات فى مجالات مختلفة يأتى فى مقدمتها الأوضاع السكانية والاقتصادية والتعليمية والصحية وغيرها؛ أما المستوى الكمى فيمثل فيما يعرف بدليل التنمية البشرية حيث يتضمن ثلاثة مكونات رئيسية هى الصحة، والتعليم، الدخل، ويقاس مدى التقدم فى هذه المكونات بالمؤشرات التالية:

توقع الحياة عند الميلاد، ومعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين، ونسبة القيد الإجمالية بالتعليم، ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى، ثم يتم جمعها جمعاً بسيطاً (بدون ترجيح) للوصول إلى مؤشر كلى فى ترتيب الدول أو المحافظات وفقاً لأدائها فى هذا المجال[١].

وقد استحدث برنامج الأمم المتحدة الإنمائى لعام ١٩٩٤ تطويراً رئيسياً فى منهجية بناء دليل التنمية البشرية، حيث تم تثبيت حدود دنيا وقصوى لكل مؤشر من مؤشرات هذا الدليل.

ومن أهم ما يميز استخدام دليل التنمية البشرية:

١- اهتمامه بالسكان حيث يعيشون فى مناطق إدارية أو جغرافية محددة، وبذلك على خلاف دراسة التنمية البشرية من خلال متوسطات عامة على مستوى الدولة على سبيل المثال فكثيراً ما تخفى العديد من التفاصيل المهمة للسكان على مستوى الوحدات الإدارية الأصغر.

٢- أن دراسة السكان من منظور التنمية البشرية يمكن أن تكون مقدمة للاهتمام بهم على مستوى صنع السياسات، فعلى سبيل المثال ترتيب المحافظات حسب أدائها النسبى فى

---

(١) يتم حساب مؤشرات دليل التنمية البشرية بالمعادلة التالية:
(القيمة الفعلية - القيمة الدنيا) ÷ (القيمة القصوى - القيمة الدنيا) لكل مؤشر راجع:
National Planning Institue - Human Development Report, Cairo, 1996, P. 109.

مجال التنمية البشرية يساعد على التركيز على المحافظات الأشد احتياجا، ومن ثم يفيد في عدالة توزيع استخدام الموارد والخدمات بينها.

دليل التنمية البشرية على مستوى المراكز:

لا تتوافر البيانات اللازمة لحساب المؤشرات المطلوبة لبناء دليل التنمية البشرية على مستوى مراكز المحافظة، وفى حدود البيانات المتاحة تم استخدام أكثر المؤشرات علاقة، ومن ثم فقد استخدم معدل بقاء الأطفال الرضع على قيد الحياة (المكمل لمعدل وفيات الرضع) كبديل لتوقع الحياة عن الميلاد، واستخدمت نسبة قوة العمل فى الأنشطة غير الزراعية كمؤشر تقريبى لمستوى المعيشة.

وتجدر الإشارة إلى أن دليل التنمية البشرية الذى تم التوصل إليه بهذه الطريقة غير قابل للمقارنة مع نظيره الخاص بالمحافظة وذلك لاختلاف مكونات كل منهما.

وسوف تتم دراسة المؤشرات الرئيسية المرتبطة بالتنمية البشرية (مؤشرات تفصيلية)، وذلك لمعرفة واقع هذه التنمية فى محافظة قنا وذلك من المنظور الجغرافى الذى يهتم بالانسان كعنصر يتأثر ويؤثر فى بيئته من خلال حساب دليل التنمية البشرية (مؤشرات كمية) للوقوف على مستوى الأداء النسبى لكل من المحافظة ومراكزها فى مجال التنمية البشرية.

الباب الأول

ســكان محافظـة قنـا

الفصـــل الأول: حجم السكان ونموهم.

الفصـل الثــانى: توزيع السكان وكثافتهم.

الفصـــل الأول

حجـم السكـان ونمـــوهم

أولاً : تغير حجم السكان.

ثانيـــــاً: نمو السكان.

١- معدلات النمو الطبيعى للسكان.

٢- الاتجاه العام للخصوبة.

٣- الاتجاه العـام للوفيــات.

الفصل الأول

حجم السكان ونموهم

يعد الوضع السكانى من المكونات الرئيسية التى يجب دراستها للتعرف على الجوانب المختلفة للتنمية البشرية، ومن ثم ينبغى التعرف على الاتجاه العام للخصوبة والوفيات ومعدل نمو السكان إذ يعد ذلك عنصراً حيوياً فى عملية التنمية بالمحافظة.

أولاً: تغير حجم السكان

لا شك أن التزايد السكانى من أبرز الظاهرات الديموغرافية المميزة للسكّان فى العصر الحديث خاصة فى الدول النامية ومن بينها مصر، حيث يتزايد عدد السكان بمعدل كبير يفوق معدل التزايد فى التنمية الاقتصادية وإمكانية توفير الغذاء لهؤلاء السكان. ولا يختلف الوضع كثيرا فى محافظة قنا فهى إحدى محافظات جمهورية مصر العربية الست والعشرين. وقد بلغ عدد سكان محافظة قنا ٢,٥ مليون نسمة حسب تعداد السكان عام ١٩٩٦ بنسبة ٤,٢٪ من جملة سكان الجمهورية، وهى بذلك تأتى فى المركز الثالث عشر بين محافظات الجمهورية من حيث الحجم السكانى.

ويوضح الجدول رقم (١ - ١) أن عدد سكان المحافظة تضاعف حوالى ثلاث مرات فيما يقرب من ٩٠ عاماً، تضاعف فيها للمرة الأولى فى حوالى ٦٠ عاماً (١٩٠٧ - ١٩٦٦) حيث زاد حجم السكان من ٧٧٠ ألف نسمة إلى حوالى ١,٥ مليون نسمة، فى حين كاد أن يبلغ الضعف فى ٣٠ سنة (١٩٦٦ - ١٩٩٦)، إذ ارتفّع عدد السكان ليصل إلى ٢,٥ مليون نسمة عام ١٩٩٦، ورغم هذه الزيادة فأن نسبة سكان المحافظة إلى جملة سكان الجمهورية قد شهدت فترة طويلة من الانخفاض، إذ بلغت ٦,٩٪ عام ١٩٠٧ هبطت تدريجيا إلى أن أصبحت ٤,٧٪ عام ١٩٧٦، ويرجع ذلك إلى كونها من المحافظات الطاردة سكانيا، حيث يرتفع صافى الهجرة بها لصالح بقية المحافظات إلى أن بدأت الأحوال السكانية تستقر بعد الاهتمام الذى أولته الدولة لمحافظات الجنوب، فبلغت النسبة ٤,٧٪ عام ١٩٨٦، ثم انخفضت قليلاً لتصبح ٤,٢٪ عام ١٩٩٦، ويعد هذا الانخفاض ظاهريا، حيث تم فصل مركز الأقصر عن المحافظة،

جدول رقم (١-١)

تطور حجم السكان فى محافظة قنا مقارناً بمثيله

فى الجمهورية فى الفترة ١٩٠٧ - ١٩٩٦[١]

السنة	سكان المحافظة (بالألف)	سكان المحافظة إلى سكان الجمهورية ٪	نسبة الزيادة بين التعدادين ٪	سكان الجمهورية (بالألف)	نسبة الزيادة بين التعدادين ٪
١٩٠٧	٧٧٠	٦,٩	—	١١١٩٠	—
١٩١٧	٨٣٩	٦,٦	٩,٠	١٢٧١٨	١٣,٧
١٩٢٧	٩٠٢	٦,٤	٧,٥	١٤١٧٨	١١,٥
١٩٣٧	١٠١٨	٦,٤	١٢,٩	١٥٩٢١	١٢,٣
١٩٤٧	١١٠٦	٥,٨	٨,٦	١٨٩٦٧	١٩,١
١٩٦٠	١٣٥١	٥,٢	٢٢,٢	٢٦٠٨٥	٣٧,٥
١٩٦٦	١٤٧١	٤,٩	٨,٩	٣٠٠٧٦	١٥,٣
١٩٧٦	١٧٠٩	٤,٧	١٦,٢	٣٦٦٢٦	٢١,٨
١٩٨٦	٢٢٥٩	٤,٧	٣٢,٢	٤٨٢٠٥	٣١,٦
١٩٩٦	٢٤٦٨*	٤,٢	٩,٣	٥٩٢٧٢	٢٣,٠

ويقدر عدد سكانه بحوالى ٣٦٠,٥ ألف نسمة عام ١٩٩٦، لينضم إلى مدينة الأقصر التى أصبحت مدينة ذات طابع خاص تتبع رئاسة مجلس الوزراء مباشرة منذ عام ١٩٩٢[٢].

وقد بلغت نسبة الزيادة السكانية الكلية فى المحافظة خلال الفترة ١٩٠٧ - ١٩٩٦ حوالى ٢٢٠٪، فى حين بلغت فى الجمهورية ٤٣٠٪ تقريباً فى الفترة ذاتها، من ذلك يتبين أن الزيادة السكانية فى المحافظة أقل بكثير من مثيلتها فى الجمهورية، ويعزى ذلك إلى أن متوسط معدل المواليد فى المحافظة ظل أقل من نظيره فى الجمهورية حتى عام ١٩٨٠[٣]. فضلاً عن كون المحافظة من المحافظات الطاردة للسكان باستمرار،

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعدادات السكانية للسنوات المذكورة.
* بعد استبعاد سكان مركز الاقصر وعددهم حوالى ٣٦٠,٥ ألف نسمة عام ١٩٩٦.

(٢) تم ضم مركز الأقصر بقراه بالإضافة إلى قرية الضبعية مركز أرمنت إلى المجلس الأعلى لمدينة الأقصر بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٢٨٤ لسنة ١٩٩٥. راجع:
- ديوان عام محافظة قنا – إدارة الإحصاءات المركزية – الدليل الإحصائى – ١٩٩٦.

(٣) راجع: جدول رقم (١-٤) الخاص بتطور معدل المواليد فى المحافظة مقارنا بمثيله فى الجمهورية.

وقد بلغ الفارق أقصاه عام ١٩٦٠، إذ كان معدل المواليد فى المحافظة ٣٣,٥ فى الألف فى حين بلغ مثيله فى الجمهورية ٤٢,٩ فى الألف.

ويظهر الجدول أيضاً اختلاف نسبة الزيادة السكانية للمحافظة فى التعدادات المختلفة بالمقارنة مع الجمهورية باستثناء الفترة ١٩١٧ - ١٩٢٧، إذ بلغت النسبة أدناها فى كل من المحافظة والجمهورية فى تلك الفترة (٧,٥٪، ١١,٥٪ على الترتيب) حيث تأثر المجتمع المصرى بالحرب العالمية الأولى، فعلى سبيل المثال بلغت معدلات الوفيات المسجلة ٣٩,٦ فى الألف والمعدلة ٤٩ فى الألف[١] عام ١٩١٨ فى حين بلغت معدلات المواليد المسجلة ٣٨,٩ فى الألف والمعدلة ٤٦,٣ فى الألف[٢] فى العام نفسه.

وقد بلغت نسبة الزيادة السكانية فى المحافظة أقصاها فى الفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ (٣٢,٢٪)، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدل المواليد حيث بلغ متوسطة ٤٠,٦ فى الألف خلال تلك الفترة فى مقابل انخفاض معدل الوفيات ليصل متوسطه إلى ١١ فى الألف فى الفترة ذاتها.

ثانياً: نمـــو السكـــان

١- معدلات النمو الطبيعى للسكان:

يتذبذب معدل النمو السكانى السنوى بالمحافظة بين الارتفاع والانخفاض فى كل الفترات التعدادية، حيث يوضح الجدول رقم (١ - ٢) والشكل رقم (١ - ١) اتجاه معدل النمو السنوى إلى الانخفاض فى الفترة ١٩١٧ - ١٩٢٧، حيث انخفض من ٠,٩٪ عام ١٩١٧، إلى ٠,٧٪ عام ١٩٢٧، ويتمشى هذا الانخفاض مع نظيره فى الجمهورية فى الفترة ذاتها، ويرجع ذلك لانخفاض نسبة الزيادة السكانية بسبب الانكماش السكانى الذى حدث فى أعقاب الحرب العالمية الأولى، نتيجة لارتفاع معدلات الوفيات فى تلك

---

(١) Omran A.R. "The Mortality Profile "in Omran. A.R. "ed.", Egypt, Population Problems Prospects, Carolina Population Centre, University of North Carolina at Chapel Hill 1973. P. 42.

(٢) Omran A.R. "The Fertility Profile" in Omran. A.R. "ed." Op. Cit. P 75.

جدول رقم (١ - ٢)
معدل النمو السكانى بمحافظة قنا مقارناً بمثيله
فى الجمهورية فى الفترة ١٩٠٧ - ١٩٩٦[1]

السـنة	سكان المحافظة	معدل النمو السنوى بالمحافظة ٪	معدل النمو السنوى بالجمهورية ٪
١٩٠٧	٧٧٠١٥١	-	١,٥
١٩١٧	٨٣٨٨٠٥	٠,٩	١,٣
١٩٢٧	٩٢٠١٧٠	٠,٩٧	١,١
١٩٣٧	١٠١٧٥٦٩	١,٠٦	١,١٦
١٩٤٧	١١٠٦٣٠٢	٠,٨٧	١,٧٥
١٩٦٠	١٣٥١٣٥٨	١,٧	٢,٣٤
١٩٦٦	١٤٧٠٨١٢	١,٥	٢,٥٢
١٩٧٦	١٧٠٩٢٩٩	١,٦	١,٩٢
١٩٨٦	٢٢٥٨٩٢٦	٢,٨	٢,٧٥
*١٩٩٦	٢٤٦٨٠٢٦	٠,٩	٢,٠٨

الفترة (٤٩ فى الألف).

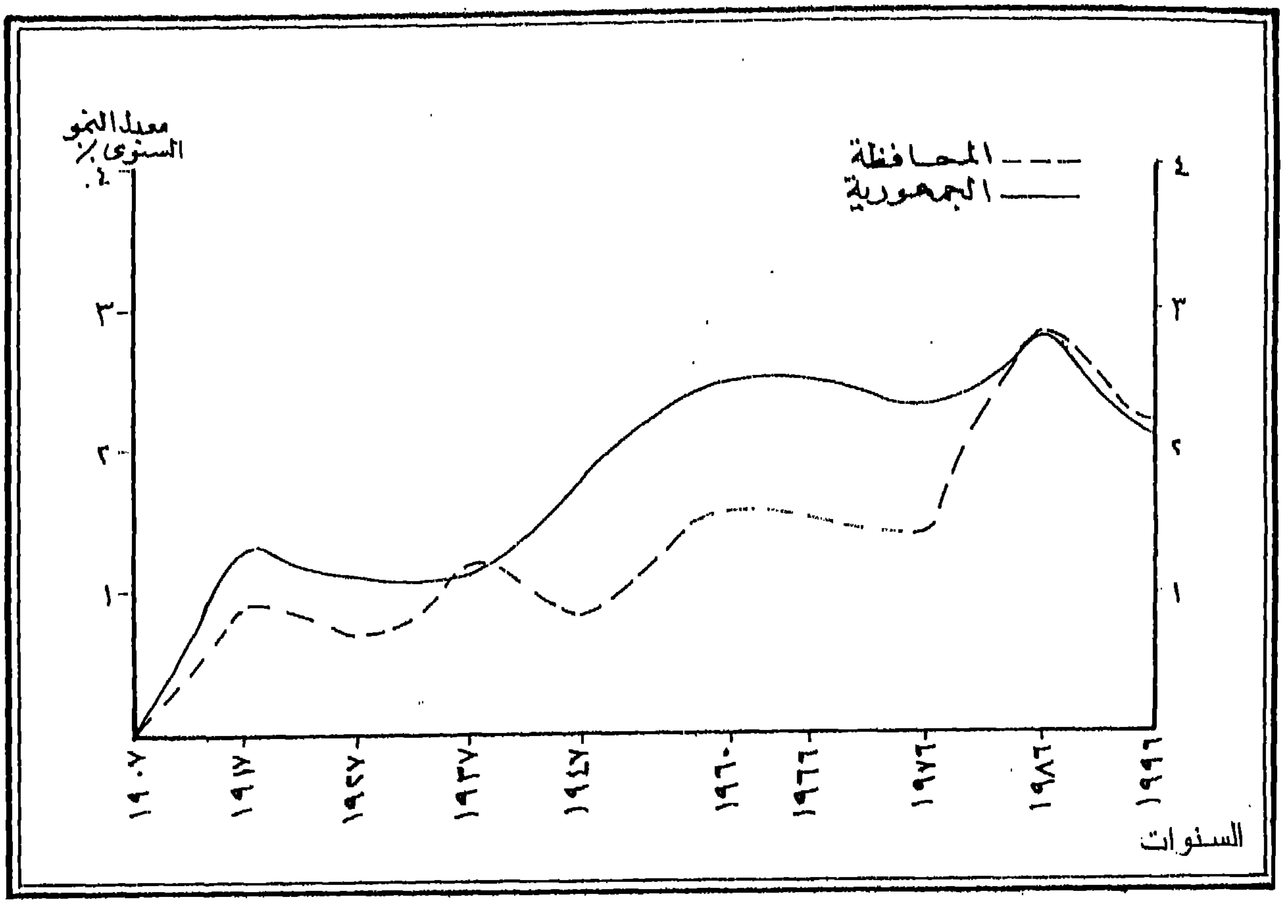
وقد ارتفع معدل النمو السنوى بالمحافظة فى الفترة ١٩٢٧ - ١٩٣٧ ليصل إلى ١٪، ومرد ذلك انخفاض أعداد المهاجرين من المحافظة نتيجة لتقلص فرص العمل فى محافظات الجذب بسبب موجة الكساد العالمى الذى عم البلاد فى أوائل الثلاثينيات، ثم ما لبث أن انخفض المعدل مرة أخرى فى الفترة ١٩٣٧ - ١٩٤٧ ليبلغ ٠,٨٪ ويعود ذلك لسببين:

الأول: وهو ارتفاع معدلات الوفيات، حيث بلغ متوسط معدلات الوفيات بالمحافظة فى تلك الفترة ٣٩ فى الألف، بسبب انتشار وباء الملاريا (١٩٤٢ - ١٩٤٥) والتيفوس

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعدادات السكانية للسنوات المذكورة.

* بلغ معدل النمو بالمحافظة ٢,٢٪ عام ١٩٩٦، وذلك بعد استبعاد سكان مركز الأقصر وحساب المعدل حتى تبدو المقارنة صحيحة.



شكل رقم (١ ـ ١) تطور معدل النمو السكانى بمحافظة قنا مقارناً بمثيله فى الجمهورية فى الفترة ١٩٠٧ ـ ١٩٩٦

(١٩٤٢)، والحمى الراجعة التى استمرت حتى منتصف عام ١٩٤٦، والكوليرا عام ١٩٤٧[١].

والثانى: هجرة الشباب للعمل فى معسكرات الجيش الإنجليزى بقناة السويس على نطاق واسع. ويلاحظ ثبات معدل النمو السنوى لسكان المحافظة فى الفترة ١٩٤٧ – ١٩٦٦، ومرد ذلك الخسارة السكانية الناتجة عن الهجرة النازحة والتى بلغت ٩,٣٪، ٩,٥٪ من جملة سكان المحافظة فى الفترات التعدادية (١٩٤٧ – ١٩٦٠)، (١٩٦٠ – ١٩٦٦) على الترتيب، بالإضافة إلى هبوط معدل المواليد من ٤٢,٥ فى الألف عام ١٩٤٧، إلى ٣٧,١ فى الألف، عام ١٩٦٦؛ بيد أنه فى المقابل أدى تحسن الظروف الصحية تدريجياً إلى انخفاض معدل الوفيات من ٢٢ فى الألف عام ١٩٤٧، إلى ١٤,٥ فى الألف عام ١٩٦٦، وانعكس ذلك على ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية مما ترتب عليه حدوث توازن بين الزيادة الطبيعية والأعداد النازحة من المحافظة.

ويظهر الجدول أيضا ارتفاع معدل النمو السنوى بالمحافظة ليصل أقصاه ٢,٨٪ فى الفترة ١٩٧٦ – ١٩٨٦، وذلك بسبب استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية فضلاً عن إنهاء مدة التجنيد لأعداد كبيرة من الجنود عام ١٩٧٥ وما صاحب ذلك من ارتفاع فى معدلات الزواج – والذى هبطت معدلاته بسبب الحالة العسكرية التى سادت البلاد بعد عام ١٩٦٧ – مما أدى إلى ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية[٢]، إذ ارتفع معدلها من ٢٤,٥ فى الألف عام ١٩٧٦ إلى ٣٨,٧ فى الألف، عام ١٩٨٦ ثم اتجه معدل النمو السنوى إلى الانخفاض إذ بلغ ٢,٢٪ فى الفترة ١٩٨٦ – ١٩٩٦، حيث بلغ معدل الوفيات أدناه عام ١٩٩٦ (٥,٨ فى الألف) وذلك رغم حدوث بعض الانخفاض فى معدل المواليد.

وقد تميزت معدلات النمو السكانى فى المحافظة بأنها أقل من مثيلتها فى الجمهورية بصفة عامة فيما عدا الفترتين (١٩٢٧ – ١٩٣٧)، (١٩٨٦ – ١٩٩٦)،

---

(١) السيد عبد الحميد الدالى – العناصر الحيوية لمشكلة السكان فى مصر – القاهرة – ١٩٥٤ – ص ٣٩.

(٢) بلغ حجم الزيادة الطبيعية فى محافظة قنا حوالى ٣٥٨,٥ ألف نسمة فى الفترة (١٩٦٦ – ١٩٧٦) فى حين بلغ ٦١٣,٤ ألف نسمة فى الفترة (١٩٧٦ – ١٩٨٦).

ويعلل ذلك ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية فى المحافظة إذ بلغت ١٨,٧ فـى الألـف، ٢٣,٥ فى الألف على الترتيب؛ فى حين تساوى المعدل فى المحافظة مع نظـيره فـى الجمهوريـة فى الفترة ١٩٧٦ – ١٩٨٦ إذ بلغ ٢,٨٪.

النمو السكانى بمراكز المحافظة:

. يوضح الجدول رقم (١ – ٣) معدل النمو السنوى ونسبة الزيادة السـكانية بمراكـز محافظة قنا فى الفترتين التعداديتين (١٩٧٦ – ١٩٨٦)، (١٩٨٦ – ١٩٩٦) حيث يلاحظ

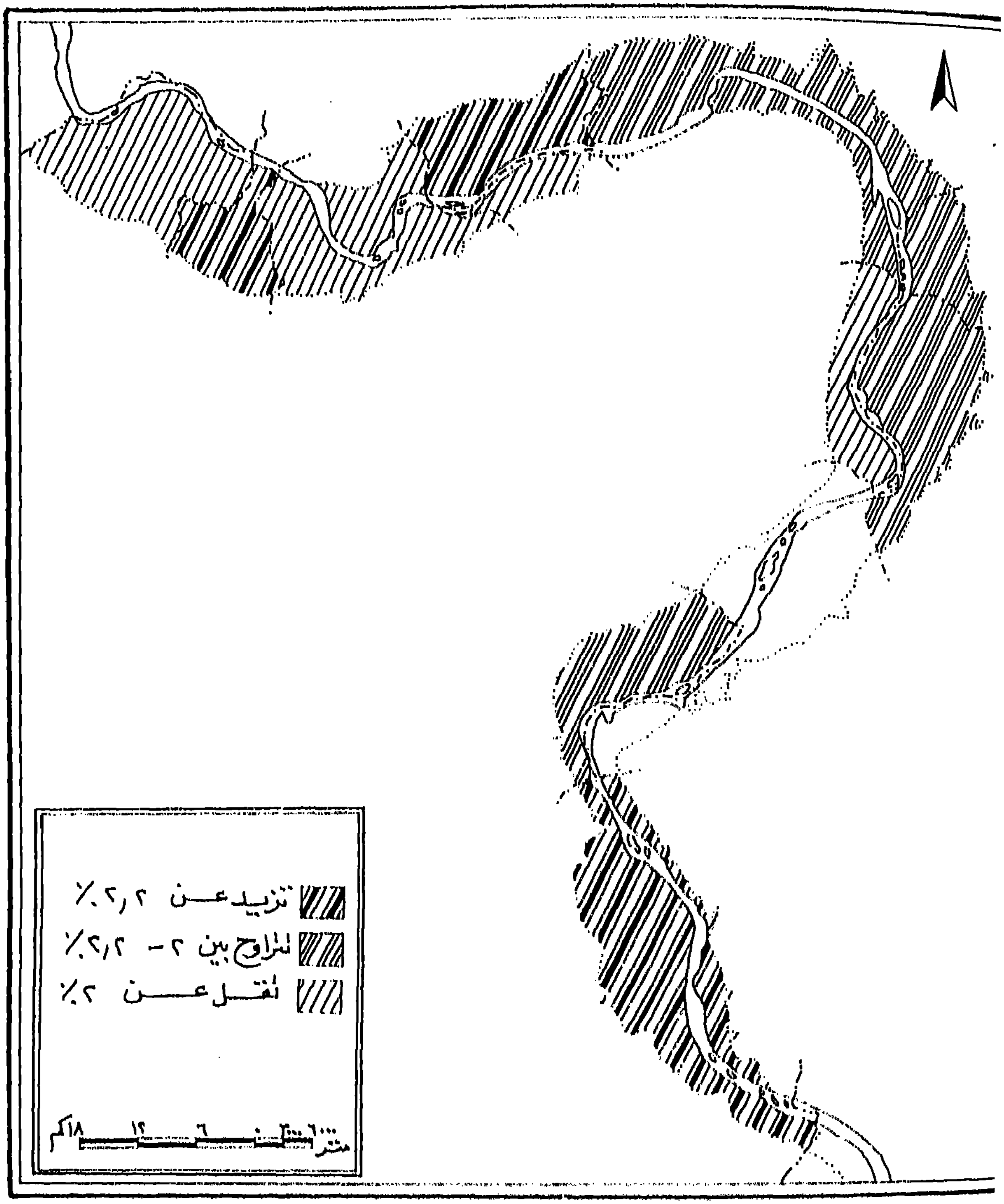
جدول رقم (١ - ٣)

معدل النمو السنوى ونسبة الزيادة بمراكز

محافظة قنا فى الفترة ١٩٧٦ - ١٩٩٦[1]

المركز	١٩٧٦ - ١٩٨٦		١٩٨٦ - ١٩٩٦	
	معدل النمو السنوى ٪	الزيادة السكانية ٪	معدل النمو السنوى ٪	الزيادة السكانية ٪
أبو تشت	٢,٩	٣٣	١,٩	٢١,٤
فرشوط	٢,٨	٣١,٨	٢,٦	٣٠,١
نجع حمادى	٢,٨	٣١,٩	٢,١	٢٣,٤
دشنا	٢,٦	٢٩,٢	٢,٤	٢٦,٧
الوقف	٢,٢	٢٥	٢,٠	٢٢,٢
قنا	٢,٧	٣١,٣	٢,٢	٢٤,٧
قفط	٢,١	٢٢,٨	٢,٢	٢٤,٤
قوص	٣,٤	٤٠,٥	٢,٢	٢٤,٢
نقادة	٢,٧	٣١,٥	٢,١	٢٢,٩
أرمنت	٢,٦	٣٠,٢	٢,٢	٢٤
إسنا	٢,٨	٣٢,٦	٢,٣	٢٥,٥
جملة المحافظة	٢,٨	٣٢,٢	٢,٢	٢٥,٢

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية للسنوات المذكورة.
*. بلغت نسبة الزيادة لكل من مركز الأقصر والمحافظة ٢٥,٢٪ فى الفترة التعدادية ١٩٨٦ – ١٩٩٦.



شكل رقم (١ـ٢) معدل النمو السكانى بمراكز ١٩٩٦

اتجاه معدل النمو فى معظم مراكز المحافظة نحو الانخفاض وبلغ الانخفاض أقصاه فى مركز قوص حيث هبط المعدل من ٣,٤٪ إلى ٢,٢٪ فى الفترة نفسها، ويعزى ذلك إلى الهبوط الواضح فى معدل المواليد به، حيث كان ٥٠,١ فى الألف عام ١٩٨٦، انخفض إلى ٣٥,٤ فى الألف عام ١٩٩٦.

ويظهر الجدول عدم وجود تباين كبير فى معدلات النمو السكانى السنوى بين مراكز المحافظة مما يعكس تشابه الظروف الطبيعية والبشرية لمراكز المحافظة بصفة عامة، ومن الجدول رقم (١ - ٣) والشكل رقم (١ - ٢) يمكن تقسيم مراكز المحافظة من حيث معدل النمو السنوى إلى ثلاث فئات هى:

- مراكز تزيد عن المعدل العام (٢,٢٪):

وهى مراكز فرشوط ودشنا وإسنا وتمثل ٢٦,٧٪ من جملة سكان المحافظة عام ١٩٩٦، حيث ينخفض معدل حجم الهجرة النازحة من مركز فرشوط (٥,٣ ألف نسمة فى الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٦)، فى حين كان لاتساع الرقعة الزراعية بمركزى إسنا ودشنا (١٢,٣٪، ١٠,٥٪ من المساحة المزروعة فى المحافظة على الترتيب) أكبر الأثر فى ارتفاع الزيادة السكانية.

- مراكز تتساوى مع المعدل العام (٢,٢٪):

وتشمل أربعة مراكز وهى قنا وقفط وقوص وأرمنت، تمثل ٣٩,٩٪ من جملة سكان المحافظة عام ١٩٩٦.

- مراكز تقل عن المعدل العام (٢,٢٪):

وتضم أربعة مراكز هى أبو تشت ونجع حمادى والوقف ونقادة تمثل ثلث سكان المحافظة عام ١٩٩٦، ويرجع انخفاض المعدل فى المركزين الأوليين إلى أنهما من أكبر المراكز الطاردة للسكان، إذ بلغ صافى الهجرة النازحة منهما حوالى ٣٧ ألف، ٢٨ ألف نسمة فى الفترة من ١٩٨٦ - ١٩٩٦ على الترتيب، فى حين يعزى

الانخفاض فى مركزى نقادة والوقف إلى انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية حيث بلغت حوالى ٢٥ فى الألف، ٢٨ فى الألف، لكل منهما على الترتيب فى الفترة نفسها.

والجدير بالذكر أن ارتفاع معدل النمو السكانى بهذه المراكز بصفة عامة يرجع إلى الانخفاض الملحوظ فى معدلات الوفيات فى السنوات الأخيرة نتيجة لهبوط معدل الوفيات بين الأطفال الرضع أقل من سنة(١)، ولهذا الانخفاض أثره الواضح فى زيادة عدد الإناث اللائى يسهمن فى المواليد عند وصولهن إلى سن الإنجاب(٢).

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الزيادة السكانية فى المحافظة قد انخفضت من ٣٢,٢٪ عام ١٩٨٦، إلى ٩,٣٪ عام ١٩٩٦، إلا أن هذا الانخفاض ظاهرى لاستبعاد سكان مركز الأقصر كما سبقت الإشارة، إذ بلغت نسبة الزيادة السكانية لكل من المحافظة ومركز الأقصر مجتمعة ٢٥,٢٪ عام ١٩٩٦.

٢- الاتجاه العام للخصوبة:

برغم كثرة الكتابات المتاحة عن العلاقة بين السكان والتنمية فإن الباحثين لم يصلوا إلى صياغة نموذج عام لتحديد الخصوبة البشرية يجد قبولا لدى غيرهم، كما أن علماء السكان لم يأخذوا فى اعتبارهم العوامل الاقتصادية عند تحليلهم لأسباب التفاوت فى الخصوبة(٣)؛ فالتنمية قد ترفع من متوسط السن عن الزواج وتهبط بمعدلات وفيات الرضع وهو ما قد يؤدى إلى خفض معدلات الخصوبة، ولكن التنمية تؤدى من ناحية أخرى إلى زيادة الخصوبة عن طريق انخفاض نسبة العقم والعزوف عن الرضاعة الطبيعية وغيرها، ولذلك كان من الأوفق دراسة الاتجاهات العامة للخصوبة فى المحافظة والتعرف عليها.

---

(١) انخفض معدل وفيات الرضع من ٦٧,٧ فى الألف إلى ٣٤,٦ فى الألف بمركز نقادة، ومن ٦٠,٢ فى الألف إلى ٣٦,٦ فى الألف بمركز نجع حمادى، ومن ٣٣ فى الألف إلى ٢١,٧ فى الألف بمركز أبو تشت فى الفترة من ١٩٨٦ - ١٩٩٦.

(٢) فتحى محمد أبو عيانه - السكان والعمران الحضرى - دار المعرفة الجامعية الإسكندرية - ١٩٨٧ - ص ٢٥٦.

(٣) Coale A.J. (ed.), Economic Factors in Population Growth, Macmillan, 1976, P. 4.

أ - معدل المواليد:

يعتبر معدل المواليد من العناصر الرئيسية فى دراسة السكان[١]، فهو المحدد الرئيسى لنمو السكان ويتميز بأنه أقل ثباتاً ويمكن التنبؤ به كما يمكن التحكم فيه[٢]،ومن ناحية أخرى تمثل معدلات المواليد الحد الوقائى لزيادة السكان عند انخفاضها[٣].

ومن استعراض معدل المواليد الخام بالمحافظة ومثيله على المستوى القومى فى الفترة من ١٩٦٩ - ١٩٩٦ كما يوضحه الجدول رقم (١ - ٤) والشكل رقم (١ - ٣)،

جدول رقم (١ - ٤)

معدل المواليد الخام بمحافظة قنا مقارناً بمثيله فى الجمهورية فى الفترة ١٩٦٩ - ١٩٩٦ (متوسط الفترة ٤ سنوات)[٤]

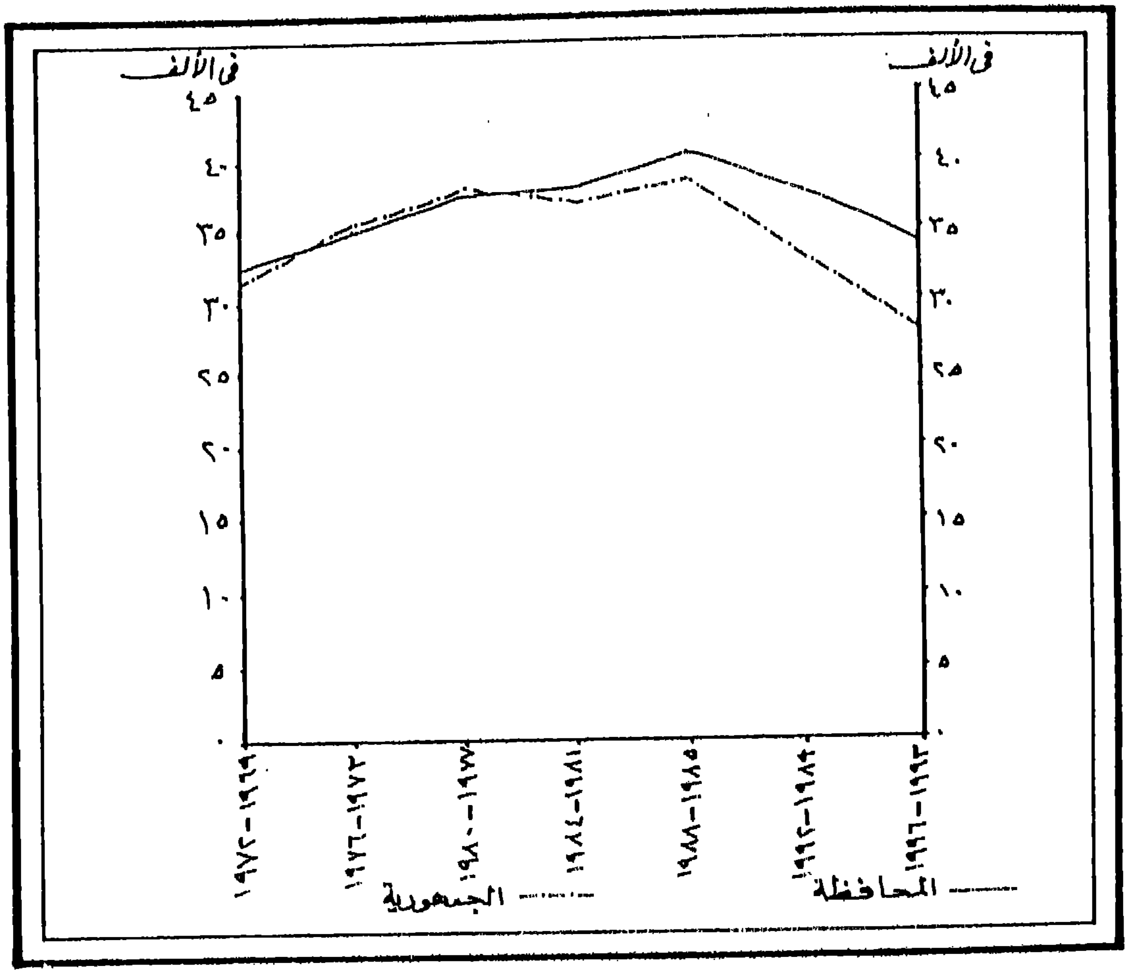
الفتـــــرة	المحافظـة	الجمهـورية
١٩٦٩-١٩٧٢	٣٢,٤	٣٦,٤
١٩٧٣-١٩٧٦	٣٥,٣	٣٥,٦
١٩٧٧-١٩٨٠	٣٧,٦	٣٨,٠
١٩٨١-١٩٨٤	٣٨,١	٣٦,٩
١٩٨٥-١٩٨٨	٤٠,٧	٣٨,٦
١٩٨٩-١٩٩٢	٣٧,٨	٣٣,٠
١٩٩٣-١٩٩٦	٣٣,٩	٢٨,١

(١) صدر فى عام ١٨٧٠ أول إحصاء رسمى عن المواليد والوفيات ونشر فى الجريدة الرسمية للبلاد واستمر نظام التسجيل فى التحول من مرحلة لأخرى، فصدر عام ١٩١٢ أول قانون خاص بتسجيل المواليد والوفيات. ومنذ عام ١٩٣٧ أصبحت مصر تصدر نشرات إحصائية عن المواليد والوفيات ونشرات أسبوعية عن وفيات الأمراض المعدية. راجع فى ذلك:
- مالك محمود النمرس - دراسة تحليلية عن اتجاهات المواليد والوفيات فى مصر وأسبابها فى الفترة ١٩٥٠ - ١٩٨٠ - دراسات سكانية - العدد ٥٩ - ١٩٨١ - ص ص ١٠، ١١.

(٢) فتحى محمد أبو عيانة - دراسات فى علم السكان - دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٨٥ - ص ٣٤.

(٣) توماس مالتوس وزملاؤه - مشكلة السكان - ترجمة محمد خزبك - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - بدون تاريخ - ص ٣٩.

(٤) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - إحصاءات المواليد والوفيات ١٩٦٩ - ١٩٩٦، الكتاب الإحصائى السنوى لمصر ١٩٥٢ /١٩٩٦ - يونيو ١٩٩٧.



شكل رقم (١ - ٣) تطور معدل المواليد الخام بمحافظة قنا مقارناً بمثيله فى الجمهورية فى الفترة ١٩٦٩ - ١٩٩٦

يلاحظ أن المعدل بالمحافظة قد شهد اتجاهاً تصاعدياً بلغ أقصاه فى الفترة ١٩٨٥ – ١٩٨٨ (٤٠,٧ فى الألف) ثم عاد إلى الانخفاض مرة أخرى حتى بلغ ٣٣,٩ فى الألف فى الفترة ١٩٩٣ – ١٩٩٦، فى حين شهد نظيره على المستوى القومى تقلبات متفاوتة فى الفترة نفسها.

وقد بلغ متوسط معدل المواليد فى المحافظة أدناه فى الفترتين (١٩٦٩ – ١٩٧٢)، (١٩٧٣ – ١٩٧٦) حيث سجل ٣٢,٤ فى الألف، ٣٥,٣ فى الألف على الترتيب ومرد ذلك حالة عدم الاستقرار التى كانت سائدة بسبب التعبئة العامة ثم حرب أكتوبر ١٩٧٣، وما أدت إليه من عدم استقرار الأحوال السكانية وانخفاض معدلات الخصوبة[1]، ولذلك يلاحظ أن المحافظة تكاد تتفق مع الجمهورية من حيث انخفاض معدلات المواليد فى تلك الفترة. ثم بدأ معدل المواليد فى الارتفاع التدريجى حتى بلغ أقصاه فى الفترة ١٩٨٥ – ١٩٨٨ فى كل من المحافظة والجمهورية ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات الزواج وما نتج عنه من طفرة فى المواليد نتيجة لتسريح الجنود الشباب عامى ١٩٧٥، ١٩٧٦ واستقرار الأحوال الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى عودة الكثير من المهاجرين للدول العربية إلى المحافظة وخاصة من العراق بسبب الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) وترحيل العاملين المصريين من ليبيا عام ١٩٨٥، ثم اتجه المعدل إلى الانخفاض حيث بلغ أدناه فى كل من المحافظة والجمهورية فى الفترة ١٩٩٣ – ١٩٩٦ إذ بلغ ٣٣,٩ فى الألف، ٢٨,١ فى الألف على الترتيب ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتى من أهمها زيادة ضغط السكان على الرقعة الزراعية المحدودة، والتراجع الملحوظ فى معدلات الأمية بالمحافظة حيث انخفضت من ٦٤,٤٪ إلى ٥١,٨٪ من جملة سكان المحافظة فى الفترة ١٩٨٦ – ١٩٩٦.

معدل المواليد بمراكز المحافظة:

قد يكون من المفيد دراسة تطور معدل المواليد على مستوى المراكز بمحافظة قنا

---

(١) دنيس رونج – علم السكان – ترجمة محمد صبحى عبد الحكيم – القاهرة – ١٩٦٣ – ص ١٠٠.

حتى يتسنى إظهار الاختلافات المكانية فى المحافظة حيث يلاحظ أن هذا المعدل قد مر بمرحلتين فى الفترة ١٩٧٦ - ١٩٩٦، فبدا مرتفعا فى بدايتها ثم انخفض فى نهاية هذه الفترة بجميع مراكز المحافظة، ويعزى ذلك إلى عدم استقرار الأحوال السكانية بسبب حالة التعبئة العامة والحرب كما سبقت الإشارة. وقد حققت مراكز قنا وقوص ونقادة وفرشوط أعلى معدل للمواليد خلال النصف الأول من الفترة نفسها (ملحق رقم ١)، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد الوحدات الصحية التى تسجل حالات الولادة حسب مكان الحدوث كما فى مركز قنا أو إلى زيادة فعلية فى المواليد كما فى المراكز الثلاثة الأخرى. أما المرحلة الثانية (١٩٨٦ - ١٩٩٦) فقد ارتفع المعدل ارتفاعا ملحوظا بلغ أقصاه عام ١٩٨٦ فى جميع مراكز المحافظة حيث شهدت هذه الفترة ما يعرف بطفرة المواليد Baby Boom[١]، فقد حقق مركز فرشوط أعلى معدل للمواليد (٥٥,٢ فى الألف) ويرجع هذا الارتفاع الكبير فى معدل المواليد بهإلى الخطأ فى تسجيل البيانات وذلك رغم ارتفاع معدل النمو السنوى حيث بلغ ٢,٨٪ عام ١٩٨٦، ثم عاود المعدل انخفاضه مرةأخرى ليسجل أدنى مستوى له فى جميع المراكز عام ١٩٩٦.

ولا ينبغى الاعتماد فقط على مؤشر واحد من مؤشرات الخصوبة - معدل المواليد الخام - حيث أنه محدود الفائدة فى الدلالة على ما يطرأ من تغيرات على الخصوبة البشرية، فمن المعروف أن الخصوبة قد تكون آخذه فى الهبوط فى الوقت الذى يتزايد فيه معدل المواليد الخام فى فترة معينة نتيجة لارتفاع الخصوبة فى فترة سابقة وهذه الظاهرة ناتجة عما يعرف بقوة الدفع السكانى[٢]، إذ يميل السكان إلى الاستمرار فى النمو حتى بعد مرور فترة طويلة من توقف آلية النمو (الفرق بين الخصوبة والوفيات) عن العمل[٣].

---

(١) فايز محمد العيسوى - بعض جوانب نمو السكان فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرن - المجلة الجغرافية العربية - الجمعية الجغرافية المصرية - العدد ٢١ - السنة الحادية والعشرين - ١٩٨٩ - ص ٥٩.

(٢) قوة الدفع السكانى هى المقابل للفظ الإنجليزى Population Momentum انظر فى ذلك:

- F. A. O, Population and Agricultural Development, F.A.O, Rome, Dec. 1977, P. 13.

(٣) إبراهيم العيسوى - انفجار سكانى أم أزمة تنمية - دار المستقبل العربى - القاهرة - ١٩٨٥ - ص ٢٥.

ولذلك كان من الأفضل الاعتماد أيضا على معدل الخصوبة العام حيث أنه لا يسمح بأخذ الاختلافات فى نسبة النوع، وهو عبارة عن النسبة بين العدد السنوى للمواليد إلى جملة عدد الاناث فى سن الحمل والتى تقع بين فئتى العمر ١٥ - ٤٩ سنة، والغرض من ذلك هو تحديد مقام المعدل إلى الاناث المحتمل أن يكن أمهات باستبعاد جميع الذكور ومجموعات أخرى من الاناث خارج فترة الحمل الطبيعية[١].

ب - معدل الخصوبة العام:

يوضح الجدول رقم (١- ٥) تطور معدل الخصوبة العام (عدد المواليد أحيـــاء لكل

جدول رقم (١ - ٥)

تطور نسبة النوع ومعدل الخصوبة العام بمراكز محافظة قنا

فى الفترة ١٩٧٦ - ١٩٩٦[٢]

المعدل / المركز	نسبة النوع (ذكر / مائة أنثى)			معدل الخصوبة العام فى الألف			التغير السنوى فى الخصوبة ٪	
	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٧٦ - ١٩٨٦	٩٦ - ١٩٨٦
أبو تشت	٩٨	٩٩	١٠١	١٣٢,٥	٢٢٧,٠	١٦٤,٤	+ ٧,١	- ٢,٨
فرشوط	٩٩	١٠٣	١٠٣	١٤٦,٤	٢٤٥,٤	١٤٩,٧	+ ٦,٨	- ٣,٩
نجع حمادى	١٠٥	١٠٤	١٠٤	١٦٠,٢	٢٢٣,٠	١٣٩,٩	+ ٣,٩	- ٣,٧
دشنا	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٥٠,٠	٢٤٠,٠	١٥٦,٣	+ ٦,٠	- ٣,٥
الوقف	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١٤٩,٠	٢٣٨,٠	١٦٣,٠	+ ٥,٩	- ٣,٢
قنا	١٠٣	١٠٤	١٠٢	١٧٠,٤	٢١٧,٧	١٢٤,٩	+ ٢,٨	- ٤,٣
قفط	٩٨	٩٩	١٠٢	١٨٩,٣	٢٥٦,٣	١٢٢,٩	+ ٣,٥	- ٥,٢
قوص	٩٨	١٠٧	٩٧	٢٠٨,٢	٢١٥,٠	١٤٨,٩	+ ٠,٣	- ٣,١
نقادة	٩٠	٩٦	٩٦	١٦٢,٣	٢٠٠,١	١٣٤,٦	+ ٢,٣	- ٣,٣
أرمنت	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٦٠,٠	١٩٩,٠	١٣٥,٧	+ ٢,٤	- ٣,٢
إسنا	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١٥٥,٣	٢٠٧,٠	١٤٤,٧	+ ٢,٣	- ٣,٠
المحافظة	١٠١	١٠٢	١٠١	١٦٣,٧	٢١٨,٨	١٤٣,١	+ ٣,٤	- ٣,٥

(١) انظر فى مقارنة مقاييس الخصوبة المختلفة:

- Pollard A.H., Yusuf F. and Pollard G.N., Demographic Techniques, Pergamon Press. Australia, 1974.
- Baldwin K.D.S., Demography For Agricultural Planners, F.A.O., Rome, 1975.

(٢) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها: المصدر السابق.

ألف أنثى فى سن الإنجاب) بكل من المحافظة ومراكزها فى الفترة ١٩٧٦ - ١٩٩٦، إذ يلاحظ تقلب المعدل بين الارتفاع والانخفاض، فبلغ فى المحافظة ١٦٣,٧ فى الألف عام ١٩٧٦ بنسبة زيادة تصل ٣,٤٪ سنوياً، ارتفع إلى ٢١٨,٨ فى الألف ١٩٨٦، ثم أخذ اتجاهاً تنازلياً حتى بلغ ١٤٣,١ فى الألف عام ١٩٩٦، ولا ينبغى تأويل ذلك على أن خصوبة المرأة فى المحافظة أخذه فى التناقص حيث أن هذا المعدل يتأثر أيضاً بالاختلافات فى التركيب العمرى ومعدلات الزواج والتى بلغت أقصاها عام ١٩٨٦ (٦٨,٢٪ من جملة السكان فوق ١٦ سنة)، وهذه الاختلافات قد تحجب ما يطرأ على الخصوبة فى حد ذاتها من تغير.

وقد سجل مركز أبو تشت أعلى معدل للخصوبة عام ١٩٩٦ (١٦٤,٤ فى الألف)، ومرد ذلك للزيادة الكبيرة فى أعداد الإناث فى سن الإنجاب بالمركز، إذ بلغت حوالى ٦٧ ألف أنثى بنسبة ١٢٪ من جملتهن بالمحافظة عام ١٩٩٦، فى حين بلغ المعدل أدناه فى مركز قفط (١٢٢,٩ فى الألف عام ١٩٩٦)، حيث ينخفض معدل المواليد به ليصل ٢٩,١ فى الألف.

ويوضح الجدول السابق أيضاً تطور نسبة النوع لجملة المحافظة ومراكزها فى الفترة ١٩٧٦ -- ١٩٩٦، حيث بلغ المتوسط بالمحافظة ١٠١ ذكر لكل ١٠٠ أنثى طوال هذه الفترة باستثناء عام ١٩٨٦ حيث ارتفع قليلاً ليصبح ١٠٢ ذكر لكل ١٠٠ أنثى، فى حين اتجه المعدل إلى الانخفاض فى معظم مراكز المحافظة فى الفترة نفسها، ويرجع ذلك لعامل الهجرة النازحة من المحافظة، معظمهم من الذكور فهم الأكثر قدرة على الحـــركة والهجرة من الإناث فى ظل العادات والتقاليد القبلية والاجتماعية التى تسود المحافظة. وقد بلغت نسبة النوع أقصاها فى مراكز إسنا ونجع حمادى وقنا، إذ بلغ ١٠٥٪،١٠٢٪،١٠٣٪عام ١٩٩٦ على الترتيب ومرد ذلك ارتفاع نسبة السكان بهذه المراكز الثلاثة (مراكز الجذب السكانى)، حيث يضم مركز إسنا أكبر مساحة مزروعة

(١٦,٨٪ من جملة المساحة المزروعة بالمحافظة)، كما تتركز منشآت صناعة السكر والألمونيوم بمركز نجع حمادى، فضلاً عن مركز قنا الذى يضم حاضرة المحافظة.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة النوع فى المحافظة ظلت أقل من مثيلتها على المستوى القومى فى السنوات الأخيرة، حيث بلغت ١٠١٪، ١٠٥٪ فى كل من المحافظة والجمهورية عام ١٩٩٦ على الترتيب، ويرجع ذلك إلى عامل الهجرة النازحة من المحافظة – كما سبقت الإشارة – والتى بلغ أقصاها عام ١٩٨٦ (٢١٥ ألف نسمة).

العوامل المؤثرة فى الخصوبة:

تشترك عدة عوامل بعضها اقتصادى واجتماعى، والبعض الآخر ديموغرافى فى التأثير على معدلات المواليد بمحافظة قنا وتتمثل أهم هذه العوامل فيما يلى:

١- يعتبر التعليم من المتغيرات المهمة التى تؤثر فى أعداد المواليد بالمحافظة، فهو من ناحية قد يؤدى إلى تأخر سن الزواج، كما أن المرأة المتعلمة تدرك أهمية مزايا الأسرة الصغيرة، واستعمال الوسائل لتنظيمها.

والجدير بالذكر أن معظم المراكز التى ترتفع فيها نسبة الأمية هى أيضاً المراكز التى يرتفع بها معدل المواليد أحياء، حيث يحتل مركزا أبو تشت ودشنا المرتبتين الأولى والثانية من حيث نسبة الأمية وأيضاً معدل المواليد، فى حين يأتى كل من مركزى قنا وقفط فى المؤخرة من حيث كل من نسبة الأمية ومعدل المواليد[1].

وقد بلغ معامل الارتباط بين نسبة الأمية ومعدل المواليد فى المحافظة ٠,٨ وهو ارتباط موجب قوى مما يدل وجود علاقة قوية بينهما.

(١) راجع جدول رقم (٥ – ٣) الخاص بالتوزيع النسبى للأمية مقارنا بمعدل المواليد أحياء بمراكز المحافظة.

٢- تعد محافظة قنا من المحافظات الريفيـة، فعلـى الرغـم مـن الزيـادة السـريعة لسـكان الحضر، إلا أن الصبغة السائدة فى المحافظة ما زالـت ريفيـة؛ ومـن المعـروف أن السلوك الريفى يشجع الإنجاب بكافة الوسائل ومنهـا الميـل نحـو الـزواج المبكـر[١]، وعدم الاقتناع بتنظيم الأسرة، والمخاوف المرتبطـة باسـتعمال وسـائل منـع الحمـل؛ فضلاً عن ارتفاع معدلات المواليد فى ريف المحافظة عن حضرها، فقد بلـغ معـدل المواليد فى الريف ٤٢,٧ فى الألف فى حين بلغ فى الحضر ٢٩,٨ فى الألـف عـام ١٩٩٦، ويرجع ذلك لعدة عوامل من أهمها أن الكثير من الأسر تسعى إلـى إنجـاب فائض من الأطفال حتـى تضمـن بقـاء بعضهـم علـى قيـد الحيـاة فـى مواجهـة نسـبة الوفيات المرتفعة من الأطفال الرضع[٢]، خاصة قبل تقدم الرعايـة الطبيـة والقضـاء على الكثير من الأوبئة.

٣- تعد مدة الحياة الزوجية من أهم العوامل الديموغرافية المؤثرة فى الخصوبة، فإطالـة هذه المدة تعطى للمرأة فرصة أكبر للإنجاب، حيث يزيـد عـدد المواليـد بـتزايد هـذه المدة، فهناك علاقة قوية بين مدة الحياة الزوجية والإنجاب بالمحافظة، إذ بلغ معـدل الارتباط بينهما ٠,٨١ عام ١٩٩٦.

٤- يعد خروج المرأة للعمل من العوامل المؤثرة سلبياً فى الإنجـاب، فالنسـاء العـاملات ينظمن نسلهن أكثر من غير العاملات، وما زال المجتمع القنـائى لا يرحـب بـالمرأة العاملة حتى الآن، إذ بلغ معـدل النشـاط الاقتصـادى للإنـاث بالمحافظـة ٢,٨٪ عـام ١٩٩٦.

---

(١) اعتاد الكثير من السكان خاصة الريفيون منهم التحايل على الزواج الـذى يحدده القـانون وذلـك باسـتخراج شهادات طبية توضح السن الذى يسمح للفتاة بالزواج طبقا للقانون وبذلك تمت الكثير من الزيجات أقل مـن السن المسموح بها.

(٢) عبد الرحمن عمـران - سـكان مصـر فـى المـاضى والحـاضر - مصـر ومشـكلاتها السـكانية وتطلعاتهـا - مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٧٧ - ص ١٢٨.

٣- الاتجاه العام للوفيات:

تعد الوفيات عنصراً هاماً من عناصر تغير السكان، فالسكان يزيدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون طبيعياً بالوفيات وهى تفوق فى أثرها عامل الهجرة(١)، ويعد الهبوط فى الوفيات من العوامل الرئيسية التى تؤدى إلى ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية وبالتالى زيادة حجم السكان.

وتعانى إحصائيات الوفيات فى المحافظة – شأنها فى ذلك شأن معظم المحافظات – من عدم الدقة تجعل من الصعوبة التعرف على مستويات الوفاة وتوزيعاتها العمرية بدرجة عالية الثقة، ويرجع ذلك فى أغلب الأحوال إلى القصور فى تسجيل الوفيات ولاسيما وفيات الرضع والوفيات فى الريف، إذ أن جانباً من وفيات الرضع قد لا يتم تسجيله خاصة فى الريف كما أن نسبة أخرى من وفيات الريف قد يتم تسجيلها ضمن وفيات سكان الحضر خاصة عندما تتم الوفاة فى مستشفيات المراكز الحضرية التىلاتتوفر خدماتها فى الريف.

ولا شك أن القصور فى تسجيل وفيات الرضع ينعكس على معدل الوفيات الخام بالإضافة إلى ما قد يكون موجوداً من قصور فى التبليغ عن وفيات البالغين؛ لكن أوجه هذا القصور لا تحجب أمراً واضحاً وهو ميل معدل الوفيات إلى الانخفاض كاتجاه عام طويل المدى كما يوضحه الجدول رقم (١ – ٦) والشكل رقم (١ – ٤)، إذ انخفض المعدل إلى النصف تقريباً طوال فترة المقارنة (٢٧ عاماً).

هذا وتتفق المحافظة مع الجمهورية من حيث انخفاض متوسط معدلات الوفيات، حيث هبط من ١٤,٧ فى الألف فى الفترة ١٩٦٩ – ١٩٧٢، إلى ٦,٧ فى الألف فى الفترة ١٩٩٣ – ١٩٩٦، ويرجع هذا الانخفاض سواء فى المحافظة أو على المستوى القومى إلى التوسع فى الخدمات الصحية ووصولها إلى القرى والمناطق النائية، فضلاً

---

(١) محمد السيد غلاب ومحمد صبحى عبد الحكيم – السكان ديموغرافيا وجغرافيا – مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة الرابعة – القاهرة – ١٩٧٨ – ص ٥٣.

جدول رقم (١ - ٦)

تطور معدل الوفيات بمحافظة قنا مقارناً بمثيله بالجمهورية

فى الفترة ١٩٦٩ - ١٩٩٦[1] (متوسط الفترة ٤ سنوات)

الفتـــــرة	المحافظـة	الجمهـورية
١٩٦٩ - ١٩٧٢	١٤,٠	١٤,٧
١٩٧٣ - ١٩٧٦	١١,٩	١٣,١
١٩٧٧ - ١٩٨٠	١١,٣	١١,٣
١٩٨١ - ١٩٨٤	١١,١	٩,٩
١٩٨٥ - ١٩٨٨	١٠,٩	٩,٣
١٩٨٩ - ١٩٩٢	٧,٧	٧,٧
١٩٩٣ - ١٩٩٦	٧,٩	٦,٧

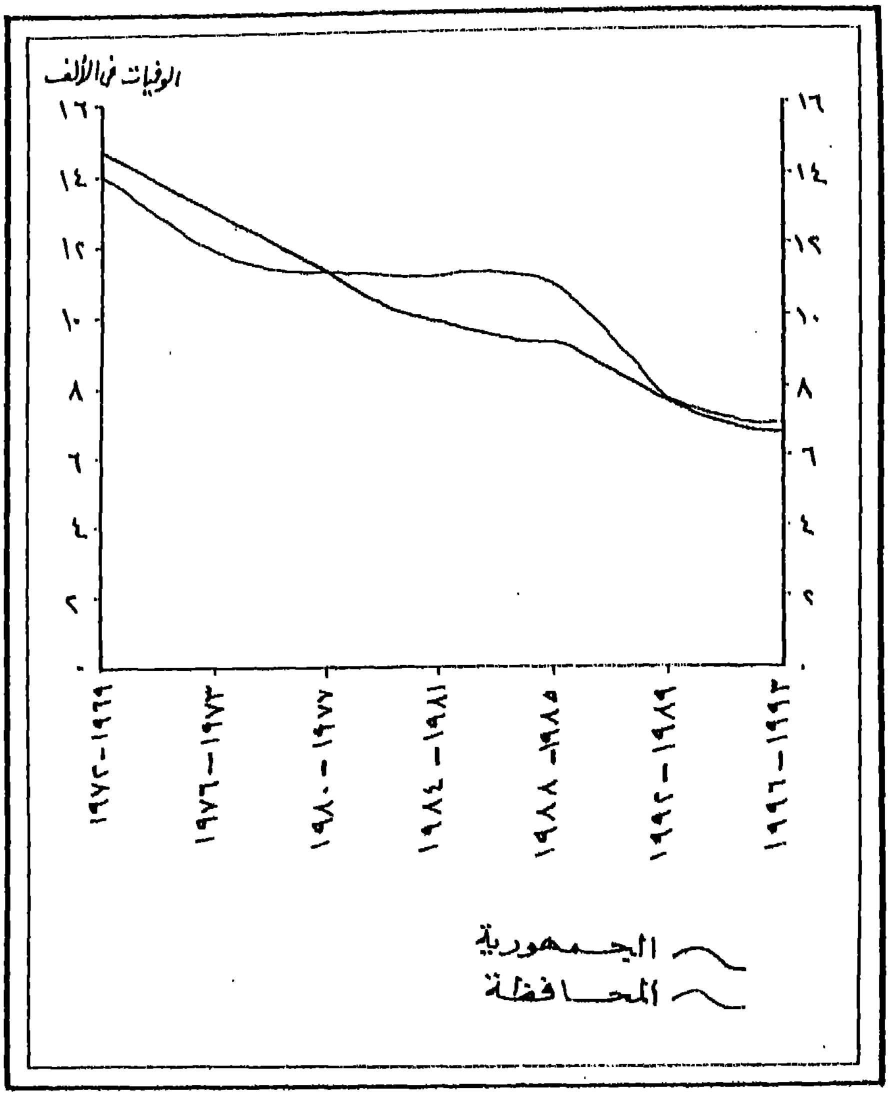
عن الحملات القومية للتطعيم الإجبارى ضد الأمراض والتحسن فى المستوى الغذائى للأم والطفل مما أدى إلى انخفاض معدل وفيات الرضع التى تعتبر المسئول الأول عن ارتفاع معدل الوفيات.

ويوضح الشكل رقم (١ - ٥) الهبوط المستمر فى منحنى الاتجاه العام لمعدلات الوفيات بالمحافظة حيث يبدو من الشكل الميل السلبى فى اتجاه المعدل، نتيجة إلى الانخفاض سنة بعد أخرى، وهذا دليل على تحسن الرعاية الصحية وانتشارها فى أرجاء المحافظة، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة التعليم، حيث ارتفعت من ٣٨,٢٪ عام ١٩٨٦، إلى ٤٩,٩٪ من جملة سكان المحافظة عام ١٩٩٦، مما ينعكس على زيادة الوعى الصحى لدى فئات كثيرة من السكان.

ويمكن القول أن هبوط معدلات الوفيات بالمحافظة سيكون بطيئاً للغاية بعد ذلك وإذا حدث فلن يكون بنفس نسبة الهبوط السابقة وعلى الأقل قد يستقر وضع المعدل على ما هو عليه الآن لفترة من الزمن.

---

(١) الجدول من إعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - إحصاءات الوفيات فى السنوات المذكورة.



شكل رقم (١ - ٤) تطور معدل الوفيات بمحافظة قنا مقارناً بمثيله فى الجمهورية فى الفترة ١٩٦٩ - ١٩٩٦

معدلات الوفيات بمراكز المحافظة:

ومن الواضح أن انخفاض معدل الوفيات بالمحافظة ما هو إلا نتاج لانخفاضه بمراكزها بصفة عامة، فقد انخفض المعدل بنسب متفاوتة في جميع مراكز المحافظة في الفترة ١٩٧٦ - ١٩٩٦ (ملحق رقم ٢)، وعلى الرغم من ذلك إلا أن مركز فرشوط قد سجل أعلى معدل للوفيات عام ١٩٩٦ (٧,٤ فى الألف) ومرد ذلك لارتفاع معدل"وفيات الأطفال الرضع والذى بلغ ٤٢,٢ فى الألف فى العام نفسه، فى حين سجل مركز قنا أدنى معدل للوفيات (٥,٩ فى الألف عام ١٩٩٦) لتركز الخدمات الصحية حيث يضم حاضرة المحافظة.

وفيات الأطفال الرضع

تلقى دراسة وفيات الرضع (أقل من سنة) أهمية خاصة فى الحديث عن الوفيات فى أى مجتمع، حيث ترتفع معدلات الوفيات فى هذه المرحلة العمرية ارتفاعاً ملموساً، وبالتالى فإنها تشغل جزءاً كبيراً من مجموع الوفيات حيث يكون الأطفال القاعدة العريضة للهرم السكانى[1]. ويستخدم معدل وفيات الرضع للدلالة على مستوى المعيشة أو مدى التحضر فى أى مجتمع سكانى[2]، كما يعد مؤشراً لمستوى الصحة العامة .والأحوال الاجتماعية، ومن الملاحظ أنه قد طرأ تحسن واضح على هذا المؤشر خلال العقدين الماضيين، حيث يوضح الجدول رقم (١ - ٧) اتجاه معدل وفيات الرضع نحو الانخفاض بصورة عامة، فقد هبط إلى أقل من الثلث خلال ٢٧ عام.

غير أن معدلات وفيات الرضع الحقيقية قد تكون أعلى بكثير من هذه المعدلات المسجلة وذلك نتيجة للتأخر فى قيد الأطفال بسجلات المواليد خاصة فى الريف واحتمال

---

(١) فتحى محمد أبو عيانة - جغرافية سكان الإسكندرية - دراسة جغرافية منهجية - مؤسسة الثقافة الجامعية - الإسكندرية - ١٩٨٠ - ص ٤٦٧.

(٢) Hussein A. Sayed and Others, Demographic and Health Survey, 1988 National Population Council Cairo, Egypt, 1989, P. 125.

جدول رقم (١ - ٧)

تطور معدل وفيات الأطفال الرضع* بمحافظة قنا مقارناً بمثيله بالجمهورية فى الفترة ١٩٦٩ - ١٩٩٦[1]

(متوسط الفترة ٤ سنوات)

الفتـــــرة	المحافظـــة ٪	الجمهورية ٪	نسبة انخفاض المعدل بالمحافظة
١٩٦٩ - ١٩٧٢	١٠٤,٦	١١٣,٥	-
١٩٧٣ - ١٩٧٦	٧٢,٧	٩٣,٨	٣٠,٤
١٩٧٧ - ١٩٨٠	٦٥,٨	٧٧,٩	٩,٥
١٩٨١ - ١٩٨٤	٦٥,٦	٦٦,٧	٠,٣
١٩٨٥ - ١٩٨٨	٤٧,٠	٤٧,٤	٢٨,٤
١٩٨٩ - ١٩٩٢	٤١,٠	٣٧,٥	١٢,٨
١٩٩٣ - ١٩٩٦	٣٢,٥	٣١,٨	٢٠,٧

وفاتهم قبل اجراء عملية القيد[2].

ولا شك أن التذبذب الواضح فى نسبة انخفاض معدل وفيات الرضع بالمحافظة بين الفترات المذكورة قد يرجع إلى عوامل حقيقية مثل مدى تعميم التطعيم الإجبارى ضد أمراض الطفولة المبكرة وخاصة النزلات المعوية، ولكن من المؤكد أيضاً أن البعض الآخر يرجع إلى أسباب إحصائية[3] مثل عدم الدقة فى تسجيل البيانات خاصة فى الريف.

---

* تم حساب معدل وفيات الرضع طبقا للمعادلة:
(وفيات الأطفال الرضع خلال سنة ميلادية ÷ عدد المواليد أحياء خلال نفس السنة) × ١٠٠٠ راجع:
Central Agency For Public Mobilization and Statictics Infant Mortality Rates in Egypt 1980- 87, Population Studies and Research Center, Cairo, 1989.

(١) الجدول من إعداد الطالب من بيانات مصدرها: المصدر السابق.

(٢) World Bank, Egypt Alleviating Poverty During Structural Adjustment, A World Bank Country Study, W.B.Washigton D.C. 1991, P. 25.

(٣) السيد عبد الحليم موسى دراسة تحليلية لاختلاف معدلات الوفاة بمصر حسب فئات السن والمحافظات - دراسات سكانية - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - المجلد الأول - القاهرة - أكتوبر ١٩٧٤.

ويعد تعليم الإناث من المحددات الرئيسية لمعدل وفيات الرضع، فيلاحظ أن المراكز الأولى فى ارتفاع نسبة الإناث الأميات هى المراكز نفسها فى ارتفاع معدل وفيات الرضع، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما + ٠,٨ وهو ارتباط موجب قوى. فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الأميات بمراكز فرشوط ونجع حمادى ودشنا ٨٠,٩٪، ٧٠,٥٪، ٧٧,٥٪ من جملة الإناث بكل مركز على الترتيب، فى الوقت نفسه بلغ معدل وفيات الرضع بهذه المراكز ٤٢,٢ فى الألف، ٣٦,٦ فى الألف، ٣٥,٠ فى الألف عام ١٩٩٦ على الترتيب. وفى المقابل تميزت المراكز التى ينخفض بها معدل وفيات الرضع بانخفاض نسبة الإناث الأميات من جملة الإناث بكل مركز، فعلى سبيل المثال بلغت النسبة فى مركز أرمنت ٥٣٪ فى حين بلغ المعدل ٢١,٣ فى الألف عام ١٩٩٦[1].

ومن المعروف أن هناك ارتباطا وثيقا بين معدل وفيات الرضع ومعدل الوفيات الخام، وإن كانت نسبة الهبوط تختلف بينهما، فقد بلغت النسبة المئوية لهبوط معدل وفيات الرضع فى المحافظة خلال الفترة ١٩٦٩ - ١٩٩٦ (٦٨,٩٪) وذلك مقابل (٥٠,٧٪) لمعدل الوفيات الخام فى الفترة نفسها، هذا وتسهم وفيات الرضع بحوالى ١٤,٧٪ من إجمالى الوفيات العامة بالمحافظة عام ١٩٩٦.

خاتمة:

من دراسة الوضع السكانى فى محافظة قنا تبين أن حجم السكان قد ارتفع من حوالى ٧٧٠ ألف نسمة فى بداية القرن العشرين إلى حوالى ٢,٥ مليون نسمة عام ١٩٩٦، وقد ظل معدل النمو السكانى بالمحافظة متقلبا بين الارتفاع والانخفاض فى كل الفترات التعدادية، إلى أن اتخذ اتجاها عاما نحو الارتفاع منذ عام ١٩٧٦، حيث بلغ أقصاه عام ١٩٨٦ (٢,٨٪)، وعلى الرغم من ذلك فقد ظل المعدل أقل من مثيله على المستوى القومى فيما عدا الفترتين التعداديتين (١٩٢٧ - ١٩٣٧)، (١٩٨٦ - ١٩٩٦).

---

(١) ملحق رقم (٣) الخاص بالعلاقة بين أمية الأناث ومعدل وفيات الرضع بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦.

وفى الوقت نفسه بلغ معدل الخصوبة أقصاه عام ١٩٨٦، تباين من مركز لأخر؛ حيث تناسب عكسياً مــع نسبة الأميـة، فبلـغ معـامل الارتبـاط بينهمـا ٠,٨ عـام ١٩٩٦. وتنخفض معدلات الوفيات بصفة عامة فى المحافظة مما يعكس التحسن الملمـوس فـى الخدمـات الصحيـة والتطعيم الإجبـارى ضد الأمـراض، إذ ينخفض المعدل سنة تلــو الأخرى.

وقد تميزت معدلات الوفيات فى المحافظة بالانخفاض المتوالى و الملحوظ، فبعد أن كانت ١٤ فى الألف فى الفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٢، هبطت إلى أكثر قليلاً من النصـف (٧,٩ فى الألف) فى الفترة ١٩٩٣ - ١٩٩٦، ومن المتوقع أن يثبت المعدل حـول هـذا الحد لفترة من الزمن إلا إذا انخفضت معدلات وفيات الأطفــال الرضـع؛ والتـى اتسـمت أيضاً بالانخفــاض إلـى أن بلغت ٣٢,٥ فـى الألـف فـى الفترة ١٩٩٣ - ١٩٩٦ نتيجـة لانتشار الوعى الصحى والرعاية الطبية التى شهدتها المحافظة فى الفـترة الأخـيرة وقـد أدى انخفاضها إلى انخفاض مماثل فى معدل الوفيات العامة حيث تشكل وفيات الرضـع ١٤,٧٪ من اجمالى الوفيات بالمحافظة.

الفصــل الثـانــى

توزيع السكان وكثافتهم

أولاً : توزيع السكان.

ثانيــــاً: كثافة السكان.

ثالثــــاً: تقدير السكان فى المستقبل.

الفصـــل الثـانــى

تـوزيع السكان وكثافتهم

بعد دراسة النمو السـكانى فـى المحافظـة تظـل حقـائق الوضـع السكانى بهـا غـير مكتملة إذا اقتصرت الدراسة على هذا الجانب من جوانب الظاهرة السكانية، حيث تتطلـب النظرة الشاملة إلى الظاهرة السكانية الإلمام بجانبيين آخرين لا يقـلان أهميـة عن جـانب النمو وهما التوزيع الجغرافى للسكان ثم خصائصهم وأحوالهـم؛ ولعـل فـى دراسـة توزيـع السكان فى مراكز المحافظة ما يوضح اختلاف نصيب كل منها من حيث الحجم السكانى ثم ما يستتبع ذلك من تركز أو تشتت للسكان على رقعة المحافظة.

أولاً: تـوزيــع السـكان

ويوضح الجدول رقم (٢ – ١) توزيع السكان على مراكز المحافظة واختلاف نصيب كل مركز من السكان عددياً ونسبياً فى الفترة التعدادية الواحدة، حيث يتبين أن مركز قنا يحتل المرتبة الأولى، إذ أن نسبة سكانه بلغت ١٧,٦٪ من جملة سـكان المحافظـة فـى كـل الفترات التعدادية المذكورة، ويرجع ذلك إلى أن المركز يضم مدينة قنا – حـاضرة المحافظـة – حيث تتجمع معظم الدواوين والمصالح الحكومة والمعاهد والكليات، والإضافة إلى بعض الصناعات لعل من أهمها صناعة الغزل، وتمثل مدينة قنا مركـز الثـقل السكانى بالمحافظـة[1]، ثـم يـأتى مركز نجع حمادى فى المرتبة الثانية حيـث بلغت نسبة سكانه ١٥٪ طـو ال فـترة المقارنـة، ويعزى ذلك إلى التركز الصناعى به حيث صناعة الألومنيوم فضلاً عن أنـه يضـم أحـد أكـبر مصانع السكر فى الجمهورية. وقد بلغت نسبة هذين المركزين مجتمعـة ٣٢,٧٪ مـن إجمـالى إسكان المحافظة.

وتشير بيانات الجدول السابق أيضاً إلى أن مراكز نقادة وفرشوط وقفط والوقف تعـد أقل المراكز سكاناً، فقد بلغت نسبتهم مجتمعة ١٥,٩٪ من جملة سكان المحافظة ١٩٩٦.

---

(١) من تتبع سكان القرى بالمحافظة من الشمال إلى الجنوب يلاحظ أن سكان مراكز أبو تشت وفرشوط ونجـع حمادى ودشنا والوقف بالاضافة إلى سكان القرى: القيناويـة – أولاد عمـرو – دنـدرة التابعـة لريـف مركـز قنـا وسكان قسم أول وثان بمدينة قنا يمثلون نصف عدد سكان المحافظة (١,٢ مليون نسمة).

رقم (٢ - ١)

التوزيع الجغرافى للسكان بمراكز محافظة قنا

فى الفترة ١٩٧٦ - ١٩٩٦[1]

المركز	١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦	
	نسمة	٪	نسمة	٪	نسمة	٪
أبوتشت	١٧٦٤٨٠	١١,٧	٢٣٤٦٣٤	١١,٨	٢٨٤٩٢٦	١١,٥
فرشوط	٦٩١١٣	٤,٦	٩١١٠٦	٤,٦	١١٨٥٦٨	٤,٨
نجع حمادى	٢٢٩٤٩٥	١٥,٣	٣٠٢٦٩٥	١٥,٣	٣٧٣٥٠٤	١٥,١
دشنا	١٥٤٨٣٩	١٠,٣	١٩٩٩٨٨	١٠,١	٢٥٣٣٧٤	١٠,٣
الوقف	٣٦٥٠٩	٢,٤	٤٥٦١٨	٢,٣	٥٥٧٦٥	٢,٣
قنا	٢٦٥٠٥٤	١٧,٦	٣٤٨١٠٠	١٧,٦	٤٣٣٩٣٤	١٧,٦
قفط	٦٥٣٩٧	٤,٤	٨٠٣٠٤	٤,٠	٩٩٨٧٣	٤,١
قوص	١٦٦٣٦٥	١١,١	٢٣٣٧١٧	١١,٨	٢٩٠٧٦٤	١١,٨
نقادة	٧٢٣٣٩	٤,٨	٩٥١٠١	٤,٨	١١٦٨٩٥	٤,٧
أرمنت	٩٩٤٢٨	٦,٦	١٢٩٤٧٠	٦,٥	١٦٠٥٨٨	٦,٥٠
إسنا	١٦٨٠٩١	١١,٢	٢٢٢٩٣٦	١١,٢	٢٧٩٨٣٥	١١,٣
المحافظة*	١٥٠٣١١٠	١٠٠	١٩٨٣٦٦٩	١٠٠	٢٤٦٨٠٢٦	١٠٠

توزيع السكان فى الحضر والريف:

أما عن توزيع السكان فى كل من حضر المحافظة وريفها، فيلاحظ تزايد نسبة سكان الحضر بصفة عامة، شأنها فى ذلك شأن الجمهورية فى الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٩٦، فقد ارتفعت النسبة بالمحافظة من ١٤,٢٪ عام ١٩٦٠ إلى ٢٣,٤٪ عام ١٩٨٦، ثم انخفضت قليلاً لتصل إلى ٢١٪ عام ١٩٩٦[2]، ولا يعد هذا الانخفاض حقيقياً لاستبعاد سكان مركز الأقصر كما سبقت الإشارة.

ويوضح الجدول رقم (٢ - ٢) والشكل رقم (٢ -١) ارتفاع نسبة سكان الحضر ارتفاعاً ملحوظاً بجميع مراكز المحافظة، إذ بلغت النسبة أقصاها فى مركزى الوقف

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان - النتائج النهائية - محافظة قنا - أعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦.

* تم استبعاد سكان مركز الأقصر فى الفترتين ١٩٧٦، ١٩٨٦ حتى تبدو المقارنة صحيحة مع عام ١٩٩٦.

(٢) انظر ملحق رقم (٤) الخاص بتطور سكان الحضر والريف فى كل من المحافظة والجمهورية.

جدول رقم (٢ - ٢)
التوزيع النسبى لسكان الحضر بمراكز محافظة قنا فى تعدادى ١٩٨٦ - ١٩٩٦[١]

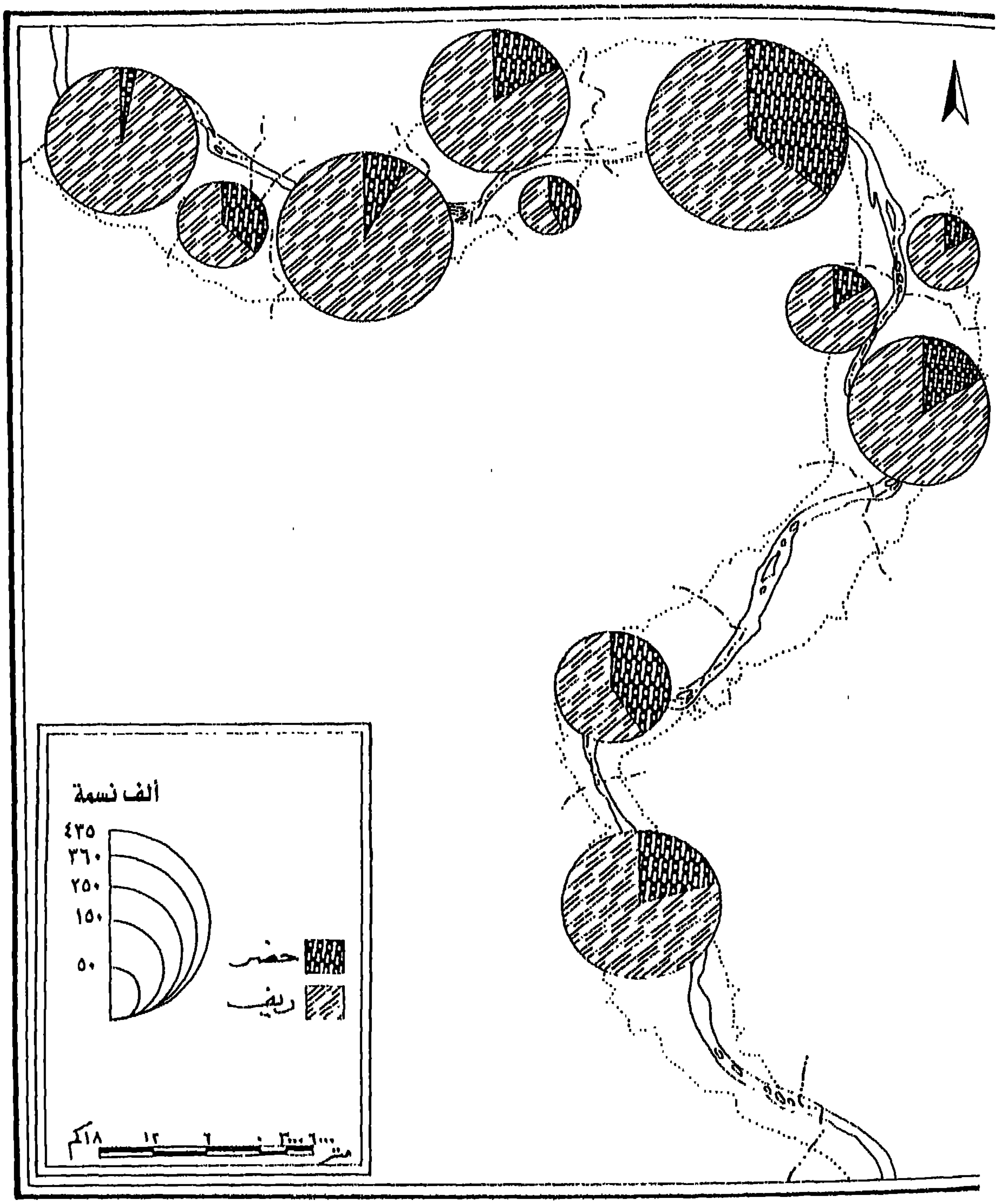
المركز	نسبة سكان الحضر من سكان المركز (٪)	
	١٩٨٦	١٩٩٦
الوقف	-	٤٣,١
ارمنت	٣٠,٨	٤٠,٩
فرشوط	٢٧,١	٣٦,٩
قنا	٢٥,١	٣٥,٨
إسنا	١٣,٩	١٩,٧
قفط	١٣,٥	١٧,٩
دشنا	١٣,٤	١٧,٤
قوص	١٣,٠	١٦,٩
نقادة	١٢,١	١٦,٢
نجع حمادى	٦,٩	٨,٩
ابو تشت	٢,٥	٣,٦
المحافظة	٢٣,٤	٢١,٠

وأرمنت (٤٣,١٪، ٤٠,٩٪ على الترتيب) ومرد ذلك الهجرة الريفية الحضرية[٢]، فضلاً عن حداثة إنشاء مركز الوقف إذ تم تحويل قرية الوقف إلى مدينة لتصبح حاضرة مركز الوقف بالقرار الوزارى رقم ٤٤٦ عام ١٩٨٥.

ويرجع ارتفاع نسبة سكان الحضر بجميع مراكز المحافظة عامة إلى عاملين أساسيين **الأول:** هو نمط التنمية الذى عمل على توطين الصناعات فى المناطق التى تبلورت فيها مزايا نسبية معينة وهى فى الغالب مناطق حضرية كما هى الحال فى مدينة قنا حيث صناعة الغزل، ومدينة نجع حمادى حيث صناعتى الألومنيوم والسكر، وكل من دشنا، وقوص وأرمنت حيث صناعة السكر. **والآخر:** هو الهجرة العشوائية من الريف إلى المدن نتيجة عوامل الطرد فى الريف من ناحية، وعوامل الجذب إلى المدن من

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات، مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – التعداد العام للسكان -- النتائج النهائية -- محافظة قنا -- ١٩٨٦، ١٩٩٦.

(٢) يضم مركز الوقف قريتين فقط بينما يضم مركز أرمنت أربع قرى ليس بينهم قرية مركزية حيث تتركز جميع الخدمات فى حضر المركز.



شكل رقم (٢ - ١) التوزيع النسبى لسكان الحضر والريف بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

ناحية أخرى، حيث لا تزال تعانى المحافظة من هذه الظاهرة وإن تضاءلت فى الجمهورية بصفة عامة، بدليل انخفاض نسبة سكان الحضر بها من ٤٤٪ عام ١٩٨٦، إلى ٤٣٪ عام ١٩٩٦ مما يعرف بالهجرة المرتدة. ويبلغ سكان الحضر فى المحافظة ٥١٧,٦ ألف نسمة أى نحو ٢٪ من جملة سكان الحضر على المستوى القومى عام ١٩٩٦، فى حين يبلغ سكان الريف حوالى ١,٩ مليون نسمة بنسبة ٥,٧٪ من جملة سكان الريف على المستوى القومى عام ١٩٩٦، ويرجع الارتفاع فى نسبة سكان الريف بالمحافظة عنه فى الجمهورية إلى طبيعة المحافظة الزراعية، حيث تصل نسبة سكان الريف بها حوالى ٧٩٪ سكان المحافظة ١٩٩٦.

وتجدر الإشارة إلى أن إعادة توزيع السكان فى حضر المحافظة وريفها يتطلب العمل فى محاور كثيرة أهمها: تدعيم المشروعات الإنتاجية فى المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة وخاصة فى مركزى الوقف وإسنا، وإقامة تجمعات بشرية فى مناطق جديدة تمتص نسبة من السكان المعاد توزيعهم مع ضبط تيارات الهجرة من الريف إلى المدن ولا سيما إلى مدينة قنا حيث بلغت الكثافة السكانية أقصاها (٢٥٩١ نسمة/كم٢).

ثانياً: كثافة السكان

تعد كثافة السكان نتاجا للعلاقة بين المساحة وعدد السكان، وتعطى صورة مكملة للتوزيع المكانى للسكان، وترتفع الكثافة السكانية بالمحافظة من تعداد لأخر فقد بلغت ٧٤٦ نسمة/ كم^{2} عام ١٩٦٠ ارتفعت إلى ٩٢٤ نسمة/ كم^{2} عام ١٩٧٦، إلى أن وصلت أقصاها عام ١٩٩٦ حيث بلغت ١٥١٧ نسمة/ كم^{2}. [1]

وتبلغ مساحة المحافظة ١٦٠٩,٧كم^{2} منها حوالى ٨٦٪ مساحة مزروعة، حيث ترتب على ذلك تركز السكان فى الأراضى الزراعية وزيادة الضغط عليها وبالتالى ارتفاع الكثافة السكانية[2].

---

(١) ملحق رقم (٥) الخاص بتطور الكثافة السكانية بمحافظة قنا.

(٢) تحتل المحافظة المركز الثامن بين المحافظات الريفية فى الجمهورية من حيث الكثافة السكانية راجع: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء -الكتاب الإحصائى السنوى لمصر ١٩٥٢/١٩٩٦ - يونيو ١٩٩٧ - ص ٢٤.

ويمكن ملاحظة مدى التغير الذى طرأ على الكثافة السكانية فى المحافظة باستخدام منحنى لورنز[١]، حيث يوضح الشكل رقم (٢ - ٢) طريقة منحنى لورنز فى إظهار العلاقة بين توزيع السكان والمساحة فى المحافظة عام ١٩٩٦؛ إذ يتبين أن توزيع السكان يكاد يكون توزيعاً مثالياً، حيث يتركز حوالى ٢٢٪ من جملة السكان فى مساحة تصل إلى ٢٦٪ من جملة مساحة المحافظة، وحوالى ٧١٪ من جملة السكان يعيشون فى ٧٢٪ من المساحة[٢].

الكثافة الفيزيولوجية:

تعد الكثافة الفيزيولوجية من أهم أنواع الكثافات حيث ينسب عدد السكان إلى مساحة الأراضى المأهولة وليس إلى المساحة الكلية، مما يوضح مدى ضغط السكان على المساحة المزروعة، حيث يمكن التعرف على متوسط نصيب الفرد من المساحة المزروعة فى المحافظة ومدى إمكانية احتياجات السكان من الموارد الغذائية.

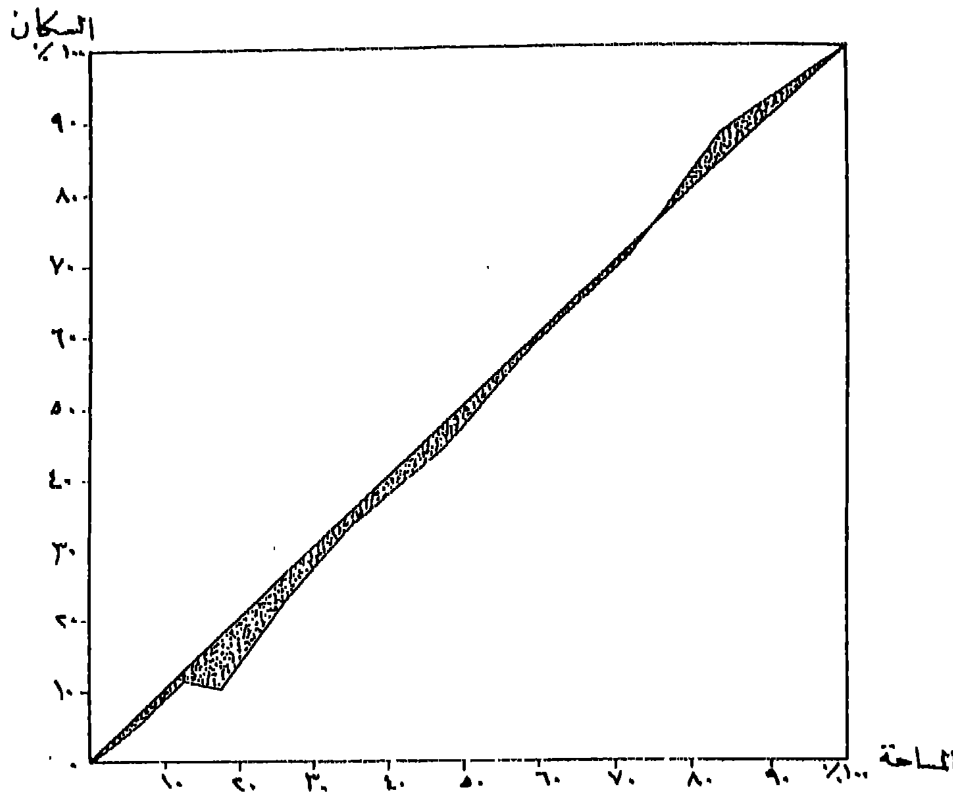
ومن دراسة الجدول رقم (٢ - ٣) والشكل رقم (٢ - ٣) يتبين أن مركز قنا يحتل المرتبة الأولى من حيث الكثافة الفيزيولوجية (٢٥٩١ نسمة/ كم^2)، حيث يضم عاصمة المحافظة وحاضرتها الأولى، يليه مركز فرشوط (٢١٤٨ نسمة/ كم^2)، حيث سجل أعلى معدل للنمو السكانى فى المحافظة عام ١٩٩٦ (٢,٦٪)، ثم مركز نجع حمادى فى المرتبة الثالثة (١٩٣٥ نسمة/ كم^2)، ويرجع ذلك لتوافر فرص العمل، حيث يضم مصنعين أحدهما للسكر والآخر للألومنيوم[٣]، فى حين بلغت الكثافة أدناها فى مركز الوقف (١١٢٤ نسمة/ كم^2) وذلك لانخفاض معدل النمو السنوى إذ بلغ ٢٪ عام ١٩٩٦، بالإضافة إلى انخفاض مساحة الأراضى البور والمنافع العامة به (٢,٤٪ من جملة مساحة المركز).

---

(١) Duncan, O.D., "The Measurement of Population Distribution," Population Studies, 11 "1957, PP. 27 - 45.

(٢) أنظر ملحق رقم (٦) الخاص بالعلاقة بين عدد السكان والمساحة فى المحافظة عام ١٩٩٦.

(٣) بلغ عدد العاملين بصناعة الألومنيوم بمركز نجع حمادى حوالى ٣٢ ألف نسمة عام ١٩٩٠. راجع عمر محمد الصادق . صناعة الألومنيوم فى مصر - دراسة تطبيقية فى جغرافية الصناعة - ندوة الجغرافيا والتخطيط الإقليمى . كلية الأداب - جامعة الإسكندرية - ١٩٩٢ - ص ٢٣٥.



شكل رقم (٢ - ٢) العلاقة بين السكان والمساحة بمراكز محافظة قنا

عام ١٩٩٦ باستخدام منحنى لورنز

جدول رقم (٢ - ٣)
الكثافة الفيزيولوجية ومعدل التزاحم السكانى*
بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[1]

المركز	عدد السكان (نسمة)	المساحة المأهولة (كم²)	الكثافة نسمة/كم²	درجة التزاحم فرد/ غرفة
أبو تشت	٢٨٤٩٢٦	١٦٧,٩	١٦٩٧	١,٦
فرشوط	١١٨٥٦٨	٥٥,٢	٢١٤٨	١,٦
نجع حمادى	٣٧٣٥٠٤	١٩٣,٠	١٩٣٥	١,٧
دشنا	٢٥٣٣٧٤	١٣٨,٨	١٨٢٥	١,٦
الوقف	٥٥٧٦٥	٤٩,٦	١١٢٤	١,٢
قنا	٤٣٣٩٣٤	١٦٧,٥	٢٥٩١	١,٨
قفط	٩٩٨٧٣	٥٤,٠	١٨٥٠	١,٨
قوص	٢٩٠٧٦٤	١٥١,٠	١٩٢٦	١,٨
نقادة	١١٦٨٩٥	٧٢,٧	١٦٠٨	١,٦
أرمنت	١٦٠٥٨٨	١٠١,٠	١٥٩٠	١,٥
إسنا	٢٧٩٨٣٥	٢٣٢,٥	١٢٠٤	١,٦
جملة المحافظة	٢٤٦٨٠٢٦	١٣٨٣,٢	١٧٨٤	١,٧

ويمكن تقسيم مراكز المحافظة من حيث الكثافة الفيزيولوجية إلى:

١- مراكز تزيد فيها الكثافة عن ٢٠٠٠ نسمة/ كم²، وتضم مركزى قنا وفرشوط، بنسبة ٢٢,٤٪ من جملة سكان المحافظة.

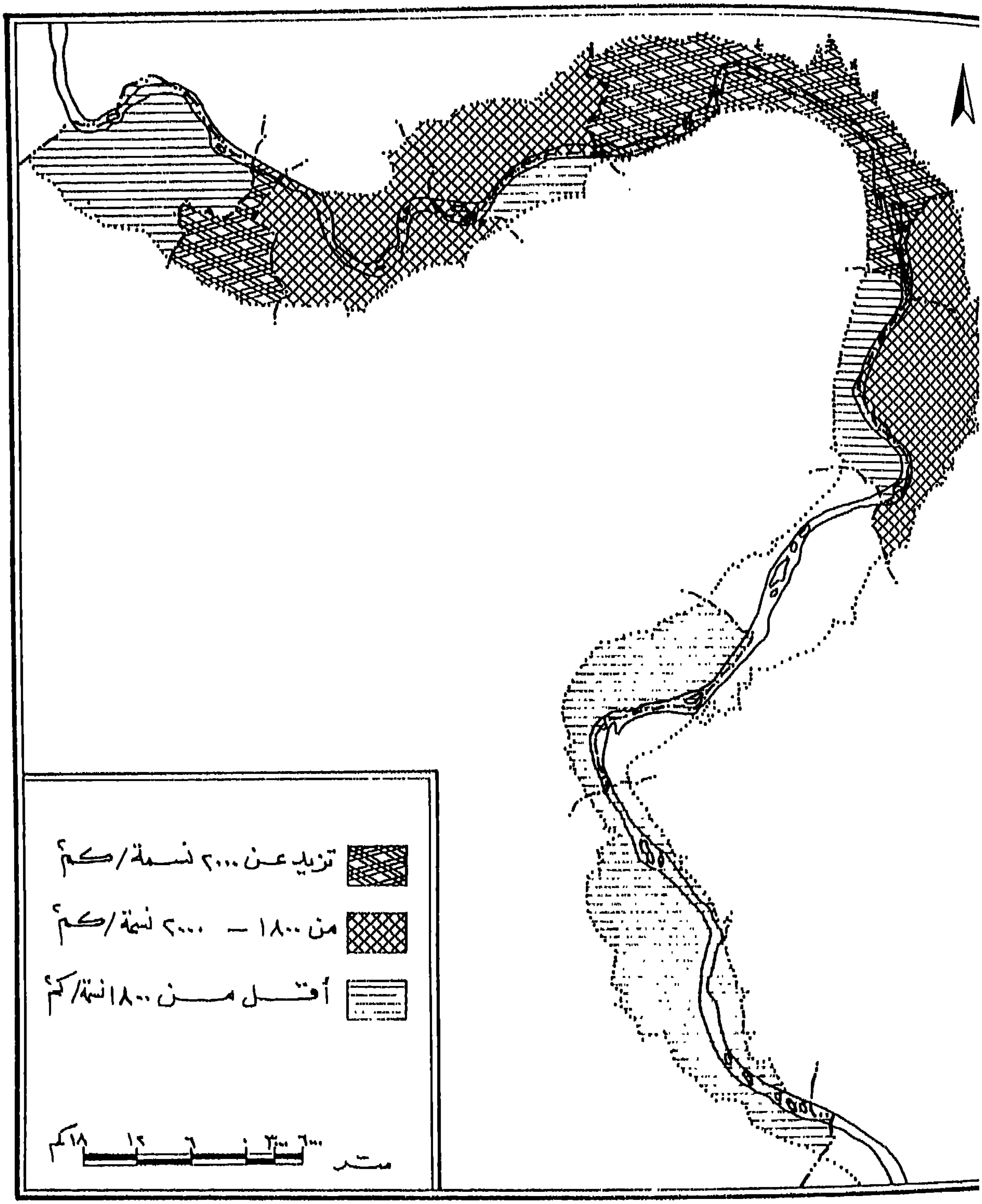
٢- مراكز تتراوح بها الكثافة الفيزيولوجية بين ١٨٠٠ إلى ٢٠٠٠ نسمة/ كم² وتشمل أربعة مراكز هى نجع حمادى ودشنا وقفط وقوص"٤١,٢٪ من جملة سكان المحافظة".

٣- مراكز تقل فيها الكثافة عن ١٨٠٠ نسمة/ كم² وهى مراكز أبو تشت والوقف ونقادة وأرمنت وإسنا، بنسبة ٣٦,٤٪ من جملة سكان المحافظة.

* درجة التزاحم السكانى هى ما يخص الحجرة الواحدة من الأفراد.

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:-الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان - النتائج النهائية - محافظة قنا - ١٩٩٦.

- مديرية الزراعة - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.



شكل رقم (٢ - ٣) الكثافة الفيزيولوجية بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

وقد بلغ معدل التزاحم بالمحافظة ١,٧ عام ١٩٩٦ - كما يوضحها الجدول - حيث تعد درجة التزاحم من المقاييس المهمة فى دراسة السكان، حيث يمكن الاعتماد عليها فى معرفة المستوى الاجتماعى والاقتصادى للسكان، فهى تتناسب عكسياً مع مستوى المعيشة. وتتباين درجة التزاحم بين مراكز المحافظة، حيث بلغت أقصاها فى مراكز قنا وقفط وقوص (١,٨)، وفى حين بلغت أدناها فى مركز الوقف (١,٢).

وتجدر الإشارة إلى أن ما يقرب من ٥٪ المساكن بالمحافظة مكونة من طابق واحد، ويشكل الطوب اللبن مادة البناء الأساسية لحوالى ٢٢٪ من جملة هذه المساكن(١).

ثالثاً: تقدير السكان فى المستقبل

ترجع أهمية دراسة اتجاهات النمو السكانى فى المستقبل إلى دورها فى التخطيط الاقتصادى والاجتماعى حيث يأخذ المخططون للتنمية الشاملة فى حسبانهم حجم السكان المتوقع خلال فترات زمنية قادمة عند وضع تلك الخطط.

والجدير بالذكر أنه كلما طالت مدة التقدير كلما زاد احتمال الخطأ به، وتعد الفترة من ٢٠ - ٢٥ سنة كافية لمواجهة متطلبات التنمية كما أنها أقلها أخطاء.

ويوضح الجدول رقم (٢ - ٤) معدل النمو والسنوات اللازمة لمضاعفة أعداد السكان وحجمهم المتوقع حتى عام ٢٠٢٠ بمراكز المحافظة، حيث يلاحظ أن معدل النمو السنوى البالغ ٢,٢٪ سيجعل عدد سكانها يتضاعف بعد ٣٢ عاماً؛ ومن المتوقع أن يصل عدد سكان المحافظة ٣,٤ مليون، ٣,٩ مليون نسمة عامى ٢٠١٠، ٢٠٢٠ على الترتيب مع فرض ثبات فروض الإسقاط السكانى(٢).

---

(١) الدراسة الميدانية.

(٢) اعتمد الطالب فى تقدير عدد السنوات اللازمة لمضاعفة عدد السكان على المعادلة الآتية:

عدد السنوات لمضاعفة السكان = ٧٠ / معدل النمو السنوى راجع:

Haupte, A. and Kane, T. Population Handbook, Population Reference Bureau, Washington, 1980, P. 57.

جدول رقم (٢ ـ ٤)

معدل النمو السنوى والسنوات اللازمة لمضاعفة

السكان وأعدادهم التقديرية* بمراكز محافظة قنا حتى

عام ٢٠٢٠(١) (السكان بالألف نسمة)

المركز	معدل النمو٪	عدد السكان	عدد السكان	سنوات مضاعفة السكان	
	١٩٨٦ ـ ١٩٩٦	٢٠١٠	٢٠٢٠	عدد السنوات	سنة التضاعف
أبو تشت	١,٩	٣٧٢	٤٥٠	٣٧	٢٠٣٣
فرشوط	٢,٦	١٧١	٢٢١	٢٧	٢٠٢٣
نجع حمادى	٢,١	٥٠١	٦١٨	٣٣	٢٠٢٩
دشنا	٢,٤	٣٥٥	٤٥١	٢٩	٢٠٢٥
الوقف	٢,٠	٧٤	٩٠	٣٥	٢٠٣١
قنا	٢,٢	٥٩٠	٧٣٦	٣٢	٢٠٢٨
قفط	٢,٢	١٣٦	١٦٩	٣٢	٢٠٢٨
قوص	٢,٢	٣٩٦	٤٩٣	٣٢	٢٠٢٨
نقادة	٢,١	١٥٧	١٩٤	٣٣	٢٠٢٩
أرمنت	٢,٢	٢١٩	٢٧٢	٣٢	٢٠٢٨
إسنا	٢,٣	٣٨٦	٤٨٦	٣٠	٢٠٢٦
جملة المحافظة	٢,٢	٣٤٠٠	٣٩٠٠	٣٢	٢٠٢٨

ويسجل مركز أبو تشت أكبر عدد من السنوات اللازمة لمضاعفة سكانه (٣٧ عاماً)، حيث ينخفض به معدل النمو السنوى (١,٩٪)، فى حين يتوقع أن يتضاعف سكان مركز فرشوط بعد ٢٧ عاماً فقط، إذ يصل معدل النمو به ٢,٦٪.

وإذا استمر التوزيع السكانى كما هو عام ١٩٩٦ فإن الثقل السكانى سيكون من نصيب مركزى قنا ونجع حمادى، حيث ستصل نسبة السكان بالمركزين مجتمعة ٣٢,٥٪ من جملة سكان المحافظة عام ٢٠٢٠، فى حين سيكون قلة الحجم السكانى فى مركز الوقف، حيث لن تتعدى نسبة سكانه ٢,٢٪ من إجمالى السكان فى السنوات التقديرية،

* تقدير السكان يشير إلى عددهم فى منتصف العام وتم تقدير السكان باستخدام المعادلة الأسية وبفرض ثابت معدل النمو فى الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٦ وبقاء المجتمع مغلقاً.

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها: المصدر السابق.

ويرجع ذلك لانخفاض حجم سكانه (٥٥,٧ ألف نسمة)، وانخفاض معدل نموهم ٢,٠٪ فى الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٦.

خاتمـــة:

يتوزع سكان المحافظة بين أحد عشر مركزاً، يتصدرهم مركزا قنا ونجع حمادى بنسبة سكان ٣٣٪ من جملة سكان المحافظة عام ١٩٩٦ وقد بلغت نسبة سكان الحضر فى المحافظة ٢١٪ فى حين بلغت نسبة سكان الريف ٧٩٪ فى العام نفسه؛ مما يدل على أن المحافظة من المحافظات الريفية، حيث أن حرفة الزراعة هى الحرفة الرئيسية بها. ولا يميل سكان المحافظة إلى التركز، إذ يقترب توزيعهم من التوزيع المثالى، فقد بلغت نسبة التركز ١٠,٢٪.

ومن دراسة كثافة السكان تبين أن المحافظة من المحافظات المتوسطة الكثافة، إذ تحتل المركز الثامن بين المحافظات الريفية والعاشر بين محافظات الجمهورية (٢٦ محافظة) من حيث الكثافة السكانية التى بلغت ١٥١٧ نسمة/ كم٢، فى حين بلغت الكثافة الفيزيولوجية بها ١٧٨٤ نسمة/ كم٢ عام ١٩٩٦، وقد سجلت درجة التزاحم بالمحافظة ١,٧ فرد لكل غرفة، ولا تختلف كثيرا بين مراكز المحافظة مما يدل على مدى التشابه فى مستوى المعيشة بين تلك المراكز.

وأبرزت دراسة اتجاهات النمو السكانى فى المستقبل بالمحافظة تضاعف حجم سكانها بعد حوالى ٣٢ عاما إذا استمر معدل النمو على مستواه الحالى (٢,٢٪)، واستمر مجتمعها مغلقا، وبالتالى يتوقع أن تصل عدد السكان بها ٣,٩ مليون نسمة عام ٢٠٢٠.

الباب الثانى

الحالة الاقتصادية

الفصل الثالث: القوى العاملة والتنمية البشرية.

الفصل الرابع: استهلاك الغذاء.

الفصل الثالث

القوى العاملة والتنمية البشرية

أولاً : النشاط الاقتصادى وأنماطه.

ثانياً: الحالة العملية للقوى العاملة.

ثالثاً: القوى العاملة والحالة التعليمية.

رابعاً: البطالة والحالة التعليمية.

خامساً: البطالة والتنمية البشرية.

الفصل الثالث

القوى العاملة والتنمية البشرية

تمهيد:

إذا كانت التنمية البشرية هى الغاية النهائية من جهود التنمية بأشكالها المختلفة، فإن لهذه التنمية متطلبات محددة تتمثل أساساً فى انتاج السلع والخدمات وتوفيرها وذلك من خلال أنشطة الانتاج الاقتصادى، وعلى هذا فإن مؤشرات النمو فى حجم الانتاج وفى انتاجية القوى العاملة تمثل عوامل متشابكة ومتفاعلة فى مجالات التنمية البشرية، إذ أن قضايا الانتاج والانتاجية مرتبطة ارتباطا عضويا مع الامكانات المعرفية والمهنية للقوى العاملة(١).

وفى جميع الحالات فإن ما يعرف بالمؤشرات الاقتصادية إنما هى دلالات على ما يتاح من سلع وخدمات للتنمية البشرية وتحسين مستوى المعيشة بصفة عامة، ومن ثم تأتى أهمية دراسة الحالة الاقتصادية فى المحافظة.

ويمكن تعريف القوى العاملة بأنها تضم الأفراد الذين يشتركون فى تقديم العمل لانتاج السلع الاقتصادية والخدمات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويتضمن ذلك ليس فقط العاملين بل كذلك المتعطلين، أى القادرين على العمل والباحثين عنه(٢).

وقد بلغت نسبة القوى العاملة ٥٨,٦٪ من جملة السكان عام ١٩٩٦، ويوضح الجدول رقم (٣ - ١) تطور حجم القوى العاملة والخارجون عن قوة العمل فى المحافظة فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٩٦.

إذ يلاحظ الزيادة المستمرة فى حجم القوى العاملة والتى بلغت أقصاها عام ١٩٩٦ (١,٤ مليون نسمة)، إلا أن نسبة هذه الزيادة تنخفض من فترة لأخرى، حيث ترتفع نسبة صغار السن بالمحافظة (٤٢,٤٪ من جملة السكان عام ١٩٩٦)(٣).

---

(١) سعد ناجى - ملامح تنموية - نظرة عامة وأولويات بحثية - فى الملامح التنموية لمحافظتى قنا وأسوان مركز البحوث الاجتماعية - الجامعة الأمريكية - القاهرة - ١٩٩٤ - ص ١٤.

(٢) فتحى محمد أبو عيانه - السكان والعمران الحضرى - مرجع سابق ٢٦٤.

(٣) تعتبر نسبة صغار السن منخفضة إذا كانت أقل من ٣٠٪ من جملة السكان، وإذا تراوحت بين ٣٠ ٪ إلى ٤٠٪ كانت متوسطة، وإذا زادت عن ٤٠٪ كانت مرتفعة. راجع:
- سميث - ت.ل. أسس دراسة السكان - ترجمة محمد السيد غلاب - القاهرة - ١٩٧١ - ص ٢٠٧.

جدول رقم (٣-١)

تطور حجم القوى العاملة ونسبة الخارجين منها* فى محافظة قنا

فى الفترة ١٩٦٠-١٩٩٦[1] (٦ سنوات فأكثر)

السنة	القوة العاملة بالألف	نسبة الزيادة	الخارجون بالألف	نسبة الخارجين إلى القوى العاملة
١٩٦٠	٩٦٦	-	٦٠٠	٦٢,١
١٩٧٦	١٢٢٧	٢٧,٠	٧٨٤	٦٣,٩
١٩٨٦	١٣٧٢	١١,٨	٩٠٤	٦٥,٩
١٩٩٦	١٤٠٧	٤,٧	٨٤٩	٦٠,٣

وعلى الرغم من الزيادة المطردة فى حجم الخارجين عن قوة العمل بالمحافظة، إلا أن نسبتهم من حجم القوى العاملة ظلت تتراوح بين حوالى ٦٠٪ إلى ٦٦٪ طوال فترة المقارنة (٣٦ عاما).

ومن دراسة الجدول رقم (٣-٢) يظهر الارتباط القوى بين حجم القوى العاملة واجمالى عدد السكان فى مراكز المحافظة، حيث يتبين أن كل عنصر يبلغ أقصى قيمة وأدناها فى مركزى قنا والوقف على الترتيب، وتكاد تتفق بقية المراكز فى قيمة العنصرين (السكان - القوى العاملة) مما يعكس الارتباط الايجابى بينهما فى المحافظة.

وقد اسهم فى تباين توزيع كل من القوى العاملة وعدد السكان فى مراكز المحافظة بعض العوامل الديموغرافية إلى جانب الخصائص المكانية المتمثلة فى مدى أهمية الموقع، وتوافر الامكانات والموارد الاقتصادية والتى نتج عنها فى النهاية اختلاف توزيع كل من المنشآت الانتاجية والتى تتركز بشكل كبير فى مركزى قنا ونجع حمادى حيث توجد أعلى نسبة للقوى العاملة، فى حين يقل تركزها فى المراكز صغيرة المساحة وهى الوقف وقفط وفرشوط (٣,٦٪ ، ٤,٣٪، ٤,٨٪ من جملة مساحة المحافظة عام ١٩٩٦ على الترتيب) حيث توجد أدنى نسبة للقوى العاملة على مستوى مراكز المحافظة.

---

* تشمل هذه الفئة ربات البيوت والطلبة والأطفال دون السادسة والمحالين إلى المعاش بالإضافة إلى غير القادرين على العمل بسبب المرض.

(1) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء التعداد العام للسكان - محافظة قنا - النتائج النهائية فى السنوات المذكورة.

جـدول رقم (٣ - ٢)

التوزيع النسبى للسكان والقوى العـاملة بمراكز محافظة قـنا ١٩٩٦(١)

المـركـز	السـكان	القـوى العاملة
أبـــو تشـــت	١١,٥	١١,٢
فـرشـــوط	٤,٨	٤,٨
نجـــع حمـــادى	١٥,١	١٥,٦
دشـنـــا	١٠,٣	١٠,٠
الوقـــف	٢,٣	٢,٣
قـنـــا	١٧,٦	١٨,٣
قـفـــط	٤,١	٤,١
قـــوص	١١,٨	١١,٦
نقـــادة	٤,٧	٤,٩
أرمنـــت	٦,٥	٥,٧
إسـنـــا	١١,٣	١١,٥
جمـــلة	١٠٠	١٠٠

ولا شك أن دراسة القوى العاملة تستوجب الالمام بالتركيب الاقتصادى للسكان لما له كبير الأثر فى تحديد ملامح النشاط الاقتصادى وحجم القوى العاملة وأهميتها.

وفيما يلى دراسة النشاط الاقتصادى وأنماطه بالإضافة إلى الحالة العملية.

أولاً: النشـاط الاقتصادى وأنماطه

يعتبر معدل النشاط الاقتصادى من أسهل المقـاييس لمقارنـة مدى اسهام السكان فى القوى العاملة، ويقصد به النسبة المئوية للسكان ذوى النشـاط الاقتصـادى إلـى جملـة السكان فى جميع الأعمار، وقد بلغ معدل النشاط الاقتصادى الخام للمحافظة عـام ١٩٩٦ ٢٢,٦٪، ومعنى ذلك أنـه مـن بين كـل ١٠٠ شـخص فـى المحافظـة يعتمـد حوالـى ٧٧

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء التعـداد العـام للسكان - محافظـة قنـا - النتـائج النهائيـة ١٩٩٦.

شخص على عمل ٢٣ شخص فقط مما أدى إلى ارتفاع عبء الاعالة في المحافظة، إذ ارتفعت من ٣٠٩,١٪عام ١٩٨٦ إلى ٣٥٢,٨٪عام ١٩٩٦ كما سيتضح فيما بعد.

ويقل معدل النشاط الاقتصادى الخام فى المحافظة خلال السنوات الأخيرة للذكور فقد هبط من ٦٥,٩٪ عام ١٩٨٦، إلى ٤١,٥٪ عام ١٩٩٦، ومرد ذلك انتشار التعليم الذى أدى إلى دخول الذكور ميدان العمل فى سن متأخرة مما أسهم فى تناقص معدل النشاط الاقتصادى الخام، فى حين ارتفع مثيله للإناث من ٢,٨٪ عام ١٩٨٦ إلى ٣,٥٪ عام ١٩٩٦، حيث بدأ معدل دخول المرأة فى سوق العمل فى الارتفاع النسبى.

ويبين الجدول رقم (٣ -٣) والشكلين (٣ -١)، (٣ -٢) التباين الواضح والكبير لمعدل النشاط الاقتصادى لكلا الجنسين فى مراكز المحافظة، وإن كان هذا التباين - بالإضافة إلى ضآلة نسبة العاملين - أكثر وضوحا بين الإناث منه بين الذكور مما يعكس صغر حجم دور المرأة فى ميدان العمل والانتاج فى المحافظة وخاصة فى مركزى أبو تشت ودشنا حيث أدنى معدل للإناث ذوات النشاط الاقتصادى فى مراكز المحافظة (١,٥٪ ، ١,٨٪ على الترتيب) ويرجع ذلك إلى طبيعة فرص العمل المتاحة، إلى جانب بعض العوامل الديموغرافية التى يأتى فى مقدمتها ارتفاع معدلات الخصوبة، حيث سجل كل من المركزين أعلى معدل للخصوبة عام ١٩٩٦ (١٦٤,٤ فى الألف، ١٥٦,٣ فى الألف على الترتيب).

ويعد معدل النشاط الاقتصادى الخام المشار إليه معياراً غير دقيق فى تحديد حجم المساهمة الانتاجية للقوى العاملة، لارتباطه أساساً بمعدلات الخصوبة[1]، حيث ينخفض فى المراكز ذات الخصوبة المرتفعة لارتفاع نسبة صغار السن غير المنتجين، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة السكان أقل من ١٥ سنة بمركز دشنا ٤٤,٦٪ من جملة سكانه عام ١٩٩٦.

---

(١) محمد خميس الزوكة - فى جغرافية القوى العاملة بالبحيرة - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - ١٩٨٢ - ص ١٨.

جدول رقم (٣-٣)

معدل النشاط الاقتصادى الخام حسب النوع بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[1]

(١٥ سنة فأكثر)

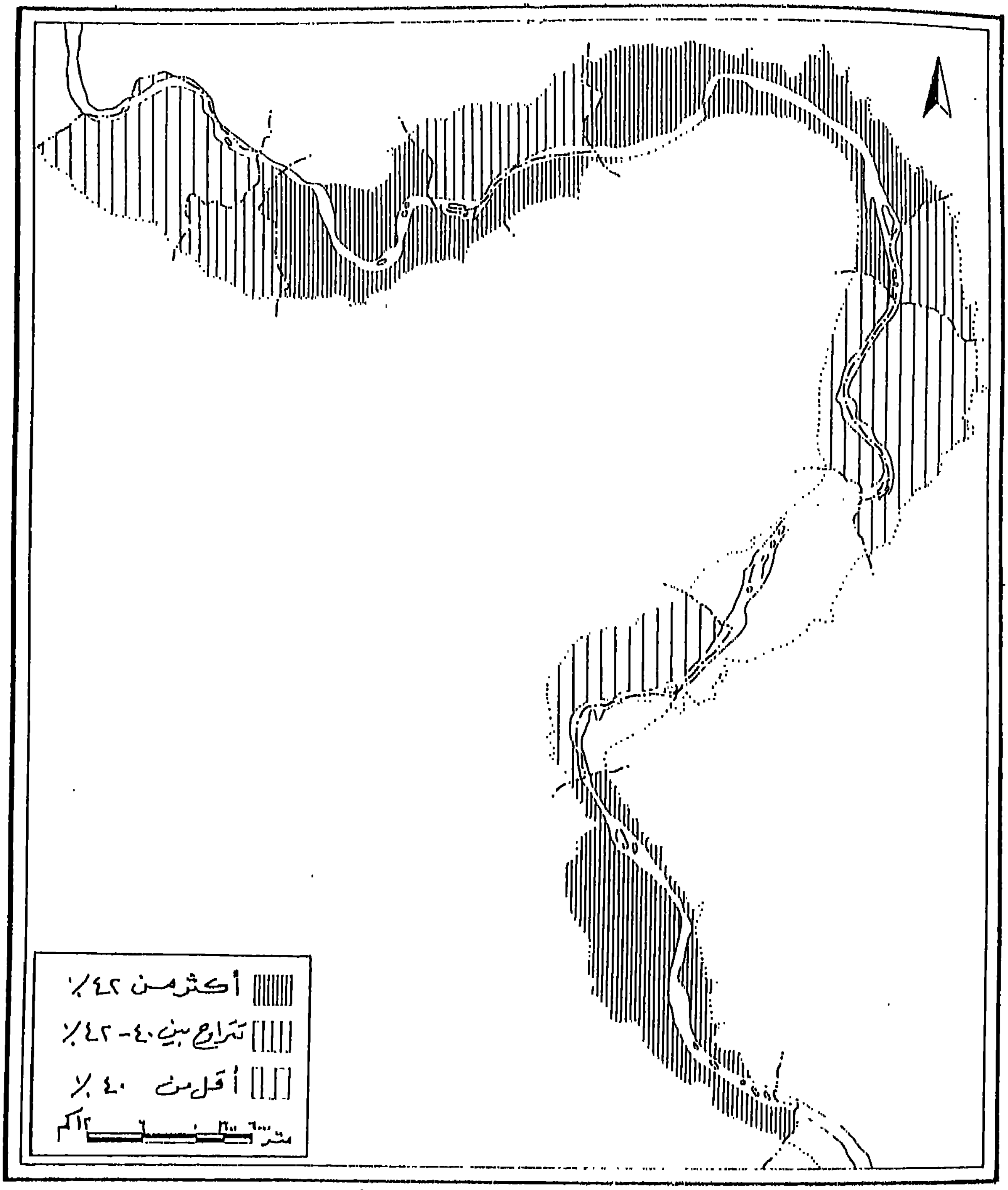
المركز	ذكور ٪	إناث ٪	النوعين معا ٪
أبو تشت	٣٩,٠	١,٥	١٩,٨
فرشوط	٤١,٥	٢,٥	٢٢,٣
نجع حمادى	٤٣,٩	٥,١	٢٤,٩
دشنا	٤١,٥	١,٨	٢٢,٠
الوقف	٤٣,٥	٢,٢	٢٣,٠
قنا	٤٢,٤	٦,٢	٢٤,٥
قفط	٤١,٠	٢,٧	٢٢,٠
قوص	٣٩,١	٢,٤	٢٠,٤
نقادة	٣٩,٨	٣,٢	٢١,٢
أرمنت	٣٧,٠	٣,٩	٢٠,٦
إسنا	٤٤,٥	٢,٨	٢٤,٢
جملة المحافظة	٤١,٥	٣,٥	٢٢,٦

وللحصول على معدل أكثر واقعية ودقة فى تحديد حجم المساهمة الانتاجية للقوى العاملة يجب معرفة المعدل العمرى النوعى لذوى النشاط الاقتصادى، ويقصد به النسبة المئوية للعاملين إلى جملة السكان تبعاً لكل الفئات العمرية المختلفة والنوع.

وتعكس أرقام الملحق رقم (٧) مدى الاختلاف فى معدل النشاط الاقتصادى للذكور بمراكز المحافظة المختلفة، حيث يرتفع المعدل فى فئات العمر الوسطى (١٥-٥٩ سنة)، إذ سجلت أعلى نسبة للعاملين من الذكور (٨٢,٨٪)، فى حين يصل أدناه (٣,٩٪) فى الفئة العمرية الأقل من ١٤ سنة، ويرجع اختلاف معدل النشاط الاقتصادى للذكور بهذه الصورة إلى عدة عوامل متداخلة، منها سن دخول العمل والانتاج، والحالة التعليمية للسكان بالإضافة إلى تعدد الحرف الانتاجية ونسبة العاملين فيها.

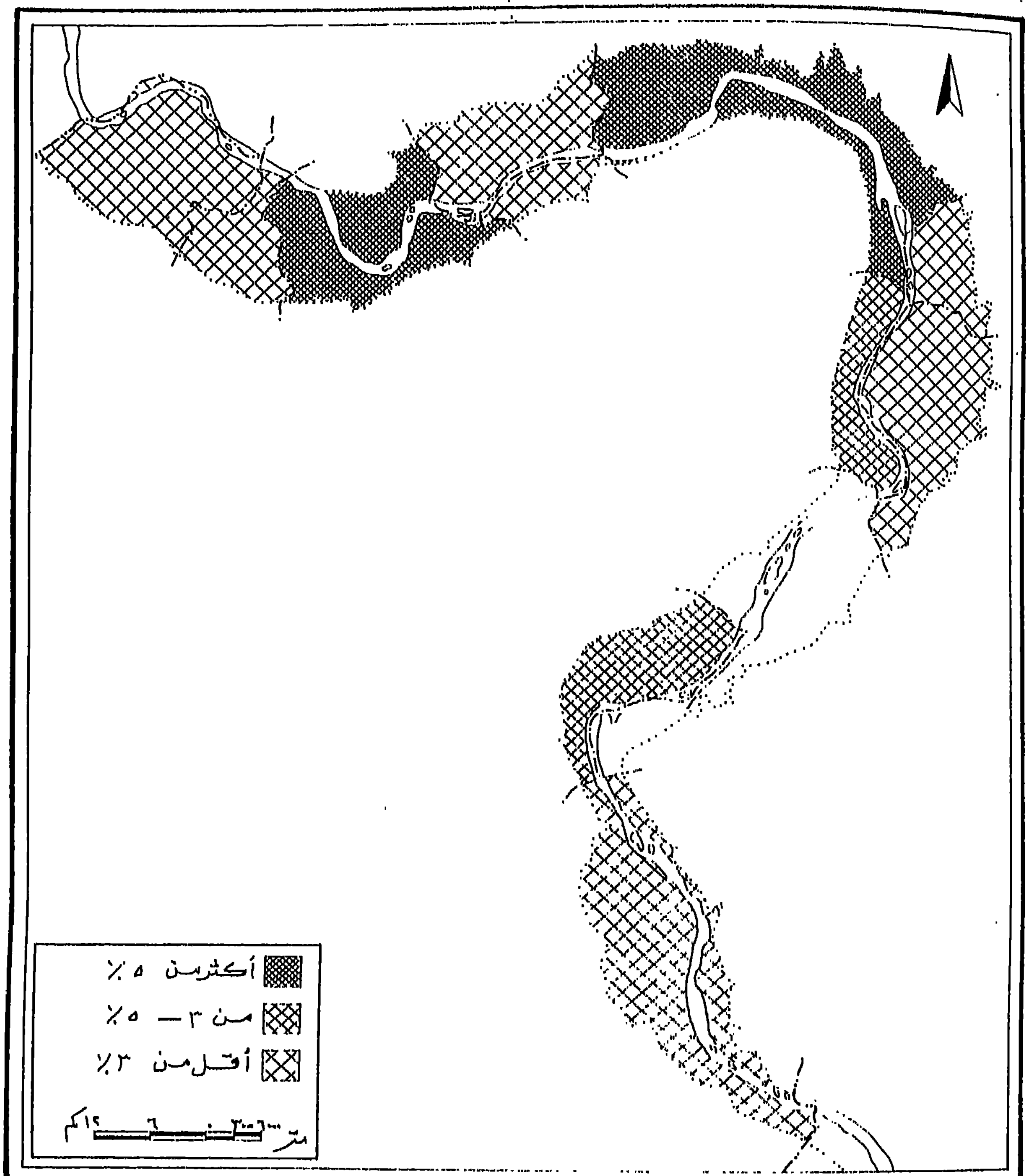
---

(1) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية ١٩٩٦.



شكل رقم (٣ ـ ١) التوزيع الجغرافى لمعدل النشاط الاقتصادى

للذكور بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦



شكل رقم (٣ - ٢) التوزيع الجغرافى لمعدل النشاط الاقتصادى

للإناث بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

وتتسم معظم مراكز المحافظة بالطابع الزراعى، حيث تتصدر الزراعة الحرف التى يمارسها السكان كما سيتبين فيما بعد، حيث يلاحظ ارتفاع المعدل فى فئات العمر المتأخرة (٦٥ سنة فأكثر) فى معظم مراكز المحافظة، إذ يمكن العمل بالزراعة للأفراد كبار السن طالما كانوا قادرين عليه أو راغبين فيه.

- نسبة الإعالة: **Dependency Ratio**

حتى تتكامل الصورة عن قوة العمل فى المحافظة ومدى إسهامها فى الانتاج وحجم الأعباء الملقاة على كاهلها يحسن دراسة نسبة الاعالة، التى يقصد بها نسبة عدد الأشخاص الذين لا تضمهم القوى العاملة لكل مائة فرد من هذه القوة، وتتأثر هذه النسبة بالعديد من العوامل التى يأتى فى مقدمتها سن التعليم وسن المرأة عند الزواج وعدد المتعلمين وغيرها.

ويوضح كل من الجدول رقم (٣ - ٤) والشكل رقم (٣ - ٣) نسبة الاعالة الحقيقية فى المحافظة عام ١٩٩٦، إذ يتبين ارتفاع هذه النسبة، حيث يعول كل ١٠٠ فرد ضمن القوى العاملة حوالى ٣٥٣ فردا لا يعملون على مستوى المحافظة، ومرد ذلك انخفاض معدلات العمالة فى فئات العمر الصغيرة ولدى الإناث بصفة عامة.

وتتباين نسبة الاعالة من مركز لأخر، حيث بلغ عبء الاعالة أقصاه فى مركز أبو تشت حيث يوجد أعلى انحراف عن المتوسط العام لنسبة الاعالة على مستوى المحافظة، إذ يعول كل ١٠٠ فرد من القوى العاملة حوالى ٤٠٦ أفرادا لا يعملون، ويرجع ذلك فى المقام الأول إلى ارتفاع معدل المواليد، حيث سجل المركز أعلى معدل للمواليد فى المحافظة عام ١٩٩٦ (٣٨,٩ فى الألف)، فضلا عن ارتفاع نسبة الاناث المتفرغات للأعمال المنزلية والتى بلغت ٢٦٪ من جملة سكانه عام ١٩٩٦.

وتقل نسبة الاعالة تدريجيا فى باقى مراكز المحافظة، وتبلغ أدناها فى مركز نجع حمادى (٣٠٢٪ تقريبا)، حيث يصل معدل المواليد به ٣٢,٥ فى الألف، بالإضافة إلى تركز صناعة الألومنيوم (٣٢ الف عامل) وصناعة السكر.

جدول رقم (٣ - ٤)

معدلات الاعالة الحقيقية بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[١]

المركز	المعدل	الترتيب	الانحراف عن المتوسط	المركز	المعدل	الترتيب	الانحراف عن المتوسط
أبو تشت	٤٠٥,٧	١	٩٢,٩+	قفط	٣٥٥,٢	٥,٥	٢,٤+
فرشوط	٣٤٩,٢	٧	٣,٦-	قوص	٣٨٩,٢	٢	٣٦,٧+
نجع	٣٠١,٧	١١	٥١,٢-	نقادة	٣٧٤,١	٤	٢١,٢+
دشنا	٣٥٥,٢	٥,٥	٢,٤+	أرمنت	٣٨٥,٢	٣	٣٢,٤+
الوقف	٣٤٣,٦	٨	٩,٢-	إسنا	٣١٢,٩	٩	٤٠,١-
قنا	٣٠٨,٨	١٠	٤٤	المتوسط	٣٥٢,٨	--	صفر

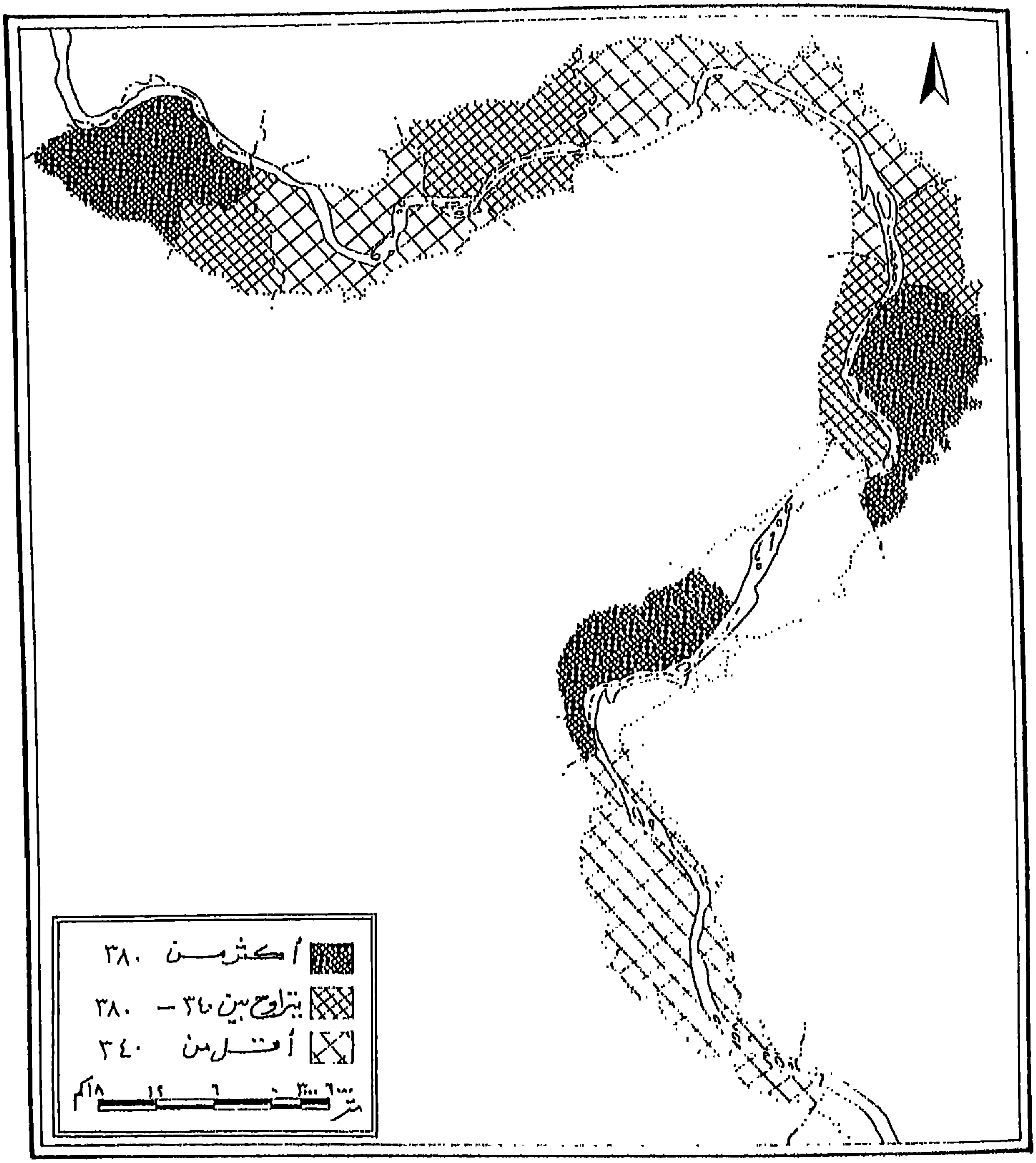
وتتعدد أنماط النشاط الاقتصادى بمحافظة قنا، ويوضح الجدول رقم (٣-٥) والشكل رقم (٣-٤) أقسام النشاط الاقتصادى بالمحافظة عام ١٩٩٦، حيث تتصدر الزراعة الأنشطة الاقتصادية التى يمارسها سكان المحافظة، إذ يعمل بها ٤٢,٥٪ من جملة العاملين بالمحافظة، يليها الخدمات المختلفة والبناء والتشييد، ثم الصناعات التحويلية، إذ بلغت النسبة ١٣,٩٪ ، ١١,٥٪ ، ٣,٩٪ على الترتيب[٢] ويأتى فى النهاية النشاط التجارى والنقل بمجموع ٩٪.

وتتدرج الحرف الأربعة المذكورة فى مقدمة الحرف التى يمارسها السكان إذ بلغت نسبتهم مجتمعة (٧٧,٢٪ من جملة العاملين بالمحافظة)، وذلك بحكم طبيعة الموارد الاقتصادية المتاحة، حيث تتسع المساحة الزراعية بالمحافظة لتبلغ ٣٣٠,٠٠٠ فدان عام ١٩٩٦. وتتنوع متطلبات الحياة من الخدمات نتيجة لتباين حجم السكان وطبيعة العمران وأنماطه، وكان لوجود المنشآت الصناعية (السكر بمراكز نجع حمادى ودشنا وأرمنت وقوص، الغزل بمركز قنا وصناعة الألومنيوم بمركز نجع حمادى) أكبر

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء التعداد العام للسكان - محافظة قنا النتائج النهائية ١٩٩٦.

(٢) ارتفعت نسبة العاملين بالصناعات التحويلية على حساب العاملين بالزراعة فى الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٦، حيث بلغت ٥١,٢٪ ، ٦,٥٪ عام ١٩٨٦، فى حين بلغت ٤٢,٥٪ ، ٩,٣٪ للزراعة والصناعة عام ١٩٩٦ على الترتيب.



شكل رقم (٣ - ٣) معدلات الاعالة بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

الأثر فى الارتفاع النسبى للعاملين بتلك الحرف فى المحافظة(١).

جدول رقم (٣ - ٥)

التوزيع النسبى للسكان حسب أقسام النشاط الاقتصادى بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦(٢)

(١٥ سنة فأكثر)

المركز	زراعة وصيد	خدمات المجتمع	تشييد وبناء	صناعة وتعدين	تجارة وفنادق	نقل ومواصلات	أنشطة أخرى*
أبو تشت	٦٠,١	٩,٥	٩,٤	٣,٦	٤,٣	٢,٢	١٠,٩
فرشوط	٤٥,٦	١٤,٣	٩,٧	٦,٣	٥,٨	٣,٢	١٥,١
نجع حمادى	٣٥,٣	١٤,٤	١١,٠	١٧,٦	٤,٨	٣,٣	١٣,٦
دشنا	٤٦,٤	٨,٩	٢٢,١	٧,١	٤,٦	٢,٥	٨,٤
الوقف	٥٧,١	١١,٢	٧,١	٩,١	٢,٧	٢,١	١٠,٦
قنا	٢٩,٢	١٨,٢	١٢,٠	١٠,٢	٦,٠	٥,٣	١٩,١
قفط	٣٦,٦	١٥,٦	٩,٩	١٠,٠	٥,٥	٦,٩	١٥,٥
قوص	٤٢,٤	١٣,٦	١٣,٢	٧,٨	٦,٧	٤,٤	١١,٩
نقادة	٤٢,٤	١٤,٨	١١,١	٦,٥	٥,٩	٢,٩	١٦,٤
أرمنت	٤٤,٤	١٧;٣	٦,٨	١٠,٥	٤,٧	٣,٤	١٢,٩
إسنا	٥١,٧	١٣,١	٧,٤	٥,٨	٤,٦	٣,٧	١٤,١
جملة المحافظة	٤٢,٥	١٣,٩	١١,٥	٩,٣	٥,٢	٣,٨	١٣,٨

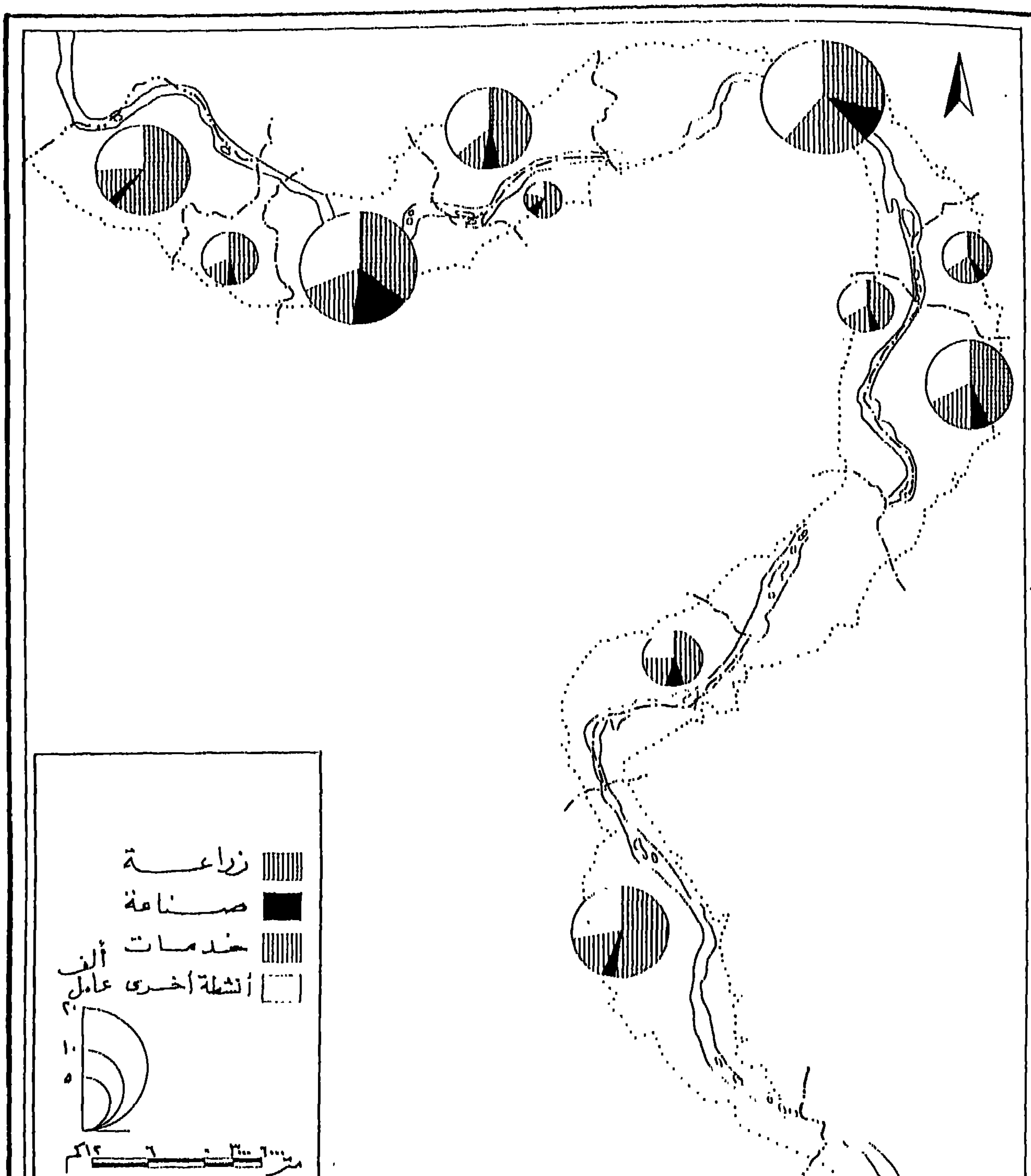
وترتفع نسبة العاملين بالزراعة فى معظم مراكز المحافظة، مما يؤكد الأهمية الكبيرة للزراعة ودورها الرئيسى بين الأنشطة الاقتصادية للسكان وانتشارها الواسع.

وقد سجلت أعلى نسبة للعاملين بالزراعة فى مراكز أبو تشت والوقف وإسنا (٦٠,١٪، ٥٧,١٪، ٥١,٧٪ بكل مركز على الترتيب)، ويرجع ذلك لعدم وجود صناعات متميزة فى هذه المراكز، بالإضافة إلى اتساع مساحة القصب فى مركز

(١) بلغت جملة المنشآت الصناعية فى المحافظة ١٢٨ منشأة صناعية مسجلة أكثرها صناعات غذائية. راجع:
- وزارة الصناعة - الهيئة العامة للتصنيع - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.

(٢) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها: المصدر السابق.

* تضم الأنشطة الأخرى العاملين بقطاع الدفاع والتأمينات فضلاً عن أنشطة غير كاملة التوصيف.



شكل رقم (٣ ـ ٤) التوزيع النسبى للقوى العاملة حسب أقسام النشاط الاقتصادى

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

ابو تشت (١٥,٦٪ من جملة مساحته بالمحافظة عام ١٩٩٦)، حيث يتطلب الكثير من الأيدى العاملة خاصة عند الكسر والجمع، فى حين تدرجت النسبة فى باقى المراكز حتى بلغت أدناها فى مركز قنا (٢٩,٢٪)، حيث ترتفع نسبة العاملين بالخدمات فى مدينة قنا حاضرة المحافظة.

ويمكن تحديد مدى تركز النشاط الزراعى وحجمه على مستوى مراكز المحافظة عن طريق حساب معامل التوطن اعتماداً على حجم الأيدى العاملة الزراعية، حيث تتباين درجة التوطن من مركز لآخر (ملحق رقم ٨) فترتفع فى مراكز ابو تشت والوقف وإسنا، وتقل فى مراكز قنا ونجع حمادى وقفط، ويرجع هذا التباين فى التوطن الزراعى إلى:

أ - نسبة الأراضى الزراعية المخصصة لزراعة القصب: فالمعروف أن هذه الزراعة تحتاج إلى أعداد كبيرة من الأيدى العاملة خاصة أثناء كسره تمهيدا لنقله إلى مصانع السكر، كما هى الحال فى مركز أبو تشت، حيث بلغت درجة توطنه ١,٤ (١٥,٦٪ من جملة مساحة القصب بالمحافظة).

ب - المساحة المزروعة، فاتساعها يعنى تزايد الحاجة إلى أعداد كبيرة من الأيدى العاملة، كما هى الحال فى مركز إسنا إذ بلغت درجة التوطن ١,٢ (١٦,٨٪ من جملة المساحة المزروعة بالمحافظة).

جـ - مدى انتشار حرف أخرى بجانب الزراعة: مما يعنى استقطاب قطاع من الأيدى العاملة للعمل بها ، فعدم توافر حرف أخرى بدرجة كبيرة مع الزراعة فى مركز الوقف[1]، حيث درجة التوطن ١,٣ أدى إلى ارتفاع نسبة العاملين بالزراعة.

---

(١) لا توجد منشآت صناعية مسجلة فى مركز الوقف. راجع:

- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٧.

ثانياً: الحالة العملية للقوى العاملة

ويقصد بها حالة الأفراد فى العمل الذى يمارسونه، وقد يضاف إليهم أحياناً السكان الذين لا يعملون ولا يبحثون عن العمل، ومن النتائج المهمة فى دراسة الحالة العملية تحديد خصائص هيكل العمالة، وحساب معدلات التعطل مما يعد مؤشراً للكثير من الملامح التنموية فى المجتمع(١).

ويوضح الجدول رقم (٣ – ٦) والشكل رقم (٣ – ٥) الحالة العملية للقوى العاملة فى المحافظة عام ١٩٩٦، حيث يمكن استخلاص الحقائق التالية:

أ – الارتفاع الكبير فى نسبة المتفرغات للأعمّال المنزلية، حيث بلغت نسبتهن ٤٢٪ من جملة العاملين بالمحافظة، وتتجاوز النسبة هذا المعدل فى معظم مراكز المحافظة، وقد أسهم فى ذلك عدة عوامل متداخلة يأتى فى مقدمتها انخفاض معدل النشاط الاقتصادى للإناث لارتفاع نسبة الأميات، بالإضافة إلى تقاليد المجتمع القنائى التى ما زالت لا ترحب بالمرأة العاملة. وتبلغ النسبة أقصاها فى مركز أبو تشت (٤٨,٤٪)، إذ بلغت به نسبة الإناث الأميات ٨٠,٩٪ من جملة إناث المركز عام ١٩٩٦.

ب – تمثل نسبة العاملين بأجر نقدى المرتبة الثانية، إذ بلغت ٢٤,٧٪ من جملة العاملين بالمحافظة، وترتفع النسبة عن هذا المعدل فى أربعة مراكز هى نجع حمادى وأرمنت وقنا وفرشوط، إذ تتعدد الوظائف الادارية والحكومية، بالإضافة إلى العاملين بالصناعات التحويلية حيث مصانع الألومنيوم والسكر والغزل المتوسط، وهم غالباً موظفون يعملون بأجر نقدى، فعلى سبيل المثال بلغ عدد العاملين فى مصنع الألومنيوم بمركز نجع حمادى حوالى ٣٢ ألف عامل يمثلون ٣٨,١٪ من جملة العاملين بالصناعات التحويلية فى الجمهورية(٢).

---

(١) فتحى محمد أبو عيانه - جغرافية السكان – مرجع سابق – ص ٤٤٣.
(٢) عمر محمد الصادق – صناعة الألومنيوم فى مصر – مرجع سابق – ص ٢٣٥.

جـدول رقم (٣-٦)

التوزيع النسبى للسكان حسب الحالة العملية بمراكز محافظة قـنا عام ١٩٩٦ [١]

(١٥ سـنة فأكثر)

المركـــز	متفرغة للمنزل	يعمل بأجر نقدى	طالب متفـرغ	يعمل لنفسه	غير قادر على العمل	متعطل حديث	بالمعاش	صاحب عمل ويستخدم آخرين	زاهد فى العمل	يعمل بدون أجـر	مشتغل متعطل
أبـو تشـت	٤٨,٤	٢٠,٣	٨,١	١٠,٧	٥,١	٣,٤	١,١	٠,٧	١,٥	٠,٦	٠,١
فـرشـوط	٤١,٣	٢٥,١	١٣,١	٩,٤	٥,١	٣,٠	٠,٩	١,٢	٠,٥	٠,٣	٠,١
نجـع حمـادى	٣٩,٧	٢٩,٣	١٠,٨	٧,٠	٤,٤	٥,١	١,٧	٠,٨	٠,٩	٠,٢	٠,١
دشـنـا	٤٥,٣	٢٢,٤	٨,٧	١١,٧	٤,٣	٣,١	١,١	١,٣	١,٠	١,٠	٠,١
الوقـف	٤٢,٤	٢٣,٥	١٠,٤	١١,٠	٦,٦	٣,٩	٠,٨	٠,٤	٠,٤	٠,٥	٠,١
قـنـا	٣٧,٥	٢٧,٨	١٣,٦	٧,٢	٥,٢	٤,٥	١,٩	٠,٩	٠,٧	٠,٤	٠,٣
قـفـط	٤١,٦	٢٢,٥	١٢,٦	٨,٤	٥,٥	٥,٦	١,٨	٠,٧	٠,٧	٠,٤	٠,٢
قـوص	٤٤,٠	٢٢,٦	١١,٧	٦,٠	٤,١	٣,١	٢,٥	٤,٠	١,٢	٠,٦	٠,٢
نقـادة	٤٤,١	١٩,٢	١١,٦	١١,٦	٥,٥	٣,٦	٢,٠	٠,٨	٠,٨	٠,٦	٠,٢
أرمـنـت	٣٩,٦	٢٩,٠	١١,٠	٦,٥	٥,٢	٤,٢	٢,٧	١,٠	٠,٥	٠,٣	–
إسـنـا	٤١,٦	٢٣,٢	٩,٥	١٣,٣	٤,٨	٣,٧	١,٤	٠,٩	٠,٦	٠,٩	٠,١
جملة المحافظة	٤٢,٠	٢٤,٧	١١,٠	٩,٠	٤,٨	٤,٠	١,٧	١,٣	٠,٩	٠,٥	٠,١

جـ – الارتفاع النسبى فى معدل الطلبة المتفرغين للدراسة، حيث بلغت نسبتهم ١١٪ من جملة العاملين بالمحافظة مما يشير إلى الاتجاه نحو انخفاض معدلات الأمية، وتبلغ النسبة أقصاها فى مركز قنا (١٣,٦٪ من جملة العاملين بالمركز) حيث بلغت نسبة الأمية به ٤٠,٣٪ من جملة سكانه، فى حين تصل أدناها فى مركز أبو تشت (٨,١٪ من جملة العاملين بالمركز)، إذ تبلغ نسبة الأمية به ٦٣,٥٪ من جملة سكانه عام ١٩٩٦[٢].

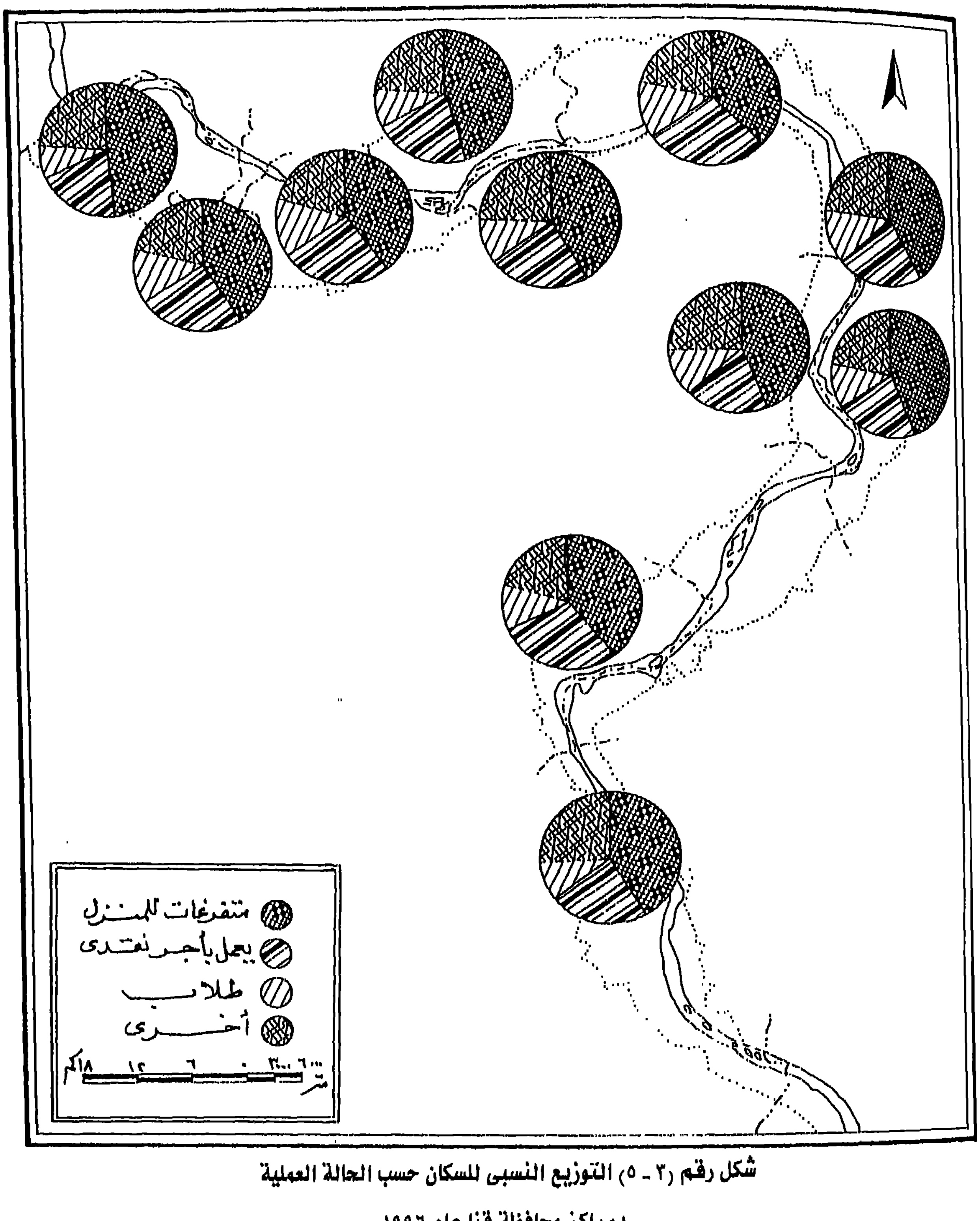
د – تزيد نسبة المتعطلين فى بعض المراكز عن المعدل العام للمحافظة (٤٪) ويأتى فى مقدمتها مراكز قفط ونجع حمادى وقنا، ويرجع ذلك إما لضآلة الموارد والامكانيات الاقتصادية كما فى مركز قفط، أو للتركز السكانى نتيجة هجرة العديد من

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

– الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية – ١٩٩٦.

(٢) أنظر جدول رقم (٥ –١) الخاص بالتوزيع النسبى للسكان حسب الحالة التعليمية.



شكل رقم (٣ ـ ٥) التوزيع النسبى للسكان حسب الحالة العملية

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

الأيدى العاملة بحثاً عن فرص عمل أفضل كما فـى مركـزى نجـع حمـادى وقنـا، حيـث يعدا من أكبر المراكز سكاناً (حوالى ثلث سكان المحافظة عام ١٩٩٦).

هـ - تبلغ نسبة غير القادرين على العمل ٤,٨٪ من جملـة العـاملين بالمحافظـة، ويمكن القول أن الشيخوخة تعد العامل الرئيسى فى تحديد حجم هـذه الفئـة، حيـث ترتفع نسبة غير القادرين على العمل بسبب الشيخوخة والتى بلغت ٥٢٥٤٦ نسمة بنسبة ٨٢٪ من جملة غير القادرين بصفة عامة(١).

ثالثـا: القـوى العـاملة والحالة التعـليمية

يوضح الجدول رقم (٣ -٧) التوزيع النسبى للقوى العاملة حسب الحالة التعليمية فى محافظة قنا عام ١٩٩٦، حيث يلاحظ أن ما يقرب من ثلثى حجم القـوى العاملـة لا تعرف القراءة والكتابـة، أمـا الذيـن يعرفـون القـراءة والكتابـة فقـط (بـدون شـهادات) فتصل نسبتهم إلى ١١,٨٪ مـن اجمـالى القـوى العاملـة فـى المحافظـة، ويعنـى ذلـك أن ٧٥٪ من جملة القوى العاملة فى المحافظة أميون فى غالبيتهم، وأن نسـبة منهـم تعـرف مجـرد القـراءة والكتابـة، ويـؤدى هـذا الوضـع دون شـك إلـى انخفـاض معـدل الأداء الاقتصادى، وتدنى قدرات العاملين وعدم استطاعتهم استيعاب فنـون الانتـاج الحديثـة أو الاستفادة من برامج التدريب التى تنظم لهم.

وتأتى مراكز أبو تشت ودشنا والوقـف فى مقدمة المراكز التـى تزيـد بهـا نسبة القوى العاملة الأمية عن ٧٠٪ من اجمالى القوى العاملة بكل منهـم، حيـث ترتفـع نسـبة العمالة الزراعية إذ بلغت ٦٠,١٪ ، ٤٦,٤٪، ٥٧,١٪ من جملة الحرف التـى يزاولهـا سكان كل مركز على الترتيب.

ويتصدر مركز قفط مراكز المحافظة من حيث القوى العاملة التى تقل بها نسـبة الأمية والتى تصل إلى ٤٦,٨٪ من جملة القوى العاملة به، يليـه مركـز قنـا (٥٤,٥٪)، حيث تقل نسبة العمالة الزراعية (٢٩,٢٪، ٣٦,٦٪ على الترتيب).

---

(١) راجع: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية – ١٩٩٦.

جدول رقم (٣ ـ ٧)

التوزيع النسبى للقوى العاملة حسب الحالة التعليمية بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[١]

(١٠ سنوات فأكثر)

المركز	أمى	يقرأ ويكتب	أقل من جامعى	جامعى فأعلى
أبو تشت	٧٦,٣	١١,١	١١,٢	١,٤
فرشوط	٦٢,٥	١١,٦	٢٣,٢	٢,٧
نجع حمادى	٥٩,٩	١٠,٩	٢٥,٣	٣,٩
دشنا	٧٥,١	٨,٧	١٤,٧	١,٥
الوقف	٧١,٣	٨,٩	١٨,٣	١,٥
قنا	٥٤,٥	١٢,٦	٢٨,٩	٤,٠
قفط	٤٦,٨	٢٤,٥	٢٦,٢	٢,٥
قوص	٦٣,٥	١٣,٨	٢٠,٤	٢,٣
نقادة	٥٩,٧	١٨,٢	٢٠,٢	١,٩
أرمنت	٦١,٤	١٣,١	٢٢,٨	٢,٧
إسنا	٦٤,١	١٥,٠	١٨,٦	٢,٣
متوسط المحافظة	٦٣,٦	١١,٨	٢٢,٥٠	٢,٤

وبطبيعة الحال يأتى مركز قنا فى المقدمة من حيث القوى العاملة المتعلمة سواء حملة المؤهلات المتوسطة أو الجامعية، إذ بلغت به النسبة مجتمعه ٣٢,٩٪ أى ما يقرب من ثلث حجم القوى العاملة، ويعزى ذلك لتركز المنشآت التعليمية بمدينة قنا، فضلاً عن ارتفاع نسبة سكان الحضر والتى بلغت ٣٥,٨٪ من جملة سكان المركز عام ١٩٩٦.

رابعاً: البطالة والحالة التعليمية

يوضح الجدول رقم (٣ – ٨) التوزيع النسبى للبطالة حسب الحالة التعليمية فى كل من محافظة قنا والجمهورية عام ١٩٩٦، حيث يلاحظ ارتفاع معدل البطالة فى المحافظة ارتفاعاً ملحوظاً عن مثيله فى الجمهورية فى كل فئات التعليم، وبلغ الفارق أقصاه بين حملة المؤهلات العليا مما يعكس مدى انتشار هذه الظاهرة بين سكان

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

– الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية – ١٩٩٦.

المحافظة بمختلف مستوياتهم التعليمية وان كانت تظهر بصورة واضحة بين حملة المؤهلات الجامعية كما سبقت الإشارة.

ويمكن القول أن نسبة البطالة يرتبط أرتباطا طرديا مع المستوى التعليمي للسكان بمحافظة قنا فكلما ارتفع المستوى التعليمي زادت نسبة البطالة، فقد بلغت النسبة بين العاملين الأميين في المحافظة ٢,٢٪ من جملتهم يتوزعون بين مشتغل متعطل وأخر لم يسبق له العمل.

جدول رقم (٣ - ٨)

التوزيع النسبي للبطالة حسب الحالة التعليمية بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦(١)

(١٠ سنوات فأكثر)

المركز	أمي	يقرا ، يكتب	اقل من جامعي	جامعي
أبو تشت	١,٢	٢,٥	٣٥,٠	٤٦,٣
فرشوط	١,٤	١,٧	٣٣,٩	٤٦,٥
نجع حمادى	٣,٢	٣,٥	٢٩,٣	٣٠,٤
دشنا	١,١	١,٥	٣٢,٥	٤٤,٢
الوقف	٠,٦	٢,١	٣٨,٧	٥٧,٩
قنا	٢,٧	٤,١	٢٥,٣	٢٧,١
قفط	٥,٤	٧,٠	٣٥,٦	٤٦,٢
قوص	٢,٦	٢,٧	٣٢,٦	٤٢,٣
نقادة	٣,٠	٤,٢	٢٨,١	٤٠,٥
أرمنت	٢,٥	٣,٢	٣٥,٥	٤٧,٠
إسنا	١,٦	٢,٩	٣٠,٨	٣٩,٠
متوسط المحافظة	٢,٢	٣,٣	٣٢,٥	٤٢,٥
متوسط الجمهورية	١,١	١,٣	١٩,٦	٨,٩

ويزداد معدل البطالة تدريجيا فقرابة الثلث من حملة المؤهلات المتوسطة والأقل من الجامعية متعطلون عن العمل، في حين بلغ المعدل نفسه بين حملة المؤهلات العليا في المحافظة ٤٢,٥٪ عام ١٩٩٦؛ مما يشير إلى ضرورة اعادة النظر في سياسات التنمية الحالية وما يتبعها من سياسات التشغيل وخاصة أن الخريجين الذين يتراكمون عام بعد عام يزدحم بهم سوق العمل ولكن كمتعطلين،

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- مديرية التموين والتجارة الداخلية - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.

حيث يلاحظ تركز البطالة الجديدة فى الأعمار المتوسطة أى بعد الانتهاء من سنوات الدراسة، فقد بلغت نسبة المتعطلين من حملة المؤهلات الدراسية ولم يسبق لهم العمل حوالى ٩٥٪ من جملة المتعطلين المتعلمين، حيث تنصب البطالة فى مجملها على الملتحقين الجدد بسوق العمل.

وعلى العكس من ذلك، حيث يختلف الوضع بين فئات الأميين ويقرأ ويكتب، إذ بلغت نسبة المتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل ٢٧,٧٪، ٣٦,٣٪ من جملة المتعطلين فى كل فئة على الترتيب.

وتتباين مراكز المحافظة فى معدلات البطالة حسب الحالة التعليمية؛ فقد بلغ معدل البطالة بين فئات الأميين ويقرأ ويكتب أقصاه فى مركز قفط (٥,٤٪، ٧٪ على الترتيب)، حيث تزيد أعداد المتعطلين الجدد والذين سبق لهم العمل؛ فى حين يأتى مركز الوقف فى المقدمة، حيث ترتفع به نسبة المتعطلين من حملة المؤهلات الدراسية المختلفة، ويعزى ذلك لحداثة المركز وقصور مختلف الخدمات به؛ وعلى النقيض من ذلك إذ يضم مركز قنا أقل معدلات للبطالة بين حملة المؤهلات الدراسية، حيث مدينة قنا حاضرة المحافظة وتركز مختلف الخدمات بها، والتوافر النسبى لفرص العمل.

خامساً: البطالة والتنمية البشرية

تعتبر البطالة من أهم مؤشرات العمل، إذ أن نقيض التشغيل أو التوظيف الكامل لقوة العمل هى البطالة، حيث يمكن تصنيفها إلى بطالة ظاهرة وأخرى مستترة (مقنعة)[1]، ويقصد بالثانية أن يكون الفرد مشتغلاً ولو كل الوقت ولكن عند مستوى انتاجية منخفض أو دون أن يستغل قدراته ومهاراته على الوجه الأكمل.

ولا شك أنه من الصعب قياس نسب البطالة المقنعة ليس فى المحافظة فقط بل فى الجمهورية بصفة عامة[2]؛ أما البطالة الظاهرة فتشير إلى السكان فيما بين

---

(١) حامد عمار – التنمية البشرية فى الوطن العربى – المفاهيم والمؤشرات والأوضاع – الجزء الأول – سينا للنشر – القاهرة - ١٩٩٢ ·· ص ١٧١.

(٢) اثبتت بعض الدراسات أن نسبة البطالة المقنعة فى مصر تتراوح بين ١٠٪ إلى ثلثى قوة العمل راجع:
– نادر فرجانى – التنمية البشرية فى مصر – رؤية بديلة – المشكاة – القاهرة – ١٩٩٤ – ص ٦٠.

١٥ – ٥٩ سنة الذين لا يمارسون أى عمل رغم أنهم يقومون بالبحث عنه؛ وقد ارتفعت نسبتها فى ريف المحافظة فى الفترة ١٩٨٦ – ١٩٩٦ (٨,٥٪، ٩,٨٪ على الترتيب)، فى حين انخفضت فى حضرها من ١٣,٣٪ إلى ١١,٨٪ فى الفترة نفسها، مما يشير إلى أن جهود التنمية توجه إلى المدن بصفة عامة دون القرى، رغم أن الريف لا يزال يستحوذ على الجانب الأكبر من السكان، ولذلك فإن البطء فى معدل نمو القطاع الزراعى لا يساعد على امتصاص الفائض الكبير من الأيدى العاملة[١].

ويوضح الجدول رقم (٣ – ٩) والشكل رقم (٣ – ٦) التوزيع النسبى للبطالة الظاهرة فى مراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث تتباين نسبتها من مركز لآخر، فترتفع النسبة فى خمسة مراكز عن المعدل العام للمحافظة (١٠,٣٪)، ويأتى فى مقدمتها مركز قفط، ويعزى ذلك لصغر مساحته المزروعة عامة ومساحة القصب – المحصول الرئيسى بالمحافظة – خاصة؛ فمن المعروف أن المحاصيل الحقلية ومحصول القصب تمتص الكثير من الأيدى العاملة[٢].

وتتدرج النسبة فى باقى المراكز، حتى تصل أدناها فى مركز فرشوط، حيث ينخفض حجم القوى العاملة والتى بلغت نسبتها ٤,٨٪ من جملة القوى العاملة بالمحافظة عام ١٩٩٦.

وتتباين نسبة البطالة بين حضر المحافظة وريفها، إذ ترتفع فى الحضر بمعظم مراكز المحافظة، ويفسر ذلك الهجرة الريفية الحضرية التى لا يقابلها زيادة مماثلة فى فرص العمل رغم جهود التنمية فى السنوات الأخيرة.

وترتفع نسبة البطالة فى المحافظة عن مثيلتها على المستوى القومى، إذ بلغت ١٠,٣٪، ٩٪ بالمحافظة والجمهورية على الترتيب، وإن كان هذا الارتفاع يظهر فى الحضر أوضح منه فى الريف[٣].

---

(١) محمد البنا – البطالة فى مصر – مصر المعاصرة – الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع – القاهرة – ١٩٩١ – ص ١٨٤.

(٢) بلغت نسبة المساحة المزروعة فى مركز قفط ٣,٩٪ من جملتها بالمحافظة، بينما بلغت مساحة القصب ٢,١٪ من جملة مساحته بالمحافظة عام ١٩٩٦.

(٣) بلغت نسبة البطالة فى كل من الحضر والريف على المستوى القومى ٨,٧٪، ٩,١٪ عام ١٩٩٦ على الترتيب.

جدول رقم (٣ - ٩)

التوزيع النسبى للبطالة من قوة العمل بحضر وريف مراكز محافظة قنا ١٩٩٦[١]

المركز	حضر	ريف	جملة
أبو تشت	١١,١	٩,٧	٩,٨
فرشوط	٨,٠	٧,٧	٧,٨
نجع حمادى	١٢,٢	١٢,٠	١٢,٠
دشنا	١٣,٤	٦,٧	٨,١
الوقف	١٢,٨	٨,٠	١٠,٢
قنا	١٣,٠	١٠,٤	١١,٥
قفط	١٤,٤	١٤,٥	١٥,٢
قوص	١٠,٥	٨,٦	٩,٠
نقادة	١٣,٠	٩,٨	١٠,٤
أرمنت	١٠,٧	١٠,٠	١٠,٤
إسنا	٩,٩	٨,٦	٨,٩
جملة المحافظة	١١,٨	٩,٨	١٠,٣

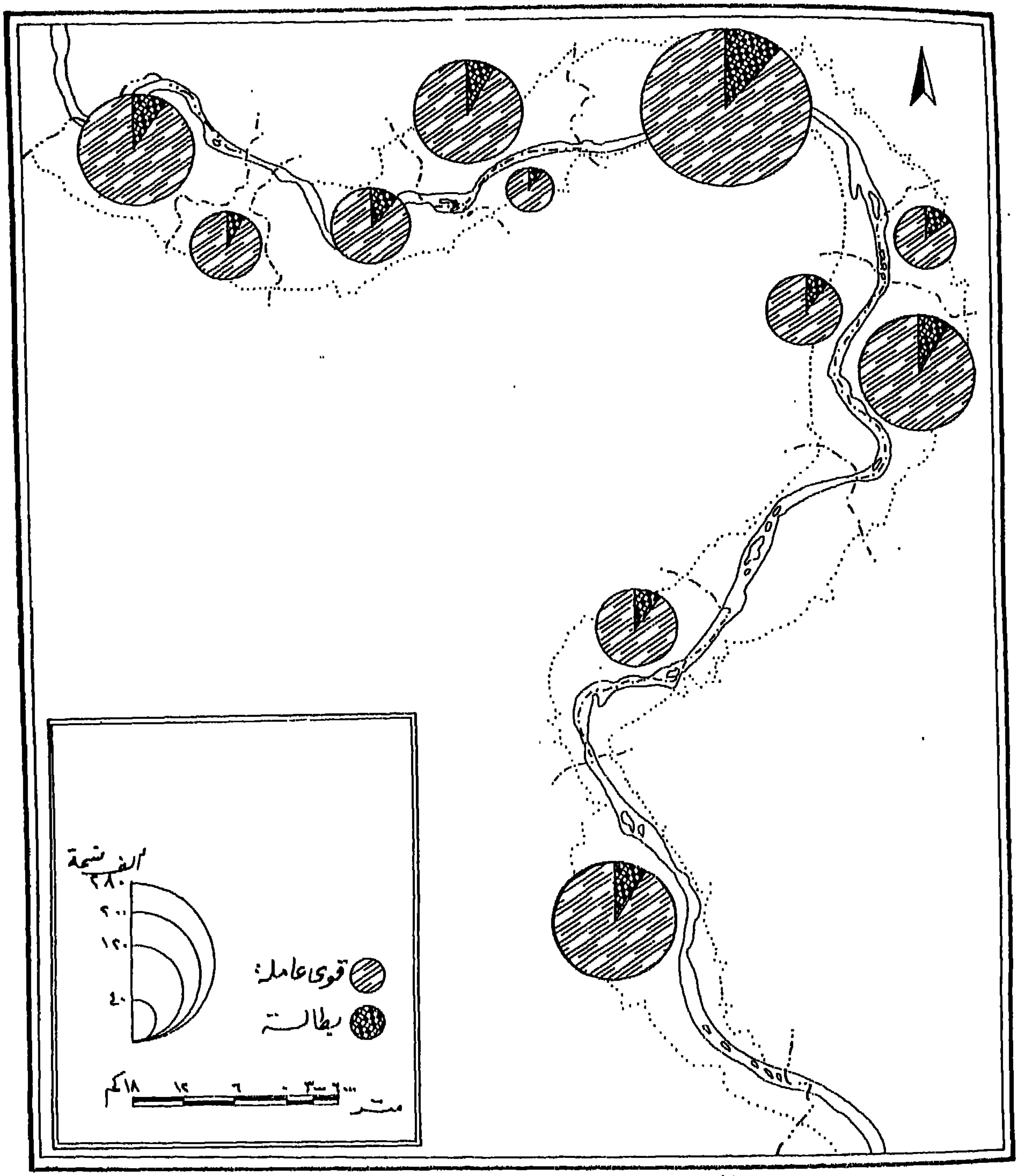
خاتمة:

مما سبق يتضح أن حجم القوى العاملة فى المحافظة فى زيادة مستمرة، إلا أن نسبة هذه الزيادة تنخفض من سنة لأخرى، حيث ترتفع نسبة صغار السن بالمحافظة (٤٢,٤٪ من جملة السكان عام ١٩٩٦)، وقد بلغ معدل النشاط الاقتصادى الخام بالمحافظة ٢٢,٦٪ فى العام نفسه، مما يعنى أن من بين كل ١٠٠ شخص يعتمد حوالى ٧٧ شخص على عمل ٢٣ شخص فقط، مما أدى إلى ارتفاع عبء الاعالة بالمحافظة إذ ارتفعت من حوالى ٣٠٩٪ عام ١٩٨٦، إلى حوالى ٣٥٣٪ عام ١٩٩٦، وتتباين نسبة الاعالة من مركز لآخر، فبلغت النسبة أقصاها فى مركز أبو تشت إذ يعول كل ١٠٠ فرد حوالى ٤٠٦ أفراداً لا يعملون.

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان - محافظة قنا - النتائج النهائية - ١٩٩٦.



شكل رقم (٣ ـ ٦) التوزيع النسبى للبطالة من قوة العمل

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

ومن دراسة الحالة العملية للسكان فى المحافظة يلاحظ الارتفاع الكبير فى نسبة الإناث المتفرغات للأعمال المنزلية (٤٢٪ من جملة العاملين بالمحافظة) مع الارتفاع النسبى لمعدلات الطلبة المتفرغين للدراسة (١١٪ من جملة العاملين) مما يشير إلى انخفاض معدلات الأمية بالمحافظة وتزيد نسبة المتعطلين فى بعض المراكز يأتى فى مقدمتها مراكز قفط ونجع حمادى وقنا.

وتتباين نسبة البطالة بين حضر المحافظة وريفها، فترتفع فى الحضر عنها فى الريف، إذ بلغت ١١,٨٪ ، ٩,٨٪ عام ١٩٩٦ على الترتيب، فضلاً عن ارتفاع النسبة فى المحافظة عن مثيلتها على المستوى القومى.

وقد بلغت معدلات البطالة فى المحافظة أقصاها بين حملة المؤهلات الجامعية فحوالى ٤٢,٥٪ منهم لا يعلمون مما يعد مؤشراً خطيراً على مدى انتشار هذه الظاهرة فى محافظة قنا خاصة إذا قورن بمثيله على المستوى القومى الذى بلغ ٨,٩٪ مما يشير إلى ضرورة إعادة النظر فى سياسيات التنمية الحالية وما يتبعها من سياسات التشغيل.

الفصـــل الرابع

استهـــلاك الغـــذاء

أولاً : نمط الانفاق على السلع الغذائية.

ثانيـــاً: استهلاك السلع الغذائية.

ثالثـــاً: نصيب الفرد من البروتينات والدهون والسعرات الحرارية.

رابعـــاً: مشكلة التغذية فى المحافظة.

الفصــل الرابع

استهــلاك الغــذاء

تعد مشكلة الغذاء عقبة رئيسية فى سبيل التقدم وعدم كفايته تعكس مدى التناقص فى الاعتماد على الذات وتزايد الاعتماد على الاستيراد لتوفيره للسكان، مما ينطوى على تهديد للأمن الغذائى للسكان(١) سواء فى محافظة قنا أو الجمهورية بصفة عامة.

وتعتبر التغذية من أهم محددات التنمية البشرية، حيث ترتبط بالمكونات الرئيسية لدليل التنمية البشرية (الصحة – التعليم – الدخل)، فسوء التغذية يؤدى إلى اعتلال الصحة وفى بعض الأحيان الوفاة، كما أن انخفاض المستوى التعليمى والوعى بصفة عامة يعمل على انتشار عادات ضارة بمستوى التغذية، وفى المقابل فإن انخفاض هذا المستوى يضعف من القدرات العقلية اللازمة لاستيعاب الطلاب وبالتالى يقلل من فائدة التحصيل التعليمى بما يؤثر على رفع القدرة الانتاجية وزيادة الدخل؛ فضلاً عن أن عدم كفاية الدخل سبب رئيسى من أسباب نقص وسوء التغذية.

ويقصد بالتغذية السليمة حصول الفرد على احتياجاته الفعلية من الغذاء المتوازن والصحى دون نقص أو افراط(٢)، ويعد سوء التغذية أحد الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال خاصة الرضع، ويؤثر سلبياً على نمو الفرد معرفياً وسلوكياً وتمتد آثاره إلى أجيال قادمة(٣).

أولاً: نمط الإنفاق على السلع الغذائية

يتأثر نمط الانفاق على الغذاء بعدة عوامل متشابكة، يأتى فى مقدمتها مستوى الدخل والنشاط الاقتصادى، والحالة التعليمية والعملية لرب الأسرة وحجم الأسرة

---

(١) محمد عبد الغنى سعودى، وسيم عبد الحميد – السكان والغذاء فى مصر – كتاب الأهرام الاقتصادى – العدد ٧٩ – القاهرة – سبتمبر ١٩٩٤ – ص ٥١.

(٢) علا الخواجة – دراسة تحليلية للعوامل الأساسية المؤثرة فى مشكلة الأمن الغذائى فى مصر – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة – القاهرة – ١٩٩٥ – ص ١٣١.

(٣) Farouk Shaheen, Estimates of low - Cost Balanced Diets For Rural and Urban Household in Egypt, Unpublished Report Presented to the Third World Forum - Middle East Office - and UNICEF - Cairo, 1993, P.1.

ومستواها الحضارى وغيرها، ولا يعكس أى من هذه العوامل بمفرده العلاقة بين السكان والنمط الاستهلاكى السائد، وإنما يمكن القول أنه نتاج لهذه العوامل مجتمعة.وفيما يلى دراسة لأهم هذه العوامل.

أ ـ مستوى الدخل:

يرتفع متوسط نصيب الفرد من الدخل فى محافظة قنا عن مثيله على المستوى القومى، إذ بلغ ٦٤٠٠ جنيه، ٣٩٠٠ جنيه سنوياً عام ١٩٩٦ على الترتيب، حيث تشير الدراسة الميدانية إلى أن حوالى ٦٧,٧٪ من جملة الأسر يتراوح دخلها الشهرى بين ٢٠٠ جنيه إلى ٣٠٠ جنيه، بينما تبلغ نسبة الأسر التى يقل دخلها عن ١٠٠ جنيه شهريا ٣,٥٪ فقط.

ويوضح الجدول رقم (٤ - ١) التوزيع النسبى لكل من الدخل والانفاق فى محافظة قنا مقارناً بمثيله فى الجمهورية عام ١٩٩٦

جدول رقم (٤ـ١)

التوزيع النسبى للدخل والإنفاق فى محافظة قنا مقارناً بمثيله فى الجمهورية عام ١٩٩٦[1]

مصادر الدخل	المحافظة	الجمهورية	مجموعات الإنفاق	المحافظة	الجمهورية
ممتلكات عقارية	٤٣,٧	٥,١	الطعام والشراب	٤٦,٧	٤٥,٧
أجور ومرتبات	٢٦,٦	٤٨,٨	المسكن ومستلزماته	٨,٨	١٠,٥
مشروعات غير زراعية	١٧,٢	٢٨,٢	التعليم	٤,٥	٤,٥
نشاط زراعى	٩,٤	٥,١	الصحة	٣,٠	٤,٠
ايرادات دورية	٠,٢	٠,٥	أوجه أخرى	٣٧,٠	٣٥,٣

إذ يساهم العائد من الممتلكات العقارية بأكبر نسبة من الدخل فى المحافظة عام ١٩٩٦ (٤٣,٧٪) حيث يرتفع كثيراً عن مثيله بالجمهورية (٥,١٪) مما يعكس مدى اعتماد الفرد فى محافظة قنا فى دخله على ما يستثمره من أراضى وعقارات، فى حين احتلت نسبة الدخل من الأجور والمرتبات فى المحافظة المركز الثانى بنسبة ٢٦,٦٪ من

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - بحث الدخل والانفاق والاستهلاك فى ج - م - ع - ١٩٩٦/٩٥ - يوليو ١٩٩٧.

اجمالى الدخل بالمحافظة عام ١٩٩٦، إذ تنخفض كثيراً عن مثيلتها بالجمهورية (٤٨,٨٪)، حيث تتفق ونسبة العاملين بأجر نقدى والتى بلغت حوالى ٢٥٪ من جملة العاملين بمحافظة قنا عام ١٩٩٦.

ورغم أن المحافظة من المحافظات الريفية حيث يعمل بالزراعة ٤٢,٥٪ من جملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية الا أن نسبة العائد من النشاط الزراعى قد بلغت ٩,٤٪ من جملة الدخل فى المحافظة مما يفسر مدى انخفاض الدخل الزراعى بصفة عامة.

ولا شك أن دخل الأسرة من العوامل التى تؤثر فى حجم استهلاكها من الغذاء وأنه كلما زاد عدد الأفراد ذوى الدخول بالأسرة كلما زاد انفاقها، ويبين الجدول أيضاً عدم وجود تباين واضح بين نسبة الانفاق فى كل من المحافظة والجمهورية، إذ يأتى الانفاق على الطعام والشراب فى المركز الأول (٤٦,٧٪، ٤٥,٧٪ من جملة الانفاق فى المحافظة والجمهورية على الترتيب) مما يوضح أهمية الغذاء إذ يمثل الاحتياجات الأساسية التى تتطلب إشباعا عاجلاً، فهى تعطى الأولوية المطلقة فى الانفاق، ثم يتوجه الفرد بما يتبقى من ميزانيته للانفاق على الأوجه الأخرى، وإذا كان الدخل صغيراً فإن الانفاق فى الأوجه الأخرى يكون محدوداً.

ويمكن القول أن هناك بعض المؤشرات غير المباشرة قد تعطى صورة أكثر واقعية عن توزيع الدخل فى المحافظة[1]، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الأسر التى تمتلك سيارة خاصة حوالى ٤,٧٪ من جملة الأسر، ما يشير إلى عدم العدالة فى توزيع الدخل فى المحافظة، فى حين لم تعد مؤشرات أخرى لها نفس القيمة مثل نسبة الأسر التى تمتلك السلع الاستهلاكية المعمرة[2]. والتى كانت تعتبر حتى وقت قريب سلعاً كمالية.

---

(١) ابراهيم العيسوى - التنمية البشرية فى مصر - المجلة المصرية للتنمية والتخطيط - المجلد الثالث - العددالأول - يونيو ١٩٩٥ - ص ٢٥.

(٢) بلغت نسبة الأسر التى تمتلك أجهزة تليفزيون - ثلاجة - غسالة - ٩٥,٣٪، ٨٩,٥٪، ٨٧,٩٪ من جملة أسر العينة بالدراسة الميدانية.

٢ـ النشاط الاقتصادى:

يؤثر النشاط الاقتصادى فى حجم استهلاك الأسرة من السلع الغذائية، وتعد حرفة الزراعة الحرفة الرئيسية فى المحافظة إذ يعمل بها ٤٢,٥٪ من جملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية المختلفة؛ مما يضفى علـى المحافظة الصبغة الريفية. ويمكن القول أن هناك تقاربا بين نسبة انفاق الأسر التى تعمل بالزراعة على السلع الغذائية (٦٠,٥٪ من جملة الانفاق)، ونسبة الأسر الريفية بصفة عامة (٥٩,٤٪)[١]، ويرجع هذا التقارب بين النسبتين إلى حقيقة أن الأسر التى تعمل بالزراعة تشكل غالبية الأسر الريفية.

٣ـ الحالة التعليمية لرب الأسرة:

تتناسب الدرجة العلمية عكسيا مع نسبة الانفاق على السلع الغذائية وخاصة الحبوب والنشويات، حيث يمكن اعتبارها مقياساً غير مباشر، لمستوى المعيشة، فكلما زادت الدرجة العلمية انخفض استهلاك الخبز نتيجة التنوع فى مصادر الغذاء[٢]، ويوضح الملحق رقم (٩) العلاقة بين الحالة التعليمية لرب الأسرة ونسبة انفاقها على الحبوب والنشويات بالمحافظة، إذ يلاحظ أن نسبة الانفاق على الحبوب والنشويات بلغت أقصاها للفرد الأمى حيث ينفق حوالى ٤٣٪ من دخله على شرائها، إذ أنها من السلع المشبعة الرخيصة، فى حين تتدرج النسبة حتى تصل أدناها فى فئة «أعلى من المتوسط» إذ بلغت حوالى ٣٣٪.

ويوضح الجدول رقم (٤ – ٢) تطور متوسط نسبة الانفاق السنوى على السلع الغذائية فى محافظة قنا بين عامى ١٩٨١ – ١٩٩٦، حيث يلاحظ زيادة ضئيلة فى نسبة

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – بحث الدخل والانفاق والاستهلاك – المجلد الثالث ١٩٩٦/١٩٩٥ يوليو ١٩٩٧.

(٢) فوزى حليم رزق – النمط الغذائى المصرى ومقارنته بالنمط الصحى العالمى – مصر المعاصرة – الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع – العددان ٤١٩، ٤٢٠ – السنة الحادية والثمانون – القاهرة – يناير، ابريل – ١٩٩٠ – ص ١٩٥.

جدول رقم (٤-٢)

تطور متوسط نسبة الانفاق السنوى على السلع الغذائية بمحافظة قنا

بين عامى ١٩٨١ - ١٩٩٦[(١)]

السلع الغذائية	١٩٨١	١٩٩٦	السلع الغذائية	١٩٨١	١٩٩٦
لحوم ودواجن	٢٤,٣	٢٥,٤	بقول	٥,٤	٦,٧
حبوب ونشويات	١٧,١	٢٤,٠	سكر	٦,٩	٦,٠
خضر وفاكهة	٢٤,٣	١٧,٠	أسماك	٢,٥	٢,٥
زيوت	١١,١	٨,٦	بيض	٢,٣	٢,٥
ألبان ومنتجاتها	٦,١	٧,٣	جملة	١٠٠	١٠٠

الانفاق على اللحوم والدواجن والتى ارتفعت بنسبة ١٪ طوال هذه الفترة، ويعد هذا الارتفاع ظاهريا حيث لا يتفق ومثيله فى أسعار اللحوم والدواجن فى الفترة نفسها مما يفسر انخفاض متوسط استهلاك الفرد من تلك السلع كما سيتضح فيما بعد. فى حين ارتفعت نسبة الانفاق على الحبوب والنشويات كثيرا، حيث زادت من حوالى ١٧٪ إلى ٢٤٪ من جملة الانفاق على السلع الغذائية فى الفترة نفسها، بمعدل زيادة تجاوز ٤٠٪، مما يعكس مدى التدهور الذى لحق بمستوى معيشة الفرد، حيث زادت نسبة الانفاق على السلع الغذائية الرخيصة المشبعة القليلة القيمة الغذائية كالحبوب والنشويات، ويظهر ذلك واضحا فى انخفاض نسبة الانفاق على الخضروات والفاكهة، إذ انخفضت من حوالى ٢٤٪ إلى ١٧٪ من جملة الانفاق على السلع الغذائية فى نفس الفترة، ومن المعروف أن الخضروات والفاكهة من السلع الغذائية الحافظة والواقية والتى تمد الجسم بالفيتامينات الأساسية.

كما يظهر الجدول أيضا انخفاض نسبة الانفاق السنوى على مجموعة الزيوت حيث انخفضت من ١١,١٪ إلى ٨,٦٪ من جملة الانفاق السنوى على السلع الغذائية فى حين لم تتغير نسبة الانفاق على بعض السلع الغذائية الأخرى كالأسماك والبيض.

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - بحث ميزانية الأسرة عام ١٩٨١، وبحث الدخل والانفاق والاستهلاك عام ١٩٩٦.

ويوضح الجدول رقم (٤ – ٣) نسبة الانفاق السنوى على السلع الغذائية فى حضر المحافظة وريفها عام ١٩٩٦، حيث يتبين ما يلى:

أ – تستأثر اللحوم والدواجن بالمركز الأول بنسبة ٢٥,٤٪ من جملة الانفاق على السلع الغذائية بالمحافظة وذلك لارتفاع أسعارها، ولا يظهر الجدول تباينا واضحا بين حضر وريف المحافظة، مما يعكس الانخفاض فى نسبة الريفيين الذين يقومون بتربية الحيوانات الصغيرة والدواجن، فيتوجهون لشرائها لارتفاع تكاليف الاعلاف.

ب – تأتى الحبوب والنشويات فى المرتبة الثانية، إذ بلغت نسبتها ٢٤٪ من جملة الانفاق على السلع الغذائية بالمحافظة. ومن المعروف أنه كلما ارتفعت نسبة الانفاق على الحبوب والنشويات بصفة عامة فى غذاء الفرد انخفض مستوى المعيشة، فترتفع النسبة فى الريف عنها فى الحضر، إذ بلغت ٢٥,٥٪، ٢١,٧٪ على الترتيب.

جـ – تحتل الخضر والفاكهة المركز الثالث (١٧٪ من جملة الانفاق على السلع الغذائية)، وترتفع النسبة فى الحضر عنها فى الريف لزيادة الطلب عليها للارتفاع النسبى فى مستوى المعيشة؛ حيث تعد الخضر والفاكهة من الأغذية الحافظة والواقية فهى تتناسب طرديا مع مستوى المعيشة كما سبقت الاشارة.

د – يزيد معدل ما ينفقه سكان الحضر على السكر نسبياً عنه فى الريف، ويرجع ذلك لزيادة استهلاك الأطعمة المحلاة بالحضر؛ فى حين ترتفع نسبة الانفاق على البقول قليلاً فى الريف حيث تعتبر من المصادر الرئيسية – خاصة الفول والعدس – للبروتين النباتى التى يحتاجها الإنسان والتى تعتمد عليها الطبقات المتوسطة والفقيرة[1].

ويتضح مما سبق أن اللحوم والدواجن والحبوب والنشويات تأخذ الجزء الأكبر من الانفاق سواء فى الحضر أو الريف، فبلغت نسبتهم مجتمعة ٤٧٪، ٥١٪ من جملة الانفاق على السلع الغذائية بالمحافظة عام ١٩٩٦ على الترتيب؛ فى حين تأتى الأسماك والبيض فى المركز الأخير رغم ما تمثله من أهمية فى المحتوى الغذائى المتوازن.

---

(١) مصطفى صفوت وآخرون – تغذية الإنسان – الطبعة الثانية – دار المعارف – القاهرة – ١٩٩٥ – ص ١٠.

جدول رقم (٤ - ٣)

التوزيع النسبى للانفاق السنوى على السلع الغذائية الرئيسية

فى حضر وريف محافظة قنا عام ١٩٩٦[١]

السلع الغذائية	حضر	ريف	جملة
لحوم ودواجن	٢٥,٣	٢٥,٥	٢٥,٤
حبوب ونشويات	٢١,٧	٢٥,٥	٢٤,٠
خضر وفاكهة	١٧,٢	١٦,٩	١٧,٠
زيوت	٨,٢	٨,٩	٨,٦
ألبان ومنتجاتها	٨,٤	٦,٦	٧,٣
بقول	٦,٤	٦,٩	٦,٧
سكر	٦,٨	٥,٤	٦,٠
أسماك	٣,٣	١,٩	٢,٥
بيض	٢,٧	٢,٤	٢,٥

ولا شك أن نسبة الانفاق تعبر عن القيم النقدية للانفاق وليس عن القيم الحقيقية، حيث أن القيمة الحقيقية للجنيه أى قدرته على شراء كمية معينة من السلع قد انخفضت خاصة فى السنوات الأخيرة نتيجة الارتفاع الكبير الذى طرأ على أسعار وتكلفة تلك السلع، لذلك فمن الصعب الجزم بأن انفاق الأسرة سواء فى الحضر أو الريف يعبر تعبيراً دقيقاً عن استهلاكها لتلك السلع، ومن ثم تأتى أهمية دراسة استهلاك السلع الغذائية بالمحافظة.

ثانياً: استهلاك السلع الغذائية

تهدف دراسة الاستهلاك من السلع الغذائية إلى معرفة مدى التوازن فى مصادر السلع الغذائية التى يتناولها الفرد للحصول على نوعية مقبولة من العناصر الغذائية التى يحتاج إليها الجسم والتى تمده بالبروتينات والسعرات الحرارية.

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - بحث الدخل والانفاق والاستهلاك فى ج.م.ع. - ١٩٩٦/١٩٩٥ - يوليو ١٩٩٧.

ويوضح الجدول رقم (٤ - ٤) والشكل رقم (٤ -١) نمط الاستهلاك الفعلى لأهم المجموعات الغذائية فى محافظة قنا، حيث يمكن استخلاص ما يلى:

جدول رقم (٤ـ٤)

متوسط نصيب الفرد من استهلاك السلع الغذائية الرئيسية بمحافظة قنا [١]

(كجم / سنة)

السلع الغذائية	نصيب الفرد	السلع الغذائية	نصيب الفرد
حبوب ونشويات	٢٨٨,٦	لحوم حمراء	١١,٤
خضر	١٢٣,١	بقول	١٠,٢
فاكهة	٩٨,٤	أسماك	٨,٧
ألبان ومنتجاتها	٤٨,٢	زيوت	٦,٢
سكر	٢٨,٩	بيض	٢,١
لحوم بيضاء	١٢,٩	جملة المحافظة	٦٣٨,٧

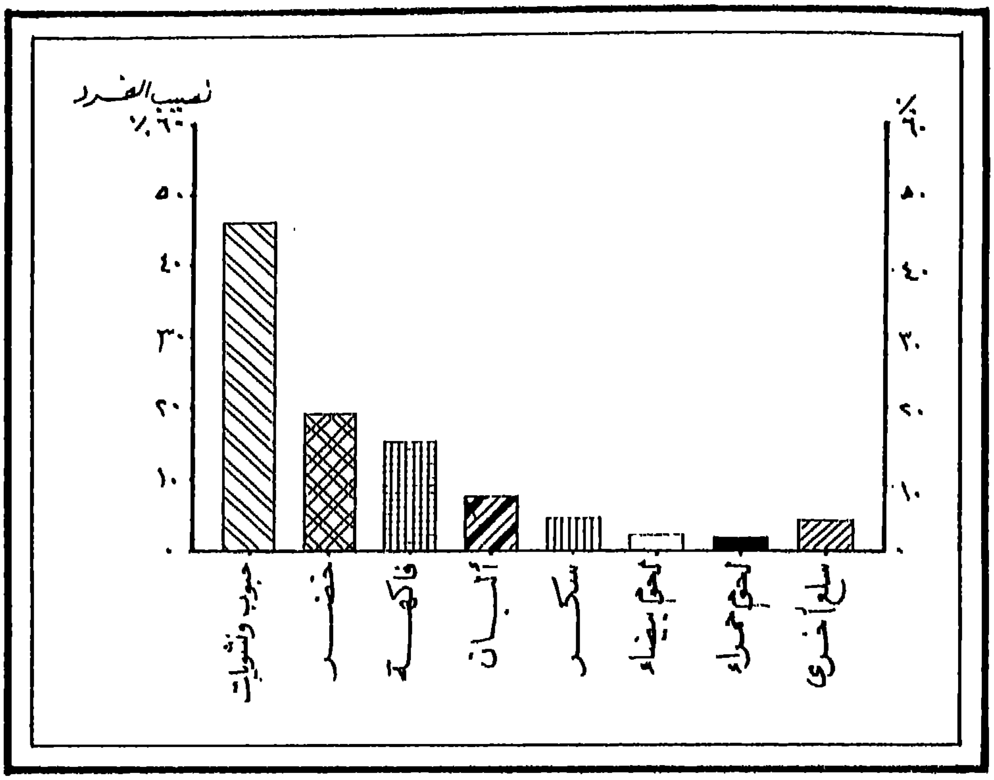
أ - تحتل الحبوب والنشويات المركز الأول من جملة ما يحصل عليه الفرد من السلع الغذائية فى المحافظة، إذ يبلغ متوسط نصيب الفرد منها ٢٨٨,٦ كجم سنوياً، مما يعتبر أكثر من الحد الموصى به عالميا[٢]، حيث تعد الحبوب والتى يصنع منها الخبز من السلع الغذائية الأساسية التى تمد الفرد بالجانب الأكبر من احتياجاته من السعرات الحرارية والبروتين.

ب - بلغ متوسط نصيب الفرد من استهلاك البقول ١٠,٢ كجم سنوياً، حيث يحصل الفرد على أكثر من الكمية المقررة من البقول، ويفسر ذلك بانخفاض مستوى الدخول للغالبية

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - بحث ميزانية الأسرة عام ١٩٨١، وبحث الدخل والانفاق والاستهلاك عام ١٩٩٦.

(٢) يبلغ متوسط الاستهلاك الموصى به عالميا للحبوب والنشويات ١٤٥ كجم/ سنويا، البقول ٢,٢ كجم/ سنويا، السكر ٦٠ كجم/ سنويا، الخضر ١٠٠ كجم/ سنويا، الفاكهة ١١٣ كجم/ سنويا، واللحوم الحمراء ٨٦ كجم/ سنويا، واللحوم البيضاء ٢٨ كجم/ سنويا، والأسماك ١٦ كجم/ سنويا. راجع:
- فوزى حليم رزق - النمط الغذائى المصرى ومقارنته بالنمط الصحى العالمى - مرجع سابق - ص ١٩٦.



شكل رقم (٤ - ١) استهلاك السلع الغذائية بمحافظة قنا عام ١٩٩٦

العظمى من السكان بالمحافظة، فضلاً عن عدم توفر العرض الكافى من الأغذية الغنية مثل البروتينات مما يدفع الفرد إلى موازنة غذائه بتركيبة من الحبوب والبقول[١].

جـ - الانخفاض الكبير فى متوسط نصيب الفرد من استهلاك اللحوم بنوعيها؛ فضلاً عن نقص المتوسط من اللحوم والدواجن والأسماك والبيض بدرجة كبيرة عن الكمية المقررة مما يعكس حقيقة غياب الأغذية الواقية والحافظة فى التركيبة الغذائية للفرد فى المحافظة.

د - أرتفاع متوسط نصيب الفرد من استهلاك الخضر؛ حيث بلغ ١٢٣,١ كجم/ سنوياً، ويفسر ذلك زيادة المساحة المزروعة بالخضر فى المحافظة، إذ ارتفعت من ٢٣,٢ ألف فدان عام ١٩٨١، إلى ٣٧,٦ ألف فدان عام ١٩٩٦؛ فضلاً عن تقارب أنماط الاستهلاك بين الريف والحضر، فى حين لا يقل كثيراً متوسط نصيب الفرد من الفاكهة عن الحد الموحى به عالمياً.

ومما سبق يتضح أن الحبوب والنشويات تمثل العنصر الأول من عناصر الغذاء فى المحافظة (٤٥,٢٪)، يليها الخضر (١٩,٣٪)، وتأتى الفاكهة فى المركز الثالث بنسبة ١٥,٤٪ ، وتتدرج النسبة لباقى السلع الغذائية حتى تصل أدناها (٠,٣٪) إذ يمثل البيض العنصر الأخير من عناصر الغذاء بالمحافظة.

ويمكن القول أن الخبز كان له أكبر الأثر فى ارتفاع متوسط نصيب الفرد من استهلاك الحبوب فى المحافظة، وتظهر الأهمية الكبرى لصناعة الخبز ليس فى ضخامة انتاجها فحسب، بل أن غالبية السكان يعتبرونه المصدر الغذائى الأول الذى يمدهم بالطاقة كما سبقت الاشارة، ويبين الجدول رقم (٤ - ٤) والشكل رقم (٤ - ٢) الكميات المستهلكة من الدقيق المستخدم فى صناعة الخبر بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، إذ بلغت جملتها ٢٨٩ ألف طن، تتباين من مركز لآخر، فيحتل مركز قنا المرتبة الأولى من حيث

---

(١) محمد سمير مصطفى - استهلاك الغذاء فى مصر - أبعاده، أسبابه، نتائجه، معهد التخطيط القومى - مذكرة رقم ١٢٩٩ - ١٩٨١ - ص ٥.

استهلاك الدقيق، إذ يستهلك ٥٥,٢ ألف طن عام ١٩٩٦، يليه مركز نجع حمادى فيستهلك ٤٥,٧ ألف طن، حيث يتفق توزيع كميات الدقيق مع التوزيع النسبى للسكان بين مراكز المحافظة، فقد بلغت النسبة فى هذين المركزين مجتمعة ٣٥٪، ٣٢,٧٪من جملة ما تستهلكه المحافظة من الدقيق وجملة عدد السكان عام ١٩٩٦ على الترتيب؛ فضلاً عن زيادة استهلاك المخبوزات بصفة عامة ولا سيما الخبز، حيث ترتفع أعداد المخابز بهما، إذ بلغت ٥٧، ٣٩ مخبزا بكل مركز على الترتيب.

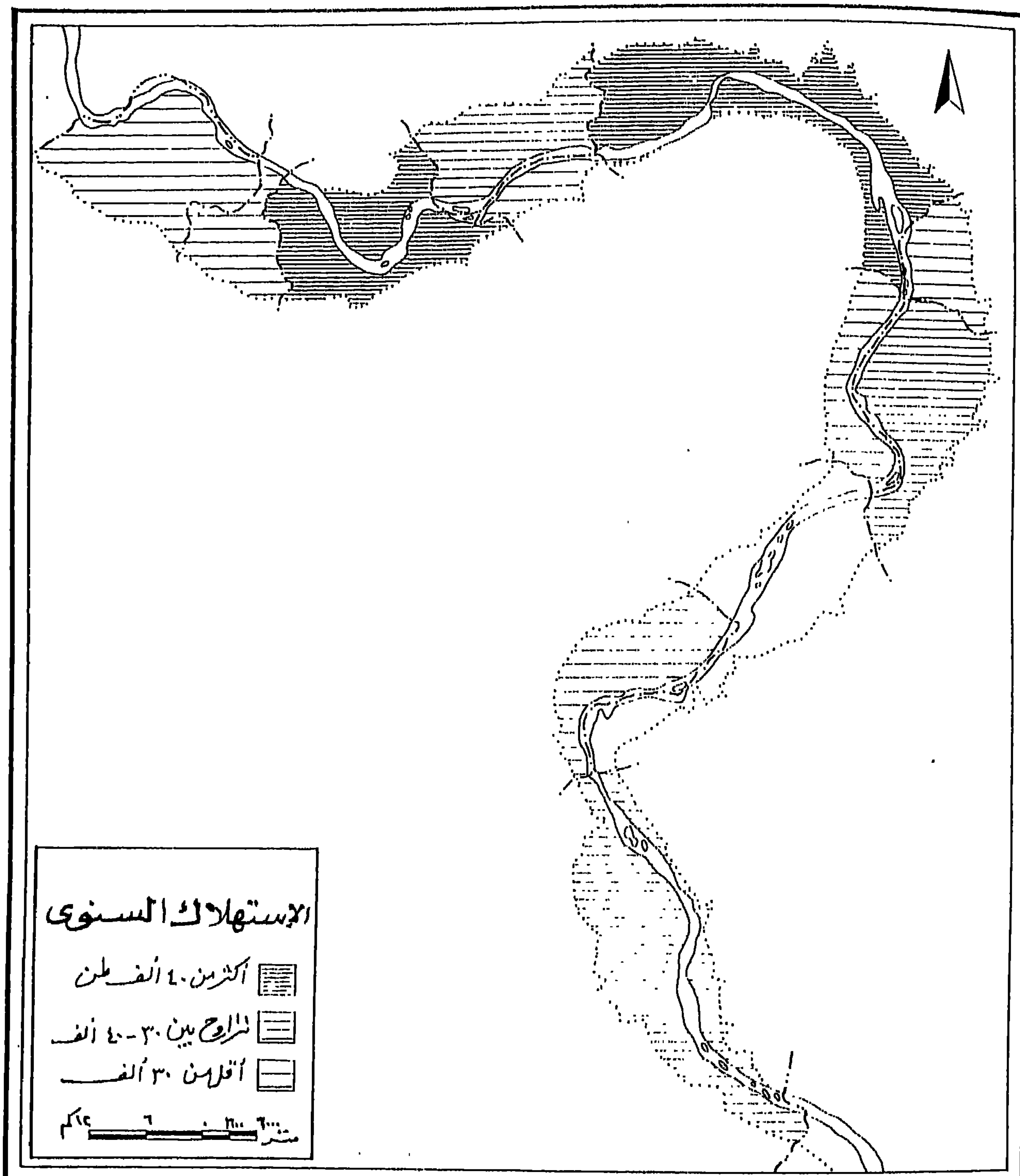
جدول رقم (٤ ـ ٥)

توزيع الكميات المستهلكة من الدقيق وكثافة المخابز والجمعيات الاستهلاكية بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[1]

المركز	كمية الدقيق (ألف طن)	٪ من جملتها فى المحافظة	ألف نسمة/ مخبز	ألف نسمة/ جمعية
أبو تشت	٢٤,٩	٨,٦	٢١,٩	٩,٥
فرشوط	١٦,٣	٥,٦	٨,٥	٥,٧
نجع حمادى	٤٥,٧	١٥,٨	٩,٦	٧,٠
دشنا	٣٠,٦	١٠,٦	٦,٠	١٧,٦
الوقف	٦,٣	٢,٢	١١,٢	٢٧,٩
قنا	٥٥,٢	١٩,٢	٧,٨	٦,٤
قفط	١٠,٩	٣,٨	١٤,٣	٩,١
قوص	٣٥,٦	١٢,٣	٩,١	٧,١
نقادة	١٣,٣	٤,٦	١١,٧	٨,٤
أرمنت	١٩,٢	٦,٦	٧,٧	٥,١
إسنا	٣١,٠	١٠,٧	١٤,٩	٤,٢
جملة المحافظة	٢٨٩	١٠٠	٩,٩	٦,٩

فى حين بلغت كمية الدقيق المستهلكة أدناها فى مركز الوقف، حيث يقل عدد سكانه، فقد بلغت النسبة ٢,٢٪، ٢,٣٪ من جملة الاستهلاك من الدقيق وعدد السكان بالمحافظة على الترتيب.

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- مديرية التموين والتجارة الداخلية - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.



شكل رقم (٤ - ٢) التوزيع الجغرافى للدقيق المستهلك بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

وتظهر أرقام الجدول نفسه زيادة عدد السكان الذين يخدمهم المخبز الواحد على مستوى مراكز المحافظة، ويفسر عدم كفاية المخابز أن المحافظة من المحافظات الريفية، إذ بلغت نسبة سكان الريف ٧٩٪ من جملة السكان عام ١٩٩٦، حيث يعتمد غالبية سكان الريف على الخبز المنزلي.

ويصل متوسط نصيب الفرد أدناه في مركز إسنا، إذ يخدم المخبز حوالي ١٥ ألف نسمة لارتفاع نسبة السكان الريفيين (٨٠,٣٪ من جملة سكانه عام ١٩٩٦).

ويتباين نصيب الفرد من المجمعات الاستهلاكية من مركز لآخر، حيث تنخفض أعدادها في مركز الوقف (مجمعان) مما أدى إلى انخفاض نصيب الفرد منها، حيث يخدم المجمع الواحد حوالي ٢٨ ألف نسمة، في حين تصل أعدادها في مركز إسنا ٦٧ مجمعا، حيث يخدم المجمع ٤,٢ ألف نسمة.

ثالثاً: نصيب الفرد من البروتينات والدهون والسعرات الحرارية

يمكن تعريف الوضع الغذائي الأمثل بأنه الذي يشبع جميع أنواع الاحتياجات من السعرات الحرارية والفتيامينات والبروتينات وغيرها من المواد الغذائية الحيوية[1]، بحيث يتلاءم في الوقت نفسه مع ما يفضله المستهلك[2]، وقد استخدم علماء التغذية مؤشرات كمية لقياس مستوى الغذاء[3]. ومن أهم هذه المؤشرات:

أ- نصيب الفرد من البروتينات:

وهي من أهم مؤشرات التغذية وذلك لأهمية البروتين لجسم الإنسان فهو يدخل في جميع عملياته الحيوية، ويعتبر أهم مكون لأنسجة الجسم بعد الماء، وهو ضروري

---

(١) كوثر مصطفى مشغراب – تحليل الجوانب الاقتصادية لمشكلة الغذاء في مصر – بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الخامس للاقتصاديين المصريين – الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع – القاهرة – ١٩٨٠ – ص ٦.

(٢) Ghai D. P. and Alfthan T. "On The Principles of Quantifing and Satisfying Basic Needs" in Ghai D.P. et al., The Basic Needs Approach To Development, Somes Issues Regarding Concept and Methodology, Geneva, 1978, P. 32.

(٣) National Acadamy of Sciences, Food and Nutrition Board, National Research Council: Recommended Diatary Allowances, Revised 1989, Wash., D.C.

للنمو ولا يمكن الاستعاضة عنه بالدهون أو الكربوهيدرات[١].

وللبروتينات الحيوانية قيمة أكبر من مثيلتها النباتية حيث يمكن الاعتماد عليها كبروتين وحيد فى الغذاء، أما البروتينات النباتية فتعتبر نصف كاملة إذ تمكن الجسم من مواصلة الحياة دون زيادة فى النمو الطبيعى.

ولقد حددت منظمة الأغذية والزراعة مقدار البروتين الكلى الذى يجب أن يتضمنه المحتوى الغذائى اليومى بحوالى ٥٠ جراما من البروتين منها حوالى ١٥ جراما حيوانيا والباقى نباتيا.

ويوضح الملحق رقم (١٠) متوسط نصيب الفرد من البروتينات حسب مصادرها من السلع الغذائية بالمحافظة عام ١٩٩٦، إذ يتبين أن نصيب الفرد من البروتين المستخلص من الحبوب يمثل ٧٣,٥٪ من جملة ما يحصل عليه الفرد من البروتين بصفة عامة، فى حين تشير بيانات الملحق نفسه إلى أن البروتينات المستمدة من السلع الحيوانية مجتمعة (اللحوم بنوعيها – الأسماك – الالبان – البيض) قد بلغت حوالى ١٦ جراماً يومياً، أى يكاد يتجاوز الحد الادنى كما سبقت الإشارة، مما يشير إلى افتقار المحتوى الغذائى إلى الحجم الملائم من البروتينات الحيوانية التى تعد عنصراً ضرورياً للوقاية من الأمراض.

ب- نصيب الفرد من الدهون:

تعد الدهون مصدراً هاماً من مصادر الطاقة للإنسان، فضلاً عن اعتبارها مصدراً إضافياً لإمداد جسم الإنسان بالفيتامينات، ويوضح الملحق رقم (١٠) أيضاً متوسط نصيب الفرد من الدهون حسب مصادرها من السلع الغذائية بالمحافظة عام ١٩٩٦، حيث يلاحظ أن الزيوت تحتل المركز الأول فى نسبة الدهون المستمدة منها، يليها الحبوب حيث تصل النسبة مجتمعة ٦٩,٤٪ من جملة ما يحصل عليه الفرد من الدهون عام ١٩٩٦.

---

(١) منى مصطفى البرادعى – سياسة الغذاء فى مصر – دراسة نقدية للبحوث والدراسات الخاصة لمشكلة الغذاء فى ج.م.ع – مصر المعاصرة – الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع – القاهرة – يناير، ابريل – ١٩٨٨ – ص ١٩٩.

ج- نصيب الفرد من السعرات الحرارية:

تتفاوت كمية السعرات الحرارية التى يحتاجها الجسم البشرى تبعاً لعدة عوامل متشابكة أهمها سن الإنسان ونوعه ونوع العمل الذى يزاوله وغيرها[١]، ولذلك فمن الصعب تحديد عدد السعرات الحرارية التى يحتاجها الفرد بشكل مطلق، ورغم ذلك فقد حددت منظمة الأغذية والزراعة متوسطاً عاماً للقيام بنشاط يومى معتدل يبلغ حوالى ٢٦٦٥ سعراً حرارياً يومياً[٢].

ويوضح الجدول رقم (٤ - ٦) والشكل رقم (٤ - ٣) نصيب الفرد من السعرات الحرارية المستمدة من السلع الغذائية وأهميتها النسبية فى المحافظة عام ١٩٩٦، حيث يلاحظ

جدول رقم (٤ - ٦)

نصيب الفرد اليومى من السعرات الحرارية والأهمية النسبية للمجموعات الغذائية فى محافظة قنا عام ١٩٩٦[٣]

السلع الغذائية	نصب الفرد	٪ من جملتها	السلع الغذائية	نصيب الفرد	٪ من جملتها
حبوب	٣٢٠١,٧	٧٥,٩	خضر	٨٤,٣	٢,٠
سكريات	٢٨١,٤	٦,٧	لحوم حمراء	٥٧,٨	١,٤
فاكهة	١٧٠,٩	٤,٠	لحوم بيضاء	٣١,٣	٠,٧
زيوت	١٦١,٣	٣,٨	أسماك	١٥,٧	٠,٤
بقول	١٢٣,٢	٢,٩	بيض	٧,٥	٠,٢
نشويات	٨٤,٧	٢,٠	جملة	٤٢١٩,٨	١٠٠

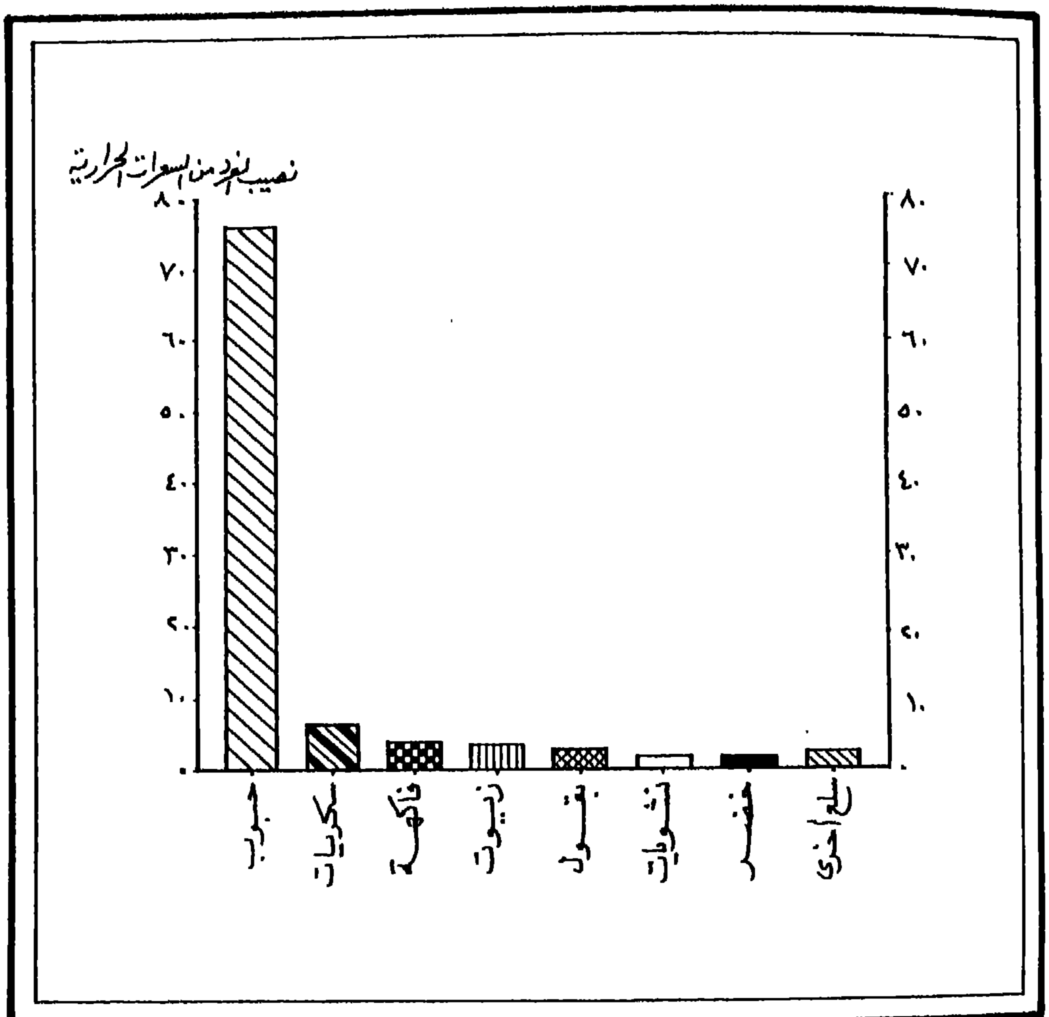
أن جملة ما يتحصل عليه الفرد من السعرات الحرارية اليومية بلغت ٤٢١٩,٨ سعراً حرارياً، مما يعنى وجود فائضاً يقدر بحوالى ١٥٥٤,٨ سعراً حرارياً زيادة عن الحد المقرر، ويفسر

---

(١) محمد على الفرا - واقع الأمن الغذائى العربى - عالم الفكر - المجلد الثامن عشر - العدد الثانى القاهرة - ١٩٨٧ - ص ١٧.

(٢) تقدر عدد السعرات الحرارية اليومية التى يحتاجها الشباب فى سن الخامسة والعشرين بحوالى ٣٢٠٠ سعراً حرارياً والرجل البالغ فى سن الخامسة والأربعين ٢٩٠٠ سعراً حرارياً، وتبلغ ٢٦٠٠ عند سن الخامسة والستين، بينما تصل أقصاها (٣٨٠٠ سعراً حرارياً) من سن ١٦ إلى ٢٠ سنة.

(٣) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - نشرة استهلاك السلع الغذائية - ١٩٩٦.



شكل رقم (٤ - ٣) متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية بمحافظة قنا عام ١٩٩٦

ذلك بأنه فائض كمي وليس نوعيا، إذ تبلغ نسبة السعرات الحرارية الناتجة من استهلاك الحبوب ٧٥,٩٪ من اجمالى نصيب الفرد من السعرات الحرارية، مما يشير إلى أن مصدر هذه الزيادة يرجع إلى المواد المالئة الدينا وليس المواد البروتينية الحافظة.

وتحتل السكريات المركز الثانى، إذ تمد الفرد بحوالى ٢٨١ سعراً حرارياً يومياً بنسبة ٦,٧٪ من جملة السعرات الحرارية، فى حين تأتى السعرات الحرارية التى يحصل عليها الفرد فى المحافظة من السلع الحيوانية الحافظة وهى اللحوم بنوعيها والأسماك والبيض فى المراكز الأخيرة، إذ بلغت نسبتهم مجتمعة ٢,٧٪ من جملة نصيب الفرد من السعرات الحرارية بالمحافظة عام ١٩٩٦.

وتجدر الاشارة إلى أن هذه البيانات تتعلق بما يحصل عليه الفرد فى المتوسط، وهو ما يعنى أن هناك نسبة كبيرة من السكان تحصل على مستويات غذائية أقل، مما يوضح سوء التغذية الذى يعانى منه كثير من سكان المحافظة وهم الذين يقل دخلهم عن المتوسط.

رابعاً: مشكلة التغذية فى المحافظة

ينبغى التفرقة بين المقصود بكل من الغذاء Food والتغذية Nutrition، فالأول هو توفير الطعام لكافة مجموعات السكان، بينما تعنى التغذية حصول الفرد على احتياجاته الفعلية من الطعام المتوازن والصحى، فإذا لم يحصل عليه فإن أعراض سوء التغذية تظهر عليه مما يؤدى إلى ضعف الطاقة الانتاجية للمجتمع.

ولا يوجد مشكلة غذاء فى المحافظة من حيث الكم، فقد ارتفع متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية من حوالى ٤٠٠٠ سعر حرارى فى اليوم عام ١٩٨٥ إلى أكثر من ٤٢٠٠ سعرًا حرارياً يومياً عام ١٩٩٦، غير أن طبيعة وأبعاد المشكلة تتضح من الحقائق التالية:

١- يعكس نمط الاستهلاك بالمحافظة أن كمية الغذاء المتاحة للفرد مبالغ فيها وتزيد عن استهلاكه الحقيقى، فضلاً عن الفاقد الناتج من استهلاك السكان من الغذاء، حيث تستخدم كميات ليست بالقليلة كعلف للدواجن.

٢- أكثر من ٧٥٪ مما يحصل عليه الفرد فى المحافظة من سعرات حرارية مشتق من الحبوب وأنواع أخرى من الغذاء الرخيص كالبقول والنشويات، بينما بلغت هذه النسبة على المستوى القومى ٦٧٪، فى حين بلغت فى الولايات المتحدة على سبيل المثال ٢٠٪(١).

٣- رغم ارتفاع متوسط نصيب الفرد من البروتين الكلى فى المحافظة (١٢١ جراماً/يوم)، إلا أن نصيب الفرد من البروتين الحيوانى بلغ ١٦,٤ جراماً/ يوم عام ١٩٩٦ - ملحق رقم (١٠) - وهو يكاد يتجاوز الحد الأدنى كما سبقت الأشارة، أى أن البروتين الحيوانى لا يمثل سوى ١٣,٥٪ فقط من اجمالى متوسط نصيب الفرد من البروتين يومياً.

٤- تنتشر بعض العادات الغذائية السيئة التى تجعل استهلاك الفرد من الغذاء مغايراً فى كثير من الأحيان لحاجته الموضوعية، ومن ثم يصبح الفرق بين انتاج واستهلاك الغذاء مختلفاً تماماً عن الفرق بين الانتاج والحاجة الموضوعية من الغذاء.

٥ - هناك فئات معينة من السكان هى الأكثر تعرضاً لنقص وسوء التغذية فى المحافظة، يأتى فى مقدمتهم الفقراء، وخاصة النساء الحوامل والأطفال، فقد بلغ معدل وفيات الأمهات ٣٨٦ حالة وفاة لكل ١٠٠ ألف مولود حى، وتأتى المحافظة بهذا المعدل فى المركز الثالث بين محافظات الجمهورية، فى حين بلغ عدد الاطفال الذين يعانون من نقص فى الوزن بسبب سوء التغذية بالمحافظة ٥٢,٢ ألف طفل يمثلون ١١,٤٪ من جملة الأطفال دون سن الخامسة، منهم ٣١,٤ ألف طفل فى الريف والباقى فى الحضر(٢).

فى حين أوضحت الدراسة الميدانية أن نسبة الأسر التى يعانى أطفالها من الأمراض الناتجة عن سوء التغذية والتى من أهمها الحصبة والدفتريا والسعال

---

(١) M.S. Moustafa, Report on The Nutrition Profile and Food Security in Egypt, Background Paper For Egypt Human Development Report 1994, Institute of National Planning, Cairo, 1994, P. 21.

(٢) معهد التخطيط القومى - تقرير التنمية البشرية لمصر- القاهرة - ١٩٩٥ - ص ١٢٣.

الديكى والملاريا بلغت ٢١٪ من جملة أسر العينة كما أن أرباب هذه الأسر إما أميون أو حاصلون على مستوى تعليمى أقل من المتوسط ويعملون فى مهن ذات مستويات منخفضة كالعمالة الزراعية.

خاتمة:

تبين من دراسة الوضع الغذائى فى المحافظة أن نسبة الانفاق على اللحوم والدواجن تأتى فى المركز الأول، حيث بلغت ٢٥,٤٪ من جملة الانفاق على السلع الغذائية وذلك لارتفاع أسعارها، فى حين تأتى الحبوب والنشويات فى المركز الثانى. بنسبة ٢٤٪ من جملة الانفاق عام ١٩٩٦؛ وذلك رغم كونها العنصر الأول من عناصر الغذاء فى المحافظة، حيث بلغ متوسط نصيب الفرد منها حوالى ٢٨٩ كجم/ سنويا، مما يعد أكثر من الحد الموصى به عالميا (١٤٥ كجم/ سنويا)؛ ويمكن القول أن الخبز كان له أكبرم الأثر فى ارتفاع متوسط نصيب الفرد من استهلاك الحبوب فى المحافظة بسبب انتشار العادات الغذائية السيئة.

وأشارت الدراسة إلى اختلال المحتوى الغذائى للفرد فى المحافظة وعدم توازنه، بسبب الأنماط الاستهلاكية غير الرشيدة، إذ يلاحظ أن جملة ما يحصل عليه الفرد من السعرات الحرارية اليومية بلغت حوالى ٤٢٠٠ سعراً حراريا، مما يعنى وجود فائض يقدر بحوالى ١٥٥٠ سعراً حرارياً عن الحد المقرر ويفسر ذلك بأنه فائض كمى، حيث بلغت نسبة السعرات الحرارية الناتجة من استهلاك الحبوب والنشويات أكثر من ٧٥٪ من اجمالى نصيب الفرد من السعرات الحرارية فى المحافظة.

الباب الثالث

الحالتان التعليمية والصحية ـ والخدمات الأساسية

الفصـــل الخامس
الحـالة التعليميـة

يعد التعليم واحدا من أهم محددات التنمية البشرية، إذ يرى البعض أنه لب التنمية البشرية ويجب أن يحظى بالأولوية عند ترتيب مهامها، فالتعليم كناتج يجعل السكان أكثر قدرة على الابتكار، ومن ثم يصبحون أكثر غنى فى كل نواحى الحيـاة. مـن ذلـك ينبغـى دراسة الأوضاع التعليمية بالمحافظة كمؤشر تفصيلى من مؤشرات التنمية البشرية.

أولاً: التوزيع الجغرافى للسكان حسب الحالة التعليمية

إذا كان للسكان أن يحققوا تقدما حقيقيا ويشاركوا فى عملية التنمية، وإذا كان لهذه العملية أن تدعم نفسها بنفسها، فإن التعليم يجـب أن يمضـى مـن مجـرد تلقيـن المهـارات وتعلم الحقائق بالتكرار والحفظ ليعلم الأفراد كيف يفكرون بطريقة ناقدة وخلاقة[1].

وكلما كان الفرد أكثر تعلما كلما تيسرت له سبل الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية وكلما أصبح هذا الفرد أكثر انتاجيـة؛ والتعليـم أيضـاً متغير هـام للمشـاركة خاصة لبعض الفئات مثل سكان المناطق الريفية حيث يمكنهم مـن التعـامل مـع مشـاكلهم بطريقـة ايجابيـة وفعالـة. وعـلاوة علــى ذلـك لا يمكـن أن يحـدث تقـدم حقيقـى نحـو الديمقراطية إلا فى ظل بيئة متعلمة.

ومن دراسة الحالة التعليمية لسكان المحافظة مقارنـة بالجمهوريـة كمـا يوضحهـا كل من الجدول رقم (٥ – ١) والشكل رقم (٥ – ١) يتبين ما يلى:

١- ترتفـع نسـبة الأميـة فـى محافظـة قنـا ارتفاعـا ملحوظـا مقارنـة بمثيلتهـا فـى الجمهورية، إذ بلغت حوالى ٥٢٪، ٣٩٪ لكلٍ على الـترتيب، مما يعكـس مـدى التدهـور فى مستوى التعليم بالمحافظة فأكثر من نصـف سكانها لا يعرفـون القـراءة والكتابـة فـى حين بلغت نسبة السكان المتعلمين الحـاصلين علـى مؤهـلات دراسـية مختلفـة ٢٨٪ مـن جملة سكان المحافظة وتبدو النسبة منخفضة إذا قورنـت بمثيلتهـا فـى الجمهوريـة والتـى بلغت ٤١,٩٪ من جملة سكان الجمهورية عام ١٩٩٦.

---

(١) معهد التخطيط القومى – تقرير التنمية البشرية لمصر – ١٩٩٥ – مرجع سابق – ص٦٥.

جدول رقم (٥ ـ ١)

التوزيع النسبى للسكان حسب الحالة التعليمية بمراكز محافظة قنا مقارناً بمثيله فى الجمهورية عام ١٩٩٦[1] (١٠ سنوات فأكثر)

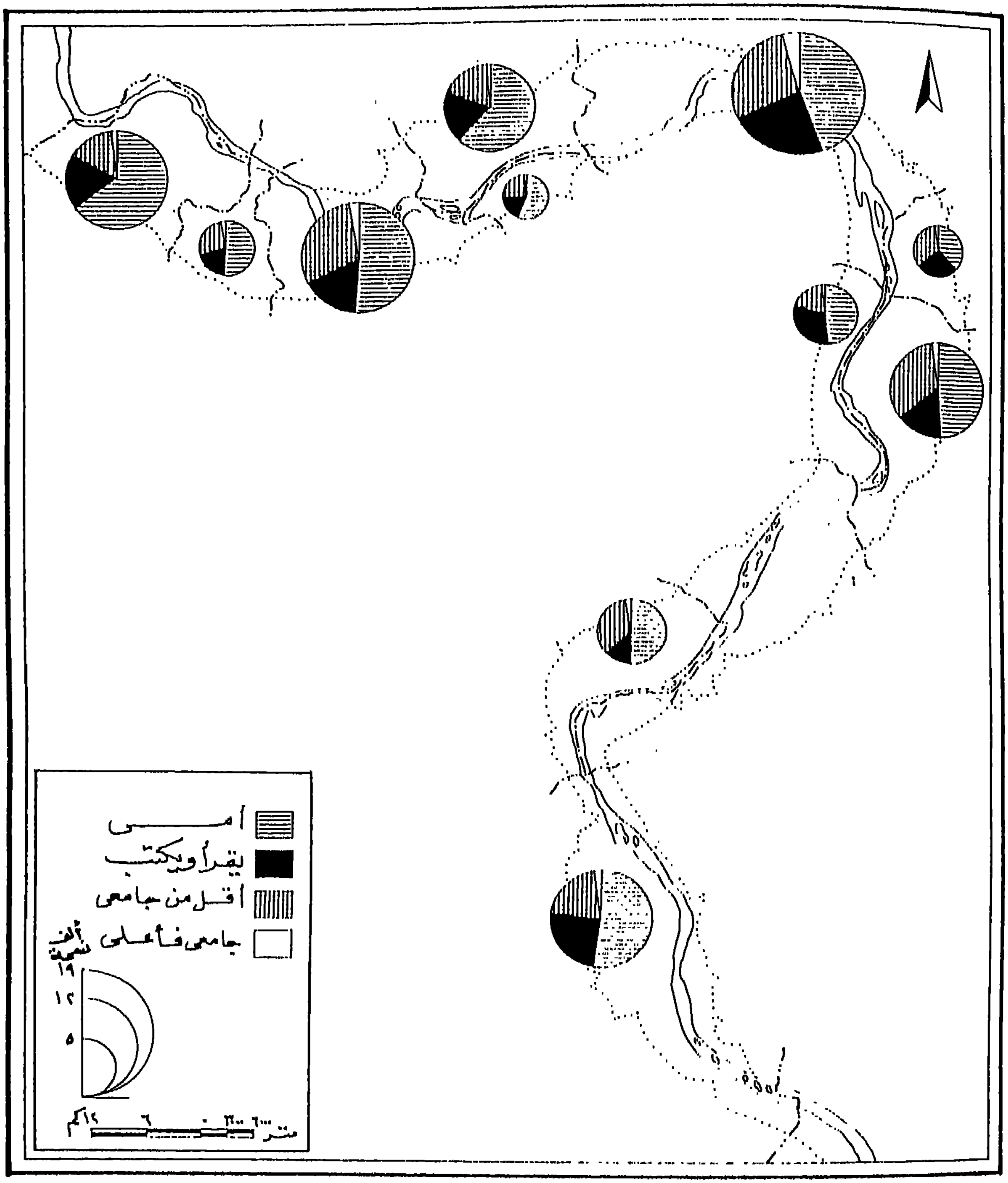
المركز	أمى	يقرأ ويكتب	أقل من جامعى	جامعى فأعلى
أبو تشت	٦٥,١	١٧,٩	١٥,٧	١,٣
دشنا	٦١,٩	١٨,٨	١٨,١	١,٢
الوقف	٥٦,١	١٨,٦	٢٣,٩	١,٤
إسنا	٥٢,١	٢٥,٠	٢٠,٩	٢,٠
نجع حمادى	٥١,١	١٦,٩	٢٩,١	٢,٩
فرشوط	٥٠,٧	٢٠,٠	٢٧,٠	٢,٣
أرمنت	٥٠,٠	١٣,٣	٣٤,٢	٢,٥
قوص	٤٩,٠	١٥,٥	٣٣,٦	١,٩
نقادة	٤٨,٥	٣٠,٥	١٩,٢	١,٨
قنا	٤٤,٤	٢٣,٤	٢٨,٥	٣,٧
قفط	٣٧,٥	٢٧,٢	٣٣,٤	١,٩
متوسط المحافظة	٥١,٨	٢٠,٢	٢٥,٨	٢,٢
متوسط الجمهورية	٣٩,٤	١٨,٧	٣٦,٢	٥,٧

٢- يأتى مركز أبوتشت فى المقدمة من حيث نسبة الأمية، إذ بلغت ٥٦,١٪ من جملة سكانه؛ ويرجع ذلك للارتفاع الكبير فى نسبة سكان الريف بـه (٩٦,٤٪ من جملة سكان المركز)؛ ومن المعروف أن نوعية التعليم الإبتدائى فى الريف منخفضة وكثيراً من التلاميذ يتسربون عندما يصلون فقط إلى الصف الثالث الإبتدائى، ثم يتركون الدراسة للإنضمام إلى قطاع العاملين بالريف؛ يليه مركز دشنا (حوالى ٦٢٪) لارتفاع نسبة الاناث الأميات به والتى بلغت ٧٧,٥٪ من جملة الإناث بالمركز.

وتتدرج نسبة الأمية حتى تصل أدناها فى مركزى قنا وقفط، حيث عاصمة المحافظة

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان - محافظة قنا واجمالى الجمهورية - النتائج النهائية - ١٩٩٦.



شكل رقم (٥ ـ ١) التوزيع النسبى للسكان حسب الحالة التعليمية

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

وتركز المؤسسات العلمية بها خاصة الجامعية، فتصل نسبة حملة المؤهلات العليا بالمركز ٣,٧٪ من جملة سكانه، هذا بالإضافة إلى قرب مركز قفط من مدينة قنا، والارتفاع النسبى فى سكان الحضر به (ما يقرب من خمس سكان المركز عام ١٩٩٦).

٣- على الرغم من انخفاض نسبة الأمية فى مركز قنا كما سبقت الاشارة، إلا أن عدد الأميين يبدو مرتفعا، إذ بلغ حوالى ١٤١ ألف نسمة، ومرد ذلك ارتفاع عدد سكان المركز، إذ يمثل ١٧,٦٪ من جملة السكان بالمحافظة عام ١٩٩٦.

١- تطور معدلات الأمية:

يعد الالمام بالقراءة والكتابة من أبسط المكونات فى الحالة التعليمية لأى مجتمع سكانى، ويطلق على الفرد أميا إذا لم تكن لديه هذه المهارات[1]، ودراسة الأمية ذات أهمية خاصة إذ أنها تعد مؤشراً لمستوى المعيشة ومقياساً للحكم على التطور الثقافى والاجتماعى فضلا على أنها تساعد فى التنبوء بالاتجاهات التعليمية المستقبلية للسكان.

ويوضح الجدول رقم (٥ - ٢) والشكل رقم (٥ - ٢) تطور نسبة الأمية فى مراكز المحافظة خلال الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٩٦، حيث يمكن ملاحظة الحقائق التالية:

أ - على الرغم من ارتفاع نسبة الأمية فى المحافظة والتى بلغت ٥١,٨٪ عام ١٩٩٦، فإنها انخفضت انخفاضاً ملموساً مقارنة بعام ١٩٦٠ (٨٤,٣٪)، إذ بلغت نسبة انخفاضها ٣٨,٦٪ فى الفترة نفسها، مما يعد مؤشراً ايجابياً لانتشار التعليم بالمحافظة.

ولكن رغم هذا الانخفاض فى نسبة الأمية فإن الحجم المطلق للسكان الأميين قد ارتفع من حوالى ٧٠٦ ألف نسمة عام ١٩٦٠، إلى ٩٠٠ ألف نسمة عام ١٩٩٦، ومرد ذلك إلى الزيادة الكبيرة فى معدلات نمو السكان مقارنة بمعدلات انخفاض الأمية، حيث بلغ المتوسط السنوى لكل منهما ٢,٨٪، ١,٠٪ على الترتيب.

---

(١) يعتبر بعض الباحثين ان غير الأمى هو كل من قضى على الأقل أربع سنوات فى التعليم الابتدائى أو الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، فى حين تشير اراء أخرى أن من يقرأ فقط ولا يكتب لا يعتبر أميا، إلا أن التعدادات الرسمية تصنف فئة الأميين على أنهم الذين لا يقرأون ولا يكتبون.

جدول رقم (٥-٢)

تطور نسبة الأمية بين سكان مراكز المحافظة ونصيب الإناث منها فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٩٦[1] (١٠ سنوات فأكثر)

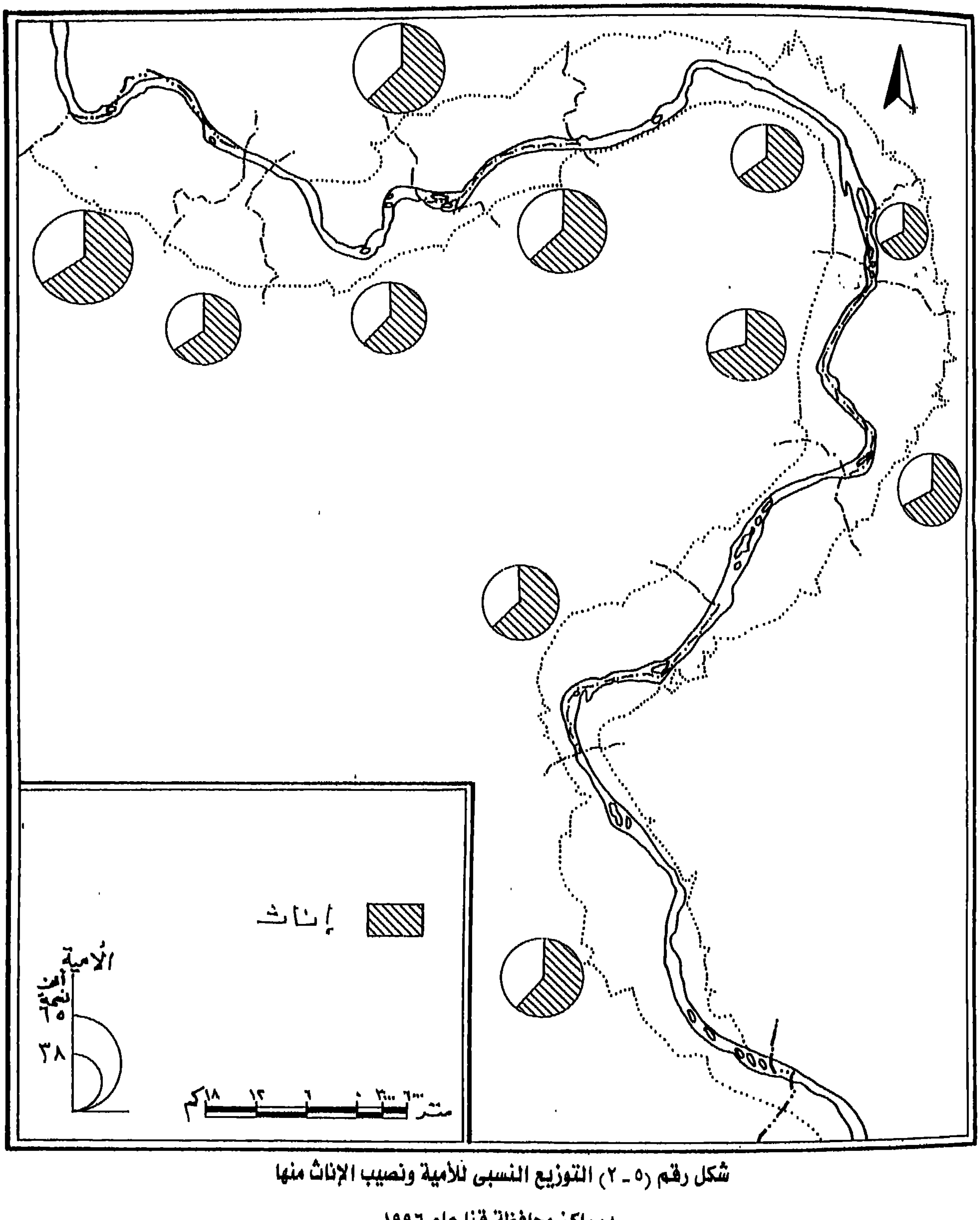
المركز	١٩٦٠		١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦	
	الأمية	نسبة الإناث منها	الأمية	نسبة الإناث منها	الأمية	نسبة الإناث منها	الأمية	نسبة الإناث منها
ابو تشت	٩٠,٥	٥٤,٧	٨٣,٣	٥٧,٤	٧٥,٧	٦١,٣	٦٥,١	٦٥,٥
فرشوط	٨٤,٨	٥٦,٦	٧٢,٣	٦١,٠	٦٣,٧	٦٢,٩	٥٠,٧	٦٥,٧
نجع حمادى	٨٣,٩	٥٥,٥	٦٩,٥	٥٨,٧	٦٢,٠	٦٠,٧	٥١,١	٦١,٨
دشنا	٨٨,٨	٥٣,٩	٧٩,٧	٥٧,٤	٧٣,١	٥٩,٠	٦١,٩	٦٢,٦
الوقف	٨٩,٠	٥٤,٢	٧٥,٠	٥٩,١	٧٠,١	٦٠,٠	٥٦,١	٦٣,١
قنا	٧٩,٨	٥٧,٢	٦٥,١	٦١,٦	٥٧,٦	٦٢,٣	٤٤,٤	٦٤,٥
قفط	٨٣,٦	٥٨,٦	٦٣,٥	٦٥,٣	٥١,١	٦٣,٩	٣٧,٥	٦٧,١
قوص	٨٣,٧	٥٧,١	٧٢,١	٦٢,٣	٦٥,٤	٦٣,٦	٤٩,٠	٦٧,٢
نقادة	٨١,٢	٥٩,٠	٧١,٥	٦٥,٣	٦٣,١	٦٦,٠	٤٨,٥	٦٨,١
أرمنت	٨٤,٤	٥٧,٧	٧٣,٤	٥٦,٨	٦٢,١	٦١,١	٥٠,٠	٦٢,٨
إسنا	٨١,٥	٥٥,٧	٧٠,٧	٥٧,٦	٦٤,٦	٥٩,٥	٥٢,١	٦١,٣
متوسط المحافظة	٨٤,٣	٥٥,٨	٧٨,٦	٥٤,٨	٦٤,٤	٦١,٨	٥١,٨	٦٤,١

ب - ظلت نسبة الأمية لدى الأناث أعلى من مثيلتها لدى الذكور طوال فترة المقارنة، كما يلاحظ أنها فى زيادة دائمة وبلغت أقصاها عام ١٩٩٦، حيث شكلت نسبة الأميات ٦٤,١٪ بعد أن كانت ٥٥,٨٪ عام ١٩٦٠ من جملة السكان الأميين فى المحافظة؛ ويرجع ذلك للانخفاض الملموس فى أعداد الذكور الأميين بمعدل أكبر من مثيله لدى الاناث بالمحافظة، حيث أنهم الأكثر اقبالاً على التعليم.

جـ - احتفظت مراكز المحافظة بالترتيب نفسه من حيث نسبة الأمية بكل مركز طوال فترة الدراسة (٣٦ عاما)، فيأتى مركزا أبو تشت ودشنا فى المقدمة، إذ بلغت نسبة الأمية

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان - محافظة قنا - النتائج النهائية للسنوات المذكورة.



شكل رقم (٥ - ٢) التوزيع النسبى للأمية ونصيب الإناث منها

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

أقصاها، حيث ترتفع نسبة سكان الريف، فى حين يستأثر مركزا قنا وقفط بأدنى نسبة أمية، ويعزى ذلك لارتفاع نسبة سكان الحضر وتركز المنشآت التعليمية بعاصمة المحافظة، فضلاً عن قرب مركز قفط لمدينة قنا والذى كان تابعاً لمركز قنا حتى عام ١٩٧٩[١].

د – تراوحت نسبة الأميات إلى جملة الأميين بكل مركز بين ٦١,٣٪ – ٦٨,١٪ فى جميع مراكز المحافظة عام ١٩٩٦، مما يشير إلى عدم وجود تباين واضح فى هذه النسبة، ومرد ذلك إلى تقاليد المجتمع القنائى التى لا تشجع على تعليم المرأة خاصة فى الريف.

ومما سبق يتضح أنه رغم أن المحافظة تتمتع بنظام تعليمى يضم المدارس والمعاهد والكليات، إلا أن الانجازات التى تحققت على المستوى التعليمى ما زالت متواضعة، حيث يتأثر هذا المستوى خاصة لدى الإناث بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ويؤثر فيها[٢]، فعلى الرغم من أن نسبة الأمية هبطت من ٨٤,٣٪ عام ١٩٦٠، إلى ٥١,٨٪ عام ١٩٩٦، إلا أن أعداد الأميين قد زادت بمقدار ١٩٤ ألف نسمة، ولكن مع تزايد أعداد القادرين على القراءة والكتابة فى الوقت نفسه، حيث ارتفعت من حوالى ١٠٤ ألف نسمة إلى ٢٥٣ ألف نسمة فى الفترة من ١٩٦٠ – ١٩٩٦.

الأميـة والخصوبـة

تشير دراسات عديدة إلى وجود علاقة طردية بين الأمية والخصوبة من جهة، وعلاقة عكسية بين الأمية والإقبال على تنظيم الأسرة من جهة أخرى[٣]، سوف يتضح من دراسة الفصل السادس، حيث يعتبر التعليم من المتغيرات المهمة التى تؤثر فى

---

(١) صدر قرار وزير الداخلية رقم (٣١٣) بتاريخ ١٩٧٩/٢/٣ بإنشاء مركز قفط ويضم القرى الآتية: البراهمة – القلعة الظافرية – بير عنبر – قفط فصلاً عن زمام مركز قنا وبالإضافة إلى قريتين من مركز قوص.

(٢) Abou-Aianah, Fathy M. Girls Education and Socio-Economic Transition in The Arab World, Bulletin of the Egyptian Geographical Society, Vol. 70, 1997, p.4.

(٣) Anker, R., "An Analysis of Fertility Differentials in Developing Countries," ILO, WEP 2-21/WP 16, Geneva, April, 1975, p.4.

أعداد المواليد فى المحافظة، فهو من ناحية قد يؤدى إلى تأخر سن الزواج، كما أن تطلعات المتعلمين الاجتماعية والاقتصادية قد تتعارض مع كثرة الانجاب، إذ أنهم غالباً ما يطمحون لتعليم أبنائهم ويحرصون على توفير مستوى معيشة راق لهم، الأمر الذى لا يتيسر مع انجاب عدد كبير من الأطفال، كما أن للتعليم اثراً ايجابياً على الموقف من وسائل تنظيم النسل والمقدرة على استخدامها بكفاءة.

ويوضح كل من الجدول رقم (٥ – ٣) والشكل رقم (٥ – ٣) التوزيع النسبى للأمية مقارناً بمعدل المواليد أحياء فى مراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦، حيث يلاحظ أن معظم المراكز التى ترتفع فيها نسبة الأمية هى أيضا المراكز التى يرتفع فيها معدل

جدول رقم (٥ - ٣)

التوزيع النسبى للأمية مقارناً بمعدل المواليد أحياء بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦(١)

المركز	الأمية ٪	المواليد أحياء ٪
أبو تشت	٦٥,١	٣٩
فرشوط	٥٠,٧	٣٤,٠
نجع حمادى	٥١,١	٣٢,٨
دشنا	٦١,١	٣٥,٧
الوقف	٥٦,١	٣٧,٩
قنا	٤٤,٤	٣٠,٤
قفط	٣٧,٥	٢٩
قوص	٤٩,٠	٣٥,٤
نقادة	٤٨,٥	٣٢,٥
أرمنت	٥٠,٠	٣٢,٥
إسنا	٥٢,١	٣٣,١
متوسط المحافظة	٥١,٨	٣٣,٧

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

– الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية –١٩٩٦.

المواليد أحياء، إذ أن المراكز الثلاثة الأولى التى ترتفع فيها نسبة الأمية (أبو تشت – دشنا – الوقف) هى نفسها المراكز الأولى من حيث معدل المواليد أحياء؛ وتجدر الاشارة إلى أن هذه المراكز تضم أعلى نسبة من الإناث الأميات (٨٠,٩٪، ٧٧,٥٪، ٧٠,٥٪ من جملة الإناث بكل مركز على الترتيب)، فى حين يستأثر مركز قنا وقفط بأدنى نسبة للأمية ومعدل المواليد.

وقد بلغ معامل الارتباط بين نسبة الأمية ومعدل المواليد أحياء بالمحافظة +٠,٨١، وهو ارتباط موجب قوى مما يدل على وجود علاقة قوية بينهما[(١)].

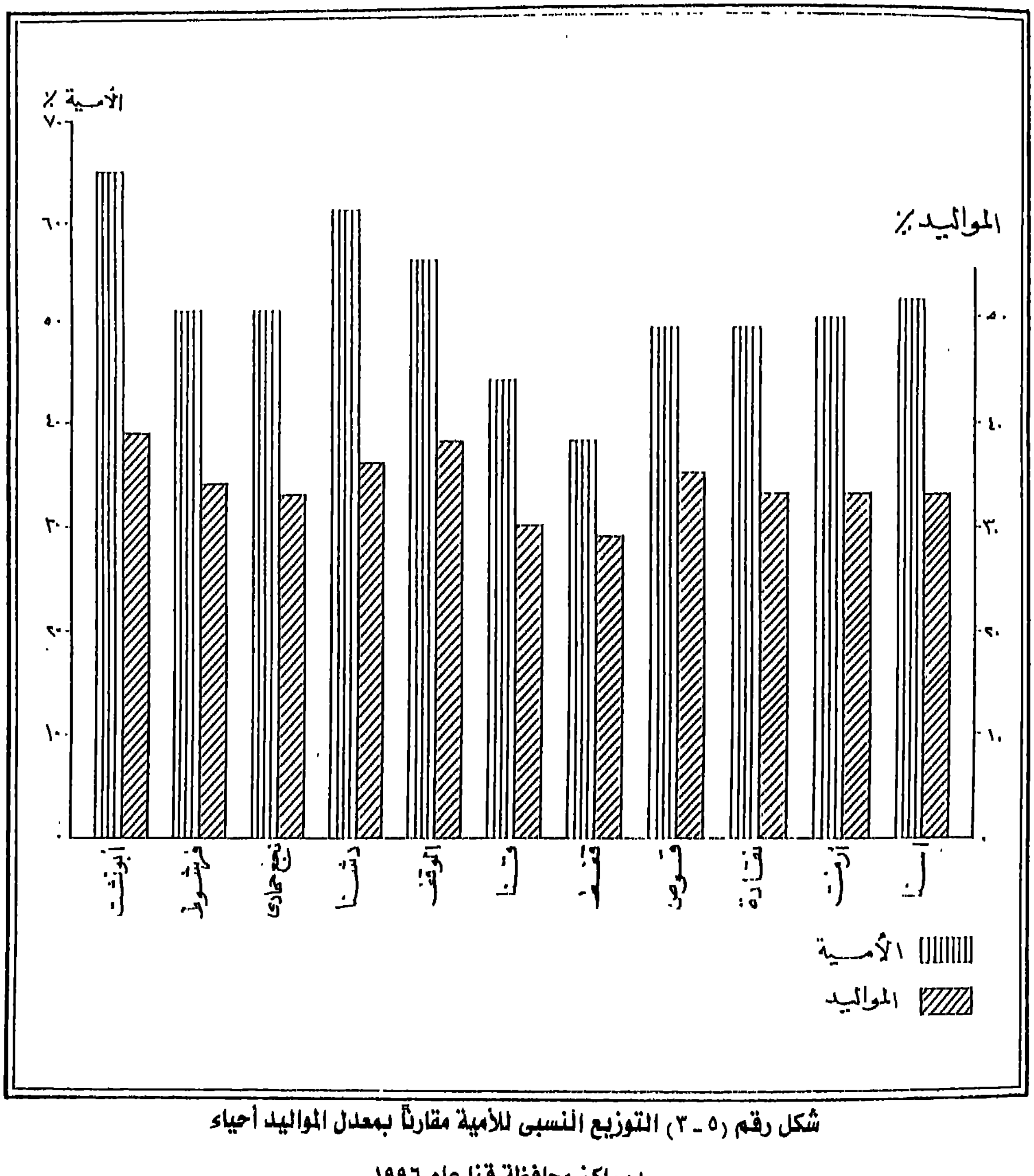
ومما لا شك فيه أنه لا يمكن المبالغة فى الأهمية الحرجة لنشر التعليم الأساسى وتحقيق نوعية راقية من التعليم فى أى مجتمع يسعى للتقدم، خاصة إن كان فقيراً بالمعايير الاقتصادية الضيقة[(٢)]، ويقوم أمله الوحيد فى النهضة على تنمية القدرات البشرية كما هو الحال بالمحافظة، ولذلك كانت هناك حاجة ملحة لبرامج محو أمية ما يقرب من نصف سكان المحافظة (٤٨,٢٪) وبرامج تعليمية أخرى تتخذهم هدفا لها، حتى لا تنتظر المحافظة أن تتكفل العوامل الديموغرافية بحل مشكلة الفجوة التى تعانيها فى مجال معرفة القراءة والكتابة بين البالغين، فقد أقامت المحافظة فصولاً لمحو الأمية بلغ عددها ١١٣١ فصلاً عام ١٩٩٦، ٨٣,٣٪ منها فى الريف والنسبة الباقية بالحضر (١٧,٧٪).

ويوضح الجدول رقم (٥ – ٤) والشكل رقم (٥ – ٤) التوزيع الجغرافى لفصول محو الأمية والمقيدين بها فى مراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث يلاحظ أن مركز قنا يأتى فى المرتبة الأولى من حيث عدد فصول محو الأمية، إذ يتركز به أكثر من ١/٤ أعدادها، يليه مركز نجع حمادى بنسبة ١٢,٦٪، ويعزى ذلك لارتفاع عدد السكان

---

(١) بلغ معامل الارتباط بين نسبة الأمية ومعدل المواليد أحياء بمحافظة قنا عام ١٩٨٦ + ٠,٧٩
راجع: ملحق رقم (١١) الخاص بالعلاقة بين الامية ومعدل المواليد بالمحافظة عام ١٩٨٦.

(٢) نادر فرجانى – التنمية البشرية فى مصر – رؤية بديلة – مرجع سابق – ص ٤٢.



شكل رقم (٥ ـ ٣) التوزيع النسبى للأمية مقارناً بمعدل المواليد أحياء

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

جدول رقم (٥ - ٤)

التوزيع الجغرافى لفصول محو الأمية والمقيدين بها ونسبة الاناث منهم

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[1]

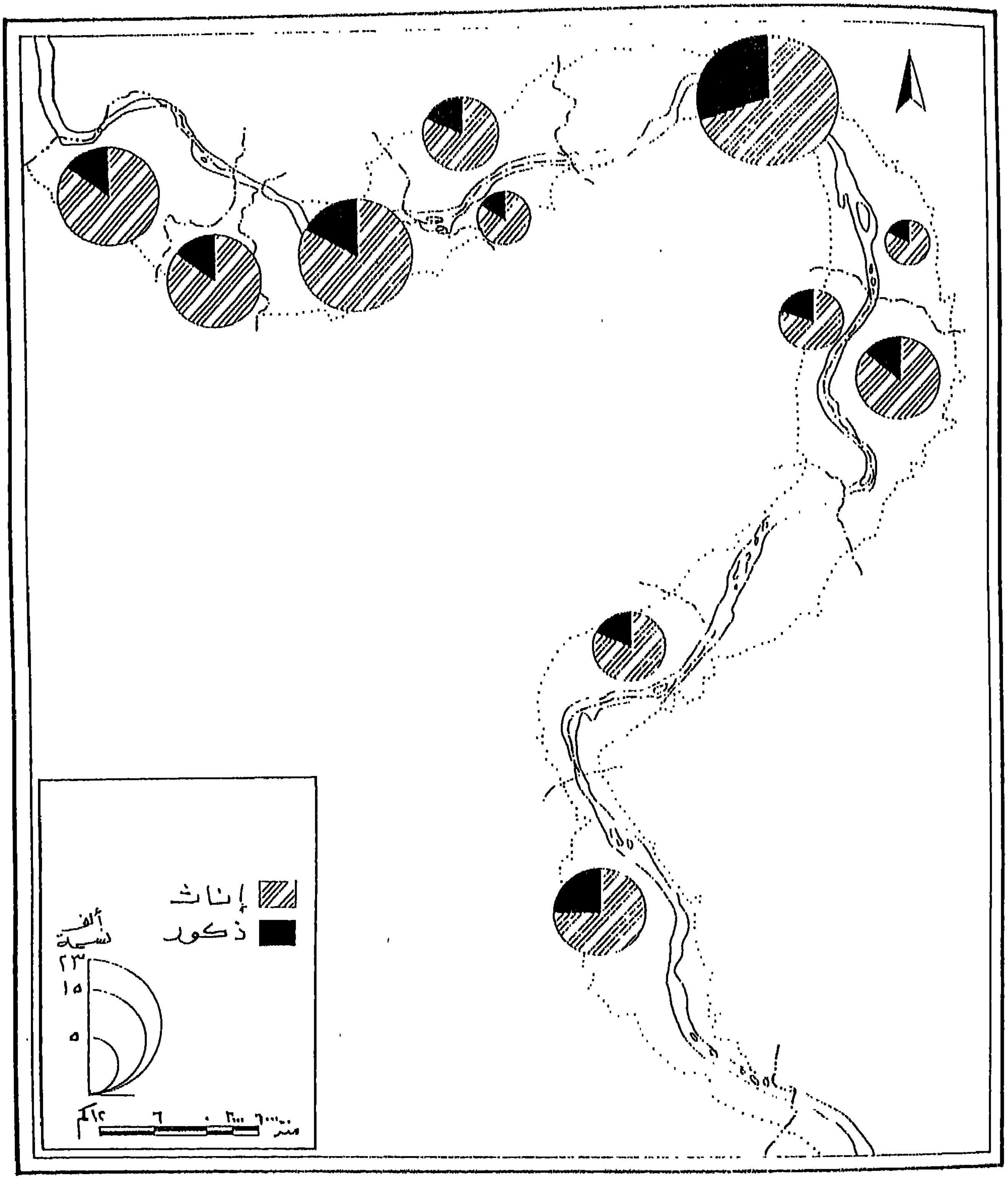
المركز	عدد الفصول	٪ من جملتهم	أعداد المقيدين	٪ من جملتهم	نسبة الاناث منهم
أبوتشت	١٠٣	٩,١	٢١٨٢	١١,٢	٨٥,٣
فرشوط	١٢١	١٠,٧	٢٠٠٧	١٠,٣	٨٥,٠
نجع حمادى	١٤٢	١٢,٦	٢٦٢٥	١٣,٥	٨٣,٠
دشنا	٧٨	٦,٩	١٤٥٦	٧,٥	٨١,٩
الوقف	٤٣	٣,٨	٧٨٠	٤,٠	٨٢,٠
قنا	٢٩٨	٢٦,٣	٤١٥٩	٢١,٢	٧٩,٣
قفط	٣٥	٣,١	٥٣٠	٢,٧	٨١,١
قوص	٩٠	٨,٠	١٦٥٨	٨,٥	٨٥,٠
نقادة	٤٨	٤,٢	٩٧٠	٥,٠	٧٨,٤
أرمنت	٦١	٥,٤	١٢٧٨	٦,٥	٨٠,٦
إسنا	١١٢	٩,٩	١٨٦٩	٩,٦	٧٥,١
جملة المحافظة	١١٣١	١٠٠	١٩٥١٤	١٠٠	٨٠,٦

بالمركزين (٣٢,٧٪ من جملة سكان المحافظة عام ١٩٩٦)، كما تتواجد بهما نسبة كبيرة من الأميين، بلغت ٣٠,٩٪ من جملة السكان الأميين فى المحافظة.

ولا تتناسب أعداد المقيدين مع أعداد الفصول فى معظم مراكز المحافظة، فعلى سبيل المثال تنخفض كثافة الفصل فى مركز قنا (١٤ دارساً/ فصل)، فى حين ترتفع فى مراكز أخرى تزيد بها نسبة الأمية، فقد بلغت كثافة الفصل فى مركز أبو تشت ٢١ دارساً لكل فصل فى الوقت الذى تبلغ فيه نسبة الأمية ٦٥,١٪ من جملة سكان المركز نفسه.

وقد بلغت جملة أعداد المقيدين فى فصول محو الأمية حوالى ١٩,٥ ألف نسمة، تمثل ٧٪ من جملة أعداد الأميين بالمحافظة عام ١٩٩٦، يستأثر مركز قنا بحوالى ٤,١ ألف نسمة بنسبة ٢١,٢٪ من جملة المنتفعين من هذه الفصول.

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- مديرية التربية والتعليم محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.



شكل رقم (٥ - ٤) توزيع المقيدين بفصول محو الأمية

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

وتتدرج النسبة حتى تصل أدناها فى مركز قفط (٢,٧٪)، إذ يضم المركز ٣٥ فصلاً، ملتحقا بها ٥٣٠ دارساً بمتوسط ١٥ دارساً للفصل الواحد، حيث تنخفض نسبة الأمية بالمركز، إذ بلغت ٣٧,٥٪ من جملة سكانه عام ١٩٩٦.

ويمكن ملاحظة عدم وجود تباين واضح فى نصيب الإناث من هذه الفصول بمراكز المحافظة، إذ تتراوح النسبة بين ٨٥,٣٪ بمركز أبو تشت، ٧٥,١٪ بمركز إسنا مما يعكس مدى التشابه فى الظروف الاجتماعية والاقتصادية بكل مركز.

وقد بلغ عدد الإناث الدارسات فى فصول محو الأمية بلغ حوالى ١٥,٧ ألف نسمة، بنسبة ٨٠,٦٪ من جملة الدارسين بالمحافظة عام ١٩٩٦، ويشير الارتفاع فى هذه النسبة إلى سياسة المحافظة نحو التركيز على محو أمية الكبار والنساء بصفة خاصة، حيث تصل نسبة الإناث الأميات ٦٤,١٪ من جملة الأميين بالمحافظة عام ١٩٩٦.

٢- معدل الإلمام بالقراءة والكتابة

تظهر التعدادات الرسمية فئة الملمين بالقراءة والكتابة مستبعدة عن فئة الأميين، إلا أنه يلاحظ أن نسبة كبيرة من هؤلاء لا تعتبر متعلمة بالمفهوم الوظيفى، إذ أنهم لا يتمكنون من السيطرة الفعالة على مهارات القراءة والكتابة والحساب، أو بمعنى آخر ليس لديهم الحد الأدنى من سرعة القراءة أوالقدرة على فهم ما يقرأ والكتابة المعبرة السليمة فضلاً عن عدم القدرة على القيام بعمليات حسابية.

وعلى الرغم من ذلك يعد معدل القراءة والكتابة بين البالغين - كما بينته التعدادات - أحد العناصر الرئيسية المكونة لدليل التنمية البشرية[1]، حيث يعتبر مؤشراً تفصيليا بالإضافة إلى كونه كميا[2] - كما سيتضح فيما بعد - فعند اضافة نسبة القيد

(١) يتكون دليل التنمية البشرية من ثلاث مكونات رئيسية هى: الصحة والتعليم والدخل، ويقاس التقدم فى هذه المكونات بعدة مؤشرات منها معدل الالمام بالقراءة والكتابة. راجع:
- معهد التخطيط القومى - تقرير التنمية البشرية لمصر - ١٩٩٥ - مرجع سابق - ص ٤.

(٢) يمكن تقييم ناتج التعليم فى صورة كمية باعتباره أحد مدخلات النشاط الاقتصادى. لمزيد من التفاصيل راجع:
- جان بياز جلاد - أية موارد للتربية - فى كتاب اليونسكو - تأملات فى مستقبل التنمية التربوية - ترجمة أنطوان خورى - ١٩٨٦ - ص ص ٢٥٥ : ٢٦١.

الاجمالية فى المدارس إلى معدل الإلمام بالقراءة والكتابة يتم قياس مدى التحصيل التعليمى للفرد فى المحافظة.

ويبين الجدول رقم (٥ – ٥) والشكل رقم (٥ – ٥) تطور معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين سكان مراكز المحافظة فى الفترة ١٩٦٠ – ١٩٩٦، حيث يمكن استخلاص ما يلى:

جدول رقم (٥ - ٥)

تطور معدل الالمام بالقراءة والكتابة* بين سكان مراكز محافظة قنا

فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٩٦[(١)] (١٠ سنوات فأكثر)

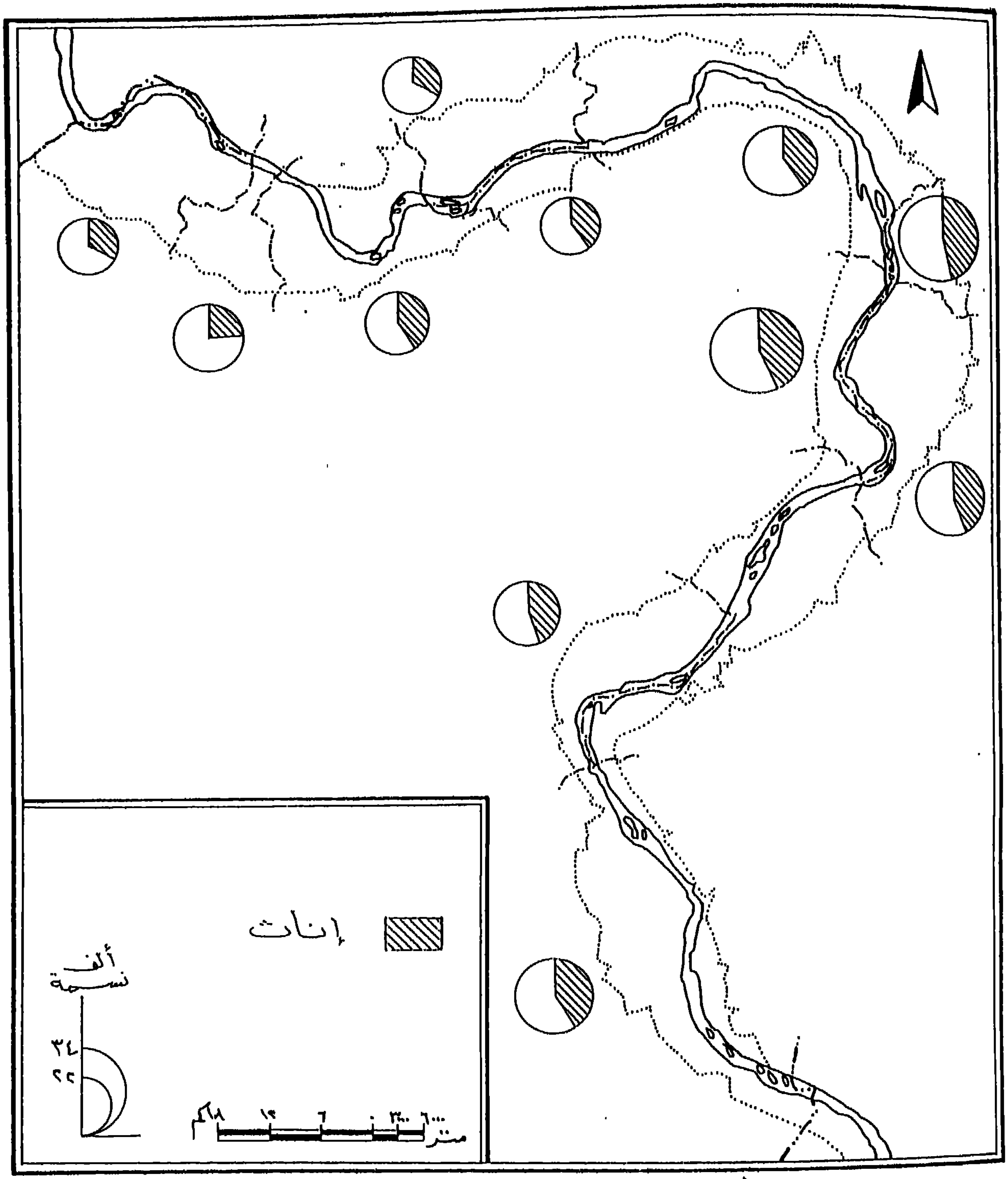
المركز	١٩٦٠		١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦	
	المعدل ٪	نسبة الإناث منه	المعدل ٪	نسبة الإناث منه	المعدل ٪	نسبة الإناث منه	المعدل ٪	نسبة الإناث منه
أبو تشت	٨,٢	١٠,١	١٢,٥	١٣,٥	١٥,٥	٢٢,٩	٢١,٨	٣٣,٢
فرشوط	١٣,٠	١٨,٥	٢٠,٠	٥,٧	٢٠,٨	٣٢,٣	٢٥,٥	٢٤,٥
نجع حمادى	١٢,٩	٢٢,٠	٢٠,٣	٢٨,٩	٢٠,٥	٣٤,٩	٢٣,٤	٤٠,٩
دشنا	٩,٥	١٨,١	١٥,٤	١٨,٥	١٦,٠	٢٧,٨	٢١,٦	٣٣,٤
الوقف	١٠,٠	١١,٢	٢٠,٠	١٨,٩	١٧,٧	٣٢,٤	٢١,٨	٤٠,٤
قنا	١٤,٨	٢٧,٩	١٥,٨	٢٧,٣	٢٢,٤	٣٥,٤	٢٥,٨	٤٠,٧
قفط	١٤,٤	٢١,٤	١٦,٩	٢٧,٩	٣١,٦	٤٠,٣	٣٣,٠	٤٦,٢
قوص	١٤,١	٢١,٨	٢٢,١	٢١,٥	٢١,٣	٣٢,٥	٢٨,٦	٤٣,٠
نقادة	١٦,٠	٢٤,٨	٢٣,٥	٢٤,٣	٢٤,٥	٣٤,٥	٣٣,٨	٤٣,٣
أرمنت	١٢,٨	١٥,١	٢٣,٠	١٨,٧	٢٢,٦	٣٦,١	٢٤,٢	٤١,٨
إسنا	١٥,٩	٢٢,٩	٢١,٥	٢٦,٤	٢١,٨	٣٤,٧	٢٧,١	٤١,٢
جملة المحافظة	١٣,٦	١٩,٤	١٩,٢	٢١,١	٢١,٣	٣٣,١	٢٥,٥	٤٠,٢

* تم حساب معدل القراءة والكتابة بين البالغين على أساس من يقرأ ويكتب وأتم تعليمه فى المرحلة الابتدائية راجع:

- معهد التخطيط القومى تقرير التنمية البشرية لمصر – ١٩٩٦ – مرجع سابق – ص ٦.

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية فى السنوات المذكورة.



شكل رقم (٥ ـ ٥) التوزيع النسبى لمعدل القراءة والكتابة ونصيب

الإناث منه بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

أ - بلغ معدل السكان الملمين بالقراءة والكتابة ١٣,٦٪ عام ١٩٦٠، ارتفع إلى ٢٥,٥٪ من جملة سكان المحافظة عام ١٩٩٦، بمتوسط زيادة ٢,٤٪ سنوياً، وفى الوقت نفسه، ارتفع نصيب الإناث من ١٩,٤٪ إلى ٤٠,٢٪ من جملة السكان الملمين بالقراءة والكتابة بالمحافظة، بمتوسط زيادة بلغ ٣٪ سنوياً فى الفترة نفسها.

ب - على الرغم من الارتفاع فى نسبة الإناث الملمات بالقراءة والكتابة والتى بلغت أقصاها عام ١٩٩٦ (٤٠,٢٪)، إلا أنها ظلت أقل من مثيلتها لدى الذكور طوال فترة المقارنة، فقد تراوحت نسبة الإناث من اجمالى السكان الملمين بهذه المهارات بين حوالى ٤٦٪ فى مركز قفط إلى ٢٤,٥٪ فى مركز فرشوط عام ١٩٩٦، حيث تعد الإناث من الفئات الاجتماعية التى تعانى معدلات أمية مرتفعة[1]، ولا سيما فى المحافظة، إذ أن حوالى ثلثى السكان الأميين من الإناث.

جـ - يتناسب معدل الالمام بالقراءة والكتابة عكسياً مع نسبة الأمية بالمحافظة، فالمراكز التى يقل فيها المعدل ترتفع بها نسبة الأمية، فعلى سبيل المثال بلغ المعدل أدناه فى مركز دشنا (٢١,٦٪) فى الوقت الذى بلغت فيه نسبة الأمية ٦١,٩٪ من جملة سكان المركز عام ١٩٩٦، فى حين بلغ المعدل أقصاه فى مركز نقادة (٣٣,٨٪)، حيث تصل نسبة الأمية ٤٨,٥٪ من جملة سكان المركز فى العام نفسه.

ومما سبق يتبين أن المحافظة تحتاج إلى ما يقرب من عشرين عاماً لمحو أمية ٥١,٨٪ من سكانها، إذا استمر المعدل الحالى لمحو الأمية على ما هو عليه (٣٪ سنوياً)، وهذا يعنى أن هناك حاجة ملحة إلى تنشيط برامج محو الأمية وانتشار فصولها بريف المحافظة حتى تستفيد المجموعات الأقل مشاركة وهم الريفيون والفقراء والإناث، وقد تنبهت المحافظة فى السنوات الأخيرة لذلك حيث بلغت نسبة هذه الفصول بالريف ٨٢,٣٪ من اجمالى فصول محو الأمية بالمحافظة عام ١٩٩٦.

---

(١) نادر فرجانى - تقييم الانجاز فى تعليم المرأة فى مصر - المشكاة - القاهرة - أكتوبر - ١٩٩٣ - ص ٢٣.

ثانياً: التوزيع الجغرافى للمدارس

من المعروف أن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية هو الأساس لاشباع الحاجات التعليمية لدى الفرد بما يعنيه هذا المبدأ من تنمية الطاقات البشرية إلى أقصى ما يمكن أن تبلغه من المعرفة والخبرة والمهارة والوعى؛ ويعتبر النظام التعليمى الرسمى بمدارسه ومعاهده ومختلف تنظيماته ومؤسساته الأداه الرئيسية فى التنمية البشرية للوفاء بحاجة الفرد نحو النمو المتكامل إلى أقصى ما تستطيعه قدراته ومواهبه[1]، وتعد المدارس خاصة الابتدائية منها حجر الأساس فى نشر الخدمات التعليمية بين مناطق المحافظة المختلفة.

ويوضح الجدول رقم (٥ – ٦) والشكل رقم (٥ – ٦) التوزيع الجغرافى للمدارس العامة والأزهرية بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦، حيث بلغت جملة المدارس ١٤١١ مدرسة، ٨٥,٥٪ منها مدارس عامة تضم حوالى ١٢٠٠ مدرسة بها ما يقرب من ١٤ ألف فصل، فى حين تمثل المدارس الأزهرية النسبة الباقية (١٤,٥٪)، إذ يوجد بها حوالى ٢٠٠ مدرسة تحتوى على ٢٠٠٠ فصل.

وتختلف نسبة مدارس التعليم العام والأزهرية بكل مركز، حيث تصل نسبة الأولى أقصاها فى مركز الوقف (٩٧,٥٪)، إذ يضم المركز ٤٠ مدرسة عامة ومدرسة واحدة تابعة للتعليم الأزهرى، بينما تصل نسبة المدارس الأزهرية أقصاها فى مركز أبو تشت (٢١,٦٪) حيث يضم المركز ٩٨ مدرسة تابعة للتعليم العام و٢٧ مدرسة أزهرية.

ويتوزع كل من التلاميذ والمعلمين توزيعاً عادلاً بين مراكز المحافظة، فيما عدا مركز فرشوط، إذ يوجد به ٥,٢٪ من جملة التلاميذ بالمحافظة مقابل ٩,٥٪ من جملة المعلمين بالمحافظة، حيث يمكن أن يؤخذ ذلك فى الاعتبار عند وضع الخطط لتوزيع المعلمين طبقاً لحاجة الفصول بكل مركز.

---

(١) حامد عمار – العوامل الاجتماعية فى التنمية البشرية – فى كتاب "تنمية الموارد البشرية" – دار الرازى – الكويت – ١٩٨٩ – ص ١٣١.

جدول رقم (٥ ـ ٦)

التوزيع الجغرافى لاجمالى المدارس (عام ـ أزهرى)

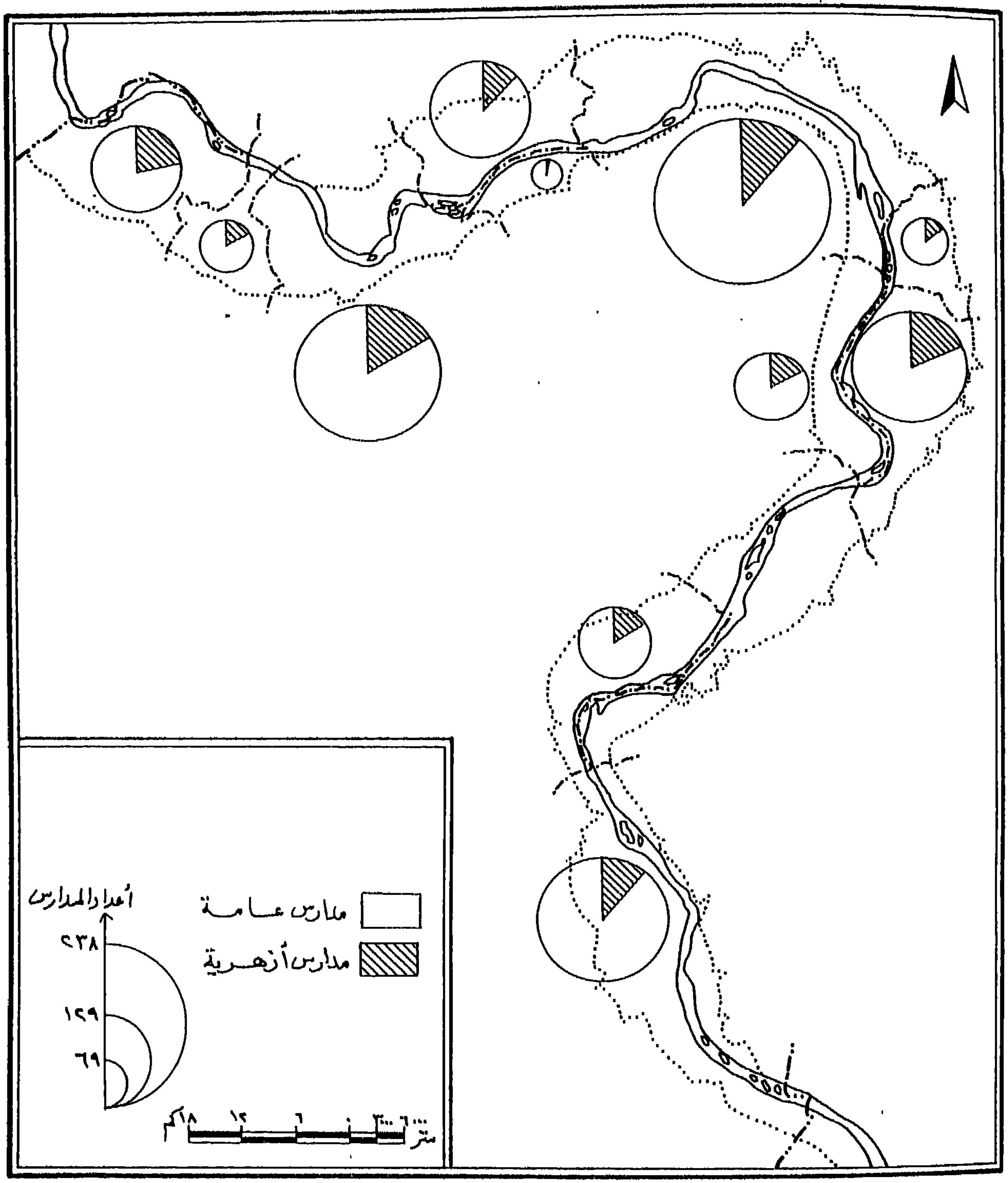
بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦(١)

المركز	عدد المدارس	٪ تعليم عام	٪ تعليم أزهرى	نسبة التلاميذ من جملتهم	نسبة المعلمين من جملتهم
أبو تشت	١٢٥	٧٨,٤	٢١,٦	٨,٤	٨,٤
فرشوط	٧١	٨٣,١	١٦,٩	٥,٢	٩,٥
نجع حمادى	٢٠٣	٨٣,٧	١٦,٣	١٦,٢	١٤,٠
دشنا	١٢٩	٨٨,٤	١١,٦	٨,٧	٦,٩
الوقف	٤١	٩٧,٦	٢,٤	٢,٢	١,٦
قنا	٢٣٨	٨٩,١	١٠,٩	١٧,٨	٢٢,٦
قفط	٦٩	٨٥,٥	١٤,٥	٥,٣	٣,٩
قوص	١٦٧	٨٢,٠	١٨,٠	١٢,٢	٩,٥
نقادة	٩٦	٨٣,٣	١٦,٧	٥,٢	٥,٢
أرمنت	٩٤	٨٤,٠	١٦,٠	٥,٩	٦,٧
إسنا	١٧٨	٨٨,٨	١١,٢	١٢,٩	١٠,٦
جملة المحافظة	١٤١١	٨٥,٥	١٤,٥	١٠٠	١٠٠

ويتفق توزيع المدارس مع التوزيع الجغرافى للسكان بين مراكز المحافظة، فالمراكز ذات الأحجام السكانية الكبيرة ترتفع بها أعداد المدارس، فعلى سبيل المثال بلغت جملة المدارس بمركزى قنا ونجع حمادى ٤٤١ مدرسة تمثل ٣١,٣٪ من جملتها فى المحافظة، حيث تتقارب تلك النسبة من مثيلتها لسكان المركزين (٣٢,٧٪ من جملة سكان المحافظة)؛ فى حين يحتل مركز الوقف المرتبة الأخيرة إذ بلغت أعداد المدارس به ٤١ مدرسة تمثل ٢,٩٪ من جملتها بالمحافظة وهو أقل مراكز المحافظة سكاناً (٢,٣٪ من جملة السكان).

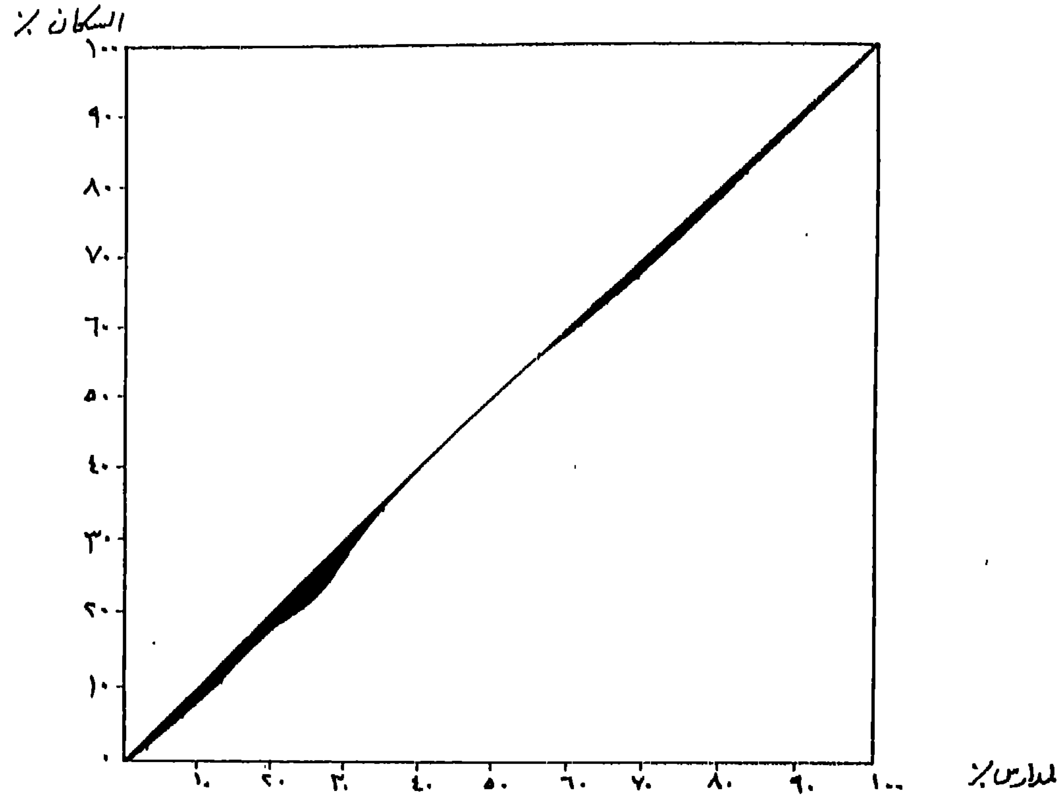
ويمكن ملاحظة مدى العلاقة بين السكان وأعداد المدارس فى المحافظة باستخدام منحنى لورنز، حيث يوضح الملحق رقم (١٢) والشكل (٥ – ٧) طريقة منحنى لورنز

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
– مديرية التربية والتعليم – محافظة قنا – بيانات غير منشورة – ١٩٩٦.



شكل رقم (٥ ـ ٦) التوزيع الجغرافى لاجمالى المدارس (عام ـ أزهرى)

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦



شكل رقم (٥ ـ ٧) العلاقة بين أعداد المدارس والسكان

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

فى إظهار العلاقة بين التوزيع الجغرافى لكل من السكان والمدارس بالمحافظة عام ١٩٩٦؛ إذ يتبين أن توزيع المدارس يكاد يكون توزيعاً مثاليا حيث يتوزع ٣٣,٩٪ من جملة السكان على ٣٥,٢٪ من جملة المدارس، وحوالى ٨٢٪ من جملة السكان على حوالى ٨٣٪ من جملة المدارس بالمحافظة.

هذا وقد بلغت نسبة التركز لكل من السكان والمدارس فى المحافظة ٥,٢٪ عام ١٩٩٦[١]، مما يؤكد عدالة توزيع المدارس التى تتفق وتوزيع السكان بالمحافظة.

كثافة المدرسين والفصول

تولى الدولة اهتماما كبيرا للتعليم باعتباره الركيزة الأساسية لبناء واعداد قوة بشرية تتمكن من اللحاق بالتطور والتقدم فى شتى ميادين الحياة، وبالإضافة إلى دور الدولة فى نشر تلك الخدمة فهناك عدة عوامل تؤثر على مستوى الخدمة وانتشارها بمراكز المحافظة، من أهمها حجم التلاميذ الملتحقين وأعداد المعلمين وكثافة الفصول وغيره.

ويبين كل من الجدول رقم (٥ - ٧) والشكل (٥ - ٨) كثافة الفصول ونصيب كل من التلاميذ والفصول من المعلمين فى مراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث بلغ متوسط كثافة الفصول بالمراحل التعليمية المختلفة فى المحافظة حوالى ٤٠ تلميذاً لكل فصل[٢]، تختلف من مركز لآخر، حيث ترتفع ارتفاعاً ملحوظاً فى مركزى قنا والوقف، ويرجع ذلك للارتفاع الكبير فى نسبة سكان الحضر فى مركز قنا - حوالى ثلث سكان الحضر بالمحافظة - وبالتالى ارتفاع نسبة التلاميذ المقيدين والتى بلغت ١٧,٨٪ من جملتهم بالمحافظة، فضلاً عن انخفاض أعداد المدارس فى مركز الوقف (٤١ مدرسة)، وذلك لحداثة انشائه وبالتالى حداثة مختلف الخدمات به

---

(١) راجع الملحق رقم (١٣) الخاص بالعلاقة بين السكان والمدارس فى محافظة قنا باستخدام نسبة التركز.
نسبة التركز = ١/٢ مجـ (س - ص) = ١/٢ × ١٠,٤ = ٥,٢٪.

(٢) بلغت كثافة الفصول على المستوى القومى فى المرحلة الابتدائية ٤٤ تلميذاً/فصل، وحوالى ٤٢ تلميذاً/ فصل فى المرحلة الاعدادية، ٣٨ تلميذاً/ فصل فى المرحلة الثانوية، بمتوسط عام بلغ ٤١ تلميذاً/ فصل.

جدول رقم (٥ - ٧)

التوزيع الجغرافى للكثافة الفصول ومتوسط نصيب كل من التلاميذ والفصول من المعلمين بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦(١)

المركـــز	تلميذ/ فصـل	معلم/ فصـل	تلميذ/ معلـم
أبـــو تشـــت	٣٦,٢	١,٧	١٨,٧
فرشـــوط	٣٨,٨	٣,٣	١٠,٢
نجـــع حمـــادى	٣٨,٢	٢,١	٢١,٤
دشـــنا	٣٦,٥	١,٦	٢٣,٥
الوقـــف	٦٨,٦	٢,١	٢٤,٨
قنـــا	٧١,٤	٢,٣	١٤,٩
قفـــط	٣٥,٠	١,٧	٢٤,٩
قـــوص	٣٨,٦	١,٦	٢٣,٩
نقـــادة	٣٥,٥	١,٩	١٩,١
أرمنـــت	٣٨,٠	٢,٦	١٤,١
إســـنا	٣٨,٧	٢,٢	٢٢,٦
جملـــة المحافظـــة	٣٩,٩	٢,١	١٨,٦

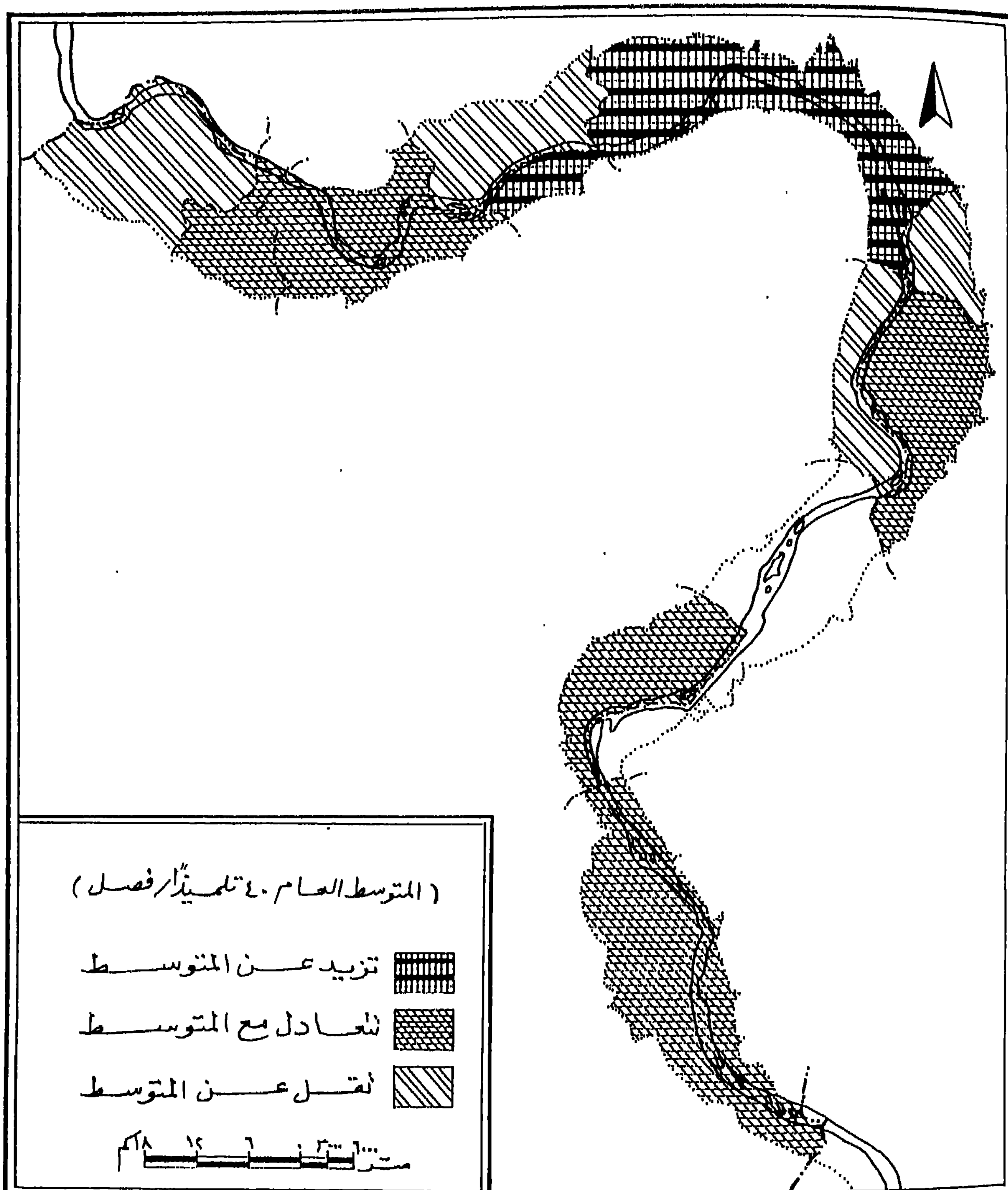
وقصور الكثير منها(٢).

ولا يظهر الجدول تباينا واضحا فى كثافة الفصول بين باقى مراكز المحافظة، إذ تتراوح بين ٣٥ تلميذاً لكل فصل فى مركز قفط، وحوالى ٣٩ تلميذاً لكل فصل كما فى مركز فرشوط.

ويمكن تقسيم مراكز المحافظة من حيث كثافة الفصول استناداً للمتوسط العام للمحافظة إلى المجموعات التالية:

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
مديرية التربية والتعليم - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.

(٢) صدر قرار وزير الداخلية رقم ٤٤٦ بتاريخ ١٩٨٥/٩/٨ بانشاء مركز الوقف ويشمل القرى الآتية: الوقف - المراشدة - القلمينة - جزيرة الحموى فصلاً عن زمام مركز دشنا.



شكل رقم (٥ - ٨) متوسط كثافة الفصل بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

- مراكز تزيد بها كثافة الفصول عن المتوسط العام (٤٠ تلميذاً/ فصل):

حيث تزيد أعداد التلاميذ المقيدين كثيراً عن أعداد المدارس، وتشمل مركزى قنا (٧١ تلميذاً/ فصل)، والوقف (٦٩ تلميذاً/ فصل)، وتمثل نسبة التلاميذ بهما ٢٠٪ من جملة التلاميذ بالمحافظة.

- مراكز تتساوى مع المتوسط العام:

إذ تتقارب فيها كثافة الفصول إلى حد كبير مع المتوسط العام للمحافظة، وتضم خمسة مراكز هى: فرشوط وإسنا وقوص ونجع حمادى وأرمنت، وقد بلغت نسبة التلاميذ بهذه المراكز مجتمعة ٥٢,٤٪ من جملتهم فى المحافظة.

- مراكز تقل عن المتوسط العام للمحافظة:

وتضم أربعة مراكز هى: أبو تشت ودشنا وقفط ونقادة، حيث ترتفع نسبة سكان الريف ارتفاعا كبيرا بهذه المراكز، إذ بلغت ٩٦,٤٪، ٨٢,٦٪، ٨٢,١٪، ٨٣,٨٪، من جملة سكان كل مركز عام ١٩٩٦ على الترتيب، وتمثل نسبة التلاميذ بهذه المراكز مجتمعة ٢٧,٦٪ من جملتهم بالمحافظة.

وقد بلغ متوسط نصيب الفصل الواحد من المعلمين فى المحافظة نحو معلمين لكل فصل، ويزيد هذا المعدل فى أربعة مراكز عن المتوسط العام، ويأتى فى مقدمة هذه المراكز مركز فرشوط حيث بلغ معدل المعلمين للفصل الواحد أكثر من ثلاثة؛ ومرد ذلك زيادة أعداد المعلمين على مثيلتها من الفصول، إذ يضم المركز ٥,٢٪ من جملة الفصول مقابل ٩,٥٪ من جملة المعلمين فى المحافظة عام ١٩٩٦.

وفى الوقت نفسه بلغ معدل التلاميذ إلى المعلم الواحد حوالى ١٩ تلميذاً فى المحافظة، ويزيد هذا المعدل عن المتوسط العام فى معظم مراكز المحافظة (ثلثى مراكز المحافظة)، ويأتى فى مقدمة هذه المراكز مركزى الوقف وقفط (حوالى ٢٥ تلميذاً لكل معلم)، ويرجع ذلك لارتفاع كثافة التلاميذ فى مركز الوقف، والتى بلغت ٦٩ تلميذاً فى الفصل، بالإضافة إلى النقص فى أعداد المعلمين بمركز قفط مقارنة

باعداد التلاميذ، إذ بلغت النسبة ٣,٩٪، ٥,٣٪ من جملة المعلمين والتلاميذ بالمحافظة عام ١٩٩٦ على الترتيب.

وتنقسم عملية التعليم فى المحافظة إلى عدة مراحل رئيسية أهمها: مرحلة التعليم الأساسى ومرحلة التعليم الثانوى، حيث تعد نسبة قيد التلاميذ بهما من المكونات الأساسية لدليل التنمية البشرية فى المحافظة.

وفيما يلى دراسة لكل مرحلة منهما.

١- مرحلة التعليم الأساسى:

تنقسم مرحلة التعليم الأساسى إلى حلقتين دراسيتين هما: الحلقة الأولى وهى المرحلة الابتدائية، والحلقة الثانية وهى المرحلة الاعدادية(١)، وتستغرق الفترة الدراسية بمرحلة التعليم الأساسى ثمانى سنوات دراسية(٢)، وتعتبر الحلقة الأولى من هذه المرحلة هى الحد الأدنى من حق الفرد فى التعليم، بل أنها تمتد إلى نهاية المرحلة الإعدادية؛ وتنطلق أهمية هذه المرحلة واعتبارها واجباً إلزامياً فى التعليم لكل من الجنسين عن كونها الفترة التى يفترض فيها أن المتعلم يمكن أن يستوعب خلالها مهارات المعرفة الأساسية من قراءة وكتابة وحساب، وأن يتعرف على القدر الضرورى من أساليب التواصل والتفاعل المثمر مع المجتمع والبيئة.

ويمكن اعتبار المرحلة الابتدائية بصفة خاصة والتعليم الأساسى بصفة عامة قاعدة الهرم التعليمى والرصيد المعرفى المشترك للفرد، ومن ثم يصبح حرمانه من مقومات هذه القاعدة أو مكونات ذلك الرصيد استلاباً لحق من حقوقه الإنسانية(٣).

ويمكن أن يقاس مدى التمتع بهذا الحق من التعليم فى المحافظة من خلال عدة مؤشرات يأتى فى مقدمتها معدل الالتحاق الاجمالى للتلاميذ فى هذه المرحلة، حيث يدل

---

(١) بدأ تطبيق نظام الحلقتين الدراستين فى قطاع التعليم للعام الدراسى ١٩٨٢/١٩٨١.
(٢) حددت الفترة الدراسية بثمانى سنوات بدءا من العام الدراسى ١٩٨٩/١٩٨٨.
(٣) حامد عمار – التنمية البشرية فى الوطن العربى – المفاهيم، المؤشرات، الأوضاع – مرجع سابق – ص ١٥٢.

على مدى ما تستوعبه هذه المرحلة من أعداد الأطفال فى الفئة العمرية (٦ – ١١ سنة)؛ يليه معدل التسرب من الدراسة، إذ يشير إلى نسبة الذين يتسربون من الملتحقين خلال سنوات الدراسة وبذلك لا يتعرضون بصورة كافية للمؤثرات التربوية والتعليمية المنشودة من أهداف هذه المرحلة من النظام التعليمى.

ويوضح الجدول رقم (٥ – ٨) والشكل رقم (٥ – ٩) أعداد التلاميذ المقيدين فى هذه المرحلة ونسبة التسرب منها بالمحافظة عام ١٩٩٦، حيث يمكن استخلاص الحقائق التالية:

جدول رقم (٥ ـ ٨)

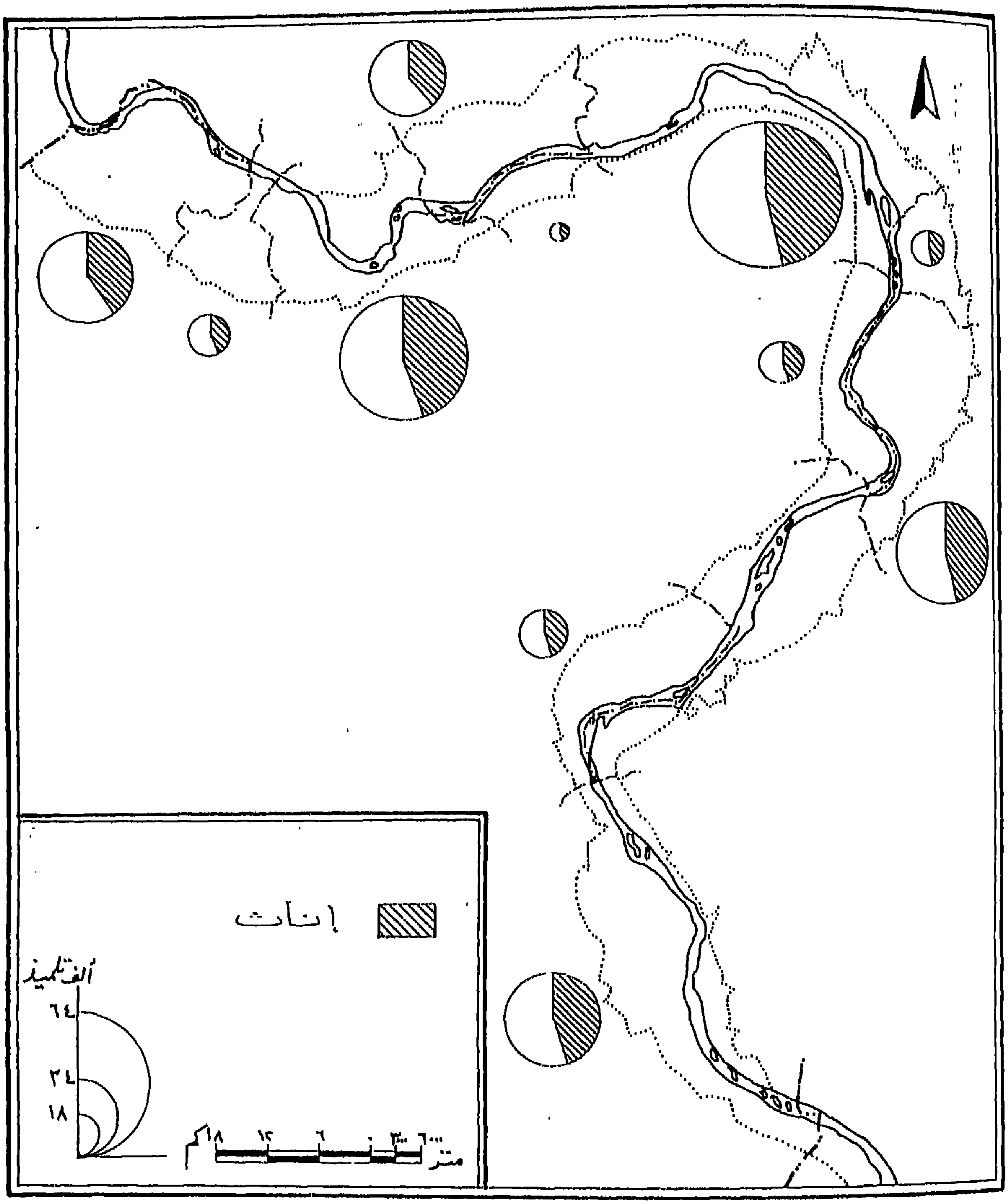
التوزيع الجغرافى للتلاميذ المقيدين ونسبة الإناث منهم ومعدل التسرب*

بمرحلة التعليم الأساسى بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[1] (بالألف تلميذ)

المركز	المرحلة الإبتدائية				المرحلة الإعدادية		
	اعداد التلاميذ	نسبة الاناث منهم	٪ من جملتهم بالمحافظة	معدل التسرب ٪	اعداد التلاميذ	نسبة الاناث منهم	٪ من جملتهم بالمحافظة
أبو تشت	٤,١٢	٤٠,٤	١١,٣	٨,٨	١٦,٠	٣٤,٣	٩,٠
فرشوط	١٨,٢	٤٣,٧	٥,٠	٦,٣	٩,٣	٤٠,١	٥,٢
نجع حمادى	٥٧,٢	٤٤,٩	١٥,٧	١١,٧	٢٦,٤	٤٢,٩	١٤,٨
دشنا	٣٣,٧	٣٨,٨	٩,٣	٥,١	١٥,٩	٣٤,٥	٨,٩
الوقف	٨,٠	٤٣,٤	٢,٢	١٠,٢	٤,٣	٣٩,٧	٢,٤
قنا	٦٤,٢	٤٦,٥	١٧,٦	٤,٥	٣٤,٠	٤٤,١	١٩,٠
قفط	١٦,٠	٤٧,٧	٤,٤	١١,٨	٩,٧	٤٧,٠	٥,٤
قوص	٤٧,٤	٤٦,١	١٣,٠	١٩,٦	٢٢,٥	٤٤,١	١٢,٦
نقادة	١٨,٤	٤٥,١	٥,١	٧,١	٩,٨	٤٢,٥	٥,٥
ارمنت	١٩,٧	٤٥,٩	٥,٤	٥,٠	١٠,٨	٤٥,٠	٦,١
إسنا	٣٩,٩	٤٥,٤	١١,٠	٥,٢	١٩,٨	٤٣,٤	١١,١
جملة المحافظة	٣٦٣,٩	٤٤,٤	١٠٠	٨,٦	١٧٨,٥	٤١,٩	١٠٠

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية فى السنوات المذكورة.

* تم حساب معدل التسرب فى المرحلة الابتدائية من خلال أعداد التلاميذ المقيدين بالدراسة وأعداد المتقدمين للامتحان بالمرحلة نفسها.



شكل رقم (٥ ـ ٩) التوزيع الجغرافى لتلاميذ المرحلة الابتدائية ونسبة الإناث منهم بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

أ - بلغت أعداد المقيدين فى المرحلة الابتدائية فى المحافظة حوالى ٣٦٣,٩ ألف تلميذ - ٨٧,٦٪ منهم مقيدون بالمدارس الابتدائية العامة، والنسبة الباقية بالمدارس الازهرية (١٢,٤٪) - يتوزعون بين مراكز المحافظة، فبلغت نسبتهم أقصاها فى مركز قنا (١٧,٦٪ من جملتهم بالمحافظة) ويعزى ذلك لكونها حاضرة المحافظة ومركز ثقلها السكانى، فيتركز بها ٣٠٪ من جملة سكان الحضر بالمحافظة، فضلاً عن زيادة أعداد المدارس الإبتدائية فيها والتى بلغت ١٢٤ مدرسة تمثل ١٥,٣٪ من جملة المدارس الابتدائية بالمحافظة؛ فى حين بلغت نسبة المقيدين أدناها فى مركز الوقف (٢,٢٪)، ومرد ذلك انخفاض نسبة سكانه (٢,٣٪ من جملة سكان المحافظة)، بالإضافة إلى انخفاض أعداد المدارس الإبتدائية به، حيث بلغت ٢٣ مدرسة بنسبة ٢,٨٪ من جملة المدارس الإبتدائية فى المحافظة.

وتعتبر أعداد التلاميذ المقيدين فى المرحلة الإبتدائية مؤشراً على عدم كفاءة التعليم الإبتدائى فى المحافظة[١]، إذ لم تستطع هذه المرحلة الإستيعاب الكامل للأطفال فى سن التعليم الابتدائى، فقد بلغ اجمالى الأطفال فى هذه الفئة العمرية (٦ - ١١ سنة) حوالى ٤١٧,٨ ألف طفل، فى حين بلغت أعداد المقيدين منهم ٣٦٣,٩ ألف طفل بنسبة ٨٧,١٪ من جملتهم، بينما بلغت نسبة القيد الاجمالية للإناث فقط فى نفس الفئة العمرية ٧٤,٢٪ من جملة إناث تلك الفئة[٢].

ب - من المعروف أن تعليم الإناث يعد من العوامل الحاسمة فى الإسراع بمعدل التنمية، ورغم التطور الايجابى لتعليم الإناث فى المحافظة[٣]، إلا أنه ما يزال دون نسبة

---

(١) نادر فرجانى - دراسة الإلتحاق بالتعليم الإبتدائى واكتساب المهارات الأساسية فى القراءة، والكتابة والرياضيات فى مصر - المشكاة - القاهرة - ١٩٩٤ - ص ٢٦.

(٢) بلغت نسبة القيد الإجمالية على المستوى القومى فى هذه المرحلة ٨٥,٦٪، بينما بلغت مثيلتها للإناث فقط ٧٩,٦٪ من جملة الإناث فى الفئة العمرية نفسها عام ١٩٩٦.

(٣) ارتفعت نسبة الإناث الملمات بالقراءة والكتابة من ١٩,٤٪ عام ١٩٦٠ إلى ٤٠,٢٪ من جملة السكان ذوى مهارات القراءة والكتابة بالمحافظة عام ١٩٩٦.

الذكور، حيث بلغت نسبتهن ٤٤,٤٪ من جملة أعداد التلاميذ المقيدين فى المرحلة الإبتدائية بالمحافظة.

وتختلف هذه النسبة من مركز لآخر فتقل فى المراكز التى ترتفع بها نسبة سكان الريف، فعلى سبيل المثال بلغت النسبة أدناها فى مركزى دشنا وأبو تشت (٣٨,٨٪، ٤٠,٤٪) حيث ترتفع نسبة سكان الريف ارتفاعا ملحوظا (٨٢,٦٪، ٩٦,٤٪ من جملة سكان كل مركز عام ١٩٩٦ على الترتيب)؛ فى حين تصل النسبة أقصاها فى مركزى قفط وقنا، إذ بلغت ٤٧,٧٪، ٤٦,٥٪ على الترتيب.

جـ – لم يستطع التعليم الإبتدائى بالمحافظة – حتى بعد تخفيض صفوفه إلى خمس سنوات – سد منابع الأمية؛ فبالإضافة إلى عدم استيعابه لبعض الملزمين يتسرب منه نسبة ليست بالقليلة قبل إتمام المرحلة الإبتدائية، إذ بلغ معدل التسرب ٨,٦٪ من جملة التلاميذ المقيدين بالمحافظة عام ١٩٩٦.

ويتباين معدل تسرب التلاميذ فى المرحلة الإبتدائية من مركز لآخر تبعاً لعدة عوامل متداخلة ومتفاعلة، يأتى فى مقدمتها نسبة سكان الحضر والحرفة السائدة بكل مركز، فقد بلغ معدل التسرب أدناه فى مركز قنا (٤,٥٪)، حيث ترتفع نسبة سكان الحضر (أكثر من ثلث سكان المركز)، وتنخفض نسبة السكان ذوى النشاط الزراعى (٢٩,٢٪ من جملة السكان ذوى النشاط الاقتصادى) فى حين بلغ معدل التسرب أقصاه فى مركز أبو تشت (١٩,٦٪) حيث تبلغ نسبة سكان الحضر ٣,٦٪ من جملة سكان المركز، وتعد الزراعة الحرفة السائدة إذ يعمل بها أكثر من ٦٠٪ من جملة سكانه. ومن المعروف أن حرفة الزراعة – خاصة قصب السكر – تستقطب نسبة كبيرة من الأيدى العاملة صغيرة السن خاصة أثناء كسر القصب تمهيداً لإرساله إلى مصانع السكر، فقد بلغت نسبة مساحة الأراضى المزروعة بالقصب فى مركز أبو تشت ١٥,٦٪ من جملة مساحته بالمحافظة عام ١٩٩٦.

د – بلغت أعداد التلاميذ المقيدين في المرحلة الإعدادية بالمحافظة حوالى ١٧٨,٥ ألف تلميذ، ولا تختلف نسبة الإناث منهم فى هذه المرحلة كثيراً عن مثيلتها فى المرحلة الإبتدائية إذ بلغت ٤١,٩٪ من جملة المقيدين فى المرحلة الإعدادية عام ١٩٩٦.

وقد بلغ حجم التلاميذ المقيدين فى المدارس الازهرية فى هذه المرحلة حوالى ١٧,٥ ألف تلميذ، يشكلون ٩,٨٪ من جملة التلاميذ المقيدين فى هذه المرحلة.

٢ـ مرحلة التعليم الثانوى

وتنقسم هذه المرحلة إلى قطاعين تعليميين هما التعليم الثانوى العام، والتعليم الثانوى الفنى، وهذا المستوى من التعليم يهئ الفرد إما لاكتساب مهنة وحرفة معينة تمكنه من الدخول إلى سوق العمل أو يعده هذا المستوى لمتابعة الدراسة فى التعليم العالى.

ويوضح الجدول رقم (٥ – ٩) التوزيع الجغرافى لأعداد الطلبة المقيدين فى هذه المرحلة ونسبة الإناث منهم بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث يتبين ما يلى:

أ – بلغ عدد الطلاب المقيدين بالثانوى العام ٣٩,٥ ألف طالب، منهم ٩,٧ الف طالب بالتعليم الأزهرى يمثلون ما يقرب من ربع حجم هذه الفئة؛ وعلى الجانب الآخر بلغ حجم الإناث فى هذه المرحلة حوالى ١٥,٢ ألف طالبة بنسبة ٣٨,٥٪ من جملة المقيدين بها عام ١٩٩٦.

ب – يضم التعليم الفنى ثلاث شعب رئيسية هى الثانوى التجارى والثانوى الصناعى والثانوى الزراعى، وقد بلغ اجمالى الطلاب المقيدين فى هذه الشعب الثلاثة ٧٩,٦ ألف طالب؛ معظمهم يدرسون بالشعبتين الأولى والثانية (٧٨,٤٪ من جملتهم)، مما يعكس عدم الإقبال على الشعبة الزراعية، فالغالبية منهم ملمين بمهارة حرفة الزراعة بطبيعتهم حيث يشكل سكان الريف ٧٩٪ من جملة سكان المحافظة.

جدول رقم (٥ - ٩)

التوزيع الجغرافى للطلبة المقيدين ونسبة الإناث منهم بالتعليم الثانوى بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[1]

المركز	ثانوى عام*			ثانوى فنى		
	الطلبة (الف طالب)	نسبة الاناث منهم	٪ من جملتهم	الطلبة (الف طالب)	نسبة الاناث منهم	٪ من جملتهم
ابو تشت	٣,٤	٣٠,٤	٨,٦	٥,٨	٢٧,٨	٧,٣
فرشوط	٢,٥	٣٣,٩	٦,٣	٤,٤	٢٠,٦	٥,٥
نجع حمادى	٦,٣	٤٠,٠	١٥,٩	١٤,٤	٢٩,٥	١٨,٢
دشنا	٢,٩	٣٠,٠	٧,٣	٦,٥	٢٨,٩	٨,٢
الوقف	٠,٩	٤٦,٧	٢,٣	١,١	٨,٣	١,٤
قنا	٧,١	٤٨,٤	١٨,١	١٥,٠	٢٤,٠	١٨,٨
قفط	١,٩	٣٧,١	٤,٨	٦,٧	١٨,٣	٨,٤
قوص	٤,١	٣٥,٩	١٠,٤	٨,٧	٢٩,٧	١٠,٩
نقادة	٢,٥	٣٤,٦	٦,٣	٤,٠	٣٠,٠	٥,٠
ارمنت	٣,٠	٤١,٥	٧,٦	٤,٤	٤١,٢	٥,٥
إسنا	٤,٩	٣٧,٥	١٢,٤	٨,٦	٢٦,٩	١٠,٨
جملة المحافظة	٣٩,٥	٣٨,٥	١٠٠	٧٩,٦	٢٧,٣	١٠٠

جـ - ترتفع أعداد الملتحقين بالثانوى الفنى عن مثيله الثانوى العام ارتفاعاً ملحوظا (الضعف تقريبا) ويرجع ذلك لحاجة سوق العمل إلى العمالة الفنية، فضلاً عن مشكلات التعطل الناجمة عن خريجى الجامعات والذى يعتبر الثانوى العام مدخلاً لها، مما أدى إلى اتجاه نسبة ليست بالقليلة إلى الثانوى الفنى بصفة عامة والثانوى الصناعى بصفة خاصة.

د - تنخفض نسبة الإناث فى التعليم الثانوى الفنى عن مثيلتها فى التعليم العام إذ بلغت ٢٧,٣٪، ٣٨,٥٪ على الترتيب، فمن الواضح أن شعبتى الزراعة والصناعة

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان - محافظة قنا - النتائج النهائية فى السنوات المذكورة.

* تضم هذه الفئة المقيدين بالثانوى العام والأزهرى.

لا تجتذب الإنـاث للعـادات والتقـاليد التـى لا تشـجع علـى عمـل الفتـاة فـى هـذا المجـال بالمحافظة، فعلى سبيل المثـال بلغـت نسـبة الإنـاث الملتحقـات بشـعبة الثـانوى الزراعـى ١١,٥٪ من جملة أعداد الطلاب المقيدين فى هذه الشعبة.

هـ - تتوزع أعداد الطلبة فى المرحلة الثانوية بصفـة عامـة تبعـاً لأعـداد السـكان بكل مركز فالمراكز ذات الأحجام السكانية المرتفعة هى نفسها المراكز الأولى من حيـث أعداد الطلبة فعلى سبيل المثال يمثل مركزى قنا والوقف المرتبـة الأولـى والأخيرة مـن حيث أعداد كل من السكان والطلبة بهذه المرحلة على الترتيب.

وتنبغى الإشارة إلى أن أعداد الطلاب المنتظمين فى التعليم الجامعى بالمحافظة بلغت حوالـى ١٣,٢ ألـف طـالب عـام ١٩٩٦، يتوزعـون بيـن أربـع كليـات هـى التربيــة والآداب والعلوم والطب البيطرى وتصل نسبة الإناث ٣٥,٨٪ من جملتهم، وقد بلـغ حجـم الخريجين فى جامعة جنوب الوادى - مقرها مدينة قنا - حوالى ٥,١ الف خريج عام ١٩٩٦.

وخلاصة القول أنه إذا أرادت المحافظة ألا تفقد فرصة التقـدم عـن طريـق تنميـة قدرات البشر فى العقود القادمة، فلا مناص من استحداث مسار للتميز فى مراحل التعليـم المختلفة يقوم على تأسيس العقلية الناقدة والتفكير الخلاق والتعليم المستمر.

ثالثاً: الانفاق على الخدمات التعليمية

يعكس الإنفاق على التعليم بطبيعة الحال مدى الإهتمام بالتنمية البشرية، باعتبـاره المؤشر الرئيسى فـى الدلالـة علـى مـا يوليـه المجتمـع لهـذا الجـانب مـن أهميـة والوفـاء بحاجات أفراده وحاجات نموه حاضراً ومستقبلاً.

ومن الملاحظ أن الإنفاق على قطاع التعليم يقتطع جزءاً كبيراً مـن النـاتج القومـى بلغ حوالى ٥٠٦٦ مليون جنيه تمثل ٢٤,٩٪ من جملة الإنفـاق الحكومـى عـام ١٩٩٦، إلا أن هذا الاستثمار يتعرض لكثير من الهدر والخلل فى توزيعه وكفاءته، إذ يخص المحافظة

حوالى ٢٢٨ مليون جنيه بنسبة ٤,٥٪ من جملة الانفاق الحكومى على الخدمات التعليمية عام ١٩٩٦[١]، هذا فضلاً عما تتحمله الأسرة من نفقات دخلها العائلى على تعليم أبنائها.

ويوضح الجدول رقم (٥ - ١٠) مستويات الإنفاق السنوى على التعليم في ريف وحضر المحافظة مقارنة بمثيله فى الجمهورية عام ١٩٩٦، حيث يلاحظ:

جدول رقم (٥ ـ ١٠)

التوزيع النسبى للأسر فى ريف وحضر محافظة قنا مقارنة الجمهورية حسب فئات الانفاق السنوى على التعليم عام ١٩٩٦[٢]

فئات الأنفاق السنوى (ألف جنيه)	المحافظة		الجمهورية	
	ريف	حضر	ريف	حضر
أقل من ٤	٥٨,٩	٣٤,٢	٤٤,٢	١٦,٣
٤ـ٦	١٣,٤	١٦,٩	١٦,١	١٠,٢
٦ـ٨	٩,٢	٢٢,٣	١٨,١	١٦,٨
٨ـ١٠	٩,٢	٦,٩	٩,٧	١٢,٦
١٠ـ١٢	٦,٧	١١,١	٤,٤	٨,٣
١٢ فأكثر	٢,٩	٨,٦	٧,٥	٣٥,٨

١- ارتفاع نسبة الأسر فى فئات الإنفاق المنخفضة سواء فى المحافظة أو الجمهورية، فى حين تنخفض النسبة كلما زادت فئات الإنفاق، مما يشير إلى تدنى مستوى التعليم فى الريف عنه فى الحضر بصفة عامة، حيث يتطلب التعليم فى المستويات المرتفعة مزيداً من التكاليف التى لا تساير مستويات الدخل فى الريف.

٢- تزيد نسبة الأسر فى فئات الإنفاق المنخفضة فى ريف المحافظة عن مثيله على المستوى القومى، إذ بلغت ٥٨,٩٪، ٤٤,٢٪ على الترتيب، مما يعكس انخفاض مستوى التعليم فى الريف بالمحافظة عن مثيله الجمهورية.

---

(١) بلغت جملة الإنفاق الحكومى على مختلف القطاعات حوالى ٢٠٣١٤,٧ مليون جنيه عام ١٩٩٦ راجع:
- الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء - الاحصاءات الاقتصادية القومية - التصنيف الاقتصادى والوظيفى لنشاط قطاع الإدارة الحكومية - ١٩٩٥/١٩٩٦ - ديسمبر ١٩٩٧.

(٢) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - بحث الدخل والانفاق والاستهلاك فى ج - م - ع - ١٩٩٦/٩٥ - يوليو ١٩٩٧.

٣- بلغت نسبة الأسر فى حضر المحافظة أقصاها فى فئة الانفاق المنخفضة، حيث ينفق أكثر من ٣/١ أعداد الأسر أقل من ٤٠٠٠ جنيه سنويا على التعليم فى المحافظة، فى حين بلغت النسبة نفسها ١٦,٣٪ على المستوى القومى، ويعكس ذلك مدى انخفاض مستوى الدخل بصفة خاصة ومستوى المعيشة بعامة مقارنة بالمستوى القومى، فضلاً عن الافتقار إلى وجود مدارس خاصة ذات مستوى رفيع والتى تتطلب مزيداً من الانفاق.

ومما سبق تتضح ضآلة الإنفاق لدى الأسر على التعليم فى المحافظة، فعلى الرغم من أن المحافظة تنفق ٤,٥٪ من جملة الانفاق على الخدمات التعليمية بالجمهورية كما سبقت الاشارة فإن ثمة قصوراً كمياً وكيفياً فى عوائده من حيث معدلات الإلتحاق أو من حيث نوعيته وتحقيقه لأهداف التنشئة المتكاملة للطلاب، ومن ثم فإن تطوير التعليم فى المحافظة يقتضى زيادة كفاءة الإنفاق وفاعليته، فضلاً عن زيادته؛ إذ ليس ثمة خيار فى جعل التعليم الأداة الرئيسية فى تحقيق التنمية البشرية فى المحافظة

خاتمة:

من دراسة الحالة التعليمية فى المحافظة تبين أن نسبة الأمية فى انخفاض مستمر، فقد انخفضت فى الثلث الأخير من القرن العشرين من ٨٤,٣٪ عام ١٩٦٠ إلى ٥١,٨٪ عام ١٩٩٦، مما يعد مؤشراً ايجابياً لانتشار التعليم فى المحافظة، إلا أن نسبة الإناث الاميات ظلت أعلى من مثيلتها للذكور طوال تلك الفترة.

وقد بلغ معامل الإرتباط بين الأمية ومعدل المواليد فى المحافظة +٠,٨٠ وهو ارتباط موجب مما يدل على وجود علاقة قوية بينهما، فالمراكز التى يرتفع فيها معدل المواليد هى نفسها التى ترتفع بها نسبة الأمية، ولذلك أقامت المحافظة فصولاً لمحو أمية البالغين، وخاصة الإناث الريفيات، حيث تركزت ٨٣,٣٪ من جملة هذه الفصول فى الريف؛ وقد ارتفع معدل الالمام بالقراءة والكتابة بين البالغين من حوالى ١٤٪ عام ١٩٦٠ إلى ٢٥,٥٪ عام ١٩٩٦، ورغم ذلك فإن المحافظة سوف تحتاج لما يقرب من عشرين عاما لمحو أمية ٥١,٨٪ من سكانها إذا استمر نمو المعدل على ما هو عليه

(٣٪ سنويا)، بمعنى أن المحافظة سوف تنتظر أن تتكفل العوامل الديموغرافية بحل مشكلة الفجوة التى تعانيها فى مجال القراءة والكتابة قرابة عشرين سنة.

ومن دراسة التوزيع الجغرافى للمدارس فى المحافظة تبين أن هناك ١٤٠٠ مدرسة تتوزع بين مراكز المحافظة، يتركز ثلثها بمركزى قنا ونجع حمادى، وذلك لارتفاع حجم السكان بهما، فى حين ترتفع كثافة الفصول فى مركزى قنا والوقف، للارتفاع الكبير فى نسبة سكان الحضر بمركز قنا، فضلاً عن حداثة الخدمات بمركز الوقف وقصور البعض منها.

وقد بلغت أعداد التلاميذ المقيدين فى المرحلة الإبتدائية حوالى ٣٦٣,٩ ألف تلميذ، تنخفض تدريجياً فى المراحل المتقدمة، حيث بلغت ١٧٨,٥ ألف تلميذ فى المرحلة الإعدادية، ١١٩,١ ألف طالب فى المرحلة الثانوية.

وتتحمل المحافظة الجزء الأكبر من نفقات التعليم، حيث بلغت نسبة الانفاق على التعليم بها ٤,٥٪ من جملة الإنفاق الحكومى التعليمى على المستوى القومى عام ١٩٩٦، فضلاً عما تتحمله الأسر من نفقات دخلها العائلى على تعليم أبنائها.

الفصـل السادس

الحـــالة الصحيـــة

أولاً : العمر المتوقع عند الميلاد.
ثانيـــاً: التوزيع الجغرافى للمنشآت الصحية.
ثالثـــاً: التوزيع الجغرافى للأطباء والممرضات.
رابعـــاً: مراكز تنظيم الأسرة.
خامسـاً: الإنفاق على الخدمات الصحية.

الفصل السادس
الحالة الصحية

مما لا شك فيه أن الحياة الصحية الطويلة هى من أهم أهداف التنمية البشرية، وعلى خلاف التعليم فإن هذا الهدف يتلاقى مع غايات الأسر والأفراد كميل غريزى لمقاومة المرض قدر المستطاع.

والصحة – كما تعرفها منظمة الصحة العالمية – ليست مجرد الخلو من الأمراض أو العلل، ولكنها حالة إيجابية من اكتمال العافية البدنية والاجتماعية والعقلية؛ ومن ثم تعتبر الصحة الجيدة واحدة من أهم حقوق الإنسان التى يجب أن يتمتع بها دون تمييز بسبب النوع أو الدين أو المعتقد السياسى أو الوضع الاجتماعى أو الاقتصادى[1].

وقد كان الإهتمام بصحة الإنسان دائماً محوراً مهماً من المحاور التى ركزت عليها التنمية منذ نشأتها، فعندما كان الإهتمام بالبشر مقصوراً على كونهم عنصراً هاماً من عناصر الانتاج ينبغى الاستثمار فيه وتنميته حتى تتحقق معدلات النمو الاقتصادى المرتفعة المنشودة، كان الاستثمار فى الصحة على رأس أولويات الاستثمار على أساس أن العامل الذى يتمتع بصحة جيدة تكون انتاجيته أعلى بكثير من مثيله الذى يعانى من مشاكل صحية، وعندما تحول الإهتمام بالبشر إلى مجرد أنهم المستفيدون من النمو الاقتصادى ومن ثم يجب إشباع حاجاتهم الأساسية، كانت الصحة الجيدة والتغذية السليمة (بالإضافة إلى التعليم) على رأس هذه الحاجات غير أن الإهتمام بالصحة قد شهد دفعة جديدة واهتماماً متزايداً منذ بداية التسعينيات وبمعنى أدق مع ظهور منهج التنمية البشرية ليس فى الجمهورية فحسب وإنما فى محافظة قنا أيضاً حيث انخفضت معدلات وفيات الأطفال الرضع من ٤٧ فى الألف فى الفترة ١٩٨٥ – ١٩٨٨ إلى ٣٢,٥ فى الألف فى الفترة ١٩٩٣ – ١٩٩٦ كما انخفض معدل الوفيات العام من ١٠,٩ فى الألف إلى ٧,٩ فى الألف فى الفترة ذاتها كما سبقت دراسته فى الفصل الأول.

والصحة الجيدة – من منظور التنمية البشرية – هى غاية ووسيلة فى آن واحد،

---

(١) محمد السعيد المكاوى وأحمد فؤاد سيف النصر – التنظيم الصحى فى مصر وتطور الإنفاق الحكومى على الخدمات الصحية – دراسة غير منشورة أعدت لمنتدى العالم الثالث – مكتب الشرق الأوسط اليونيسيف – القاهرة – ١٩٩٣ – ص ٢.

فأن يحيا الإنسان حياة طويلة خالية من العلل هو فى حد ذاته هدفاً رئيسياً من أهداف التنمية البشرية والذى يجب على أى مجتمع أن يسعى لتحقيقه، كما أنه أيضاً أحد الوسائل الفعالة التى يمكن من خلالها رفع انتاجية الفرد وبالتالى يزداد دخله، وتصبح المحصلة النهائية تحقيق مستويات عالية من التنمية البشرية فى المجتمع ككل.

وفيما يلى بعض المؤشرات التى يمكن أن تعطى صورة أوضح عن الوضع الحالى للصحة فى المحافظة.

أولاً: العمر المتوقع عند الميلاد

من المعروف أن انخفاض معدل الوفيات وخاصة فى الأعمار المبكرة يؤثر فى ارتفاع متوسط طول عمر الفرد مما يؤدى إلى تزايد عدد السكان الذين يصلون إلى أعمار متقدمة فوق الخامسة والستين.

وقد نشأت جداول الحياة عن الحاجة لمعرفة السن الذى يتوقع أن تحدث فيه الوفاة؛ أو بمعنى آخر معرفة احتمال البقاء على قيد الحياة حتى سن معينة؛ ويقاس أمد الحياة باستخدام أساليب احصائية تعتمد على جداول الحياة، ويحسب دائماً عند الميلاد أو عند أى فئة عمرية، وهو عبارة عن عدد السنوات التى يتوقع أن يعيشها الفرد الواحد فى أى سن معلومة فى مجموعة سكانية كبيرة بدرجة معقولة[1].

ويبين الجدول رقم (٦ – ١) والشكل رقم (٦ – ١) توقع الحياة لكل من الذكور والإناث حسب فئات السن بالمحافظة بين عامى ١٩٧٦ – ١٩٩٦، إذ تشير البيانات إلى أن الإناث أكثر حظاً من الذكور بالنسبة لمؤشر العمر المتوقع؛ حيث يلاحظ أن توقع الحياة للإناث أكبر فى كل الفئات العمرية؛ فعلى سبيل المثال بلغت السن المتوقعة عند المولد حوالى ٥٩ سنة، ٦١ سنة للذكور والإناث عام ١٩٩٦ على الترتيب، فى حين بلغت السن المتوقعة فى الفئة العمرية ٦٥ سنة فأكثر حوالى ٧ سنوات، ٨ سنوات للذكور والإناث عام ١٩٩٦ على الترتيب، ويرجع ذلك لما تتصف به طبيعة الإناث من امكانية البقاء على قيد الحياة لفترة أطول منها عند الذكور، ويفسر ذلك إلى حد بعيد الزيادة الكبيرة فى عدد الأرامل من الإناث عنها من الذكور فى المراحل المتأخرة من العمر، ومما يزيد أيضاً من عدد الإناث الأرامل أن الذكور بوجه عام يتزوجون إناثاً

---

(١) وارين س. تومسون، دافيدت. لويس – مشكلات السكان – ترجمة راشد البراوى – مكتبة الانجلو المصرية – ١٩٥٨ – ص ص ٥٢٦ – ٥٣٦.

أصغر منهم سنا فقد بلغ عدد الأرامل من الإناث فى المحافظة حوالى ٩٤ ألف أرملة مقابل ١٠ آلاف من الرجال عام ١٩٩٦[١].

جدول رقم (٦ - ١)

توقعات الحياة عند الميلاد* بالسنة حسب النوع والسن بمحافظة قنا بين عامى ١٩٧٦ - ١٩٩٦[٢]

فئات السن	١٩٧٦		١٩٩٦	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
عند المولد	٥٦,٥	٥٧,٩	٥٩,١	٦٠,٩
١ -	٦٠,٧	٦١,٩	٦٩,٠	٧٠,٠
٥ -	٦٠,٣	٦١,٥	٦٥,١	٦٦,٠
١٠ -	٥٥,٦	٥٦,٧	٦٠,١	٦١,١
١٥ -	٥٠,٧	٥١,٩	٥٥,١	٥٦,٣
٢٠ -	٤٥,٨	٤٧,٠	٥٠,٢	٥١,٣
٢٥ -	٤٠,٩	٤٢,١	٤٥,٢	٤٦,٣
٣٠ -	٣٦,١	٣٧,٢	٤٠,٢	٤١,٤
٣٥ -	٣١,٢	٣٢,٣	٣٥,٢	٣٦,٤
٤٠ -	٢٦,٣	٢٧,٤	٣٠,٣	٣١,٤
٤٥ -	٢١,٥	٢٢,٥	٢٥,٣	٢٦,٥
٥٠ -	١٦,٦	١٧,٧	٢٠,٣	٢١,٥
٥٥ -	١١,٩	١٢,٩	١٥,٣	١٦,٦
٦٠ -	٧,٤	٨,٢	١١,٢	١٢,٣
٦٥ فأكثر	٣,٩	٤,٦	٦,٨	٨,٢

ويبين منحنى توقع الحياة العمرى ارتفاع السن المتوقعة لكل من الذكور والإناث عند سن الواحدة عن مثيله عند المولد، إذ بلغت ٦٩ سنة، ٧٠ سنة عند سن الواحدة من العمر، وحوالى ٥٩ سنة، ٦١ سنة عند المولد عام ١٩٩٦، ويرجع ذلك بصفة عامة إلى أن وفيات الأطفال

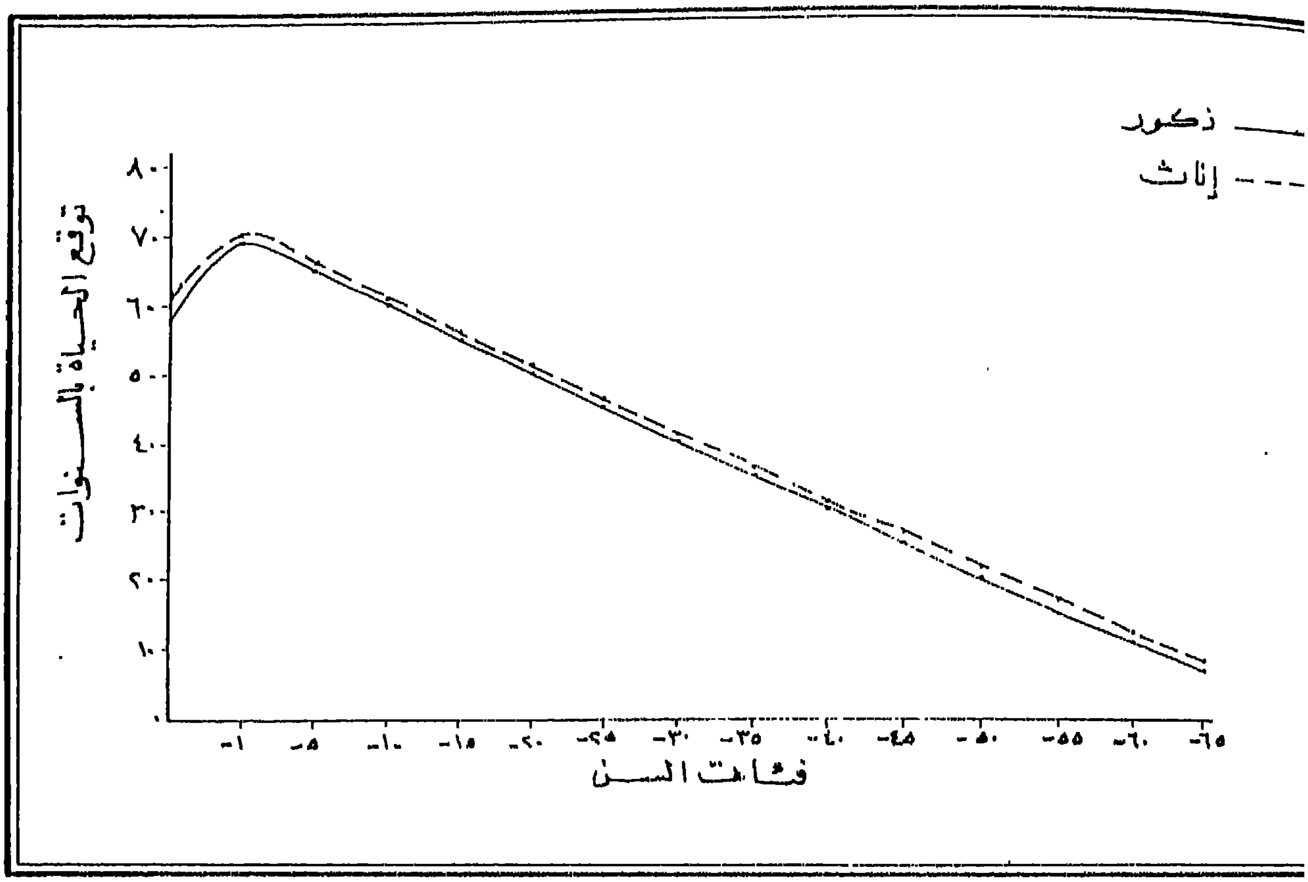
---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان - النتائج النهائية - محافظة قنا - ١٩٩٦.

* تم حساب العمر المتوقع عند الميلاد من معادلة سبراج، برنامج Mortpack راجع - ملحق رقم (١٤) الخاص بمعاملات سبراج لكسر الفئات العمرية لحساب العمر المتوقع انظر

(٢) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان - النتائج النهائية - محافظة قنا -١٩٩٦.
- احصاءات المواليد والوفيات - بيانات غير منشورة - محافظة قنا - ١٩٩٦.



شكل رقم (٦ ـ ١) توقعات الحياة للذكور والإناث بمحافظة قنا عام ١٩٩٦

الرضع (أقل من سنة) – وإن انخفضت انخفاضا ملحوظا[١]– لا تزال تمثل خطرا كبيرا يتعرض له الأطفال حديثي الولادة، وبذلك يكون احتمال الوفاة لديهم أكبر بكثير منه لدى جميع الأطفال والبالغين في أي سن بداية من سن الواحدة وحتى سن الخمسين[٢].

وقد ارتفع متوسط أمد الحياة في المحافظة بمقدار ١٢ عاما لكل الجنسين في حوالي عشرين عاما، حيث ارتفع العمر المتوقع عند الميلاد من ٥٣,٦ سنة إلى ٦٥,٨ سنة في الفترة فيما بين ١٩٧٦ – ١٩٩٦، ويرجع هذا الارتفاع إلى مجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها التقدم الطبي خاصة في مجال مقاومة الأمراض ولا سيما المعدية منها لدى الأطفال بصفة خاصة حيث انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع (دون السنة) من حوالي ٧٢ في الألف إلى حوالي ٣٢ في الألف في الفترة نفسها.

ويعد معدل وفيات الأطفال الرضع مؤشرا لمستوى الصحة العامة والأحوال الاجتماعية في المحافظة كما سبقت دراسته، وتشير الدلائل إلى وجود علاقة قوية بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة من جهة ووفيات الأطفال خاصة الرضع من جهة أخرى. فقد أكدت العديد من الدراسات على التأثير القوى لكل من دخل الأسرة ومستوى معيشتها على وفيات الأطفال، حيث يرتفع معدل الوفيات بين الأطفال بانخفاض دخل الأسرة[٣]، ومن ناحية أخرى ترتفع معدلات وفيات الأطفال الرضع بين الإناث عنها بين الذكور، إذ بلغت ٣١,٣ في الألف، ٣٣,٣ في الألف للذكور والإناث في المحافظة عام ١٩٩٦ على الترتيب، مما يمكن اعتباره مؤشرا على الاهتمام برعاية الذكور أكثر من الإناث داخل الأسرة في ظل عادات وتقاليد المجتمع القنائي.

---

(١) انخفض معدل وفيات الرضع من حوالي ١٠٤ في الألف عام ١٩٦٩ إلى حوالي ٣٢ في الألف.

(٢) فتحي محمد أبو عيانه – جغرافية السكان – دار المعرفة الجامعية – الطبعة الخامسة – ١٩٩٥ – ص ٢٣٤.

(٣) El Baradei, Mona , The Impact of The Structural and Stabilization Policies On Education and Health in Egypt, Paper Presented To The third World Forum and UNICEF, Cairo, 1994, P.102.

وتجدر الإشارة إلى ارتفاع متوسط معدل وفيات الأمهات فى المحافظة، حيث بلغ ٣٨٦ حالة وفاة لكل ١٠٠ ألف مولود حى حتى عام ١٩٩٢[١]، إذ تحتل المحافظة المركز الثالث بين محافظات الجهورية[٢] ويبدو الارتفاع فى هذا المعدل أكثر وضوحاً عند مقارنته بمثيله على المستوى القومى والذى بلغ ١٧٤ حالة وفاة فقط لكل ١٠٠ ألف مولود حى فى نفس العام.

ومن ناحية أخرى بلغت نسبة الأمهات اللاتى يخضعن لرعاية صحية قبل الولادة ٢٢,٩٪ من جملة الأمهات فى المحافظة، وذلك على الرغم من انتشار مراكز رعاية الأم والطفل بالمحافظة بلغ عددها ٥٨ مركزاً عام ١٩٩٦، مما يعكس عدم اقبال النساء على مثل هذه المراكز كما سيتضح فيما بعد، وتعتبر تلك النسبة منخفضة مقارنة بمثيلتها سواء فى محافظات الوجه القبلى أو على مستوى الجمهورية بصفة عامة، إذ بلغت بهما النسبة ٢٨,٦٪، ٣٩,١٪ على الترتيب.

ثانياً: التوزيع الجغرافى للمنشآت الصحية

تدخل المنشآت الصحية[٣] ضمن برنامج الرعاية الصحية التى تعمل الدولة جاهدة على تدعيمها، وتضم المحافظة أحد عشر مستشفىً عاماً موزعة على حواضر المحافظة (١١ مدينة رئيسية)، فضلاً عن المستشفيات القروية التى تتوزع فى تسعة مراكز تمثل ٨١,١٪ من جملة مراكز المحافظة، بالإضافة إلى ذلك توجد ثلاث مستشفيات متخصصة (الحميات - الرمد - الصدر) بمدينة قنا عاصمة المحافظة.

وتجدر الإشارة إلى أن المحافظة لا تضم مستشفيات جامعية لعدم وجود كلية للطب البشرى بها، ويعنى هذا أن المحافظة تفتقر إلى المعدات الطبية الحديثة المتطورة والخبرة العلمية التى تتمتع بها المستشفيات الجامعية.

---

(١) معدل وفيات الأمهات هو عدد الوفيات من النساء الحوامل الناجمة عن مشكلات فى حالات الولادة لكل ١٠٠ ألف من ولادات الأطفال الأحياء وتم حسابه لعام ١٩٩٢ لعدم توافر بيانات أحدث عن المحافظة.

(٢) يسبق المحافظة فى ذلك محافظة السويس وأسيوط إذ بلغ بهما هذا المعدل ٥٦٤، ٥٤٤ حالة وفاة لكل ١٠٠ ألف مولود حى على الترتيب.

(٣) تشمل الوحدات الصحية والمستشفيات التى بها أسرّة للمرضى فقط.

ويبين الجدول رقم (٦ - ٢) والشكل رقم (٦ - ٢) التوزيع الجغرافى للمنشآت الصحية والأسرّة بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث بلغت جملة أعداد المنشآت الصحية فى المحافظة ٣٩ منشأة تضم ٢٦٥٣ سريرا؛ وعلى الرغم من أن المحافظة من المحافظات الريفية - بلغت نسبة سكان الريف ٧٩٪ من جملة السكان - إلا أن ريف المحافظة لا يضم سوى ثلث أعداد هذه المنشآت بها ٧٨٥ سرير تمثل ٢٩,٥٪ من جملة أعداد الأسرّة فى المحافظة.

جدول رقم (٦ - ٢)

التوزيع الجغرافى للمنشآت الصحية والأسرّة

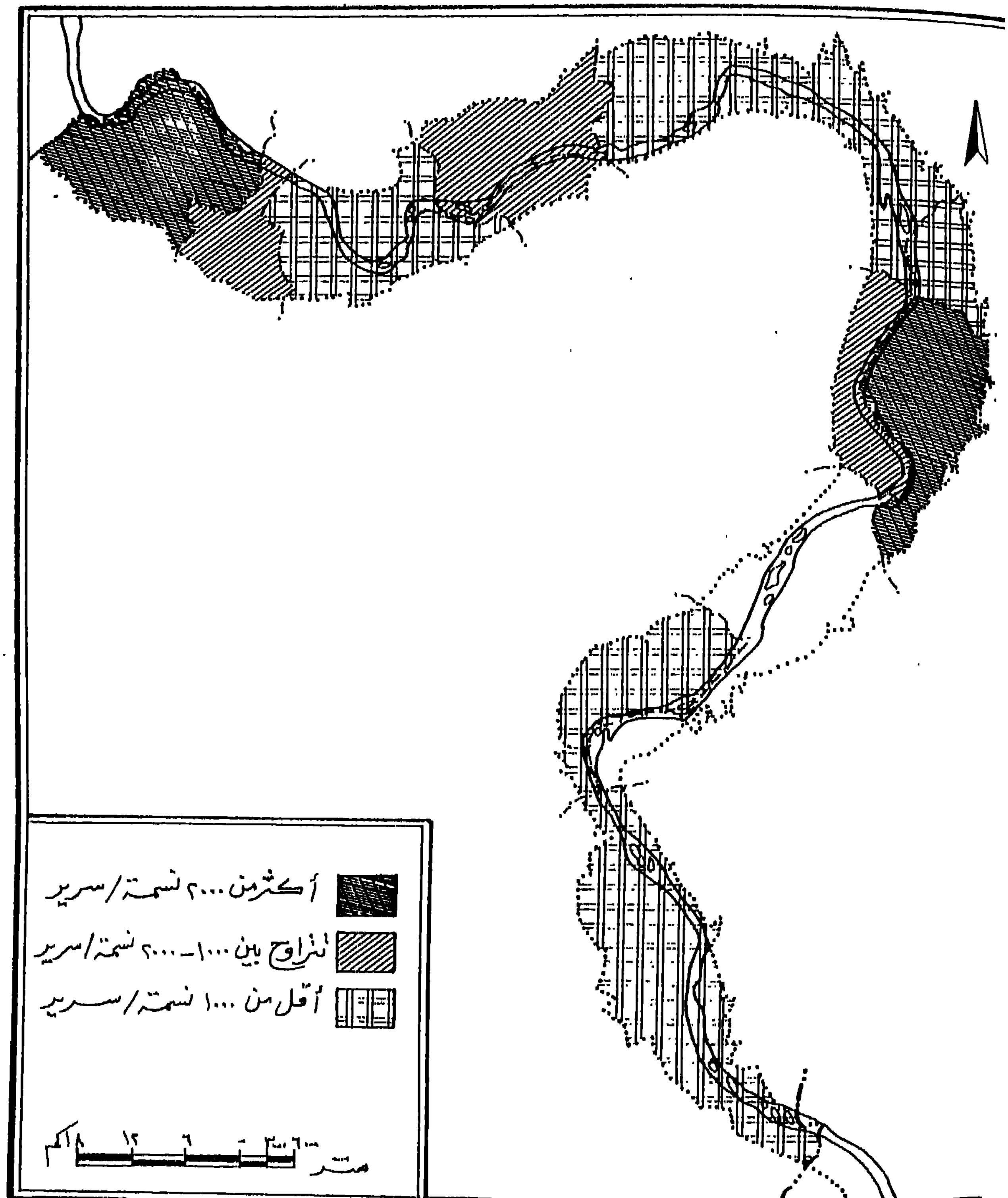
بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[(١)]

المركز	المنشآت	الأسرّة	٪ من جملة الأسرّة	نسمة/سرير
أبو تشت	٢	١٠٥	٤,٠	٢٧١٧
فرشوط	٢	٩٦	٣,٦	١٢٤٥
نجع حمادى	٦	٤٧٥	١٧,٩	٧٨٨
دشنا	٥	١٧٤	٦,٦	١٢١٥
الوقف	١	٤٤	١,٦	١٢٦٧
قنا	٧	٨٦٠	٣٢,٤	٥١٥
قفط	٢	١١٦	٤,٤	٨٦٥
قوص	٢	١٣١	٤,٩	٢٢٢٧
نقادة	١	٧٣	٢,٨	١٦٠٨
أرمنت	٥	٢٢٨	٨,٦	٧٠٤
إسنا	٦	٣٥١	١٣,٢	٨٠٥
متوسط المحافظة	٣٩	٢٦٥٣	١٠٠	٩٢٠

كما تشير البيانات إلى أن أكثر من نصف مراكز المحافظة (ستة مراكز) تضم ما يزيد قليلاً عن ربع أعداد المنشآت الصحية (٢٥,٣٪) فى المحافظة.

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- مديرية الشئون الصحية - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.



شكل رقم (٦ - ٢) عدد السكان لكل سرير بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

وتتباين أعداد الأسرّة من مركز لآخر، إذ بلغت أقصاها في مركز قنا (٨٦٠ سريرًا)، أي حوالي ثلث أعدادها بالمحافظة، مما يوضح مدى تركز الخدمات الصحية في حاضرة المحافظة وقصورها في جميع مراكزها، فضلاً عن الانخفاض الشديد في أعداد الأسرّة بالريف؛ فعلى سبيل المثال لا تزيد أعداد المنشآت الصحية التي تضم أسرّة للمرضى في أي من مراكز المحافظة على اثنتين فقط، بل توجد مراكز ليست بها منشآت صحية ريفية على الإطلاق، كما هي الحال في مركزي نقادة والوقف، ولا يستثنى من ذلك سوى مركز قنا حيث يضم ٣٦٠ سريرًا تمثل ٤٦٪ من جملة أعداد الأسرّة بريف المحافظة[١].

ويوضح الجدول أيضا أن متوسط ما يخدمه السرير الواحد بلغ ٩٢٠ فردًا، ويزيد هذا المتوسط في خمسة مراكز، حيث يصل أقصاه بمركزي أبو تشت وقوص إذ بلغ ٢٧١٧ نسمة، ٢٢٢٧ نسمة لكل سرير على الترتيب، حيث لا تتفق أعداد الأسرّة مع حجم السكان بالمركزين، فقد بلغت النسبة ١١,٥٪، ١١,٨٪ من جملة سكان المحافظة مقابل ٤٪، ٤,٩٪ من جملة أعداد الأسرّة بالمحافظة بكل مركز على الترتيب.

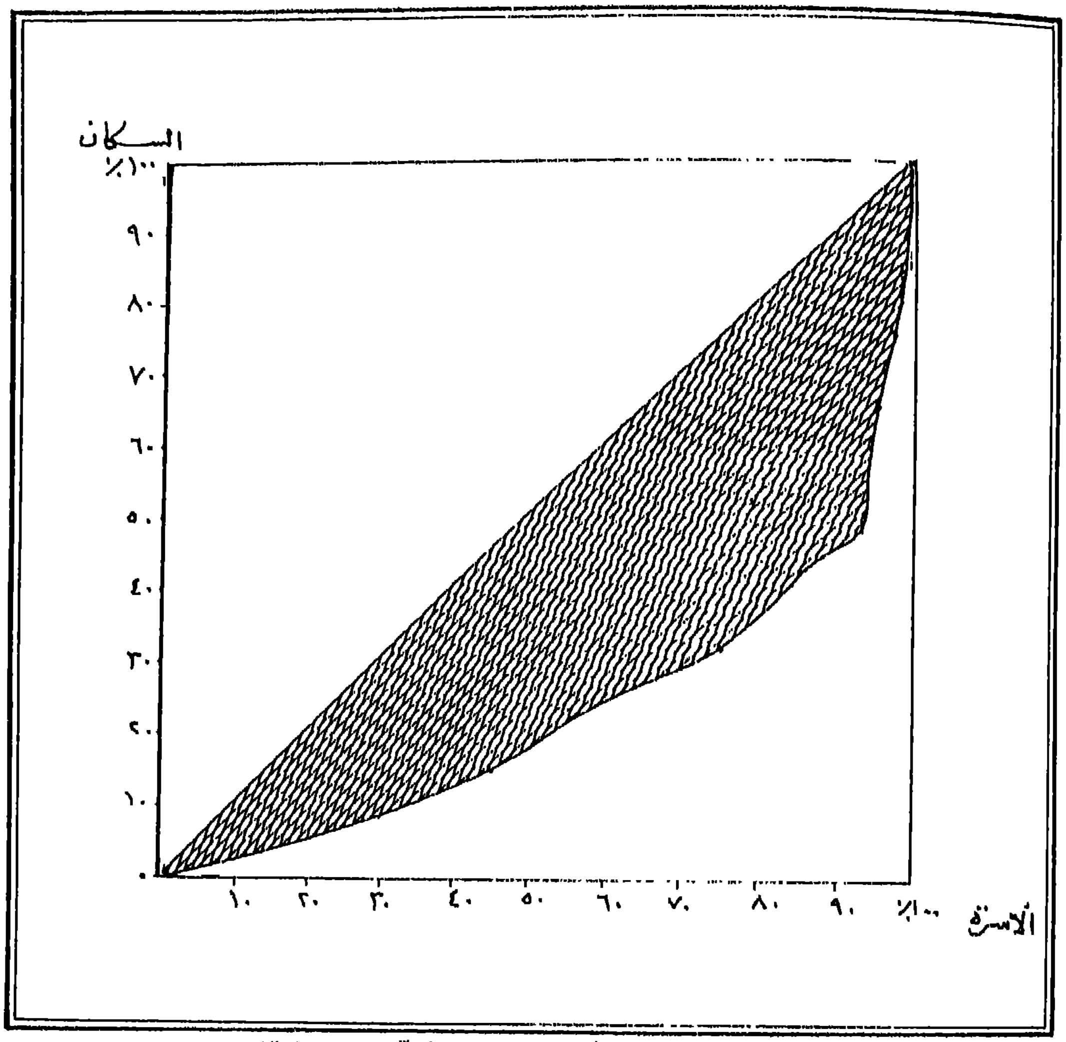
ويرتفع هذا المعدل كثيراً في ريف المحافظة عنه في حضرها، إذ بلغ ٢٤٥١ نسمة لكل سرير بالريف مقابل ٢٧٧ نسمة لكل سرير بالحضر؛ مما يعكس مدى التحيز الحضري في توزيع المنشآت الصحية.

وخلاصة القول أن الخدمات الصحية المتخصصة والمعدات المتطورة نسبياً وذوي الخبرة الطبية تتركز في مدينة قنا حاضرة المحافظة ومركز ثقلها السكاني، بينما يقل إلى حد بعيد وجود المستشفيات الخاصة في المحافظة وهي لا توفر سوى ٣٪ فقط من جملة أعداد الأسرّة بها.

ويظهر منحنى لورنز – شكل رقم (٦ – ٣) – العلاقة بين أعداد كل من الأسرّة والسكان في المحافظة، حيث يتبين أن ٤٨,٨٪ من جملة سكان المحافظة يخدمهم ٢٧,٨٪ من جملة الأسرّة بها مما يشير إلى البعد عن التوزيع العادل، ويظهر ذلك واضحا إذا اقتصرت العلاقة بين أعداد الأسرة والسكان على ريف المحافظة، حيث

---

(١) انظر الملحق رقم (١٥) الخاص بالتوزيع الجغرافي للأسرّة بريف وحضر محافظة قنا.



شكل رقم (٦ ـ ٣) العلاقة بين السكان والأسرة بمحافظة قنا عام ١٩٩٦

يلاحظ أن ٦٥٪ من جملة سكان الريف يخدمهم حوالى ٢٧٪ فقط من جملة الأسرّة، إذ بلغت النسبة من دليل التركز ٤٥,٣٪ بريف المحافظة[١].

ثالثاً: التوزيع الجغرافى للأطباء والممرضات

تعد الصحة البدنية والنفسية من الأهداف الرئيسية لخطط التنمية البشرية كما سبقت الإشارة، حيث توجه الأنشطة الصحية نحو الوقاية من الأمراض أو علاجها بعد حدوثها مما يؤدى إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادى؛ وتتحمل الدولة مسئولية توفير الخدمات الصحية للأفراد سواء كانت هذه المسئولية جزئية أو كاملة[٢].

وينبغى الاشارة إلى أن الخدمة الصحية تختلف عن الرعاية الصحية، حيث تعنى الأخيرة العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تؤثر فى صحة الفرد بجانب الرعاية الطبية[٣]، وتمثل أعداد كل من الأطباء والممرضات عنصراً هاماً بهذه الدراسة؛ إذ يعد من المؤشرات التى تعكس نوعية الخدمات الصحية فى المحافظة.

وتعتبر وزارة الصحة الجهة الأساسية القائمة على توفير الرعاية الطبية والخدمات الصحية منخفضة التكاليف أو المجانية للسكان، وقد بلغت نسبة الأطباء التابعين لوزارة الصحة حوالى ٤٦٪ من جملة الأطباء فى المحافظة، فى حين بلغت مثيلتها من هيئة التمريض ٧٥,٨٪ عام ١٩٩٦، أما النسبة الباقية فيشترك فيها كل من القطاع الخاص والتى تتركز خدماته فى المناطق الحضرية الكبيرة كما فى مدينتى قنا ونجع حمادى، حيث يعد نشاط الأطباء ذا صبغة تجارية، بالإضافة إلى القطاع غير الرسمى الذى يضم القابلات والمداوون بالأعشاب وغيرهم وينتشر فى المناطق الريفية بصفة عامة، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة حالات الوفاة المسجلة للسيدات أثناء أو من جراء الولادات حوالى

---

(١) انظر الملحق رقم (١٦) الخاص بالعلاقة بين الأسرّة والسكان بريف المحافظة.

(٢) عبد السلام حسن عبد الهادى -- تقويم الخدمات الصحية – اطار نظرى -- دراسات سكانية – السنة العاشرة -- العدد ٦٥ -- ١٩٨٣ -- ص ٤.

(٣) عزة عبد العزيز سليمان -- دراسة تحليلية لمستوى الخدمات الصحية فى ج.م.ع – معهد التخطيط القومى – مذكرة خارجية رقم ١٤٣٢ – ١٩٨٧ – ص ٤.

٧٥٪ من جملة حالات الولادة فى البيوت، حيث تكون تحت إشراف القابلات[١].

ويوضح الجدول رقم (٦ – ٣) والشكل رقم (٦ – ٤) التوزيع الجغرافى لكل من الأطباء والممرضات بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، ومنه يمكن استخلاص ما يلى:

١- يتصدر مركز قنا مراكز المحافظة من حيث أعداد الأطباء، ويأتى مركز نجع حمادى فى المرتبة الثانية، إذ بلغت نسبة الأطباء بالمركزين مجتمعة ٤١,٢٪ من جملة الأطباء فى المحافظة، ومرد ذلك تركز الخدمات الطبية والحجم السكان الكبير (٣٢,٧٪ من جملة سكان المحافظة)، فضلا عن زيادة سكان الحضر (حوالى ١٨٨,٦ ألف نسمة)، حيث يزداد نشاط الأطباء ذوى الصبغة التجارية كما سبقت الاشارة؛ فى حين بلغت النسبة أدناها فى مركز الوقف (١,٩٪) ويرجع ذلك لانخفاض نسبة سكانه (٢,٣٪ من جملة سكان المحافظة)، بالإضافة إلى حداثة الخدمات الصحية به لحداثة نشأته.

٢- يتوافق التوزيع الجغرافى للمرضات مع مثيله للأطباء بين مراكز المحافظة، حيث أن المراكز الأولى فى أعداد الأطباء هى نفسها الأولى فى أعداد الممرضات، بيد أن مركز قنا يضم أكثر من ٤٠٪ من جملة أعداد الممرضات فى المحافظة ويرجع ذلك لتركز الخدمات الصحية بمدينة قنا حاضرة المحافظة وحاضرتها الأولى، إذ تضم ١٧,٩٪ من جملة المستشفيات والمراكز الصحية بالمحافظة.

٣- يرتفع متوسط ما يخدمه الطبيب الواحد من سكان فى المحافظة، إذ يبلغ حوالى ٢٦٠٠ نسمة مما يشير إلى مدى قصور الخدمة الطبية بالمحافظة مقارنة بمثيله على المستوى القومى بصفة عامة (١٦٠٠ نسمة لكل طبيب)[٢]، ويختلف هذا المتوسط من مركز لآخر فيصل فى مركز قوص إلى ٤١٠٠ نسمة لكل طبيب، حيث لا يتناسب أعداد الأطباء مع جملة سكان المركز، إذ بلغت النسبة ٧,٦٪، ١١,٨٪ من جملة الأطباء والسكان فى المحافظة على الترتيب.

---

(١) تقديرا لأهمية دور القابلات فى توفير الرعاية الصحية أعادت الدولة نظام ترخيص القابلات عام ١٩٨٣، وقد أقامت اليونيسيف بالتعاون مع وزارة الصحة برنامجا تدريبيا لهذه الفئة فى المحافظة وذلك لتثقيفها صحيا والنهوض بمستواها وتعريفها باجراءات تحويل المرضى للأطباء المتخصصين. راجع:
- سهير مهنا : الصحة والخدمات الصحية – فى الملامح التنموية لمحافظتى قنا وأسوان – مركز البحوث الاجتماعية – الجامعة الامريكية بالقاهرة – ١٩٩٤ – ص ١٨٤.

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – نشرة احصاء الخدمات الصحية فى مصر ١٩٩٦ – يونيو ١٩٩٨.

جدول رقم (٦ - ٣)

اعداد الاطباء والممرضات ونسبة السكان لكل منهم

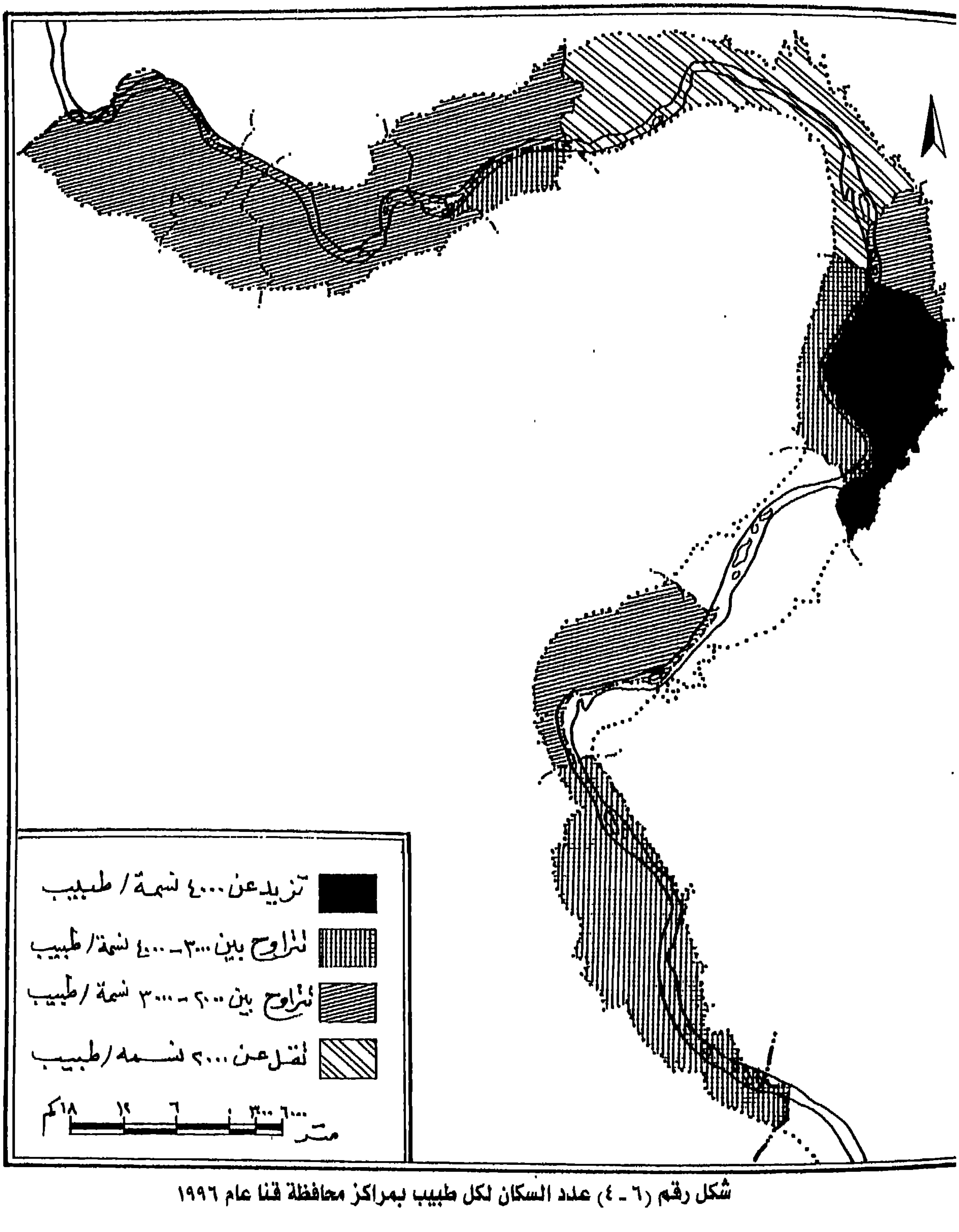
بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[1]

المركز	اعداد الاطباء	٪ من جملة الأطباء	اعداد الممرضات	٪ من جملة الممرضات	نسمة/ طبيب	نسمة/ ممرضة
ابو تشت	١٠٧	١١,٦	٢٥	٥,٩	٢٧٠٠	١١٤٠٠
فرشوط	٥٥	٦,٠	٢٥	٥,٩	٢١٠٠	٤٧٠٠
نجع حمادى	١٥٩	١٧,٢	٥٥	١٣,١	٢٣٠٠	٦٨٠٠
دشنا	٧٤	٨,٠	٢٠	٤,٧	٢٨٠٠	١٠٥٠٠
الوقف	١٨	١,٩	١٥	٣,٦	٣٠٠٠	٣٧٠٠
قنا	٢٢٢	٢٤,٠	١٧٠	٤٠,٣	١٩٠٠	٢٦٠٠
قفط	٣٨	٤,١	٢٠	٤,٧	٢٦٠٠	٥٠٠٠
قوص	٧٠	٧,٦	٢٠	٤,٧	٤١٠٠	١٤٥٠٠
نقادة	٣٠	٣,٢	١٥	٣,٦	٣٩٠٠	٧٨٠٠
ارمنت	٥٩	٦,٤	٢٧	٦,٤	٢٧٠٠	٥٩٠٠
إسنا	٩٢	١٠,٠	٣٠	٧,١	٣٠٠٠	٩٤٠٠
جملة المحافظة	٩٢٤	١٠٠	٤٢٢	١٠٠	٢٦٠٠	٥٧٠٠

وبطبيعة الحال يصل المتوسط أدناه فى مركز قنا، إذ يخدم الطبيب الواحد حوالى ١٩٠٠ نسمة، وذلك حيث تتركز أعداد الأطباء بالمركز كما سبقت الاشارة.

٤- بلغت معدل ما تخدمه الممرضة الواحدة من سكان المحافظة حوالى ٥٧٠٠ نسمة، يرتفع فى سبعة مراكز عن المعدل العام للمحافظة (٧١,٢٪ من جملة سكان المحافظة ويبلغ الارتفاع أقصاه فى مركز قوص، إذ بلغ ١٤٥٠٠ ألف نسمة لكل ممرضة، حيث لا يضم المركز سوى عشرين ممرضة تمثل ٤,٧٪ من جملتهن فى المحافظة، فى حين تصل نسبة سكانه ١١,٨٪ من جملة السكان.

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- مديرية الشئون الصحية - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.



شكل رقم (٦ - ٤) عدد السكان لكل طبيب بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

ومما سبق يتضح مدى حاجة سكان المحافظة إلى زيادة أعداد كل من الأطباء والممرضات بصفة خاصة إذ أن نسبة كل منهما إلى السكان فى ارتفاع مستمر، فقد ارتفع معدل الأطباء إلى السكان من طبيب لكل ٢٣٠٠ نسمة عام ١٩٩١، إلى طبيب لكل ٢٦٠٠ نسمة عام ١٩٩٦، هذا فضلاً عن الارتفاع الكبير لمثيله من الممرضات، إذ ارتفع من ٣١٠٠ نسمة لكل ممرضة، إلى ٥٧٠٠ نسمة لكل ممرضة فى الفترة نفسها.

سيارات الإسعاف:

ويوضح الجدول رقم (٦ - ٤) تطور مراكز الإسعاف ومتوسط ما يخدمه مركز الاسعاف من السكان فى المحافظة مقارنة بمثيله على المستوى القومى فى الفترة من ١٩٦٦ - ١٩٩٦ حيث يلاحظ زيادة أعداد مراكز الإسعاف بنسبة ضئيلة فى المحافظة

جدول رقم (٦ ـ ٤)

تطور مراكز الإسعاف ومتوسط ما يخدمه المركز من سكان

بمحافظة قنا مقارنة بمثيله فى الجمهورية ١٩٦٦ـ ١٩٩٦[1]

السنة	مراكز الإسعاف		نصيب المركز الواحد من السكان	
	المحافظة	الجمهورية	المحافظة	الجمهورية
١٩٦٦	١١	١٥٤	١٣٤٨٠٠	١٩٥٨٠٠
١٩٧٦	١١	٢٠١	١٦٩٧٠٠	١٧٩٨٠٠
١٩٨٦	١٢	٢٥٦	١٨٢٨٠٠	١٨٤٤٠٠
١٩٩٦	١٣	٣٥٨	١٨٨٠٠٠	١٦٦٠٠٠

طوال ٣٠ عاما بلغت ٠,٦٪ سنويا، حيث ارتفعت أعدادها من ١١ مركزاً عام ١٩٦٦ إلى ١٣ مركزاً عام ١٩٩٦، وفى المقابل ارتفعت مثيلتها على المستوى القومى من ١٥٤ مركزاً إلى ٣٥٨ مركزاً فى نفس الفترة بمتوسط زيادة بلغ ٤,٤٪ سنوياً.

وقد أدى النمو البطئ فى معدل زيادة مراكز الإسعاف فى المحافظة مع النمو

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - نشرات احصاء الاسعاف الطبى العام فى السنوات المذكورة.

السريع فى مثيله للسكان (٢,٢٪)، أن ارتفع متوسط ما يخدمه المركز الواحد من حوالى ١٣٥ ألف شخص عام ١٩٦٦ إلى ١٨٨ ألف شخص عام ١٩٩٦، مما يعكس مدى تدهور هذه الخدمة فى المحافظة، بينما انخفض المتوسط نفسه على المستوى القومى من حوالى ١٩٦ ألف شخص إلى ١٦٦ ألف شخص فى الفترة ذاتها.

ويوضح الجدول رقم (٦ – ٥) التوزيع الجغرافى لسيارات الإسعاف وما تخدمه من سكان فى مراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦، حيث بلغت جملتها ٦١ سيارة إسعاف، ٤٠ سيارة منها فى الحضر، ٢١ سيارة فى الريف.

جدول رقم (٦ - ٥)

التوزيع الجغرافى لسيارات الإسعاف وما تخدمه من سكان

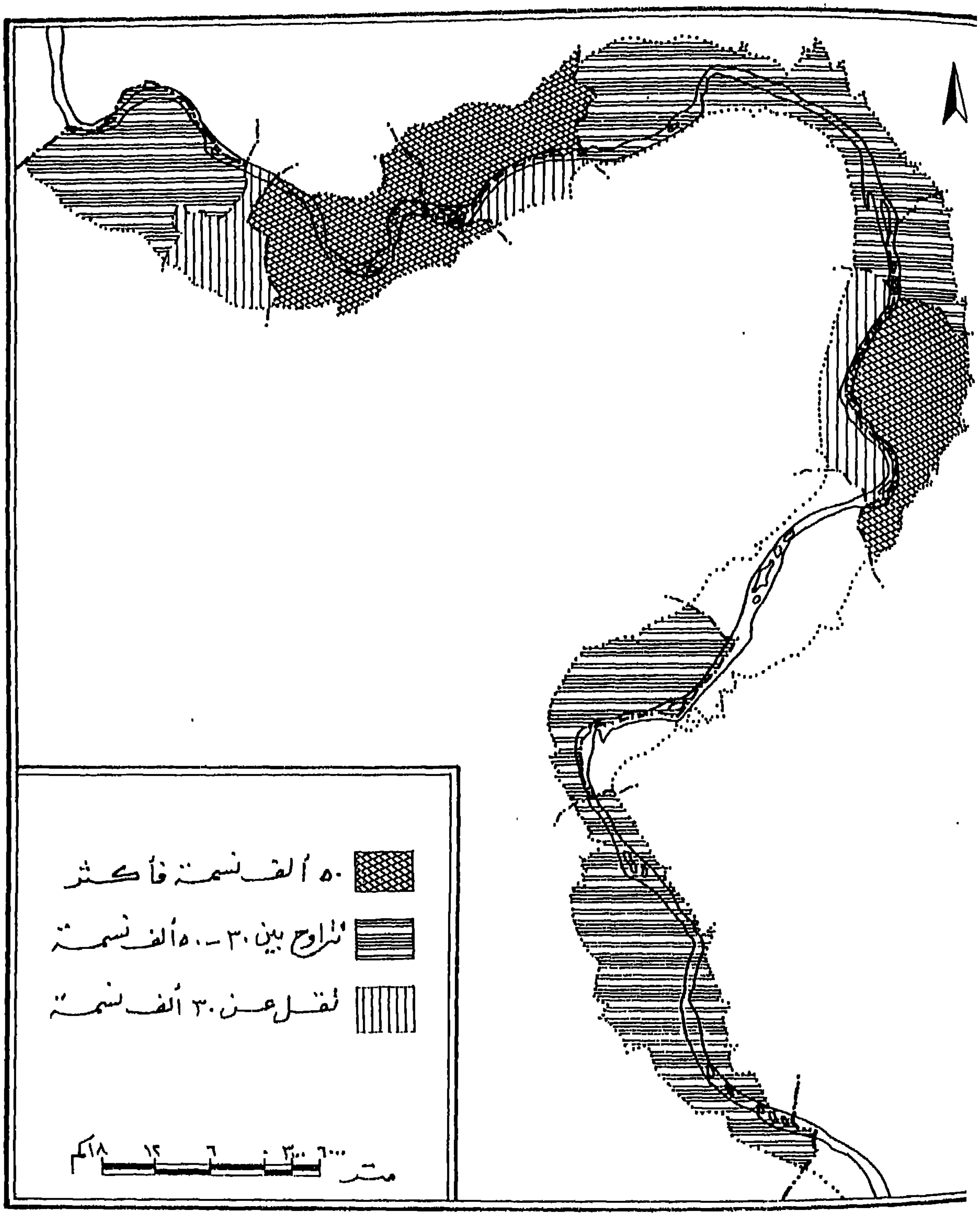
بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦(١)

المركز	سيارات الاسعاف	٪ من جملتها	نسمة/ سيارة	نسمة/ سيارة بالريف
أبو تشت	٦	٩,٨	٤٧٤٨٣	١٣٧٠٠٠
فرشوط	٤	٦,٦	٢٩٦٢٥	٧٥٠٠٠
نجع حمادى	٧	١١,٥	٥٣٣٥٧	١١٣٠٠٠
دشنا	٤	٦,٦	٦٣٣٢٥	١١٦٠٠٠
الوقف	٣	٤,٩	١٨٥٦٦	٣٢٠٠٠
قنا	١٤	٢٢,٩	٣٠٩٩٢	٥٩٠٠٠
قفط	٣	٤,٩	٣٣٢٦٦	٨٧٠٠٠
قوص	٥	٨,٢	٥٨١٤٠	١٢١٠٠٠
نقادة	٤	٦,٦	٢٩٢٠٠	٩٨٠٠٠
ارمنت	٥	٨,٢	٣٢١٠٠	٤٧٠٠٠
إسنا	٦	٩,٨	٤٦٦٣٣	١١٢٠٠٠
جملة المحافظة	٦١	١٠٠	٤٠٤٥٩	٩٣٠٠٠

ويأتى مركز قنا فى المرتبة الأولى إذ يضم ١٤ سيارة إسعاف تمثل أكثر من ٪

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان محافظة قنا النتائج النهائية – ١٩٩٦، مديرية الشئون الصحية – محافظة قنا – بيانات غير منشورة – ١٩٩٦.



شكل رقم (٦ - ٥) متوسط عدد السكان لكل سيارة اسعاف

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

جملتها بالمحافظة، تتوزع بين ريف وحضر المركز (٥ سيارات بالريف، ٩ سيارات بالحضر)، يليه مركز نجع حمادى فى المرتبة الثانية، حيث تصل نسبة سيارات الإسعاف بالمركزين ٣٤,٤٪ من جملة سيارات الإسعاف فى المحافظة؛ وهى تتمشى مع الزيادة الكبيرة فى أعداد السكان بهما (٣٢,٧٪ من جملة سكان المحافظة)، فضلاً عن تركز معظم الخدمات فى مدينة قنا العاصمة، فى حين تنخفض اعداد السيارات فى مركزى نقادة والوقف، إذ بلغت النسبة مجتمعة ٩,٨٪ من جملة سيارات الإسعاف فى المحافظة، ويعزى ذلك لانخفاض نسبة السكان بهما (٦,٤٪ من جملة سكان المحافظة)؛ حيث يتوافق توزيع سيارات الإسعاف نسبيا مع التوزيع الجغرافى للسكان بين مراكز المحافظة، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما +٠,٧٠.

وتوضح بيانات الجدول أيضا أن كل حوالى ٤٠ ألف شخص من سكان المحافظة تخدمهم سيارة إسعاف واحدة، ويزيد المعدل فى خمسة مراكز من المتوسط العام للمحافظة حيث يبلغ أقصاه فى مركز دشنا (٦٣,٣ ألف نسمة/ سيارة إسعاف)، ويظهر مدى القصور فى هذه الخدمة بالريف أكثر وضوحا، إذ تخدم سيارة الاسعاف حوالى ٩٣ ألف شخص، بل أكثر من نصف مراكز المحافظة (ستة مراكز) يزيد فيها المعدل عن المتوسط العام.

ومن الجدول السابق والشكل رقم (٦ – ٥) يمكن تقسيم مراكز المحافظة من حيث ما تخدمه سيارات الإسعاف من سكان إلى ثلاثة فئات هى:

- مراكز تخدم بها سيارة الاسعاف ٥٠ ألف نسمة فاكثر

وتشمل ثلاثة مراكز تمثل ٣٧,٢٪ من جملة سكان المحافظة، وهى مراكز دشنا، وقوص، ونجع حمادى حيث تضم ٢٦,٣٪ من جملة سيارات الإسعاف بالمحافظة.

- مراكز تتراوح بين ٣٠ ألف – ٥٠ ألف نسمة/ سيارة اسعاف

وتضم خمسة مراكز هى أبو تشت وإسنا وقفط وأرمنت وقنا، تمثل ٥١٪ من جملة سكان المحافظة بها ٥٥,٦٪ من جملة سيارات الإسعاف بالمحافظة.

- مراكز تقل عن ٣٠ ألف نسمة/ سيارة اسعاف

وتشمل ثلاثة مراكز هى فرشوط ونقادة والوقف، بنسبة ١١,٨٪ من جملة سكان المحافظة فى حين بلغت نسبة سيارات الاسعاف بهذه المراكز مجتمعة ١٨,١٪ من جملتها فى المحافظة.

الأمراض المتوطنة:

تنتشر فى المحافظة بعض الأمراض المتوطنة لا سيما مرض البلهارسيا الذى يمثل مشكلة جسيمة ليس فى المحافظة فقط بل على المستوى القومى بصفة عامة، ويؤثر هذا المرض بصفة خاصة على قاطنى المناطق الريفية ولا سيما الأطفال والشباب(١)، وقد انخفضت معدلات انتشار هذا المرض - وفقاً لاحصائيات وزارة الصحة - انخفاضاً ملحوظاً من ١٦,٨٪ من جملة السكان عام ١٩٨٨ إلى ٩,٨٪ عام ١٩٩٢، ثم إلى ٤,٤٪ عام ١٩٩٦، نتيجة للجهود الكبيرة التى تقوم بها الدولة للسيطرة على هذا المرض.

وتعد البلهارسيا البولية - التى تصيب الجهاز البولى - هى النوع المنتشر بالمحافظة ويرتبط هذا النوع من المرض بما يصيب الكبد والكلى من مضاعفات يتكلف علاجها نفقات باهظة.

وقد شهدت المحافظة منذ عام ١٩٨٠ أعلى معدلات لهذا المرض على مستوى مصر العليا، وذلك رغم انخفاض المعدل من ٣١,٩٪ من جملة السكان عام ١٩٨٠، إلى ١١,٦٪ عام ١٩٨٦، ثم إلى ٤,٤٪ عام ١٩٩٦.

ويوضح الجدول رقم (٦ - ٦) والشكل رقم (٦ - ٦) التوزيع الجغرافى لمرضى البلهارسيا والإنكلستوما بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث بلغ حجم مرضى البلهارسيا حوالى ١٠٨ ألف مريض بنسبة ٤,٤٪ من جملة سكان المحافظة، ويرجع ارتفاع معدل

---

(١) Mehanna, Sohair, et al. "Saltiness, Scabies, and Bilharzia: Perception of Health Problems and their Control among Residents of Two Newly Reclaimed Areas in Egypt, "Submitted for Publication, Cairo 1993, P. 15.

جدول رقم (٦ - ٦)

معدلات المرض لكل من البلهارسيا والانكلستوما بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[1]

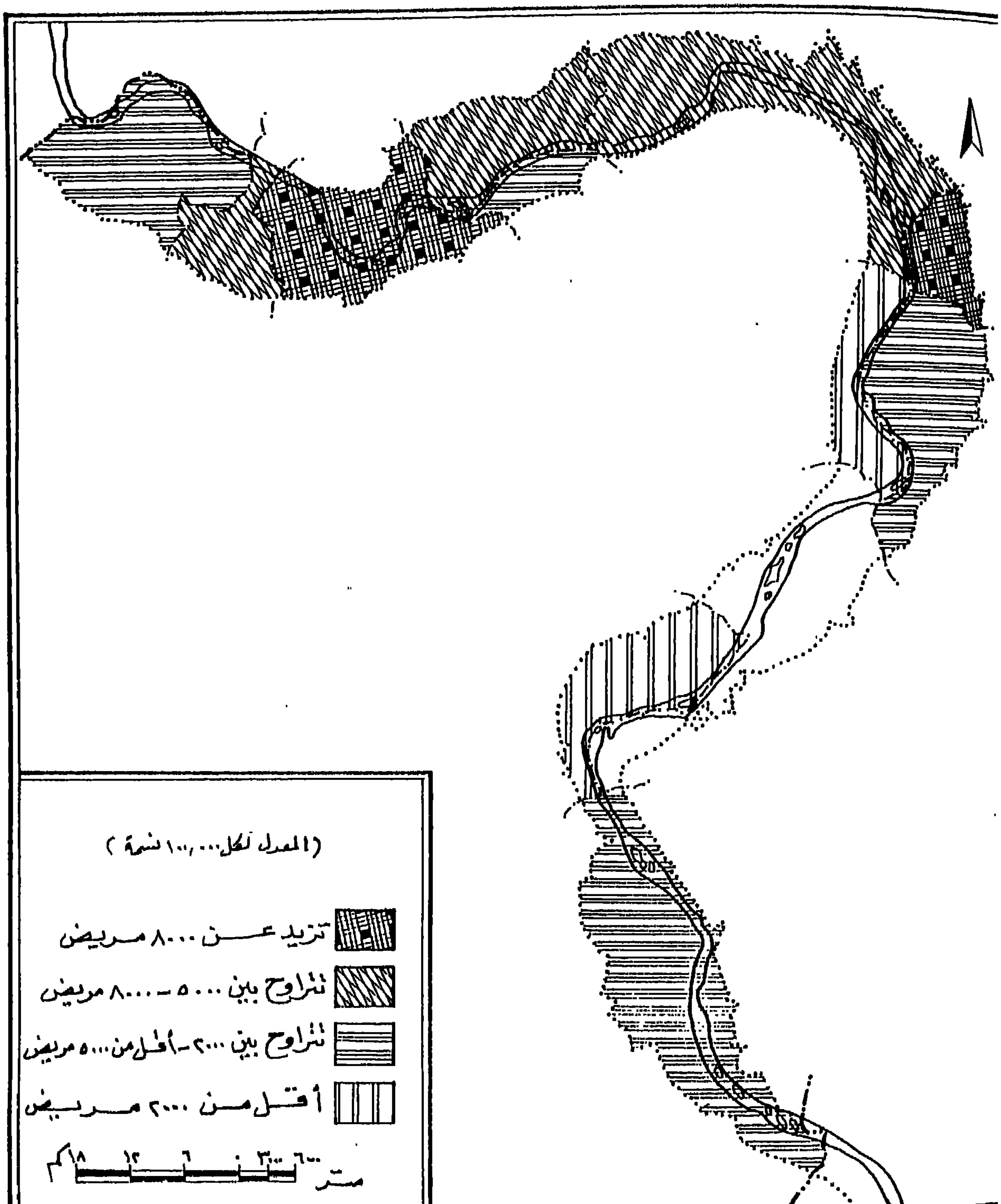
(المعدل لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة)

المركز	البلهارسيا	الانكلستوما	جملة المرضين	المعدل
قفط	١٠٩٩٧	٩٦٥	١١٩٦٢	١١٩٧٧
نجع حمادى	٣٠٠٢٠	٣٤٤٠	٣٣٤٦٠	٨٩٥٨
دشنا	١٧٩٨٦	٩٩٦	١٨٩٨٢	٧٤٩٢
فرشوط	٦٨٥٢	١٠١٠	٧٨٦٢	٦٦٣١
قنا	٢٦٨١٠	١٦٦٣	٢٨٤٧٣	٦٥٦٢
إسنا	٥٢٤٨	١٨١٢	٧٠٦٠	٣٩٢٦
أبو تشت	٣٤٠٠	٣٧٩٤	٧١٩٤	٢٥٢٥
الوقف	٤٧١	٨٢٦	١٢٩٧	٢٣٢٦
قوص	٤٣٣٢	٢٤٠٣	٦٧٣٥	٢٣١٦
نقادة	١١١٣	٨٢٥	١٩٣٨	١٦٥٨
أرمنت	٧٧٦	١٠٣٢	١٨٠٨	١١٢٦
جملة المحافظة	١٠٨٠٠٥	١٨٧٦٦	١٢٦٧٧١	٥١٣٧

انتشار مرض البلهارسيا بصفة خاصة إلى العديد من العوامل المتشابكة والمتداخلة والتى يأتى فى مقدمتها نسبة السكان المحرومين من المياة النقية ونسبة سكان الريف ومدى انتشار العادات الاجتماعية السيئة كالاستحمام فى الترع واستخدامها فى الأغراض المنزلية؛ فعلى سبيل المثال يصل معدل المرض أقصاه فى مركزى قفط ونجع حمادى، حيث بلغت نسبة السكان المحرومين من المياة النقية ٤٨,٧٪، ٤٥,٩٪ من جملة سكان كل مركز على الترتيب، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة سكان الريف بمركز نجع حمادى والتى بلغت ١٧,٤٪ من جملة سكان الريف بالمحافظة، فى حين تنخفض معدلات

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- محافظة قنا - ادارة الاحصاءات المركزية - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.
- وزارة الصحة - ادارة الأمراض المتوطنة - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.

معدلات المرض لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان = $\frac{\text{عدد المرضى}}{\text{عدد السكان}}$ × ١٠٠,٠٠٠



شكل رقم (٦ - ٦) التوزيع الجغرافى لمعدلات مرض البلهارسيا

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

المرض فى مركز أرمنت حيث تصل نسبة السكان المحرومين من المياة النقية إلى ١٩,١٪ من جملة سكان المركز، فضلاً عن الانخفاض النسبى فى حجم سكان الريف به حيث بلغت نسبتهم ٤,٨٪ من جملة سكان الريف بالمحافظة عام ١٩٩٦.

وقد بلغ حجم مرضى الانكلستوما فى المحافظة حوالى ١٨,٧ ألف مريض يمثلون ٠,٨٪ من جملة السكان، وتنخفض نسبة المرضى فى جميع مراكز المحافظة حيث لا تتجاوز ٢٪ من جملة سكان كل مركز باستثناء مركز قنا (٣,٨٪ من جملة سكانه) ومرد ذلك لزيادة حجم سكان الريف من ناحية، فضلاً عن تركز الوحدات الصحية و المستشفيات التى تعالج ليس فقط سكان المركز بل معظم سكان المحافظة هذا فضلاً عن أمراض أخرى يأتى فى مقدمتها سوء التغذية والأنيميا - خاصة بين الأطفال والتى بلغ معدل انتشارها حوالى ٤,٢٪[1].

ومما سبق يتضح أن الخدمات الصحية التى تتوافر للسكان - خاصة فى الريف - ليست كافية فى الوقت الحاضر، إلا أن استمرار معدل النمو السكانى كما هو (٢,٢٪) سنوياً سوف يزيد من هذا القصور إذا لم يلحق بهذه الخدمة تطور جدى كماً وكيفاً مستقبلاً.

رابعاً : مراكز تنظيم الأسرة

تهتم الدولة اهتماماً بالغاً بخدمات تنظيم الأسرة، حيث تعتبرها من الحلول الأساسية للحد من الزيادة السريعة فى نمو السكان، ولا يقتصر هذا النوع من الخدمات على توفير وسائل تنظيم الأسرة للسيدات بل يشمل تحسين الصحة الانجابية

---

(١) المصدر: الدراسة الميدانية.

- يعتبر الفرد مصاباً بالأنيميا إذا قلت القيمة الهيموجلوبينية لديه عن ١١ جراماً لكل ١٠٠ مللى. راجع:

أ - وفيق حسونة - المتطلبات التكنولوجية والتنظيمية للإشباع الدائم للحاجات الصحية الأساسية فى العالم العربى - فى حاجات الإنسان الأساسية فى الوطن العربى - برنامج الأمم المتحدة للبيئة ترجمة عبد السلام رضوان - عالم المعرفة - رقم ١٥٠ - الكويت - ١٩٩٠ - ص ٢٣٩.

ب - Nassar, Heba and Others, Review of Trends, Policies and Programs Affecting Nutrition and Health in Egypt, (1970 - 1990) Geneva: ACC/SCNUN Committee On Nutrition, WHO, 1992, P.14.

لهن أيضاً[١].

ويوضح الجدول رقم (٦ – ٧) والشكل رقم (٦ – ٧) التوزيع الجغرافى لوحدات تنظيم الأسرة ومراكز رعاية الأمومة فى المحافظة عام ١٩٩٦، حيث بلغت جملة وحدات تنظيم الأسرة ٢٢٢ وحدة، منها ٣٧٪ بالريف والنسبة الباقية فى الحضر.

جدول رقم (٦ - ٧)

وحدات تنظيم الأسرة ومراكز الأمومة ونصيب الإناث فى سن الحمل منها بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[٢]

المركز	وحدات تنظيم الأسرة	٪ من جملة المحافظة	عدد السيدات لكل وحدة	مراكز الامومة	٪ من جملة المحافظة
أبوتشت	٢٨	١٢,٦	٢٤٠٠	٦	١٠,٣
فرشوط	١١	٥,٠	٢٤٠٠	٤	٦,٩
نجع حمادى	٢٩	١٣,١	٣٠٠٠	٧	١٢,١
دشنا	١٨	٨,١	٣٢٠٠	٥	٨,٦
الوقف	٨	٣,٦	١٩٠٠	٢	٣,٤
قنا	٣٩	١٧,٤	٢٧٠٠	١٠	١٧,٣
قفط	١٣	٥,٩	١٨٠٠	٤	٦,٩
قوص	٢٥	١١,٣	٢٧٠٠	٧	١٢,١
نقادة	١٢	٥,٤	٢٣٠٠	٣	٥,٢
أرمنت	١٦	٧,٢	٢٠٠٠	٥	٨,٦
إسنا	٢٣	١٠,٤	٢٧٠٠	٥	٨,٦
جملة المحافظة	٢٢٢	١٠٠	٢٧٠٠	٥٨	١٠٠

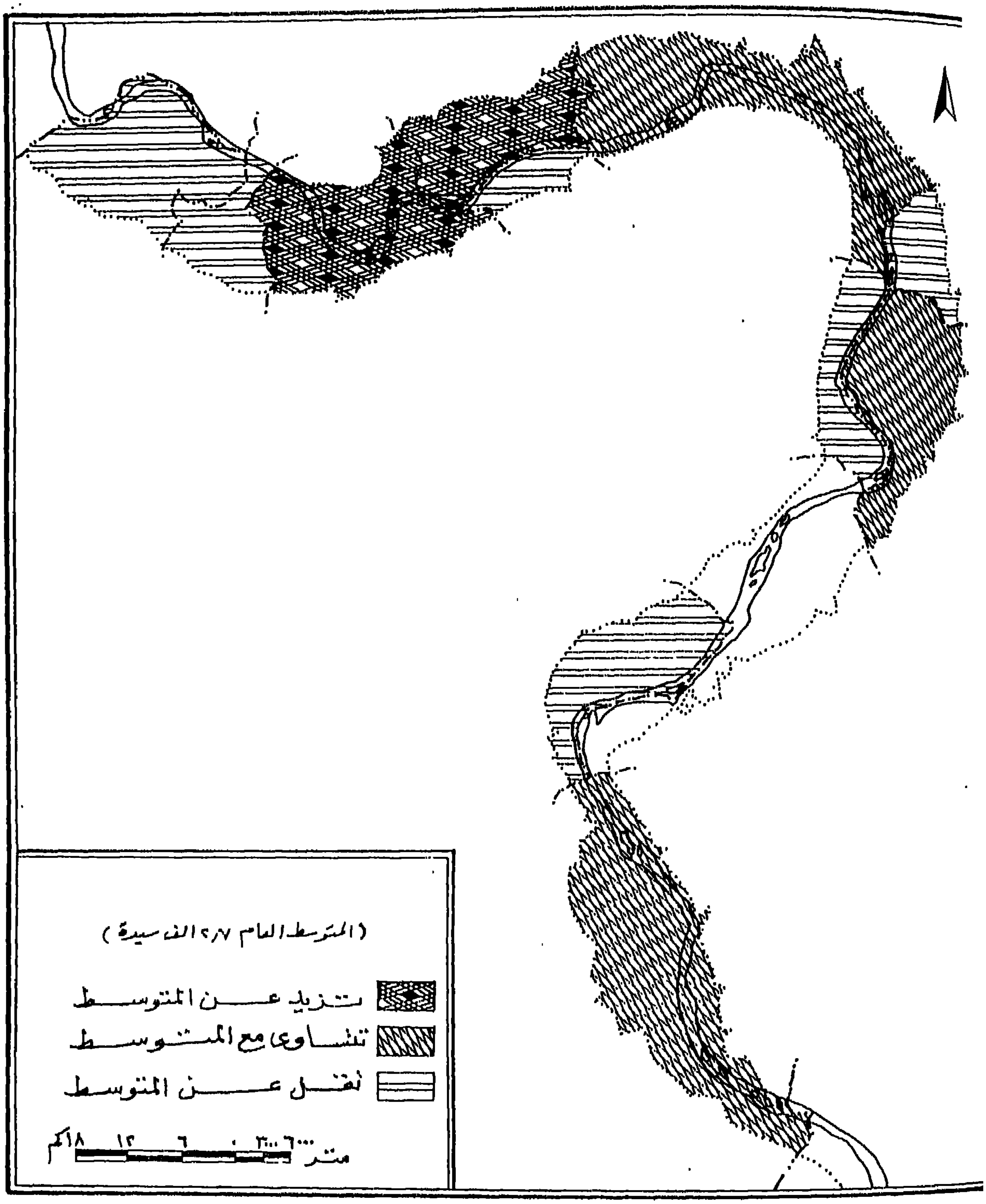
وتتوزع وحدات تنظيم الأسرة تبعاً للتوزيع الجغرافى للسكان بين مراكز المحافظة فالمراكز الأولى فى أعداد الوحدات هى نفسها الأولى فى أعداد السكان، فعلى سبيل المثال يحتل مركزى قنا ونجع حمادى المرتبة الأولى والثانية من حيث كل من

---

(١) عبد المنعم على راضى وزملاؤه – التربية السكانية – المجلس القومى للسكان – القاهرة – ١٩٩٧ ص ٨٢.

(٢) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

– الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية – ١٩٩٦، مديرية الشئون الصحية – محافظة قنا – بيانات غير منشورة – ١٩٩٦.



شكل رقم (٦ ـ ٧) نصيب السيدات فى سن الحمل من وحدات تنظيم الأسرة

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

وحدات تنظيم الأسرة وحجم السكان، ثم تتدرج النسبة بين مراكز المحافظة، حيث يأتى مركز الوقف فى المرتبة الأخيرة من حيث وحدات تنظيم الأسرة وعدد السكان.

ويظهر منحنى لورنز شكل رقم (٦ – ٨) مدى العلاقة بين وحدات تنظيم الأسرة وحجم السكان فى مراكز المحافظة، فحوالى ٤٤٪ من السكان يخدمهم نحو ٤٥٪ من جملة وحدات تنظيم الأسرة ونحو ٨٢,٤٪ منهم يخدمهم ٨٢,٦٪ من جملة الوحدات مما يوضح مثالية توزيع هذه الخدمة فى المحافظة[1].

وقد بلغت جملة مراكز رعاية الأمومة فى المحافظة ٥٨ مركزاً تتوزيع بين مراكز المحافظة، فيأتى مركز قنا فى المقدمة، إذ بلغت به النسبة ١٧,٣٪ من جملة مراكز رعاية الأمومة بالمحافظة، حيث يضم عاصمة المحافظة وتركز مختلف الخدمات به، فى حين ترتفع نسبة مراكز الرعاية فى المراكز التى تزيد بها نسبة سكان الريف كما هى الحال فى مراكز نجع حمادى وقوص وأبو تشت، حيث بلغت نسبة سكان الريف ٩١,١٪، ٨٣,١٪، ٩٦,٤٪ من جملة سكان كل مركز على الترتيب.

وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى أن وحدة تنظيم الأسرة بالمحافظة تخدم حوالى ٢,٧ ألف سيدة فى سن الحمل عام ١٩٩٦، ويتباين هذا المتوسط من مركز لآخر.

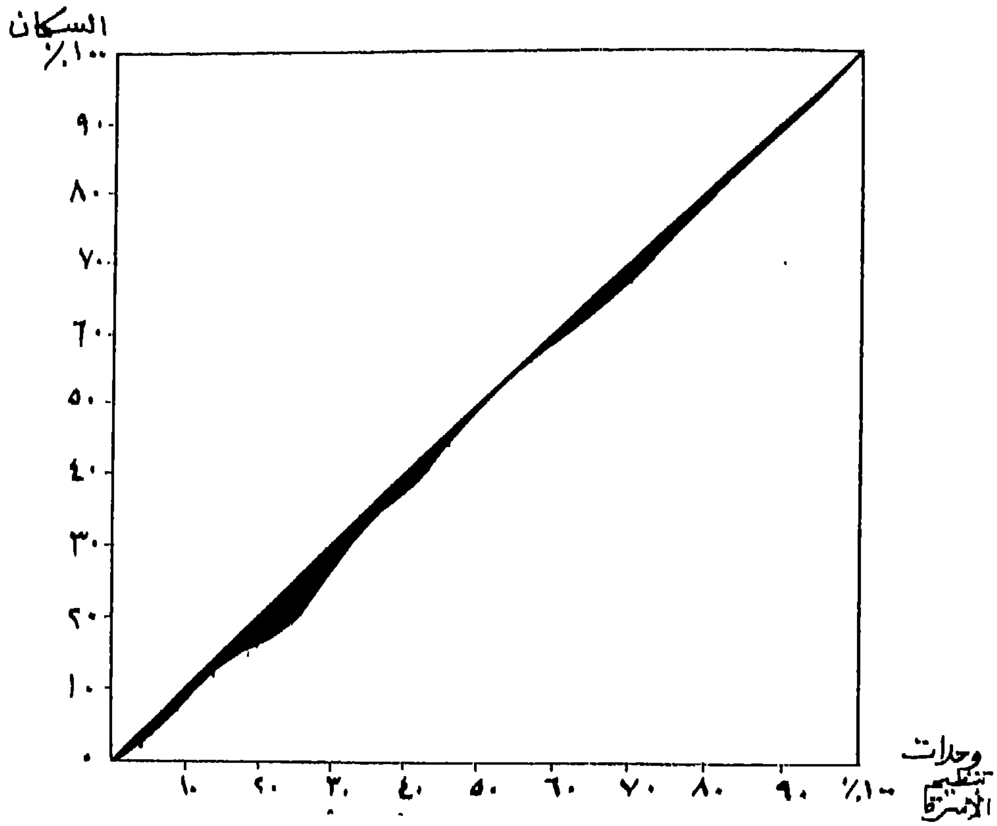
ومن الجدول رقم (٦ – ٧) والشكل رقم (٦ – ٧) يمكن تقسيم مراكز المحافظة من حيث ما تخدمه وحدات تنظيم الأسرة من سيدات فى سن الحمل (١٥ – ٤٩ سنة) إلى ثلاثة مجموعات كما يلى:

– مراكز تزيد عن المتوسط العام للمحافظة (وحدة لكل ٢,٧ ألف سيدة)

وتشمل مركزى نجع حمادى ودشنا، حيث تخدم الوحدة ما بين ٣٠٠٠، ٣٢٠٠ سيدة بكل منهما على الترتيب؛ ومرد ذلك زيادة أعداد الإناث فى هذه الفئة العمرية والتى بلغت ٨٦,٥ ألف سيدة، ٥٧,١ ألف سيدة على الترتيب بحيث لا تتناسب وأعداد الوحدات بهما (٢٩، ١٨ وحدة على الترتيب).

---

(١) انظر الملحق رقم (١٧) الخاص بالعلاقة بين وحدات تنظيم الأسرة والسكان بالمحافظة.



شكل رقم (٦ ـ ٨) العلاقة بين السكان ووحدات تنظيم الأسرة

بمحافظة قنا عام ١٩٩٦

- مراكز تتساوى مع المتوسط العام

وتضم هذه المجموعة ثلاثة مراكز هى قنا وقوص وإسنا، وتشمل هذه المراكز ٨٧ وحدة لتنظيم الأسرة تمثل ٣٩,٢٪ من جملتها فى المحافظة تخدم حوالى ٢٣٦,١ ألف سيدة فى سن الحمل، بنسبة ٤١,٤٪ من جملة السيدات فى نفس السن بالمحافظة.

- مراكز تقل عن المتوسط العام

وتشمل بقية مراكز المحافظة، حيث ينخفض بها أعداد الإناث فى الفئة العمرية (١٥ – ٤٩ سنة)، فعلى سبيل المثال يضم مركز الوقف حوالى ١٢,٧ ألف أنثى فى نفس الفئة العمرية، يمثلن حوالى ٢٪ من جملتهن بالمحافظة ويخدمهن ٨ وحدات لتنظيم الأسرة بنسبة ٣,٦٪ من جملة وحدات تنظيم الأسرة فى المحافظة.

وعلى الرغم من جهود الدولة فى هذا الصدد إلا أن نسبة السيدات المتزوجات اللانى يشتركن فى برامج تنظيم الأسرة ما زالت قليلة، بل أنها انخفضت نسبياً فى السنوات الأخيرة، حيث هبطت النسبة من ١٣٪ إلى ١٢٪ من جملة السيدات المتزوجات المحافظة عامى ١٩٩١، ١٩٩٦ على الترتيب[١].

ويتبين من الجدول رقم (٦ – ٨) والشكل رقم (٦ – ٩) التوزيع الجغرافى للسيدات الملتحقات فى برامج تنظيم الأسرة بحضر وريف مراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث يلاحظ أن النسبة بالحضر لا تزيد كثيراً عن مثيلتها بالريف (١٣٪، ١١٪ من جملة المتزوجات بالحضر والريف على الترتيب) مما يشير إلى عدم اقبال السيدات بصفة عامة على مراكز تنظيم الأسرة سواء فى حضر المحافظة أو ريفها.

فعلى مستوى الحضر يأتى مركز الوقف فى المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبة السيدات المشتركات ببرامج تنظيم الأسرة ٣٣٪ من جملة المتزوجات بالمركز، ولا يعزى ذلك للوعى الثقافى الصحى بالمركز وإنما يرجع إلى قلة عدد سكانه بصفة عامة فقد بلغ حجم هذه الفئة حوالى ٢٨٠٠ مشتركة فقط، ويظهر ذلك

(١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – محافظة قنا – بيانات غير منشورة ١٩٩٦ – نوفمبر ١٩٩٧.

جدول رقم (٦ ـ ٨)

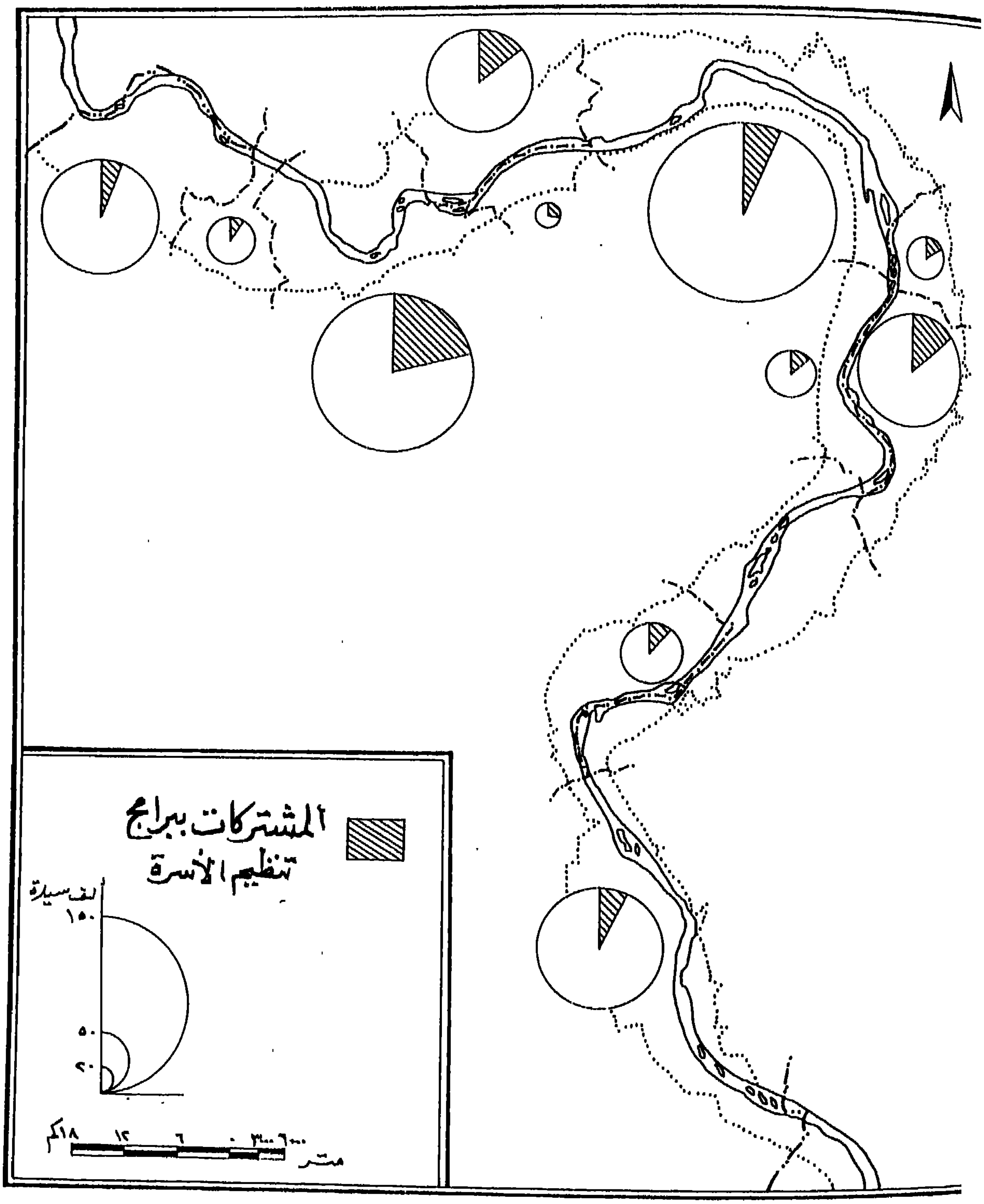
التوزيع الجغرافى للمشتركات ببرامج تنظيم الأسرة بحضر وريف مراكز محافظة قنا ١٩٩٦[1]

المركز	حضر		ريف	
	جملة السيدات (١٥-٤٩)	المشتركات ٪	جملة السيدات (١٥-٤٩)	المشتركات ٪
أبو تشت	٥٣٤٣	٨	٩٢١٣٣	٤
فرشوط	١٥١٧٤	٩	٢٤٧٩٦	٩
نجع حمادى	١٣٠٦١	١٨	١٢٠٢٢١	٢٥
دشنا	١٥٢٢٥	١٦	٧٣٨٧٨	١٢
الوقف	٨٥٣٤	٣٣	١٠٨٩٣	٢٢
قنا	٥٣٧٦٧	٧	٩٦٣٤٧	٦
قفط	٦٢٥٧	٢٢	٢٧٧١٧	١٢
قوص	١٦٦١٦	١٥	٨٠٥٩٢	١٤
نقادة	٦٧٣٧	١٦	٣٣١٢١	٩
أرمنت	٢٣٣٣٢	١٣	٢٤٢٥٨	٨
إسنا	١٩٨٧١	٧	٨٠٠٩١	٦
جملة المحافظة	١٨٢١١٧	١٣	٦٦٤٠٤٧	١١

واضحا فى مدينة قنا عاصمة المحافظة وحاضرتها الأولى والتى يتركز بها ثلث سكان الحضر بالمحافظة حيث بلغت نسبة المستخدمات لوسائل تنظيم الأسرة ٧٪ من جملة المتزوجات فى الفئة العمرية (١٥ – ٤٩ سنة)، إلا أن حجم هذه الفئة بلغ حوالى ٣٧٦٠٠ مشتركة.

أما على مستوى الريف فيأتى مركز نجع حمادى فى المقدمة، حيث تصل نسبة المشتركات ربع حجم السيدات المتزوجات بالمركز (٣٠ ألف سيدة) حيث ساهمت عدة عوامل مشتركة فى ارتفاع هذا العدد، يأتى فى مقدمتها الارتفاع النسبى فى مستوى الدخل والمستوى الاجتماعى لبعض الأسر، حيث يضم المركز أكثر من ٣٠ ألف أسرة

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدر ها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية ١٩٩٦.
- مديرية الشئون الصحية - محافظة قنا – بيانات غير منشورة – ١٩٩٦.



شكل رقم (٦ - ٩) التوزيع الجغرافى للمشاركات ببرامج تنظيم الأسرة

من جملة السيدات بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

يعمل أربابها بصناعة الألومنيوم فمن المعروف ان المستويات المرتفعة للدخل والتصنيع والتحضر والصحة تعمل على انتشار تنظيم النسل على نطاق واسع، فى حين بلغت النسبة أدناها فى مركز أبو تشت (٤٪) ومرد ذلك للزيادة الكبيرة فى حجم سكان الريف والتى بلغت ٩٦,٤٪ من جملة سكانه، فضلاً عن ارتفاع أعداد السيدات فى الفئة العمرية (١٥ - ٤٩ سنة) بصفة عامة، إذ بلغت ٩٢,١ ألف نسمة.

وخلاصة القول أن الجدل حول برامج تنظيم الأسرة ودورها فى خفض مستوى الخصوبة ما زال غير محسوم وقابل للإجتهاد، إذ أنه من الصعب منهجيا قياس أثر برامج تنظيم الأسرة -- فى حد ذاتها - على الخصوبة، فالعوامل المؤثرة على الخصوبة كثيرة ومتشابكة مثل التعليم والصحة والتحضر والدخل وغيرها، ومن الممكن أن يتم خفض مستويات الخصوبة تلقائيا استجابة لهذه العوامل باستخدام وسائل غير التى تروج لها البرامج الرسمية لتنظيم الأسرة مثل تأخير سن الزواج والرضاعة الطبيعية وغيرها من الوسائل التى تلقى قبولا اجتماعيا ودينيا واسعا خاصة فى الريف[1]، إلا أنه يمكن أن تكون هذه البرامج عنصرا تعزيزيا لخفض مستويات الخصوبة.

وقد بلغت جملة السيدات المشتركة فى هذه البرامج بالمحافظة ٩٦٧٢٠ سيدة بنسبة ١٢٪ من جملة السيدات المتزوجات فى المحافظة عام ١٩٩٦.

خامسا: الانفاق على الخدمات الصحية

تؤكد السياسة الصحية الحالية على الرعاية الصحية الوقائية، وتنادى بالتحول من أسلوب الخدمات المجانية للجميع إلى تقديم دعم للرسوم التى تفرضها مرافق الرعاية الصحية العلاجية فى الدولة، وقد نظمت وزارة الصحة برنامجين أساسيين على ضوء هذا التحول فى السياسية العلاجية وهما: توسيع نطاق

---

(١) - IBRD, The National Family Planning Program of The Arab Republic of Egypt, Asector Review, Population and Nutrition Projects Department, Report No.10, pp -10, Cairo August, 1972.

التامين الصحى الاجتماعى ليغطى السكان بأكملهم[١]، وتنفيذ برنامج استرداد التكلفة لتمكين الوزارة من تحقيق الاكتفاء الذاتى الاقتصادى.

وتطبق المحافظة فى الوقت الحاضر برنامج «الرسوم مقابل الخدمة» حيث تم تخصيص ٤٢,٧٪ من اجمالى الأسرّة فى المستشفيات نظير رسم علاجى مخفض وقد بلغت نسبة الأسرّة أقصاها بمستشفى قنا العام (٣٠٪) فى حين بلغت أدناها بكل من مستشفى فرشوط ودشنا العام (١٥٪)؛ ويستغل العائد من هذه الأسرّة فى صيانة المستشفيات وشراء الأدوات والمعدات الطبية اللازمة.

ومن الملاحظ أن الانفاق على القطاع الصحى يقتطع جزءاً كبيراً من الناتج القومى بلغ حوالى ١٤٠٤ مليون جنيه من جملة الانفاق الحكومى على المستوى القومى يخص المحافظة منها حوالى ٩٦,٩ مليون جنيه بنسبة ٦,٩٪ من جملة الانفاق الحكومى على الخدمات الصحية عام ١٩٩٦[٢]، فضلاً عما تتحمله الأسر من نفقات دخلها العائلى على تلك الخدمة.

ويوضح الجدول رقم (٦ - ٩) مستويات الانفاق السنوى بالجنيه لهذه الأسر فى حضر المحافظة وريفها مقارنة بمثيله على المستوى القومى عام ١٩٩٦، حيث يلاحظ ارتفاع نسبة الأسر الريفية فى فئات الانفاق المنخفضة سواء فى المحافظة أو الجمهورية بصفة عامة، مما يشير إلى أن نسبة كبيرة من تلك الأسر يقل انفاقها على الصحة العامة؛ فى حين تزيد نسبة الأسر فى فئة الانفاق (أقل من ٢٠٠٠ جنيها سنويا) فى المحافظة - حضرها وريفها - كثيرا عن مثيلتها على المستوى القومى،حيث يعكس انخفاض المستوى الصحى بالمحافظة عن الجمهورية بصفة عامة.

---

(١) بلغت أعداد المنشآت العلاجية التى تخدم نظام التأمين الصحى فى المحافظة ٧ منشآت ولا تضم هذه المنشآت أسرّة للمرضى، فى حين بلغت مثيلتها على المستوى القومى ٢٥٤ منشأة تضم ٦,٣ ألف سرير.
راجع:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - نشرة احصاء الخدمات الصحية ١٩٩٦ - يونيو ١٩٩٨.

(٢) المصدر السابق.

جدول رقم (٦ ـ ٩)

التوزيع النسبى للأسر فى ريف وحضر محافظة قنا مقارنة بمثيله فى الجمهورية حسب فئات الانفاق السنوى عل الصحة عام ١٩٩٦[١]

فئات الانفاق (بالجنيه)	المحافظـــة		الجمهوريـــة	
	حضـــر	ريـــف	حضـــر	ريـــف
أقل من ٢٠٠٠	٣١,٩	٤٣,٥	١٥,٨	٢٥,٦
٢٠٠٠ ـ ٤٠٠٠	١٩,٢	٢٧,٢	١٩,٣	٢٧,٢
٤٠٠٠ ـ ٦٠٠٠	١٣,٢	١١,٦	١١,٠	١١,٨
٦٠٠٠ ـ ٨٠٠٠	١٠,٩	٩,١	١٤,٨	١٣,١
٨٠٠٠ ـ ١٠٠٠٠	١٢,٢	٢,٦	١٠,٤	٦,٧
١٠٠٠٠ فأكثر	١٢,٦	٦,٠	٢٨,٧	١٥,٦

وقد بلغت نسبة الأسر فى حضر المحافظة أقصاها فى أقل فئات الانفاق (ما يقرب من ثلث أعداد الأسر فى الحضر)، بينما بلغت مثيلتها فى الجمهورية فى أكبر فئات الانفاق (١٠٠٠٠ جنيه فأكثر) مما يوضح مدى الفارق فى الانفاق على الصحة لدى الأسر فى حضر كل من المحافظة والجمهورية.

ويتضح مما سبق ضآلة الانفاق لدى الأسر على القطاع الصحى فى المحافظة، ورغم أن المحافظة تنفق ٦,٩٪ من جملة الانفاق الحكومى الصحى فى الجمهورية كما سبقت الاشارة إلا أن المؤشرات تدل على أن الرعاية الصحية الكفء تتعدى طاقات غالبية الأسر فى المحافظة بل والقادرين منهم فى بعض الأحيان.

خاتمة:

من دراسة الأوضاع الصحية فى المحافظة يلاحظ أن متوسط العمر المتوقع عند الميلاد قد بلغ ٦٥,٨ سنة عام ١٩٩٦؛ وأن الإناث أكثر حظاً من الذكور بالنسبة لهذا

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – بحث الدخل والانفاق والاستهلاك فى ج.م.ع. المجلد الثالث ١٩٩٦/١٩٩٥ – يوليو ١٩٩٧.

المؤشر، فقد كان توقع الحياة لدى الإناث أكبر فى كل الفئات العمرية؛ فى حين ترتفع السن المتوقعة لكل من الذكور والإناث عند سن الواحدة عن مثيله عند المولد.

وتضم المحافظة حوالى ٣٩ منشأة صحية بها ٢٦٥٣ سريرًا، وعلى الرغم من أن المحافظة من المحافظات الريفية، إلا أن الريف لا يضم سوى ثلث أعداد هذه الوحدات، وما يزيد قليلاً من ربع أعداد الأسرة بها؛ ويخدم السرير الواحد ٩٢٠ فردًا، ويرتفع هذا المعدل كثيرا فى ريف المحافظة عنه فى حضرها إذ بلغ ٢٤٥١ نسمة لكل سرير بالريف مقابل ٢٧٧ نسمة/ سرير فى الحضر.

ويتوافق إلى حد كبير التوزيع الجغرافى لكل من الأطباء والممرضات مع التوزيع الجغرافى لسكان المحافظة، فترتفع نسبتهم فى المراكز ذات الأحجام السكانية الكبيرة (قنا، نجع حمادى)، بينما تقل النسبة فى المراكز الصغيرة كما هى الحال فى مركز الوقف. ويخدم الطبيب الواحد فى المحافظة حوالى ٢٦٠٠ نسمة فى حين بلغ مثيله من الممرضات ٥٧٠٠ نسمة لكل ممرضة.

وقد أدى النمو البطئ فى معدل زيادة مراكز الإسعاف فى المحافظة مع النمو السريع فى مثيله للسكان، أن ارتفع متوسط ما يخدمه المركز الواحد من حوالى ١٣٥ ألف شخص عام ١٩٩٦، إلى ١٨٨ ألف شخص عام ١٩٩٦، مما يعكس مدى تدهور هذه الخدمة فى المحافظة.

ويأتى مرض البلهارسيا فى مقدمة الأمراض المتوطنة التى تمثل مشكلة جسيمة فى المحافظة لا سيما فى الريف؛ إذ بلغت جملة المصابين به حوالى ١٠٨ ألف مريض رغم انخفاض معدلات انتشار المرض من ١٦,٨٪ من جملة السكان عام ١٩٨٨، إلى ٤,٤٪ من جملتهم عام ١٩٩٦.

ولما كانت الدولة تهتم اهتماما بالغا بخدمات تنظيم الأسرة للحد من الزيادة السريعة فى السكان، فقد أقامت العديد من وحدات تنظيم الأسرة المنتشرة فى المحافظة والتى تتوزع بين مراكزها تبعا لأعداد سكانها توزيعا مثاليا، وقد بلغ متوسط ما تخدمه

الوحدة ٢٧٠٠ سـيدة فـى سـن الحمـل، وعلـى الرغـم مـن ذلـك الا أن نسبة المشـتركات ببرامج تنظيم الأسرة بلغت ١٣٪، ١١٪، من جملة السيدات فـى سـن الحمـل فـى حضـر المحافظة وريفها على الترتيب، مما يشير إلـى عدم اقبـالهن علـى تنظيـم الأسـرة بصفـة عامة.

والخلاصـة أن الخدمـات الصحيـة المتخصصـة والأدوات الطبيـة الحديثـة نسـبياً تتركز فى مدينة قنـا عاصمـة المحافظـة، بينمـا يقـل مسـتوى الخدمـة إلـى حد بعيـد فـى المراكز الأخرى.

الفصـــل الســـابع

الخدمــات الأســاســية الأخــرى

أولاً : مؤشرات البنية الأساسية:

١- مياه الشرب والصرف الصحى والكهرباء.

٢- طرق النقل.

٣- شبكة الاتصالات.

ثانيـــاً: مؤشرات الحالة الاجتماعية.

١- الوحدات الاجتماعية.

٢- دور الحضانة.

٣- دور العبادة.

ثالثـــاً: مؤشرات الحالة الثقافية.

الفصل السابع
الخدمات الأساسية الأخرى

تعد كل من البنية الأساسية والحالة الاجتماعية والثقافية من العناصر الرئيسية المكملة للمؤشرات التفصيلية للتنمية البشرية فى المحافظة.

وقد يتبادر إلى الذهن أن هذه المؤشرات لا سيما الثقافية منها تحتل أولوية متأخرة بالنسبة لمطالب التنمية البشرية المتواصلة الأخرى، إلا أنها تدخل ضمن الحاجات الإنسانية الضرورية التى لابد من العمل على إشباعها جميعاً ولا يمكن استبدال إحداهما مكان الأخرى، ولذلك ينبغى دراسة كل الحاجات المادية والمعنوية على أن كلاً منهما سبب ونتيجة للمجموعة الأخرى من الحاجات وذلك فى اطار الوحدة المتكاملة لنسق الحاجات الإنسانية(١).

أولاً: مؤشرات البنية الأساسية

تمثل خدمات البنية الأساسية ضرورة حيوية لا غنى للسكان عنها، وتوليها الدولة اهتماماً كبيراً بتوفيرها ونشرها، وتتمثل فى عدة شبكات هى مياة الشرب، والصرف الصحى وطرق النقل والكهرباء ووسائل الاتصالات الهاتفية والبريدية.

١- مياه الشرب والصرف الصحى والكهرباء:

أ - مياه الشرب والصرف الصحى:

يدل توافر المياة الصالحة للشرب(٢) على تحسن ملحوظ فى مستوى معيشة السكان، سواء كان مصدر المياة عن طريق أنابيب داخل المسكن أو من مصدر جماعى فى مناطق متفرقة من الاستيطان البشرى حيث يمكن تعبئة المياه منه.

---

(١) وفاء أحمد عبد الله – إدارة التنمية المتواصلة فى مصر – المجلة المصرية للتنمية والتخطيط – المجلد الثانى – العدد الثانى – القاهرة – ديسمبر ١٩٩٤ – ص ٩٠.

(٢) بلغت نسبة المعادن الثقيلة (النحاس – الزنك – الرصاص) التى أجريت على عينات من المياه ١,٦ مللجرام/ لتر، مما يعد أعلى من المسموح به عالمياً والذى يتراوح بين ٠,٠٥ – ١,٥ مللجرام/ لتر. راجع فى ذلك:

Ghazi, A. and Salem, Eg., "Effect of Water Treatment Procedure On The Heavy Metals Content of Drinking Water" High-Inst- Puplic Health, Alex. University, 1992, PP. 167 - 168.

ويوضح الجدول رقم (٧ - ١) والشكل رقم (٧ - ١) التوزيع الجغرافى لكمية مياة الشرب المنتجة يوميا، ومتوسط نصيب الفرد منها بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث يمكن استخلاص الحقائق التالية:

١- بلغت كمية المياة المنتجة حوالى ٢٠٨,٧ ألف متر مكعب يوميا[١]، يخص الريف منها حوالى ٧٥٪ (١٥٠,٢ ألف متر مكعب) بينما يستهلك الحضر النسبة الباقية (٢٥٪)، ويتمشى ذلك نسبيا مع التوزيع السكانى بين الريف والحضر فى المحافظة، إذ بلغت نسبة سكان الريف ٧٩٪ جملة السكان، بينما يضم الحضر النسبة الباقية (٢١٪).

جدول رقم (٧-١)

التوزيع الجغرافى لكمية مياة الشرب المنتجة ومتوسط نصيب الفرد منها بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[٢]

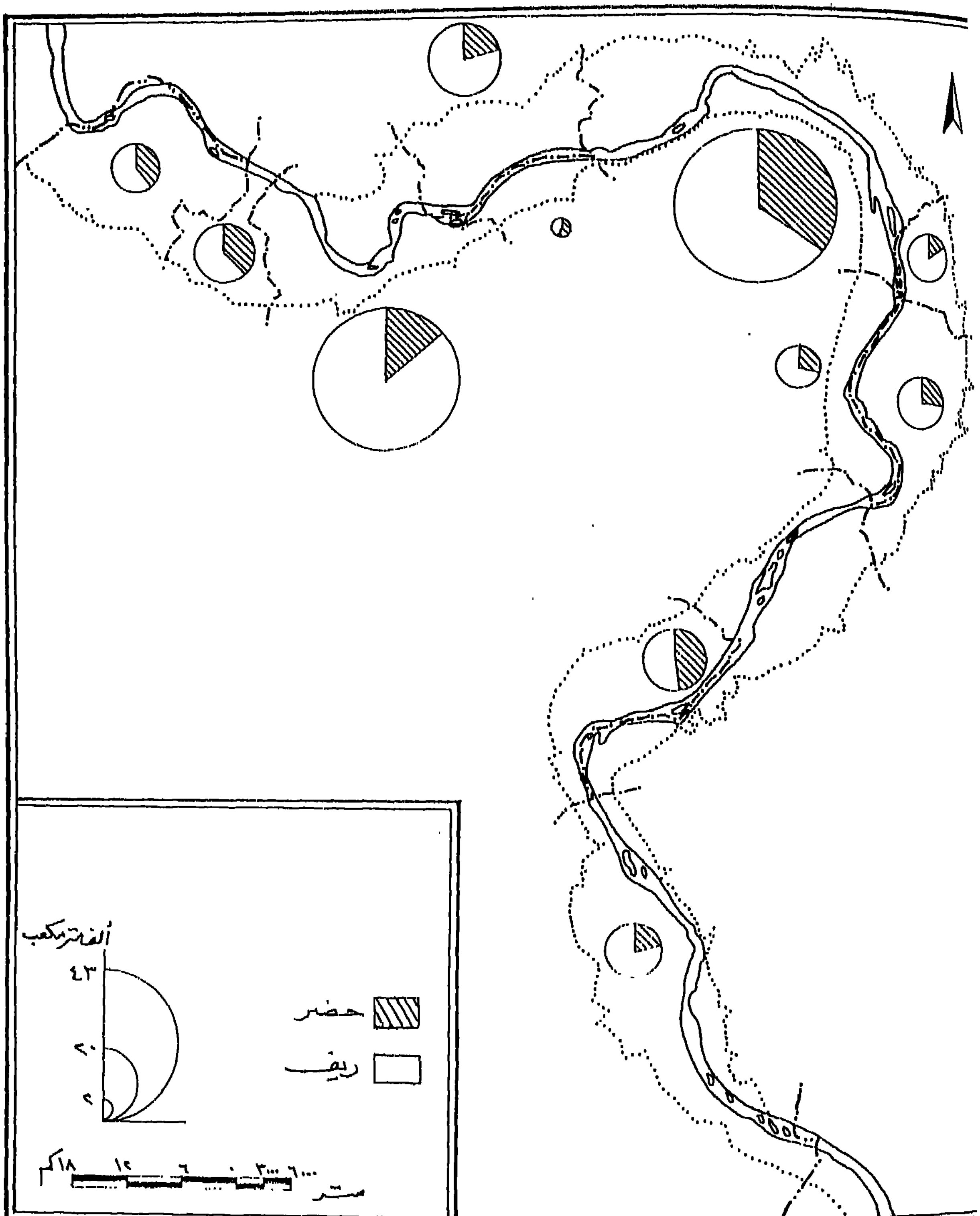
المركز	محطات المياة	مياه الشرب ألف م٣/ يوم	٪ من جملتها بالمحافظة	حصة الحضر بكل مركز	متوسط نصيب الفرد (لتر/ يوم)
أبو تشت	٣٠	١٣,٠	٦,٢	٣٨,٥	٤٥,٦
فرشوط	١٦	١٧,٢	٨,٢	٣٧,٨	١٤٣,٩
نجع حمادى	٢٨	٤١,٠	١٩,٦	١٣,٤	١٠٩,٥
دشنا	١٦	١٩,٥	٩,٣	٢٠,٥	٩٢,٢
الوقف	٧	٥,١	٢,٤	٥٨,٨	٩١,٥
قنا	٤٦	٤٣,٣	٢١,٠	٣٣,٥	٩٧,٨
قفط	١٢	١٣,٠	٦,٢	١٥,٤	١٢٩,٥
قوص	٢٣	١٥,٠	٧,٢	٢٦,٧	٥١,٤
نقادة	١١	١٠,٧	٥,١	٢٨,٠	٩١,٢
أرمنت	١٣	١٦,٧	٨,٠	٤٧,٩	١٠٤,٠
إسنا	٢١	١٤,٢	٦,٨	٢١,١	٥٠,٣
جملة المحافظة	٢٢٣	٢٠٨,٧	١٠٠	٢٥,٠	٨٥,٠

---

(١) المتر المكعب من المياة يعادل ألف لتر.

(٢) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

- مرفق مياه الشرب - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.



شكل رقم (٧ - ١) التوزيع الجغرافى لكمية مياة الشرب النقية

فى حضر وريف مراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

٢- بلغت أعداد محطات تنقية المياة أقصاها فى مركز قنا، حيث بلغت طاقتها ٤٣ ألف متر مكعب من المياة، تمثل ٢١٪ من جملة كمية المياة فى المحافظة، إذ يعد من أكثر مراكز المحافظة استهلاكاً لمياة الشرب ويرجع ذلك لزيادة نسبة سكانه (١٧,٦٪ من جملة السكان)، فضلاً عن زيادة أعداد الموظفين بالمديريات والمصالح الحكومية المتركزة فى مدينة قنا.

٣- لا تتوزع كمية المياة المنتجة توزيعاً عادلاً بين معظم مراكز المحافظة تبعاً لأعداد سكانها، إذ بلغت نسبة التركز ١٦,٨٪، فعلى سبيل المثال يخص مركز أبو تشت ٦,٢٪ من جملة كمية مياة الشرب بالمحافظة، فى حين تبلغ نسبة سكانه ١١,٥٪ من جملة السكان، مما يضطر السكان إلى الاعتماد على المياة الجوفية بواسطةالطلمبات وذلك لاستيفاء حاجاتهم من المياة، بينما بلغت النسبة نفسها ٨,٢٪، ٤,٨٪ بمركز فرشوط على الترتيب.

٤- يأتى حضر مركز الوقف فى المقدمة من حيث حصة المياة النقية والتى بلغت ٥٨,٨٪، بينما يخص الريف النسبة الباقية (٤١,٢٪)، ويعد هذا الارتفاع فى نسبة حصة الحضر ظاهريا لحداثة نشأته، حيث كان مجموعة من القرى تابعة لمركز دشنا حتى عام ١٩٨٥.

٥ - يمكن القول أن كمية مياة الشرب المنتجة هى تقريبا المستهلكة فى المحافظة، إذ بلغ مقدار الفاقد من المياة حوالى ٣٠٠٠ متر مكعب يوميا بنسبة ١,٤٪ من اجمالى الكمية المنتجة بحيث لا يؤثر كثيرا على متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك الفعلى من المياة والذى بلغ متوسطه ٨٥ لتراً/ يوم، ويتباين هذا المتوسط من مركز لآخر فبلغ أقصاه فى مركز فرشوط (١٤٤ لتراً/ يوم) وذلك بسبب الزيادة الكبيرة فى نسبة المياة المنتجة والتى تقترب من ضعف مثيلتها من السكان كما سبقت الاشارة، فى حين بلغ المتوسط أدناه فى مركز أبو تشت (٤٦ لتراً/ يوم)، ويرجع ذلك لكثافة السكان بالنسبة لكمية مياة الشرب المنتجة، إذ بلغت النسبة ١١,٥٪، ٦,٢٪ من جملة السكان والمياة المنتجة فى المحافظة على الترتيب.

وعلى الرغم من أنه قد حدث تقدم ملحوظ فى توفير مياة الشرب النقية بالمحافظة حيث ارتفع متوسط نصيب الفرد من المياة من ٥٤ لترًا/ يوم عام ١٩٩٢، إلى ٨٥ لترًا/يوم عام ١٩٩٦، حيث تغطى الشبكة العامة لمياة الشرب جميع المدن الرئيسية ومعظم القرى الكبيرة فى المحافظة الا أن نسبة ليست بالقليلة من المساكن لا تتوافر لها هذه الخدمة – فمن دراسة الجدول رقم (٧ – ٢) الذى يبين توزيع المساكن المتصلة بمرفق مياة الشرب بمراكز المحافظة حيث بلغت جملتها ٣٦٨,٧ ألف مسكن تمثل ٧٣٪ من جملة المساكن فى المحافظة، وهذا يعنى أن هناك ١٣٦,٦ مسكنا غير متصل بمرفق مياة الشرب وهى النسبة الباقية (٢٧٪)، وتغطى الشبكة العامة لمياة الشرب حوالى ٤٠٪ من جملة المساكن بصفة عامة، بينما يعتمد حوالى ٣٣٪ منها على المياة الجوفية كما سبقت الاشارة.

جدول رقم (٧ ـ ٢)

التوزيع الجغرافى للمساكن المتصلة بمرفق مياه الشرب

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[1]

المركز	أعداد المساكن (بالألف)	٪ من جملتها بالمركز	شبكة عامة ٪	مياة جوفية ٪
أبو تشت	٤٢,٦	٧٧,٢	٢٢,٥	٥٤,٧
فرشوط	٤٢,٩	٧٦,٣	٣٦,٣	٤٠,٠
نجع حمادى	٤٣,٠	٧٢,٦	٣٦,٦	٣٦,٠
دشنا	٢١,١	٧٥,١	٣١,٠	٤٤,١
الوقف	١٤,٣	٨٠,٥	٣٣,٥	٤٧,٠
قنا	٦٠,٠	٧٣,٨	٥٩,٨	١٤,٠
قفط	١٥,٤	٧٧,١	٦٧,٧	٩,٤
قوص	٤٤,١	٨٠,٩	٣٧,٥	٤٣,٤
نقادة	٢٤,٦	٨١,٩	٣٢,٨	٤٩,١
أرمنت	٢١,٢	٦٥,٠	٤١,٤	٢٣,٦
إسنا	٣٩,٥	٥٦,٢	٥٣,٢	٣,٠
جملة المحافظة	**٣٦٨,٧**	**٧٣,٠**	**٣٩,٦**	**٣٣,٤**

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

– الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت – محافظة قنا – ١٩٩٦.

وقد بلغت أعداد المساكن المتصلة بمرفق مياة الشرب أقصاها فى مركز قنا (٦٠ ألف مسكن)، ويعد هذا أمراً طبيعيا حيث ترتفع كثافة المساكن فى مدينة قنا العاصمة؛ كما ترتفع نسبة هذه المساكن فى مراكز الوقف وقوص ونقادة حيث تراوحت النسبة بين ٨٠,٥٪، ٨١,٩٪ من جملة المساكن بكل مركز، بينما بلغت النسبة أدناها فى مركز إسنا (٥٦,٢٪) بسبب الزيادة فى أعداد الكفور والنجوع المنتشرة على رقعة المركز والتى بلغت ١٦١ نجعا.

ويوضح الجدول رقم (٧ - ٣) والشكل (٧ - ٢) توزيع السكان المحرومين من مياة الشرب النقية بمراكز المحافظة، حيث يلاحظ أن هناك ٨٠٩ قرية صغيرة تابعة

جدول رقم (٧-٣)

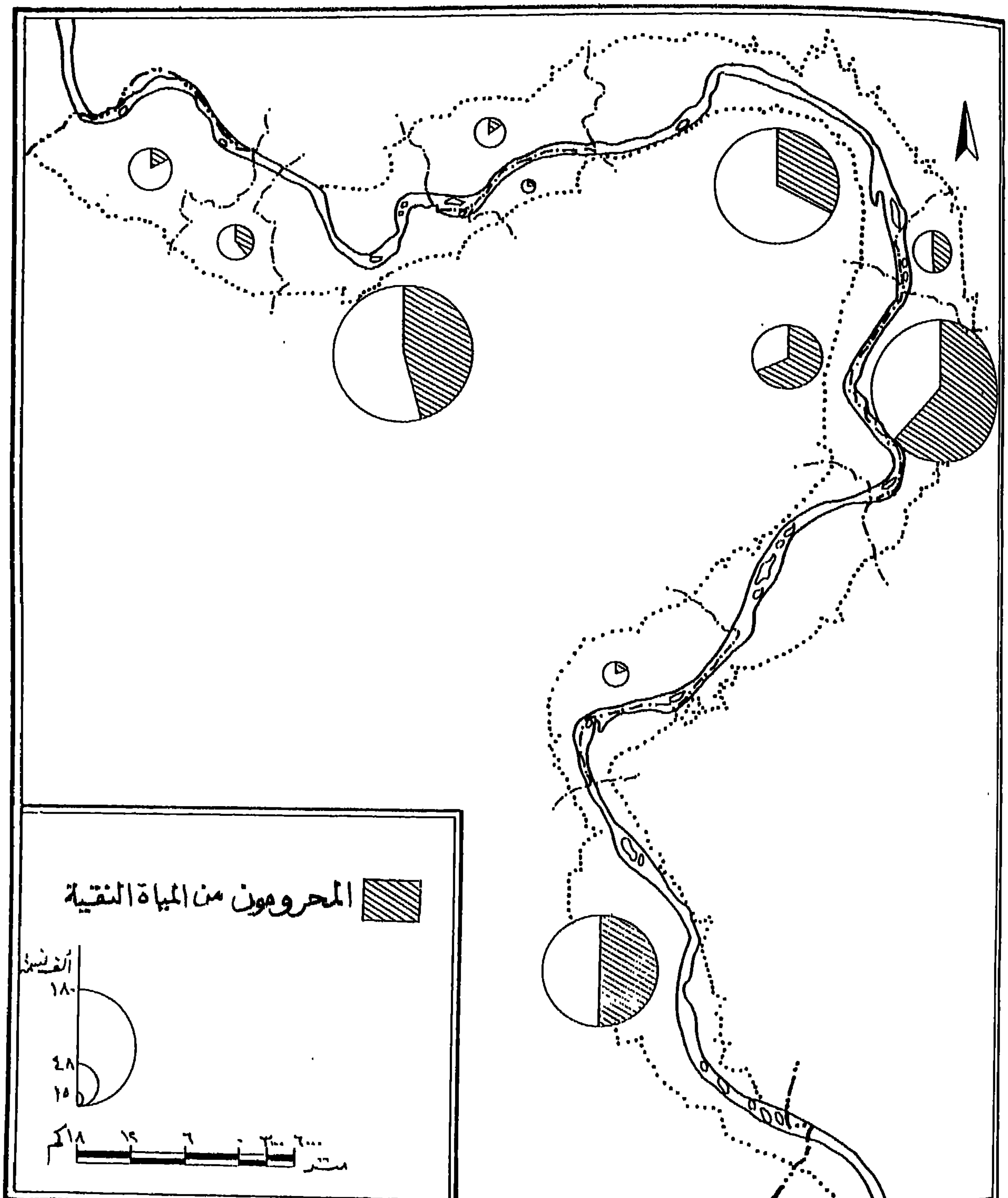
التوزيع الجغرافى لسكان التوابع المحرومة من المياة النقية

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[(١)]

المركز	التوابع	عدد السكان	٪ من جملة المركز
أبوتشت	٣٣	٤٧٨٥٠	١٦,٨
فرشوط	٢٦	٤٦٤٠٠	٣٩,١
نجع حمادى	١٧٩	١٧١٦٠٠	٤٥,٩
دشنا	١٦	٣٨٥٠٠	١٥,٢
الوقف	٧	١٤٥٠٠	٢٦,٠
قنا	٨٤	١٤٢٨٠٠	٣٢,٩
قفط	٢٧	٤٨٦٠٠	٤٨,٧
قوص	٢٦٧	١٨٠١٠٠	٦١,٩
نقادة	٥٣	٧٩٥٠٠	٦٨,٠
ارمنت	١٨	٣٠٦٠٠	١٩,١
إسنا	٩٩	١٣٩٦٠٠	٤٩,٩
جملة المحافظة	٨٠٩	٩٤٠٠٥٠	٣٨,١

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

- مرفق مياة الشرب -- محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.



شكل رقم (٧ - ٢) التوزيع الجغرافى للسكان المحرومين من المياة النقية

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

محرومة من المياة النقية، تضم حوالى ٩٤٠ ألف نسمة، يمثلون أكثر من ثلث سكان المحافظة، حيث لا تتوافر محطات تنقية المياة بالمراكز التابعة لها هذه القرى. ويضم مركز قوص الغالبية من هذه القرى (٢٦٧ قرية تابعة) يقطنها حوالى ١٨٠ ألف نسمة، مما يعكس مدى القصور فى خدمة توسيع شبكة المياة النقية، إذ تخدم حوالى نصف سكان الريف (٥١٪). وترتفع نسبة السكان الذين لا يحصلون على مياة نقية صالحة للشرب كثيراً فى مركزى نقادة وقوص بصفة خاصة، إذ بلغت النسبة ٦٨٪، ٦٢٪ من جملة سكان كل مركز على الترتيب.

وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى أن أكثر من نصف مراكز المحافظة (ستة مراكز) يزيد نسبة السكان الذين لا تتوافر لديهم هذه الخدمة عن المتوسط العام للمحافظة (٣٨,١٪)، حيث يوضح ذلك مدى الحاجة إلى انشاء محطات لتنقية المياة بمراكز المحافظة حسب أولويات حاجاتها من حيث عدد القرى التابعة والنجوع وما تضمه من كثافة سكانية بما يوفر المياة الصالحة للشرب لأكبر عدد من السكان المحرومين من هذه الخدمة.

من ناحية أخرى، يعد الصرف الصحى أحد المقومات الرئيسية فى البنية الأساسية الصحية إذ يؤدى إلى التخلص من الفضلات الآدمية بطريقة صحية سليمة، تحول دون انتشار الأمراض إلى حد كبير، إلا أن المحافظة لا تتمتع بشبكة صرف صحى فيما عدا مدينة قنا - عاصمة المحافظة - إذ بلغت طاقة الصرف الصحى بها ١٤ ألف متر مكعب يومياً[1].

ويعتمد السكان على البيارات فى الحضر، والتى يتم نزحها بواسطة سيارات الصرف، بينما يقوم سكان الريف بتوصيل صرف مساكنهم بأقرب ترعة أو مصرف مما يؤدى إلى تلوث المياة وما يتبع ذلك من أضرار صحية وسلبيات اجتماعية[2].

---

(١) بلغت طاقة الصرف الصحى فى مدينة قنا ١٤ ألف م^3/ يومياً، فى حين بلغت كمية مياة الشرب المستهلكة ١٤,٥ ألف متر مكعب يومياً.

(٢) أحمد حسن جابر - تخطيط مشروعات الصرف الصحى بالقرية المصرية - مجلة التنمية والبيئة - العدد العاشر - القاهرة - ١٩٨٧ - ص ١٠.

ب - الكهرباء:

لا شك أن للكهرباء فوائد صحية مباشرة وغير مباشرة سواء في الاستخدامات المنزلية أو الطبية أو المرافق فضلاً عن استخدامها في الأنشطة الاقتصادية المختلفة وفي مقدمتها الصناعة إذ أنها تعد من أهم مصادر الطاقة وأبرزها في حياة الإنسان وتتيح الزيادة في انتاجها مجالاً أفضل وأوفر في الإشباع الذي تحققه في المجالات المرتبطة بتلبية الحاجات الإنسانية انتاجاً واستهلاكاً ولا سيما في المجال الصحي.

وقد فاق التوسع في استخدام الكهرباء في مدن وقرى محافظة قنا مثيله من المياه النقية إذ بلغت أعداد الأسر المشتركة في هذه الخدمة حوالي ٤٧٥ ألف أسرة تمثل ٩٥٪ من جملتها بالمحافظة عام ١٩٩٦، في حين تعتمد النسبة الباقية على مصادر أخرى أهمها الكيروسين.

ويوضح الجدول رقم (٧ - ٤) والشكل رقم (٧ - ٣) التوزيع الجغرافي للمساكن المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء ومقدار الأستهلاك السنوي منها ونصيب الفرد بمراكز المحافظة حيث يتبين ما يلي:

١- تغطي الشبكة العامة للكهرباء الغالبية العظمى من التجمعات السكانية، إذ بلغت جملة المساكن المتصلة بالشبكة حوالي ٤١٨,٣ ألف مسكن، تمثل ٨٢,٨٪ من جملة المساكن في المحافظة، وترتفع النسبة في جميع مراكز المحافظة حيث تتراوح بين ٧٧,٥٪، ٨٨,٦٪ من جملة المساكن، وقد بلغت النسبة أدناها في مركز اسنا ويرجع ذلك لزيادة أعداد الكفور والنجوع المنتشرة به كما سبقت الاشارة، في حين بلغت النسبة أقصاها في مركز قوص.

٢- بلغت جملة الاستهلاك السنوي من الطاقة الكهربائية ٥٦٩ مليون كيلووات ساعة، يزيد في الحضر إذ يبلغ حوالي ٣٩٠ مليون كيلووات ساعة بنسبة ٦٨,٦٪ من جملة الاستهلاك في المحافظة ومرد ذلك للارتفاع النسبي في مستوى معيشة الحضر، حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية بالحضر أكثر

من ثمانية أمثال نظيره فى الريف، إذ بلـغ ٧٥٤ ك.و.س، ٩٢ ك.و.س فـى الحضـر والريف على الترتيب.

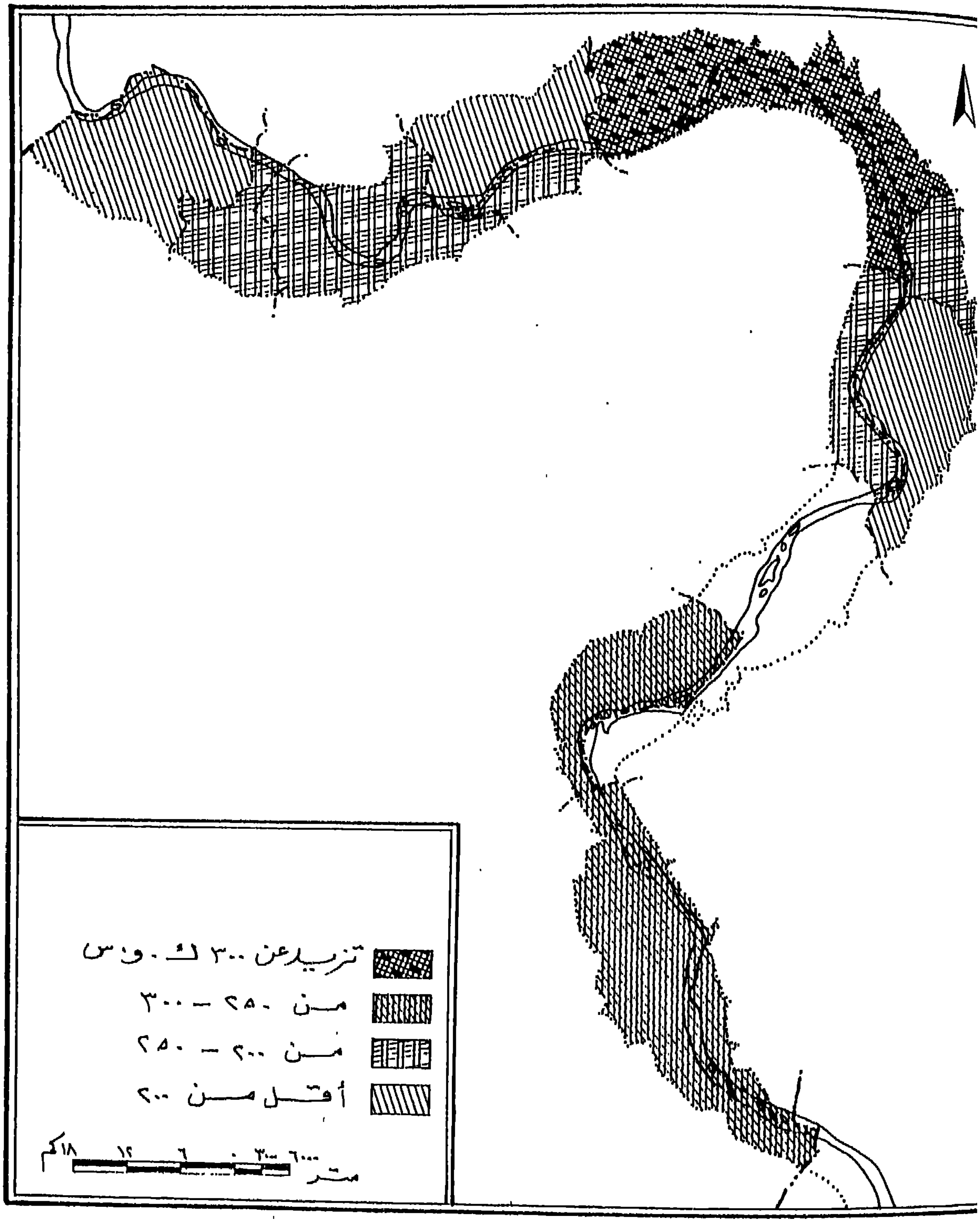
جدول رقم (٧ - ٤)

التوزيع الجغرافى للمساكن المتصلة بشبكة الكهرباء والاستهلاك السنوى* منها ومتوسط نصيب الفرد بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[1]

المركز	أعداد المساكن (بالألف)	٪ من جملتها بالمركز	الاستهلاك مليون ك.و.س	٪ من جملة المحافظة	نسبة الحضر من الاستهلاك	نصيب الفرد ك.و.س
أبو تشت	٤٤,٣	٨٠,٢	٤١,٣	٧,٣	٧٥,٥	١٤٤
فرشوط	٤٦,٤	٨٢,٥	٢٤,٢	٤,٣	٥٤,١	٢٠٢
نجع حمادى	٤٩,٩	٨٤,٢	٧٩,٤	١٤,٠	٧٣,٣	٢١٢
دشنا	٢٢,٧	٨٠,٧	٣٧,٦	٦,٦	٦٤,٦	١٧٧
الوقف	١٥,١	٨٤,٨	١٢,٠	٢,١	١٦,٦	٢١٥
قنا	٧٠,١	٨٦,٤	١٥٠,٠	٢٦,٣	٨٦,٥	٣٣٨
قفط	١٦,٤	٨٢,٠	٢٤,١	٤,٢	٩١,٣	٢٤٠
قوص	٤٨,٣	٨٨,٦	٥٧,٣	١٠,١	٦١,٤	١٩٦
نقادة	٢٤,٣	٨١,٠	٢٣,٥	٤,١	٥٢,٨	٢٠٠
أرمنت	٢٦,٢	٨٠,٨	٤٦,٧	٨,٢	٥٢,٥	٢٩٠
إسنا	٥٤,٦	٧٧,٥	٧٢,٩	١٢,٨	٥١,٤	٢٥٨
جملة المحافظة	٤١٨,٣	٨٢,٨	٥٦٩	١٠٠	٦٨,٦	٢٣٣

٣- تتفاوت مراكز المحافظة فـى اسـتهلاكها مـن الطاقـة الكهربائيـة، ويتصدرهـا مركز قنا حيث يستهلك سكانه أكثر من ربع الطاقـة المسـتهلكة بالمحافظـة (٢٦,٣٪)، إذ يضم العاصمة وتبلغ نسبة سكان الحضر به ٣٠٪ من جملة سكان الحضر فى المحافظة؛ فى حين تبلغ نسبة الاستهلاك أدناها فى مركز الوقف، إذ يسـتهلك ١٢ مليون كيلـووات ساعة، بنسبة ٢,١٪ من جملة استهلاك المحافظة، وذلك لانخفـاض نسبة سـكانه (٢,٣٪

* لا تشمل الاستخدام الصناعى
(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركـزى للتعبئـة العامـة والاحصـاء - النتـائج التعداد العـام للسـكان والاسـكان والمنشـآت - محافظة قنا - ١٩٩٦.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.



شكل رقم (٧ - ٣) متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

من جملة السكان) بالإضافة إلى زيادة أعداد الأسر غير المشتركة فى هذه الخدمة والتى تبلغ أقصاها فى مركز الوقف (١,٨ ألف أسرة بنسبة ١٧,٥٪ من جملة الأسر بالمركز).

٤ - بلغ متوسط نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية ٢٣٣ كيلووات ساعة، ويختلف هذا المتوسط من مركز لآخر فالمراكز التى ينخفض بها المتوسط هى نفسها التى ترتفع بها نسبة سكان الريف، فعلى سبيل المثال بلغ المتوسط أدناه بمركزى أبو تشت ودشنا، حيث بلغت نسبة سكان الريف ٩٦,٤٪، ٨٢,٦٪ من جملة سكان المركزين على الترتيب، وعلى العكس من ذلك فيرتفع المتوسط فى المراكز التى تزيد فيها نسبة سكان الحضر، إذ بلغ نصيب الفرد أقصاه بمركزى قنا وأرمنت، حيث بلغت نسبة سكان الحضر ٣٥,٨٪، ٤٠,٩٪ من جملة سكان المركزين على الترتيب.

وخلاصة القول أنه على الرغم من أن مؤشر استهلاك الطاقة للفرد لا يمثل إشباعاً مباشراً، إلا أن الطاقة تمثل مورداً ووسيلة ووسيطاً لكثير من موارد إشباع كثير من حاجات الصحة والغذاء والتعليم والترويح وغيرها من الحاجات الإنسانية سواء للفرد أو للمجتمع.

٢ـ طرق النقل:

تعد طرق النقل من مؤشرات البنية الأساسية الهامة، حيث توضح مدى انتعاش الأنشطة الاقتصادية المختلفة ورواجها، فهى تمثل محاور التنمية والجسور الواصلة بين مواقع الخدمات. والنقل عملية متممة للانتاج حيث يوجد المنفعة المكانية للمنتجات فى الوقت المناسب بنقلها من مناطق انتاجها إلى المناطق التى تحتاج إليها(١)، لذا فهو الدعامة الأولى للأنشطة الاقتصادية فى المحافظة، ويعكس بصدق مدى مدنية المجتمع والمرحلة التقنية التى بلغها(٢). كما أن تيسير طرق النقل وسهولتها تقضى على عزلة الفرد، وتسهل من حركته بحيث يتيسر وصول الخدمات التى يحتاجها والتى ترفع من مستوى معيشته.

---

(١) محمد خميس الزوكة - جغرافية النقل - دار المعرفة الجامعية - الطبعة الحادية عشر - ١٩٩٦ - ص ١٩.
(٢) محمود عبد اللطيف عصفور وزملاؤه - جغرافية النقل فى مصر - الانجلو المصرية - القاهرة - ١٩٨٧ - ص ١٥.

وقد كانت المحافظة محرومة من الطرق العامة المرصوفة حتى عام ١٩٦٥، فقد كان الطريق العام الرئيسى الذى يصل بين القاهرة وأسوان ممهداً بأكمله باستثناء الجزء المار بمحافظة قنا، وحتى عام ١٩٧٥ لم تتجاوز نسبة الطرق الإجمالية المرصوفة فى المحافظة ٣٨,٥٪ من جملة الطرق، بيد أن الوضع تحسن كثيراً منذ ذلك الوقت، حيث أضيفت مسافة من الطرق الرئيسية التى تم تجديدها بطول ٥٤٣ كيلو متراً، بحيث أصبحت جملة أطوال الطرق المرصوفة ١٢٨٢,٥كم عام ١٩٩٦. وقد ارتفعت نسبة الطرق المرصوفة الممهدة من ٣٨,٥٪ عام ١٩٧٥، إلى حوالى ٨٣٪ من جملتها بالمحافظة عام ١٩٩٦.

ـ التوزيع الجغرافى للطرق المرصوفة والترابية:

يبين الجدول رقم (٧ – ٥) وكل من الشكلين رقم (٧ – ٤)، (٧ – ٥) توزيع الطرق المرصوفة والترابية والنسبة المئوية لكل منهما بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث يلاحظ أن الطرق المرصوفة تفوق فى أطوالها كثيراً الطرق الترابية، حيث بلغت ١٢٨٢,٥ كم بنسبة ٨٣٪ من جملة أطوال الطرق المختلفة بالمحافظة، ويمكن القول أن هذه الطرق كثيرة التعاريج تتقاطع مع بعضها، ويخرج منها فروع عديدة لخدمة سكان المحلات العمرانية المختلفة، ومراكز الانتاج خاصة قصب السكر وربطها بمصانع تكريره.

وقد بلغت جملة أطوال الطرق الترابية ٢٦٢,٨ كم تمثل ١٧٪ من جملة أطوال الطرق بالمحافظة، وتتسم هذه الطرق بعدم صلاحيتها فى معظم الأحيان للنقل الميكانيكى بسبب ضيقها إلى جانب كثرة تعرجاتها مما يقلل من أهميتها فى النقل السريع.

وتتباين النسب المئوية لكل من الطرق الترابية والمرصوفة من مركز لآخر تبعاً للعديد من العوامل يأتى فى مقدمتها المساحة الكلية والمساحة المزروعة، توزيع المنشآت الصناعية، وحجم السكان ومدى تناثر المحلات العمرانية وأحجامها، وتصل نسبة الطرق المرصوفة أدناها فى مركز الوقف (٦٨,٩٪) ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها صغر مساحة المركز وانتشار الأراضى الزراعية بمعظم هذه المساحة (٨٩,٥٪ من جملة

المساحة)؛ كما تتعدد المحلات العمرانية الصغيرة التى تربط بينها الطرق الترابية القصيرة، فضلاً عن استخدام جسور الترع والمصارف كطرق ترابية ممهدة فيما بين

جدول رقم (٧ ـ ٥)

التوزيع الجغرافى للطرق المرصوفة والترابية بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[1]

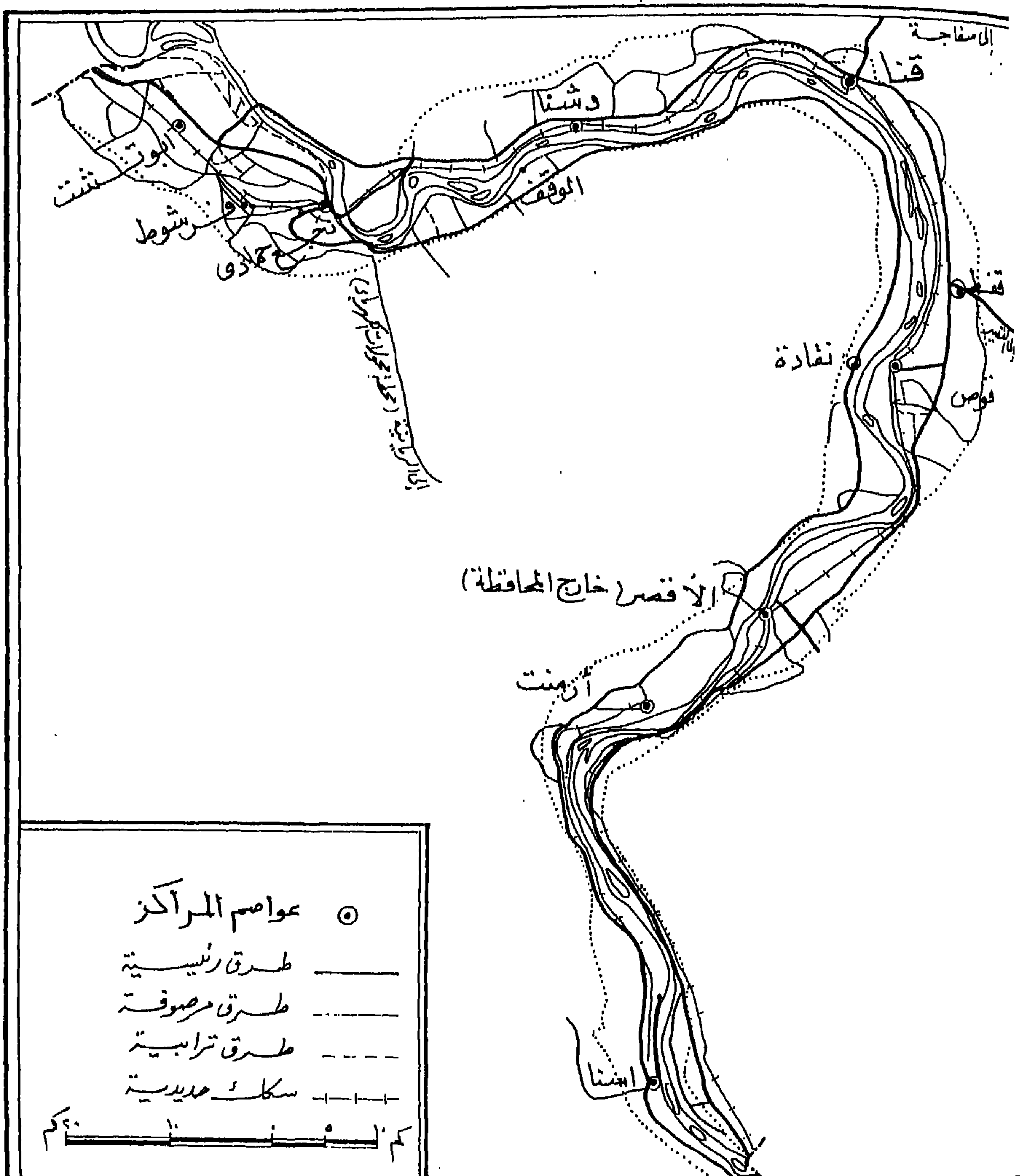
(بالكيلو متر)

المركز	الطرق المرصوفة		الطرق الترابية		الجملة
	الطول	٪	الطول	٪	
أبو تشت	١٥٣,٦	٨٣,٥	٣٠,٤	١٦,٥	١٨٤,٠
فرشوط	٧١,٨	٧٣,٩	٢٥,٣	٢٦,١	٩٧,١
نجع حمادى	١٦٦,٩	٩٠,٠	١٨,٦	١٠,٠	١٨٥,٥
دشنا	١١٣,٧	٧٩,٥	٢٩,٣	٢٠,٥	١٤٣,٠
الوقف	٣١,٠	٦٨,٩	١٤,٠	٣١,١	٤٥,٠
قنا	٢٠٧,٥	٩٠,٢	٢٢,٥	٩,٨	٢٣٠,٠
قفط	٦٢,٠	٢٧,١	٢٤,٠	٢٧,٩	٨٦,٠
قوص	١٥٢,٩	٨٢,٢	٣٣,١	١٧,٨	١٨٦,٠
نقادة	٩١,٠	٨٧,٥	١٣,٠	١٢,٥	١٠٤,٠
أرمنت	٩٦,٣	٧٦,٤	٢٩,٨	٢٣,٦	١٢٦,١
إسنا	١٣٥,٨	٨٥,٦	٢٢,٨	١٤,٤	١٥٨,٦
جملة المحافظة	١٢٨٢,٥	٨٣,٠	٢٦٢,٨	١٧,٠	١٥٤٥,٣

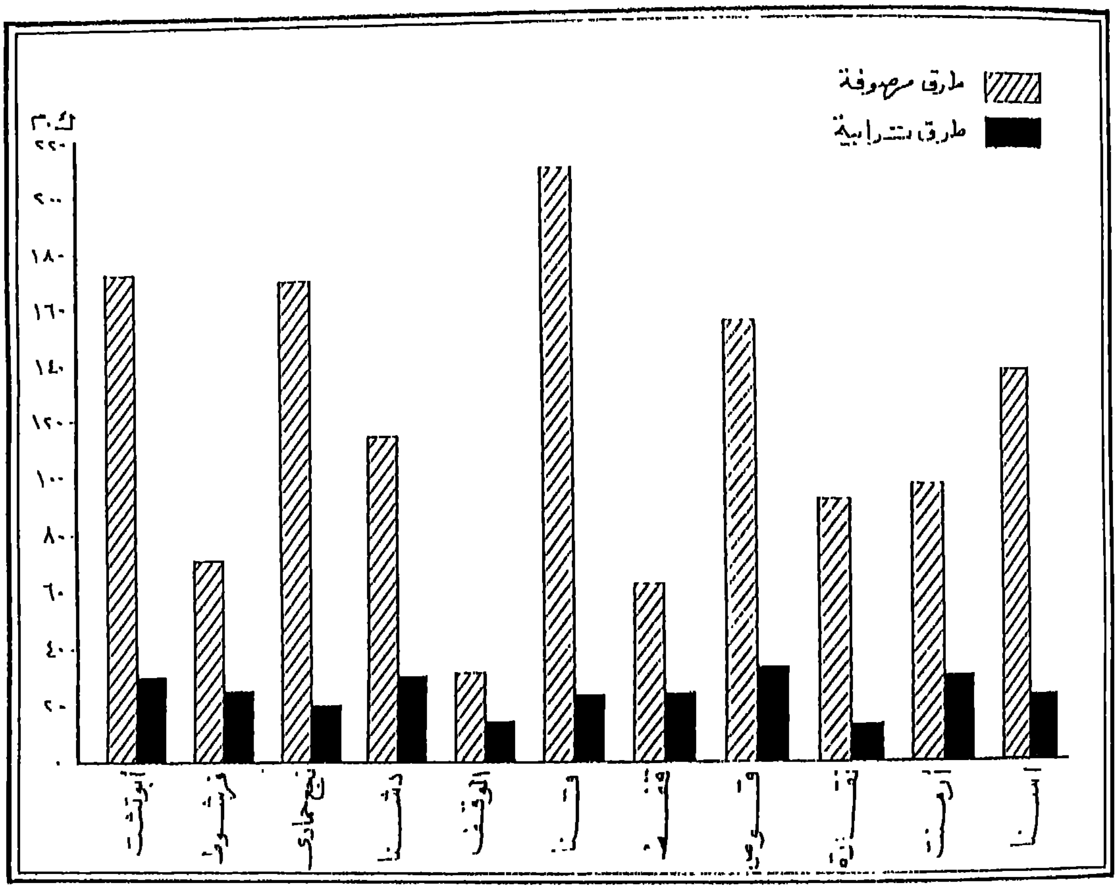
المناطق المختلفة بالمركز؛ فى حين بلغت نسبة الطرق المرصوفة أقصاها فى مركزى قنا ونجع حمادى (حوالى ٩٠٪ من اجمالى الطرق بكل منهما)، ويرجع ذلك إلى الثقل الاقتصادى النسبى حيث عاصمة المحافظة ومركز ثقلها السكانى وانتشار مختلف الخدمات بها، وتركز صناعتى الألومنيوم والسكر بمركز نجع حمادى، وكان لارتفاع نسبة سكان الحضر بمركز قنا (٣٠٪ من جملة سكان الحضر بالمحافظة) وما تبع ذلك

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية فى السنوات المذكورة.



شكل رقم (٧ ـ ٤) طرق النقل فى محافظة قنا عام ١٩٩٦



شكل رقم (٧ ـ ٥) الطرق المرصوفة والترابية فى محافظة قنا عام ١٩٩٦

من اختلاف فى التركيب الوظيفى للسكان أكبر الأثر فى زيادة نسبة الطرق المرصوفة والتى بلغت بالمركزين على الترتيب ١٦,٢٪، ١٣,١٪ من جملة أطوال الطرق المرصوفة فى المحافظة.

ـ كثافة الطرق المرصوفة:

تهدف دراسة كثافة الطرق المرصوفة إلى تحديد مدى كفايتها ومستوى خدمتها لأوجه النشاط الاقتصادى المختلفة وحجم دورها وطبيعته فى الربط بين مراكز الانتاج سواء الزراعية أو الصناعية ونطاقات التسويق(١)، مع محاولة تصنيف مراكز المحافظة حسب مدى كفاية الطرق المرصوفة لتحديد المراكز التى تتمتع بوفرة فى تلك الطرق وكفاية فى خدمتها وتلك التى تعانى من نقص فى هذا المجال الحيوى.

ويوضح الجدول رقم (٧ – ٦) كثافة الطرق المرصوفة على أساس كل من المساحة وعدد السكان الذين يخدمهم الكيلو متر الطولى بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث يلاحظ أن الكيلو متر الطولى من الطرق المرصوفة يخدم مساحة تقدر بحوالى ٢,٥٥كم٢، ومعنى ذلك أن المحافظة تتمتع بكفاية نسبية فى الطرق المرصوفة، حيث يظهر منحنى لورنز – شكل رقم (٧ – ٦) – العدالة النسبية فى توزيع الطرق المرصوفة بين مراكز المحافظة، فحوالى ٤٧٪ من جملة أطوال الطرق تخدم حوالى ٥١٪ من جملة المساحة، ونحو ٧١٪ منها تخدم حوالى ٧٤٪ من المساحة(٢). ويؤكد ذلك حساب نسبة التركز والتى بلغت ١٠,٤٪(٣).

وتتمتع مراكز نقادة وفرشوط وقنا وقفط بكفاية ملحوظة فى الطرق المرصوفة حيث يخدم الكيلو متر الطولى فى كل منها مساحة تقل عن كيلو متر مربع، ويرجع ذلك

---

(١) محمد خميس الزوكة – جغرافية النقل – مرجع سابق – ص ٣٠٠.

(٢) انظر ملحق رقم (١٩) الخاص بالعلاقة بين المساحة وأطوال الطرق المرصوفة بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦.

(٣) نسبة التركز = ١/٢ مجـ (س – ص) = ١/٢ × ٢٠,٨ = ١٠,٤٪ راجع:
– عيسى على ابراهيم – الاساليب الكمية والجغرافيا – دار المعرفة الجامعية – ١٩٩٥ – ص ١٧٥.

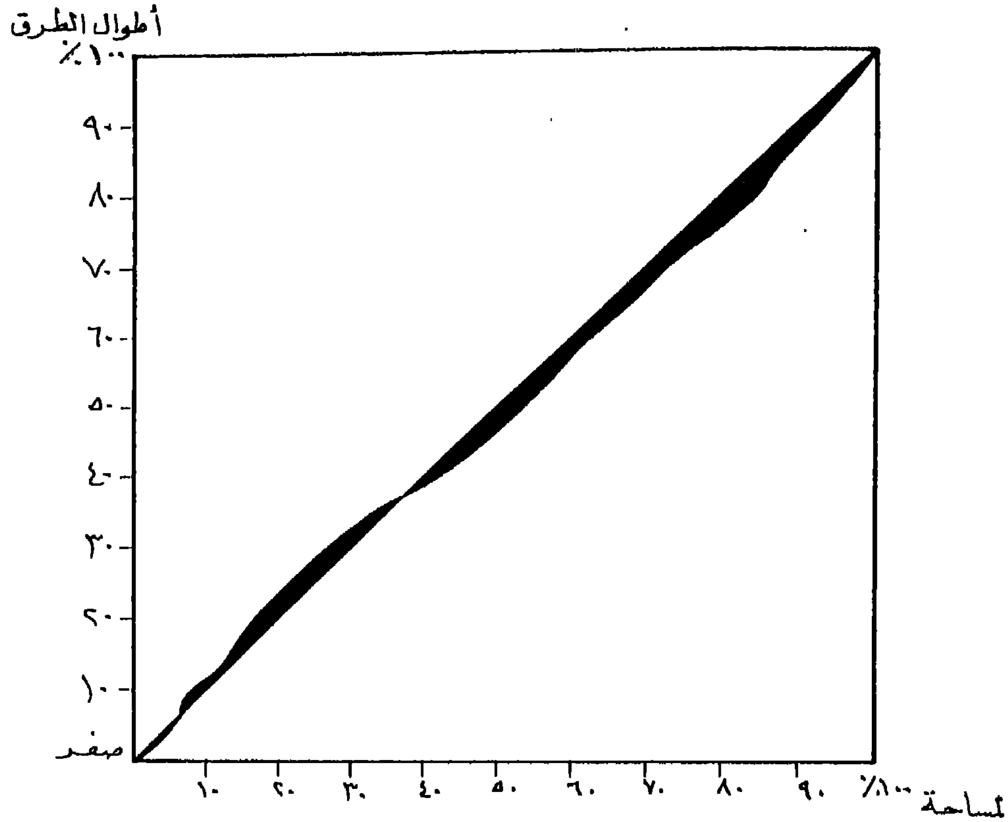
إلى صغر مساحة مراكز قفط وفرشوط ونقادة (٣,٨٪، ٤,١٪، ٥,٢٪ من جملة المساحة على الترتيب) مما عمل على صغر المساحة التى يخدمها الكيلو متر الطولى من الطرق بها، بالإضافة إلى أن مركز قنا يضم حاضرة المحافظة مما يتطلب ربطها بشبكة جيدة من الطرق المرصوفة، وقد كان لقرب مركز قفط من مدينة قنا، وانتشار زراعة محاصيل الخضروات وانتاج الألبان به لخدمة أسواق مدينة قنا القريبة أكبر الأثر فى توافر شبكة جيدة من الطرق المرصوفة به عملت على صغر مساحة الأرض التى يخدمها الكيلو متر الطولى.

جدول رقم (٧ - ٦)
أطوال الطرق المرصوفة وكثافتها بمراكز
محافظة قنا عام ١٩٩٦(١)

المركز	أطوال الطرق (كم)	٪ من جملة المحافظة	ما يخدمه الطريق من مساحة (كم٢)	عدد السكان لكل كيلو متر طولى
أبوتشت	١٥٣,٦	١٢,٠	١,٢٩٨	١٨٥٥
فرشوط	٧١,٨	٥,٦	٠,٩٣٢	١٦٥١
نجع حمادى	١٦٦,٩	١٣,١	١,٣٤٢	٢٢٣٨
دشنا	١١٣,٧	٨,٨	١,٤٦٩	٢٢٢٨
الوقف	٣١,٠	٢,٤	١,٧٨٦	١٧٩٩
قنا	٢٠٧,٥	١٦,٢	٠,٩٤٧	٢٠٩١
قفط	٦٢,٠	٤,٨	٠,٩٨٨	١٦١١
قوص	١٥٢,٩	١١,٩	١,١١٨	١٩٠٢
نقادة	٩١,٠	٧,١	٠,٩١٩	١٢٨٥
أرمنت	٩٦,٣	٧,٥	١,١٣٨	١٦٦٨
إسنا	١٣٥,٨	١٠,٦	٢,٠٢٤	٢٠٦١
جملة المحافظة	١٢٨٢,٥	١٠٠	١,٢٥٥	١٩٢٤

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان - محافظة قنا - النتائج النهائية - ١٩٩٦.
- مديرية الطرق والكبارى - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.



شكل رقم (٧ - ٦) العلاقة بين أطوال الطرق والمساحة

بمحافظة قنا باستخدام منحنى لورنز عام ١٩٩٦

ومن ناحية أخرى يتسم مركز إسنا بالضعف النسبى فى شبكات الطرق المرصوفة به حيث يخدم الكيلو متر الطولى مساحة تزيد عن ٢ كم٢ ومرد ذلك إلى الموقع الجغرافى المتطرف إذ تمتد أراضى المركز فى أقصى جنوب المحافظة فضلاً عن ارتفاع نسبة الأراضى البور والمنافع العامة والتى بلغت ٢٤,٥٪ من جملة مساحته.

ويبين الجدول السابق أيضاً أن الكيلو متر الطولى من الطرق المرصوفة يخدم حوالى ١٩٢٤ نسمة فى المحافظة، وهو متوسط يزيد فى كفايته عن مثيله على المستوى القومى[(١)]، ويرجع ذلك لانخفاض نسبة سكان المحافظة إلى جملة السكان بالجمهورية (٤,٢٪)، بينما تصل نسبة الطرق المرصوفة بها ٦,٤٪ من اجمالى الطرق المرصوفة فى الدولة. بالإضافة إلى الارتفاع النسبى فى أطوال الطرق المرصوفة بالمحافظة حيث تعد محافظة قنا حلقة الوصل بين محافظة سوهاج فى الشمال وأسوان فى الجنوب

ويتمتع مركز نقادة بكفاية واضحة فى الطرق المرصوفة، حيث يخدم الكيلو متر الطولى به ١٢٨٥ نسمة فى المتوسط، إذ لا يعانى من مشكلة عدم كفاية الطرق المرصوفة لقلة سكانه الذين تخدمهم شبكة الطرق المحدودة به، فبلغت نسبة سكانه ٤,٧٪ من جملة السكان يخدمهم نحو ٩١ كيلو متراً طولياً بنسبة ٧,١٪ من جملة أطوال الطرق المرصوفة بالمحافظة فى حين بلغ المعدل أقصاه بمركزى نجع حمادى ودشنا، إذ يخدم الكيلو متر الطولى من الطرق أكثر من ٢٢٠٠ نسمة، ويعزى ذلك لزيادة نسبة السكان بهما والتى بلغت بالمركزين مجتمعة ٤٥,٤٪ من جملة السكان بينما بلغت نسبة الطرق المرصوفة بهما مجتمعة ٢١,٩٪ من جملة أطوال الطرق المرصوفة بالمحافظة.

وتتصل محافظة قنا بغيرها من المحافظات من خلال شبكة من وسائل النقل بالسيارات العامة إلى جانب السكك الحديدية حيث تعتبر السكك الحديدية بالمحافظة حلقة الربط بين محافظتى سوهاج شمالاً وأسوان جنوباً، فضلاً عن الخط الحديدى الذى يربط

---

(١) يخدم الكيلو متر الطولى من الطرق المرصوفة حوالى ٣٠٠٠ نسمة فى مصر فى حين يبلغ مثيله فى الولايات المتحدة الامريكية ٣٠ نسمة.

قنا بميناء سفاجة على البحر الأحمر والذى تم الانتهاء منه عام ١٩٩٠، بالإضافة إلى ذلك تمتد خطوط من السكك الحديدية الضيقة (الديكوفيل) وسط مزارع القصب فى المحافظة لنقل المحصول إلى مصانع السكر بمراكز نجع حمادى ودشنا وقوص وأرمنت لتكريره.

٣ـ شبكة الاتصالات:

تعد شبكة الاتصالات من العناصر المكملة لمطالب التنمية البشرية، وتدخل ضمن الحاجات الإنسانية التى أصبحت ضرورية، فتحظى الخدمات البريدية بمكانة عالية لما تمثله من أهمية فى نقل معاملات الخدمات المالية والتعليمية والصحية وغيرها، كما يعد الاتصال الهاتفى نوعاً من التقنيات الحضرية التى تعتبر أكثر أهمية من الاتصال البريدى لكونها أسرع منه.

ولا شك أنه قد حدث تقدم ملحوظ فى شبكة الاتصالات فى المحافظة، حيث ارتفعت كثافة الهاتف من هاتف واحد لكل ٩١ نسمة عام ١٩٩٢، فأصبح الهاتف الواحد يخدم حوالى ٤٥ نسمة عام ١٩٩٦، كما استحدث نظام البريد السريع الدولى بالمحافظة منذ عام ١٩٩٢.

ويوضح الجدول رقم (٧ – ٧) والشكل رقم (٧ – ٧) التوزيع الجغرافى لخطوط الهاتف ومكاتب البريد ومتوسط نصيب الفرد منها بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث بلغت جملة خطوط الهاتف ٥٤٩٠٠ هاتف، بينما بلغ عدد مكاتب البريد ٢٠٤ مكتب بريد بالمحافظة وتتباين هذه الخدمة بين مراكز المحافظة، حيث يلاحظ تركز خدمات شبكة الاتصالات بصفة عامة فى مركز قنا، إذ يوجد به حوالى ١٨ ألف هاتف، ٣١ مكتب بريد بنسبة ٣٢,٨٪، ١٥,٢٪ من جملة الخطوط الهاتفية ومكاتب البريد بالمحافظة على الترتيب، ويعزى ذلك لتركز مختلف الخدمات التعليمية والصحية وغيرها فى مدينة قنا حاضرة المحافظة، ومركز ثقلها السكانى، فضلاً عن ارتفاع نسبة سكان الحضر

جدول رقم (٧ - ٧)

التوزيع الجغرافى للهاتف ومكاتب البريد ومتوسط نصيب الفرد منها

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[(١)]

المركز	خطوط الهاتف		مكاتب البريد		عدد السكان	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	للخط	للمكتب
أبو تشت	٢٠٠٠	٣,٦	٢٠	٩,٨	١٤٣	١٤٢٤٦
فرشوط	٤٠٠٠	٧,٣	٦	٢,٩	٣٠	١٩٧٦١
نجع حمادى	٨٠٠٠	١٤,٦	٣٧	١٨,٠	٤٧	١٠٠٩٥
دشنا	٤٠٠٠	٧,٣	٢٢	١٠,٨	٦٣	١١٥١٧
الوقف	٩٠٠	١,٦	٣	١,٥	٦٢	١٨٥٨٨
قنا	١٨٠٠٠	٣٢,٨	٣١	١٥,٢	٢٤	١٣٩٩٨
قفط	٤٠٠٠	٧,٣	١٥	٧,٤	٢٥	٦٦٥٨
قوص	٤٠٠٠	٧,٣	٢٥	١٢,٣	٧٣	١١٦٣١
نقادة	٢٠٠٠	٣,٦	١٢	٥,٩	٥٨	٩٧٤١
أرمنت	٤٠٠٠	٧,٣	١٣	٦,٤	٤٠	١٢٣٥٣
إسنا	٤٠٠٠	٧,٣	٢٠	٩,٨	٧٠	١٣٩٩٢
جملة المحافظة	٥٤٩٠٠	١٠٠	٢٠٤	١٠٠	٤٥	١٢٩٠٨

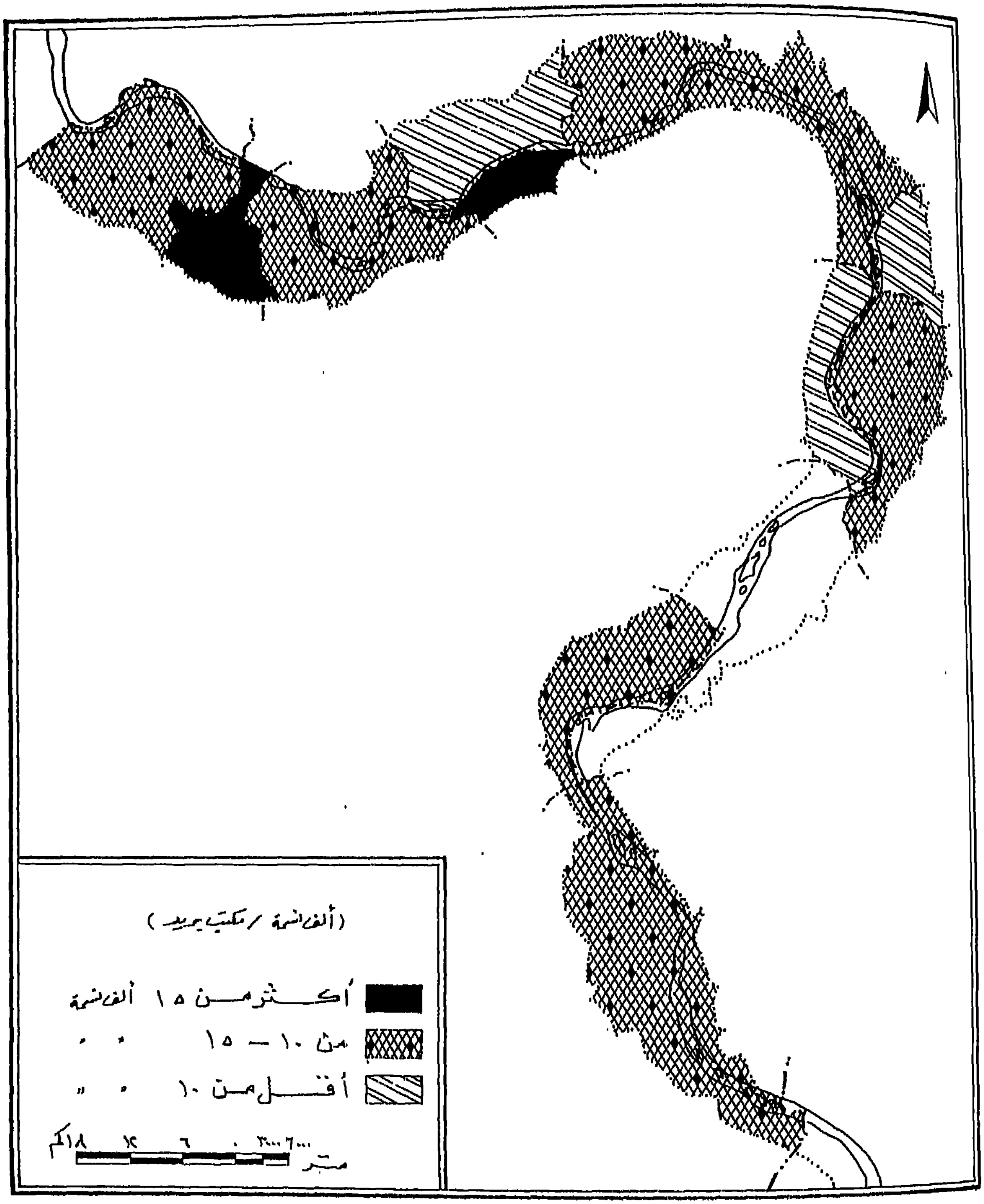
والتى بلغت ٣٠٪ من جملة سكان الحضر بالمحافظة[(٢)]، يليه مركز نجع حمادى إذ يضم ٨٠٠٠ هاتف تمثل ١٤,٦٪ من جملة المحافظة، وحوالى ٣٧ مكتب بريد بنسبة ١٨٪ من جملة مكاتب البريد بالمحافظة حيث يعتبر المركزان من أكبر مراكز المحافظة سكانا (٣٢,٧٪ من جملة السكان).

وتختلف أعداد كل من الهواتف ومكاتب البريد من مركز لآخر تبعا لدرجة المستوى الحضارى والاقتصادى والاجتماعى بكل مركز، فبلغت النسبة أدناها فى مركز

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.

(٢) بلغ معامل الارتباط بين كل من خطوط الهاتف ومكاتب البريد من ناحية وعدد سكان الحضر بالمحافظة من ناحية أخرى بلغ +٠,٩، وهو ارتباط قوى موجب مما يدل على وجود علاقة قوية بينهما.



شكل رقم (٧ ـ ٧) التوزيع الجغرافى لنصيب الفرد من مكاتب البريد

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

الوقف (١,٦٪، ١,٥٪ من جملة خطوط الهاتف ومكاتب البريد بالمحافظة على الترتيب)؛ ويعزى ذلك لانخفاض نسبة سكانه والتى بلغت ٢,٣٪ من جملة السكان، فضلاً عن حداثة مختلف الخدمات به وقصور البعض منها لحداثة انشائه كما سبقت الاشارة.

ويخدم الهاتف الواحد ٤٥ نسمة فى المحافظة مما يعكس عدم كفاية هذه الخدمة حيث يخدم مثيله حوالى ٢٧ نسمة على المستوى القومى، وينخفض هذا المتوسط بمركزى قنا وقفط، حيث يتمتع السكان بكفاية واضحة فى خطوط الهاتف، حيث يخدم الهاتف ٢٤، ٢٥ نسمة -- يقل عن مثيله بالجمهورية -- ويرجع ذلك إلى الزيادة الكبيرة فى أعداد خطوط الهاتف والتى بلغت نسبتها ٣٢,٨٪، ٧,٣٪ من جملتها فى المحافظة بالمركزين على الترتيب، بحيث لا تتناسب هذه الزيادة مع أعداد السكان، إذ بلغت النسبة ١٧,٦٪، ٤,١٪ من جملة السكان بالمركزين على الترتيب. وفى الوقت نفسه بلغ المتوسط أقصاه فى مركز أبو تشت، حيث يخدم الهاتف الواحد حوالى ١٤٣ نسمة ، ويعزى ذلك للانخفاض الكبير فى نسبة سكان الحضر به والتى بلغت ٣,٦٪ من جملة سكان المركز.

ويبين الجدول أيضاً أن مكتب البريد بالمحافظة يخدم حوالى ١٢ ألف نسمة، وهو معدل يزيد فى كفايته عن مثيله على المستوى القومى والذى بلغ ٢٠ ألف نسمة لكل مكتب بريد، ويرتفع المعدل فى مركز الوقف (١٨,٥ ألف نسمة/ مكتب بريد)، ويرجع ذلك لانخفاض أعداد مكاتب البريد به (ثلاث مكاتب بريد) حيث كان مجموعة قرى تابعة لمركز دشنا حتى عام ١٩٨٥.

ومن المعروف بصفة عامة أن المناطق المزدحمة بالسكان تكون الحاجة فيها لمكتب بريد أكثر من حاجة غيرها من المناطق الأخرى الأقل منها كثافة سكانية، وربما يتطلب بعضها وجود أكثر من مكتب بريد واحد لتخفيف ضغط السكان عليها، فالتخطيط لاختيار مواقع المكاتب البريدية وتوزيعها يخضع بلا شك لعوامل عديدة يأتى فى مقدمتها

كثافة السكان وهو ما يعرف بضغط السكان على الخدمات البريدية(١)، بيد أنه بحساب معامل الارتباط بين الكثافة الفعلية للسكان وأعداد مكاتب البريد فى المحافظة بلغ ٠,٥، وهو ارتباط ضعيف نسبياً، ومن ثم تحتاج بعض مراكز المحافظة إلى زيادة أعداد مكاتب البريد. إذ توجد خمسة مراكز - هى مراكز نجع حمادى ودشنا وقفط وقوص ونقادة - يقل فيها متوسط نصيب الفرد من هذه الخدمة عن المتوسط العام للمحافظة؛ وقد بلغ عدد سكان هذه المراكز مجتمعة أكثر من مليون نسمة بنسبة ٤١,٣٪ من جملة السكان عام ١٩٩٦.

ثانياً: مؤشرات الحالة الاجتماعية

تعد المؤشرات الاجتماعية البشرية رمزاً لمستوى معيشة الفرد، إذ أنها تبرز مكانه من النشاط الاجتماعى باعتباره غاية تلك الجهود وهدفها النهائى، كما أنه صانعها ومحدثها ومحركها، وبعبارة أخرى تهدف المؤشرات الاجتماعية البشرية إلى التعرف على المحصلة النهائية التى تعود على الفرد عبر حياته فى ضوء تحقيقها لاحتياجاته وحاجاته ومطالبه باعتباره فرداً وعضواً فى المجتمع(٢).

١- الوحدات الاجتماعية:

تمارس الوحدات الاجتماعية مهامها من خلال برامج تضعها وزارة الشئون الاجتماعية، وتضم البرامج التأهيلية عن طريق التدريب والتنشئة الاجتماعية، وبرامج التنمية عن طريق إحداث تغيير اجتماعى وسلوكى واقتصادى، واستثمار الطاقات البشرية والطبيعية لرفع مستوى معيشة السكان.

ويوضح الجدول رقم (٧ - ٨) والشكل رقم (٧ - ٨) التوزيع الجغرافى لوحدات الخدمة الاجتماعية والجمعيات الأهلية والأسر المنتجة بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث يمكن استخلاص ما يلى:

---

(١) صبحى أحمد قاسم السعيد - الخدمات البريدية فى مدينة الرياض - دراسة جغرافية فى تحليل الشبكة مركز البحوث - جامعة الملك سعود - العدد ١٢ - الرياض - ١٩٨٨ - ص ٥٩.

(٢) حامد عمار - دراسات فى التوظيف القومى للفكر الاجتماعى والتربوى - فى بناء الانسان العربى - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - ١٩٨٧ - ص ٣٨.

جدول رقم (٧ ـ ٨)

العلاقة بين السكان ووحدات الخدمة الاجتماعية

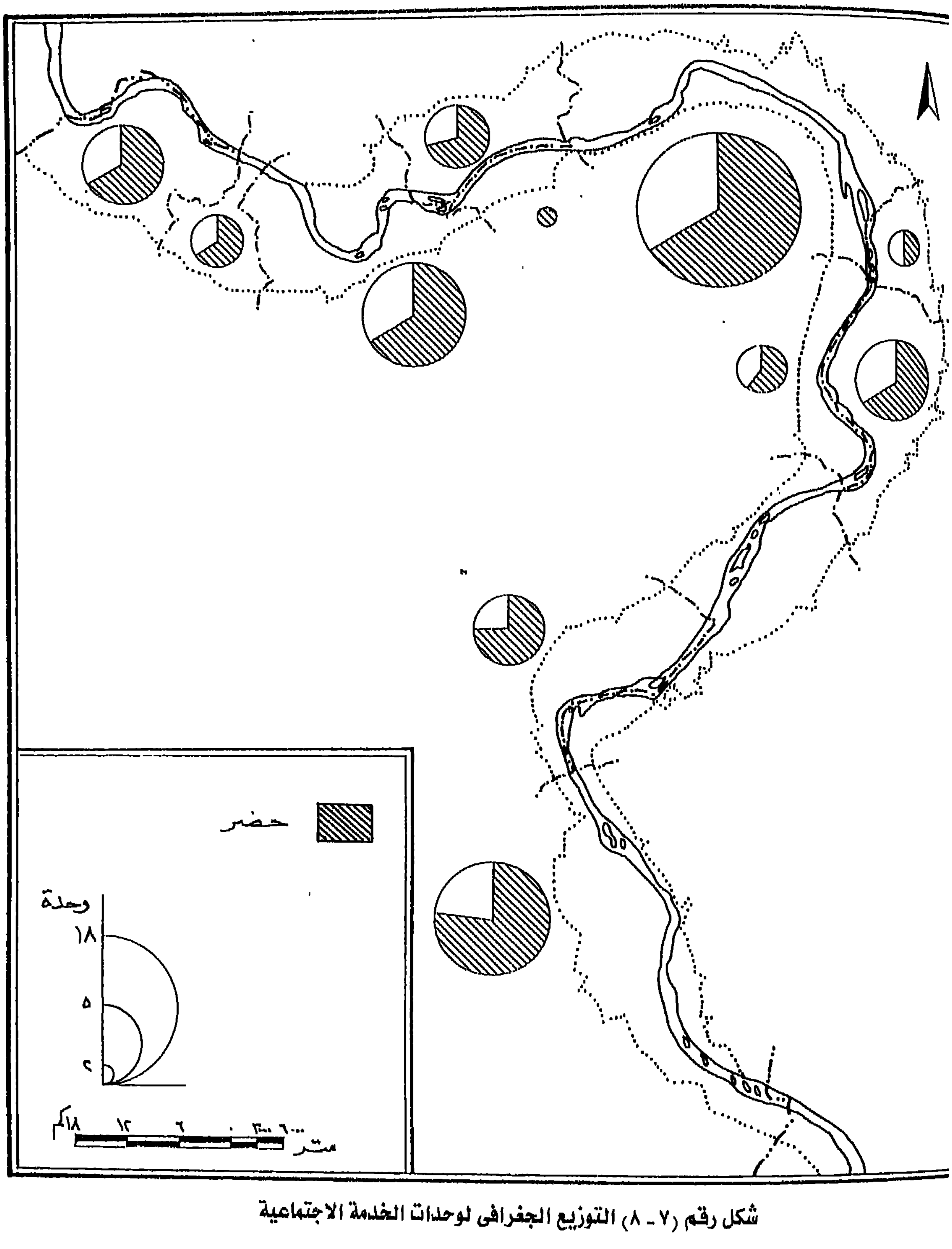
بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[١]

المركز	وحدات الخدمة		جمعيات أهلية		أسر منتجة		عدد السكان لكل وحدة اجتماعية (نسمة)
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
أبو تشت	٩	٩,٧	١٥	٤,٣	٢٣٢٠	١١,٣	٣١٦٥٨
فرشوط	٦	٦,٥	١٦	٤,٦	١٠٣٤	٥,٠	١٩٧٦١
نجع حمادى	١٢	١٢,٩	٤٩	١٤,١	٣٠٥٨	١٤,٩	٣١١٢٥
دشنا	٧	٧,٥	٢١	٦,٠	٢١١٩	١٠,٣	٣٦١٩٦
الوقف	٢	٢,٢	٥	١,٤	٥١٦	٢,٥	٢٧٨٨٣
قنا	١٨	١٩,٢	١١٠	٣١,٤	٣٥٣٩	١٧,٢	٢٤١٠٧
قفط	٤	٤,٣	١٨	٥,١	٨٢٧	٤,٠	٢٤٩٦٨
قوص	٩	٩,٧	٤٢	١٢,٠	٢٤٥٣	١٢,١	٣٢٣٠٧
نقادة	٥	٥,٤	١٢	٣,٤	١٠٣٩	٥,١	٢٣٣٧٩
أرمنت	٨	٨,٦	١٩	٥,٤	١٢٩٤	٦,٣	٢٠٠٧٤
إسنا	١٣	١٤,٠	٤٣	١٢,٣	٢٣٢١	١١,٣	٢١٥٢٦
جملة المحافظة	٩٣	١٠٠	٣٥٠	١٠٠	٢٠٥٢٠	١٠٠	٢٦٥٣٨

أ – بلغت جملة الوحدات الاجتماعية ٩٣ وحدة بالمحافظة، ويأتى مركز قنا فى المكانة الأولى، حيث يضم ١٨ وحدة اجتماعية تمثل ١٩,٢٪ من جملة المحافظة، حيث تبلغ نسبة سكانه ١٧,٦٪ من جملة السكان، يليه مركز إسنا (١٣ وحدة اجتماعية بنسبة ١٤٪ من جملة المحافظة)، حيث يعد أكبر مراكز المحافظة اتساعا (١٧,٢٪ من جملة المساحة) إذ ينتشر به العديد من الكفور والنجوع الصغيرة، ثم مركز نجع حمادى فى المرتبة الثالثة (١٢,٩٪)، حيث تصل النسبة بالمراكز الثلاثة مجتمعة ٤٦,١٪ من جملة الوحدات الاجتماعية فى المحافظة.

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
– الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية – مديرية التأمينات والشئون الاجتماعية – محافظة قنا – بيانات غير منشورة – ١٩٩٦.



شكل رقم (٧ ـ ٨) التوزيع الجغرافى لوحدات الخدمة الاجتماعية

ونسبتها بالحضر بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

وتتدرج أعداد الوحدات الاجتماعية حتى تصل أدناها بمركز الوقف، حيث يضم حضره وحدتين فقط، بينما لا يضم ريفه (قريتين) أى من هذه الوحدات، ويعزى ذلك لانخفاض نسبة سكانه (٢,٣٪ من جملة السكان)، وصغر مساحته (٣,٤٪ من جملة المساحة)، فضلاً عن حداثة إنشائه وبالتالى قصور كثير من الخدمات به.

ب – وتخدم الوحدة الاجتماعية الواحدةأكثر من ٢٦ ألف نسمة فى المتوسط، حيث يزيد هذا المعدل كثيراً عن المتوسط الأمثل[١]، مما يعكس مدى عدم الكفاية فى أعداد هذه الوحدات والتى بلغت جملتها ٩٣ وحدة تخدم حوالى ٢,٤ مليون نسمة.

وتجدر الاشارة إلى أن هذا المعدل يزيد كثيراً فى الريف، حيث بلغ ٦٧,٢ ألف نسمة للوحدة الاجتماعية، وذلك على الرغم من ارتفاع نسبة سكان الريف بالمحافظة (٧٩٪ من جملة السكان) مما يوضح مدى احتياج سكان الريف بصفة خاصة لانشاء المزيد من هذه الوحدات.

جـ – تنتشر بالمحافظة جمعيات أهلية تهدف إلى تعبئة الجهود التطوعية للعمل فى ميادين الرعاية والتنمية الاجتماعية فى المجتمعات المحلية[٢]، مثل الصرف على المساجد والمستوصفات الخيرية وجمع التبرعات وتوزيعها كإعانات على الأسر الفقيرة وغيرها، وتبلغ جملة هذه الجمعيات ٣٥٠ جمعية أهلية، يضم الريف حوالى ٢٠٠ جمعية أهلية، تمثل ٥٧,١٪ من جملتها، بينما تتوزع النسبة الباقية بالحضر؛ وبطبيعة الحال تتركز معظم هذه الجمعيات فى مركز قنا والتى بلغت ١١٠ جمعية أهلية (ما يقرب من ثلث أعدادها بالمحافظة) حيث عاصمة المحافظة وتركز ٣٠٪ من جملة سكان الحضر بها، فيستأثر حضر مركز قنا بحوالى ٨٢ جمعية أهلية وهو ما يربو إلى ربع أعداد الجمعيات الأهلية بحضر وريف المحافظة، كما تضم المحافظة أعداداً كبيرة من الأسر المنتجة والتى بلغت جملتها حوالى ٢٠,٥ ألف أسرة منتجة، يتركز معظمها فى ريف المحافظة (٧٨٪).

---

(١) حددت وزارة الشئون الاجتماعية المتوسط الأمثل لما تخدمه الوحدة الاجتماعية من سكان بحوالى ١٥ ألف نسمة.

(٢) الجمعيات الأهلية ينظم تشكيلها القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة.

د – ومن ناحية أخرى، فعلى مستوى الحضر والريف تتباين نسبة الأسر المنتجة بين مراكز المحافظة تبعاً لعدة عوامل مشتركة يأتى فى مقدمتها المستوى الاقتصادى والاجتماعى للسكان، فالهدف الرئيسى من انشاء هذا المشروع هو زيادة دخل الأسرة المشاركة فيه عن طريق اشتغالهم بالصناعات الصغيرة والبيئية والمنزلية، فعلى مستوى الحضر يتركز ما يقرب من ربع أعداد الأسر المنتجة فى مركز أبو تشت، إذ يضم ١,١ ألف أسرة منتجة، فى حين بلغت النسبة أدناها فى مركز اسنا (٤,٩٪ من جملة الأسر المنتجة بالحضر) حيث لا تتجاوز أعدادها ٢٢٠ أسرة منتجة .

وتزداد هذه الأعداد بصورة ملحوظة فى الريف، إذ تشارك حوالى ١٦ ألف أسرة، ولا يبدو تأثير المستوى الاقتصادى واضحاً فى توزيع الأسر المنتجة بالريف كما هو بالحضر حيث تتوزع تبعاً لأعداد السكان الريفيين، فالمراكز ذات الاحجام السكانية الكبيرة ترتفع بها نسبة الأسر المنتجة، فعلى سبيل المثال يحتل مركزى قنا ونجع حمادى المرتبة الأولى والثانية من حيث أعداد الأسر المنتجة ونسبة سكان الريف والتى بلغت حوالى ٢,٩ ألف أسرة منتجة، ٢٧٨,٥ ألف نسمة بريف مركز قنا، وحوالى ٢,٦ ألف أسرة منتجة، ٣٤٠,٢ ألف نسمة بريف مركز نجع حمادى[١].

وقد بلغت نسبة الأسر المنتجة ٤,٣٪ من اجمالى أعداد الأسر فى المحافظة عام ١٩٩٦، وتقوم وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية بتوفير الخدمات التدريبية والبيئية متمثلة فى الآلات والخامات فى صورة قروض ميسرة بدون فوائد تسدد على أقساط بعد فترة سماح، ثم تقوم بتسويق منتجاتهم من خلال المعارض.

ويتضح مما سبق أن المحافظة تعانى قصورا فى أعداد الوحدات الاجتماعية، إذ يقدر النقص بحوالى ١٦٠ وحدة لكى يتطابق ما تخدمه الوحدة الاجتماعية مع المتوسط المثالى كما سبقت الاشارة، كما أن هناك قصوراً فى كيفية الخدمة وطريقة الأداء لذلك يجب إعادة النظر فيها لتحقق الأهداف المرجوة منها لخدمة الفرد

---

(١) انظر ملحق رقم (٢٠) الخاص بتوزيع الأسر المنتجة بحضر وريف مراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦.

والنهوض به وقائيا وإنشائيا(١)، وهذا يتطلب إعداد الكوادر المناسبة لذلك والمؤمنة باهمية العمل الاجتماعى.

٢ـ دور الحضانة:

يبين الجدول رقم (٧ - ٩) الشكل رقم (٧ - ٩) التوزيع الجغرافى لدور الحضانة ونسبة الريف منها وأعداد الملتحقين بها بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيث تضم المحافظة ١٩٦ دورا لحضانة الأطفال أقل من ٦ سنوات، يخص الريف

جدول رقم (٧ - ٩)

التوزيع الجغرافى لدور الحضانة والملتحقين بها بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦(٢)

(أقل من ٦ سنوات)

المركز	دور الحضانة	نسبة الريف منها	الملتحقين بها (طفل)	نسبتهم من جملة الأطفال	طفل/ حضانة
أبو تشت	٨	٨٧,٥	٢٤٠	٠,٤	٣٠
فرشوط	١٢	٨,٣	٣٦٠	١,٦	٣٠
نجع حمادى	٢٧	٤٠,٧	٨١٠	١,٢	٣٠
دشنا	٨	٢٥,٠	٢٨٠	٠,٦	٣٥
الوقف	١	-	٣٠	٠,٢	٣٠
قنا	٤٨	١٨,٨	٢٥٣٠	٤,٤	٥٣
قفط	١٤	٤٢,٩	٥٦٠	٣,٣	٤٠
قوص	١٩	١٠,٥	٦٠٠	١,١	٣٢
نقادة	٩	٣٣,٣	٤٠٠	٢,١	٤٤
أرمنت	١٤	٦٤,٣	٤٢٠	١,١	٣٠
إسنا	٣٦	٤٤,٤	٦٤٨	١,٢	١٨
جملة المحافظة	١٩٦	٣٣,٧	٦٨٧٨	١,٦	٣٥

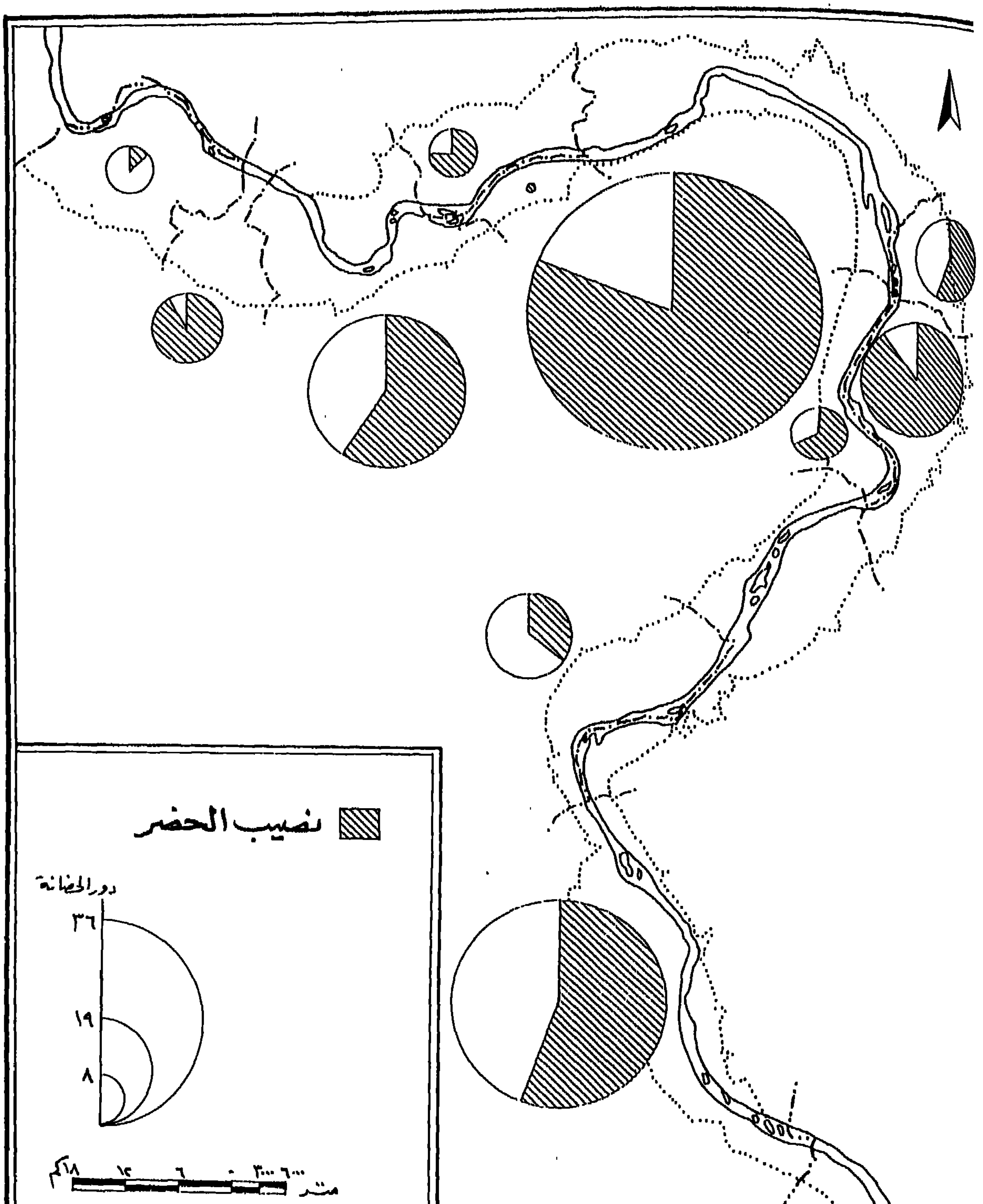
---

(١) أحمد كمال، كرم حبيب - علم الإجتماع الحضرى - القاهرة - ١٩٧٢ - ص ٢٩.

(٢) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - النتائج التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت - محافظة قنا - ١٩٩٦.

- مركز المعلومات - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.



شكل رقم (٧ - ٩) التوزيع الجغرافى لدور الحضانة ونسبة الحضر منها

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

منها ٣٣,٧٪، والنسبة الباقية بالحضر، وتتوزع هذه الدوربين مراكز المحافظة تبعا لنسبة الإناث العاملات بكل مركز، فالمراكز التى ترتفع بها هذه النسبة تزيد فيها أعداد دور الحضانة والعكس، فيحتل مركز قنا المرتبة الأولى فيضم ٤٨ داراً للحضانة، إذ بلغت نسبة العاملات بها ٣١,٣٪ من جملتهن بالمحافظة؛ ورغم أن مركز نجع حمادى يأتى فى المرتبة الثالثة من حيث دور الحضانة، إلا أنه يحتل المرتبة الثانية من حيث أعداد الملتحقين بها؛ فالمراكز الثلاثة الأولى (قنا - إسنا - نجع حمادى) تستأثر بحوالى ٥٧٪ من جملة أعداد دور الحضانة، ٦٢٪ من جملة الإناث العاملات فى المحافظة؛ فى حين يأتى مركز الوقف فى المرتبة الأخيرة إذ بلغت به نسبة العاملات ١,٤٪ من جملة المحافظة بينما يضم المركز دارا واحدة لحضانة الأطفال.

ولا تتوزع دور الحضانة توزيعا عادلاً وفقا لأعداد الأطفال أقل من ٦ سنوات بمراكز المحافظة، فحوالى ٢٧٪ من دور الحضانة تخدم حوالى ٤٤٪ من الأطفال، ونحو ٥٧٪ منها تخدم ٧٥٪ من الأطفال من هذه الفئة العمرية(١).

وتعكس أرقام الجدول عدم إقبال الأسر على الحاق أطفالها بدور الحضانة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة سكان الريف (٧٩٪ من جملة السكان)، حيث تتفرغ المرأة للأعمال المنزلية وتربية الأطفال، ويظهر ذلك واضحا فى الارتفاع النسبى للأطفال الملتحقين فى مركز قنا، حيث يزيد حجم سكان الحضر (١٥٥,٣ ألف نسمة بنسبة ٣٠٪ من جملة سكان الحضر).

وقد بلغت كثافة الحضانة ٣٥ طفلاً، تصل أقصاها فى مركز قنا، إذ بلغت ٥٣ طفلاً/ حضانة، حيث لا تتناسب أعداد هذه الدور مع أعداد الأطفال الملتحقين بها، إذ بلغت النسبة ٢٤,٥٪، ٣٦,٨٪ من جملة كل من دور الحضانة والملتحقين فى المركز على الترتيب.

---

(١) انظر الملحق رقم (٢١) الخاص بالعلاقة بين أعداد الأطفال ودور الحضانة بمراكز المحافظة ١٩٩٦.

٣ـ دور العبادة:

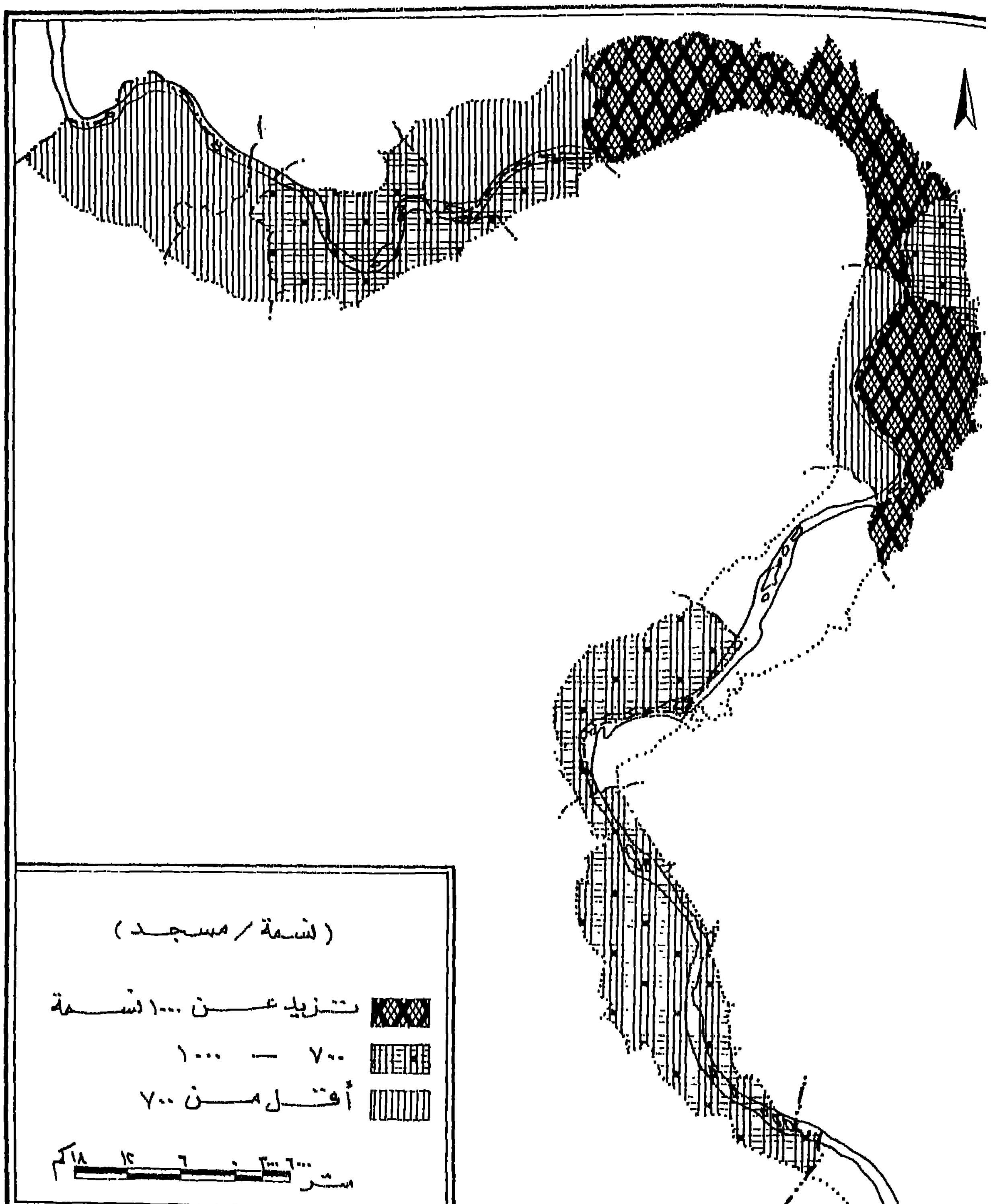
من دراسة كل من الجدول رقم (٧ - ١٠) والشكل رقم (٧ - ١٠) إذ يوضحان التوزيع الجغرافى لدور العبادة وما تخدمه من سكان بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، فقد بلغت جملة أعداد المساجد ٣٠٢٩ مسجداً، أكثر من نصف هذه المساجد تابعة لوزارة الأوقاف (٥٧٪) والنسبة الباقية تابعة للأهالى.

ولا تتباين أعداد المساجد بكل مركز تبعاً لأعداد المسلمين فقط، بل أيضاً تبعاً لنسبة سكان الريف بها، فيأتى مركز أبو تشت فى المرتبة الأولى إذ يضم ٥٤٣ مسجداً،

جدول رقم (٧ ـ ١٠)
التوزيع الجغرافى لدور العبادة وما تخدمه من سكان بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[1]

المركز	عدد المساجد	تابعة للأوقاف	نسمة/ مسجد	عدد الكنائس	نسمة/ كنيسة
أبو تشت	٥٤٣	٦٥,١	٦٠٠	٦	٢٦٠٠
فرشوط	٢١٢	٦٧,٥	٥٠٠	٦	١٩٠٠
نجع حمادى	٤٤١	٥٥,١	٧٠٠	٢٠	٢٣٠٠
دشنا	٣٣٢	٧٨,٦	٦٠٠	٦	١٤٠٠
الوقف	٧٦	٤٦,١	٧٠٠	٢	١٢٠٠
قنا	٣٣٠	٥٩,١	١٣٠٠	١٠	٢٣٠٠
قفط	١٣٣	٦٤,٧	٧٠٠	١	١٨٠٠
قوص	٢٦٧	٦٥,٩	١١٠٠	٦	١٣٠٠
نقادة	١٩٤	٣٤,٠	٦٠٠	٥	٢٠٠٠
أرمنت	١٩٧	٤٦,٢	٧٠٠	١٠	١٨٠٠
إسنا	٣٩٤	٣٤,٣	٧٠٠	٨	٢٠٠٠
جملة المحافظة	٣٠٢٩	٥٧,٠	٨٠٠	٨٠	٢١٠٠

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.



شكل رقم (٧ - ١٠) متوسط عدد السكان المسلمين لكل مسجد

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

يليه مركز نجع حمادى (٤٤١ مسجدًا)، حيث بلغت نسبة سكان الريف ٩٦,٤٪، ٩١,١٪ من جملة سكان كل مركز على الترتيب؛ فى حين بلغت أعداد المساجد أدناها فى مركز الوقف (٧٦ مسجدًا)، ومرد ذلك انخفاض نسبة سكانه بوجه عام، فضلاً عن انخفاض نسبة سكان الريف به والتى بلغت ٥٦,٩٪ من جملة سكانه.

ويضم مركز دشنا أعلى نسبة من المساجد التابعة لوزارة الأوقاف فى المحافظة، وتبلغ ٧٨,٥٪ من جملة المساجد بالمركز، ويرجع ذلك للاضطرابات الدينية التى حدثت به فى بداية التسعينيات؛ حيث تهدف سياسة الدولة إلى ضم جميع المساجد بالمحافظة لتكون تابعة لوزارة الأوقاف فى السنوات القليلة القادمة.

ويخدم المسجد الواحد حوالى ٨٠٠ شخصًا فى المحافظة، يقل هذا المتوسط فى تسعة مراكز تمثل اكثر من ٨٠٪ من جملة مراكز المحافظة، بينما يرتفع فى مركزين فقط هما قنا وقوص، إذ بلغ ١٣٠٠ فردًا/ مسجد، ١١٠٠ فردًا/ مسجد بكل منهما على الترتيب؛ حيث تزيد نسبة السكان المسلمين عن نسبة المساجد لا سيما فى مركز قنا، إذ بلغت به النسبة ١٧,٧٪ من جملة السكان المسلمين بينما يضم ١٠,٩٪ من جملة المساجد فى المحافظة.

أما عن أعداد الكنائس فقد بلغت جملتها ٨٠ كنيسة تخدم ما يقرب من ١٧٠ ألف مسيحى، تتباين من مركز لأخر، حيث يتركز ربع أعدادها فى مركز نجع حمادى (٢٠ كنيسة) فتصل نسبة السكان المسيحيين أقصاها (١٢,٢٪ من جملة السكان المسيحيين بالمحافظة).

وتخدم الكنيسة الواحدة حوالى ٢١٠٠ شخصًا فى المحافظة، ويتمتع مركز الوقف بكفاية نسبية حيث تخدم الكنيسة به حوالى ١٢٠٠ فردًا يدينون بالمسيحية، فى حين تظهر عدم الكفاية فى أعداد الكنائس بصورة أوضح فى مركز أبو تشت حيث تخدم الكنيسة حوالى ٢٦٠٠ مسيحى.

ثالثا: مؤشـرات الحـالة الثقافيـة

تشتمل الثقافة على العديد من التعريفات، إلا أنها تتفق جميعها علـى أنها كل ما يصنعه الإنسان ويتقنه من أسلوب للحياة، ويمكن أن تتوارثه الأجيال عـن طريـق التعليم والممارسة، كما أنه قابل للتعديل والتطوير(١).

وتمثل الأبعاد الثقافية حاجة من حاجات التنمية البشرية مـن أجل تكاملها، حيث يعد الغذاء الثقافى عنصرا من مركب الحاجات الإنسانية.

ولا شك أن من أهم أجهزة الثقافة والإعلام الإذاعة المرئية نظرا لمـا تحمله مـن برامج ثقافية وترويحية وإعلامية مختلفة، فقد بلغت نسبة الأسر التى تمتلـك جهـاز تلفاز حوالى ٩٥٪ من جملة الأسر، مقابل ٧,٤٪ منها تحرص على شـراء الصحـف اليوميـة، مما يوضح مدى إنتشار الإذاعة المرئية وأهميتها بالمحافظة(٢).

ويحتل الكتاب موقعا متميزا كأحد أهم أدوات التثقيف، ومن ثم فإن انتشار قصور الثقافة والمكتبات يعد مؤشرا جيدا للأوضاع الثقافية فى المجتمع.

أ - قصور الثقافة والمكتبات العامة:

ويوضح الجدول رقـم (٧ - ١١) التوزيـع الجغرافـى لقصـور الثقافـة والمكتبـات العامة ومكتبات الطفل بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦، حيـث بلغـت جملـة قصـور الثقافـة ١١ قصرا، لا تتوزع تبعا لأعداد السكان أو حسـب الحالـة التعليميـة لهـم، وإنمـا تتـوزع بالتساوى على مراكز المحافظة فيما عدا مركز قنا حيث يضم قصرين للثقافة، وقـد كـان للإنخـفاض الملموس فى أعدادها الارتفاع الكبير فى نصيب القصر الثقافى من الأفـراد

---

(١) انظر فى تعريفات الثقافة وأبعادها

- Ruth Benedict, Patterns of Culture, Houghton Mifflin, Boston, 1961.
- Marshall Sahlins, Culture and Practical Reason, The University of Chicago Press, Chicago, 1976.

(٢) من واقع الدراسة الميدانية.

جدول رقم (٧ - ١١)

التوزيع الجغرافى لقصور الثقافة والمكتبات ونصيبها من الأفراد بمراكز

بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[1]

المركز	قصور الثقافة	المكتبات العامة	مكتبات الطفل	ألف نسمة/قصر ثقافة*	ألف طفل/ مكتبة**
أبو تشت	١	–	–	١٨٨,٨	–
فرشوط	١	–	–	٨٣,٥	–
نجع حمادى	١	٤	١	٢٦٩,٤	٨٤,٥
دشنا	١	١	٣	١٧٥,٠	١٨,٧
قنا	٢	٥	٥	١٥٨,٨	١٧,٢
قفط	١	–	–	٧٢,٣	–
قوص	١	١	–	٢٠٣,٨	–
نقادة	١	–	–	٨٤,٩	–
أرمنت	١	١	١	٤٩,١	٣٤,٨
إسنا	١	–	–	١٩٨,٦	–
جملة المحافظة	١١	١٢	١٠	١٧٤,٠	٤١,٣

والذى بلغ متوسطه ٢٢١ ألف شخص، يتباين من مركز لآخر، حيث بلغ أقصاه فى مركز نجع حمادى (٣٧٤ ألف شخص) ومرد ذلك للارتفاع الكبير فى أعداد السكان حيث يخدمهم قصراً واحداً للثقافة.

ولا يختلف توزيع المكتبات العامة كثيراً عن سابقه، إذ تضم المحافظة ١٢ مكتبة تتوزع ٩ مكتبات منها فى مركزى قنا ونجع حمادى ومكتبة واحدة فى كل من مراكز دشنا وقوص وأرمنت، ويعنى هذا أن ٧٥٪ من جملة هذه المكتبات تتركز فى مركزين فقط، فى حين تخلو خمسة مراكز من وجود هذه المكتبات بها وهى مراكز أبو تشت وفرشوط وقفط

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان - محافظة قنا - النتائج النهائية - ١٩٩٦، وزارة الثقافة - بيانات غير مشورة - ١٩٩٦.

* السكان ١٠ سنوات فأكثر.

** الأطفال من ٦ - ١٥ سنة.

ونقادة وإسنا، وتبلغ نسبة سكان هذه المراكز مجتمعة ٣٦,٤٪ من جملة سكان المحافظة.

ويزداد الحال سوءاً بالنسبة لمكتبات الطفل، إذ تضم المحافظة ١٠ مكتبات تتوزع فى أربعة مراكز فقط هى قنا ودشنا ونجع حمادى وأرمنت، مما يعلل ارتفاع متوسط نصيب المكتبة من الأطفال فى المحافظة، إذ بلغ حوالى ٤١ ألف طفل، ويزيد هذا المعدل كثيراً بمركز نجع حمادى حيث يصل ٨٥ ألف طفل.

وتجدر الإشارة إلى أن مركز الوقف لا يضم قصراً للثقافة أو أى مكتبات عامة، مما يوضح مدى القصور الشديد والحاجة الملحة لمثل هذه الخدمات فى المحافظة، خاصة المكتبات التى تعد مؤشراً للأوضاع الثقافية بها.

ب - المنشآت الرياضية:

وتعتبر مؤسسات رعاية الشباب والمؤسسات الرياضية من أهم الأوعية والمدخلات التى يمكن أن تتولى توفير الحاجات المعنوية للفرد فى أى مجتمع والتى لا يمكن مقايضتها من أجل تحقيق الحاجات المادية الأخرى.

ويبين الجدول رقم (٧ - ١٢) والشكل رقم (٧ - ١١) التوزيع الجغرافى للمنشآت الرياضية ونصيبها من السكان بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦؛ حيث تضم المحافظة ٢٧٨ منشأة رياضية، تتباين من مركز لآخر تبعاً لأعداد السكان؛ فقد بلغ معامل الإرتباط بين السكان وأعداد المنشآت الرياضية + ٠,٨١ وهو ارتباط موجب قوى مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بينهما، فالمراكز التى ترتفع أحجامها السكانية، تزيد فيها أعداد المنشآت الرياضية والعكس، فعلى سبيل المثال يأتى مركزى قنا ونجع حمادى فى المرتبة الأولى والثانية من حيث أعداد المنشآت الرياضية (٥٤، ٤٤ منشأة رياضية على الترتيب) وأيضاً من حيث نسبة السكان (١٧,٦٪، ١٥,١٪ من جملة السكان على الترتيب)، فى حين يأتى مركز الوقف فى المؤخرة إذ يضم أربعة منشآت رياضية تمثل ١,٤٪ من جملتها، حيث بلغت نسبة سكانه ٢,٣٪ من جملة السكان بالمحافظة.

جدول رقم (٧ ـ ١٢)

التوزيع الجغرافى للمنشآت الرياضية ونصيبها من الأفراد

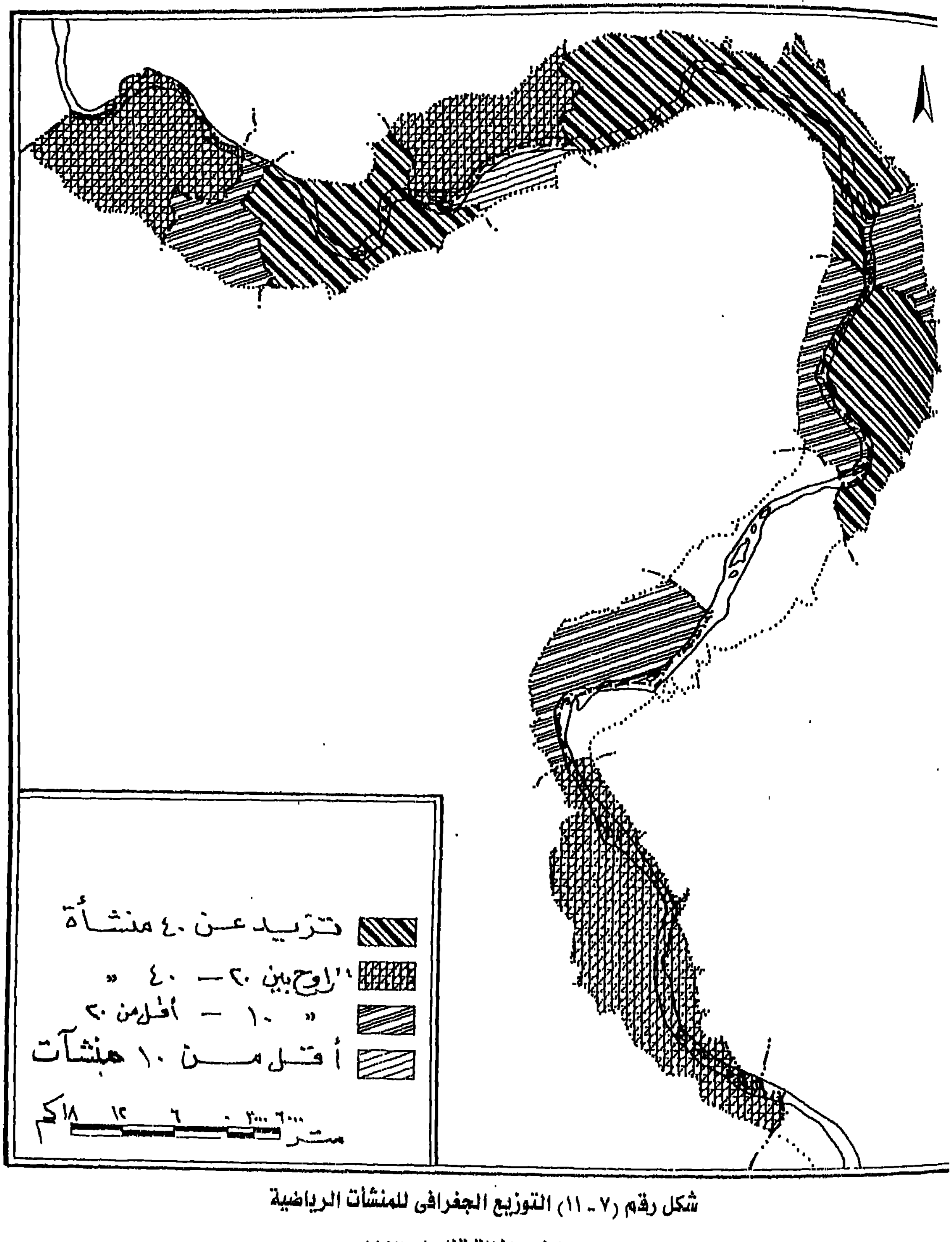
بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[1]

المركز	المنشآت	٪ من جملة المحافظة	نسبة الريف منها	نصيب السكان نسمة/ منشأة	نصيب الفئة العمرية (١٥ـ٣٠ سنة)
أبو تشت	٢٣	٨,٣	٨٧,٠	١٢٤٠٠	٢٩٠٠
فرشوط	١٢	٤,٣	٧٥,١	١٠٠٠٠	٢٥٠٠
نجع حمادى	٤٤	١٥,٨	٨٤,١	٨٥٠٠	٢١٠٠
دشنا	٢٠	٧,٢	٦٠,٠	١٠٦٠٠	٣١٠٠
الوقف	٤	١,٤	٧٥,٢	١٤٠٠٠	٣٤٠٠
قنا	٥٤	١٩,٤	٦١,١	٨٢٠٠	٢٢٠٠
قفط	١٩	٦,٨	٨٩,٥	٥٣٠٠	١٤٠٠
قوص	٤٠	١٤,٤	٨٧,٥	٧٣٠٠	١٨٠٠
نقادة	١٣	٤,٧	٦٩,٢	٩٠٠٠	٢٢٠٠
ارمنت	١٤	٥,١	٦٤,٣	١١٥٠٠	٢٤٠٠
إسنا	٣٥	١٢,٦	٨٠,٠	٨١٠٠	٢٠٠٠
جملة المحافظة	٢٧٨	١٠٠	٧٦,٣	٨٨٠٠	٢٢٠٠

ويتركز أكثر من ٧٥٪ من جملة هذه المنشأت بريف المحافظة، إذ يضم حوالى ٢١٢ مركزاً للشباب، ويتفق ذلك ونسبة سكان الريف والتى بلغت ٧٩٪ من جملة السكان بالمحافظة.

وقد حدثت زيادة فى حجم المنشآت الرياضية بالمحافظة، حيث كانت المنشأة الواحدة تخدم حوالى ١١ ألف نسمة عام ١٩٩٢، انخفض هذا المتوسط ليصبح ٨٨٠٠ نسمة عام ١٩٩٦، ويقل إلى الربع إذا قورن بنسبة الشباب فى الفئة العمرية ١٥ – ٣٠ سنة فى المحافظة، حيث تغلب مشاركة هذه الفئة العمرية فى الأندية والمراكز الرياضية بطبيعة الحال.

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية – ١٩٩٦.
- مديرية الشباب والرياضة – محافظة قنا – بيانات غير منشورة – ١٩٩٦.



شكل رقم (٧ - ١١) التوزيع الجغرافى للمنشآت الرياضية

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

ويبلغ هذا المعدل أقصاه فى مركز أبو تشت، فيصل نصيب المنشأة الرياضية حوالى ١٢,٤ ألف نسمة، حيث يضم المركز ناديا رياضيا واحدا، ٢٢ مركزا للشباب بنسبة ٨,٣٪ من جملة المنشآت الرياضية بينما بلغت نسبة سكانه ١١,٥٪ من جملة السكان.

ويتمتع مركز قفط بكفاية واضحة فى المنشآت الرياضية، حيث تخدم المنشأة الواحدة حوالى ٥٣٠٠ نسمة فى المتوسط، إذ لا يعانى من مشكلة عدم كفاية فى هذه الخدمة لقلة سكانه الذين يخدمهم حجم المنشآت الرياضية المحدود به، فبلغت نسبة سكانه ٤,١٪ من جملة السكان يخدمهم ناديا رياضيا واحدا وحوالى ١٨ مركزاً للشباب بنسبة ٦,٨٪ من جملة الوحدات الرياضية به.

خاتمة:

من دراسة مؤشرات البنية الأساسية فى المحافظة تبين أن هناك ٢٢٣ محطة مياة تنتج ٢٠٨,٧ ألف متر مكعب من المياة النقية يوميا، يخص الريف منها حوالى ٧٥٪ (١٥٠,٢ ألف متر مكعب)، بينما يستهلك الحضر النسبة الباقية (٢٥٪)، ويتمشى ذلك مع التوزيع السكانى بين الريف والحضر فى المحافظة، وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك الفعلى من مياة الشرب ٨٥ لتر يوميا.

ورغم أهمية الصرف الصحى إلا أن المحافظة لا تتمتع بشبكة صرف صحى فيما عدا مدينة قنا حاضرة المحافظة، حيث يعتمد السكان على البيارات فى الحضر، والتى يتم نزحها بواسطة سيارات الصرف، بينما يقوم سكان الريف بتوصيل صرف مساكنهم بأقرب ترعة أو مصرف.

وتغطى الشبكة العامة للكهرباء الغالبية العظمى من التجمعات السكانية، إذ بلغت جملة المساكن المتصلة بالشبكة حوالى ٤١٨,٣ ألف مسكن تمثل ٨٢,٨٪ من جملة المساكن فى المحافظة. أما عن شبكة الطرق داخل المحافظة فقد تحسنت كثيرا فى السنوات الأخيرة حيث اصبح أكثر من ٨٠٪ من جملة أطوال الطرق مرصوفة وممهدة؛

ويخدم الكيلو متر الطولى من الطرق المرصوفة مساحة تقدر بحوالى ٢٥٥,١كم٢، مما يعنى أن المحافظة تتمتع بكفاية فى الطرق المرصوفة فحوالى ٤٧٪ من أطوال الطرق تخدم ٥١٪ من جملة مساحة المحافظة.

وقد بلغت جملة خطوط الهاتف حوالى ٥٥ ألف هاتف، فى حين بلغت مثيلتها من مكاتب البريد ٢٠٤ مكتب بريد، حيث يخدم الهاتف الواحد ٤٥ نسمة مما يعكس مدى كفاية هذه الخدمة مقارنة بمثيله على المستوى القومى (هاتف/ ٢٧ نسمة)، فى حين يخدم مكتب البريد حوالى ١٢ ألف نسمة عام ١٩٩٦.

وقد اثمرت دراسة الأوضاع الاجتماعية أن جملة الوحدات الاجتماعية بلغت ٩٣ وحدة، وتخدم الوحدة الاجتماعية أكثر من ٢٦ ألف شخص فى المتوسط بينما حددت وزارة الشئون الاجتماعية المتوسط الأمثل للسكان بحوالى ١٥ ألف نسمة؛ مما يعكس مدى القصور فى أعداد هذه الوحدات.

ولا تتوزع دور الحضانة توزيعا عادلاً وفقا لأعداد الأطفال أقل من ٦ سنوات بمراكز المحافظة، فحوالى ٥٧٪ منها تخدم ٧٥٪ من الأطفال؛ وقد بينت الدراسة عدم إقبال الأسر على الحاق أطفالها بدور الحضانة، ويرجع ذلك لارتفاع نسبة سكان الريف حيث تتفرغ المرأة لتربية أطفالها.

وقد أبرزت دراسة الأبعاد الثقافية أن ٩٥٪ من جملة الأسر لديها جهاز تلفاز مقابل ٧٪ منها تحرص على شراء الصحف اليومية، مما يوضح مدى انتشار الإذاعة المرئية وأهميتها بالمحافظة. وتعانى المحافظة انخفاضا ملموسا فى حجم المكتبات وقصور الثقافة، بينما ينتشر بها حوالى ٢٧٨ منشأة رياضية ما بين مراكز شباب وأندية رياضية.

الباب الرابع

مستوى التنمية البشرية ومستقبلها

الفصـــل الثامـن

قيــاس مستــوى التنمية البشـــرية

أولاً : قياس دليل التنمية البشرية فى محافظة قنا.
ثانيـــاً: قياس مستوى التنمية البشرية فى مراكز المحافظة.

الفصــل الثامـن
قياس مستوى التنمية البشرية

سبق الحديث عن المؤشرات التفصيلية لمستوى التنمية البشرية فـى محافظـة قنـا حيث أوضحت واقع التنميـة البشـرية مـن خـلال دراسـة الأوضـاع السـكانية والاقتصـاديـة والتعليميـة والصحية وغيرها؛ ورغم أهمية هذه المؤشرات فأنه ينبغى دراسة المؤشرات الكمية الاحصائية باعتبارها وسيلة دقيقة لوصف أوضاع التنميـة البشـرية فـى المحافظـة وتقديـر حجمهـا ورصـد أبعادها الحالية إلى غير ذلك مما يمكن أن تسـتخدم فيـه هـذه المؤشـرات، وبعبـارة أخـرى فهـى معيـار احصـائى أو مقيـاس كمـى يمثـل الواقـع تمثيـلاً رمزيـاً فـى صـورة كميـة؛ فالمؤشـــرات الاحصائية لا تستوى بذاتها وليست لها دلالة مستقلة عن المفهوم الذى تمثله[١].

ويعتبر صدور التقارير السنوية للتنمية البشرية فى مصر من المؤشـرات المهمـة فى دراسة التنمية بمجالاتها المختلفة على المستوى القومى[٢]، حيث تتضمـن العديـد مـن الجوانب المهمة والخاصة بتجسيد مفهوم التنمية البشرية فى الواقع المصـرى مـن خـلال قياس دليل التنمية البشرية.

وعلى الرغم من التحفظات التى يمكن ايرادها فيما يتعلق بـالدليل المسـتخدم لقيـاس التنمية البشرية - ويأتى فـى مقدمتهـا أن مفهـوم الحاجـات الأساسـية ليـس مقصـوراً علـى الغذاء والملبس والمسكن والتعليم والصحة على نحو ما يفهم من التقريـر بـل اتسـع ليشـمل فرص العمل والتوزيع العادل للدخـل وحـق الإنسـان فـى المشـاركة وغيرهـا[٣]. رغـم هذا القصور فإن فكرة تركيب مثل هذا الدليل للمحافظات المصرية هى فكـرة جيدة، إذ يسـاعد ذلك على ترتيب المحافظات حسب أدائها النسبى فـى مجـالات التنميـة البشـرية، ومـن ثـم

(١) Jan Miles, Social Indicators For Human Development, Frances Printer Publishers, London, 1985, P. 18.

(٢) يعد تقرير التنمية البشرية هو المنتج الرئيسى لمشروع التنمية البشرية الذى يتولاه معهد التخطيط اءقومى وفقا للوثيقة EGY 193/007 للتعاون الفنى مع البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، وقد صدر أول تقرير رسمى عام ١٩٩٤، ويتم إصداره سنوياً.

(٣) لمزيد من التفاصيل راجع:
عثمان محمد عثمان - قياس التنمية البشرية - مراجعة نقدية فـى التنميـة البشـرية فـى الوطـن العربـى - مركز دراسات الوحدة العربية - الطبعة الأولى - بيروت - ١٩٩٥.

يساعد المخطط أو متخذ القرار على توزيع الموارد المتاحة بين المحافظات بالتناسب مع ادائها حسبما يعبر عنه دليل التنمية البشرية، كما أنه يساعد على جذب الإنتباه للمحافظات الأولى بالرعاية، وهى المحافظات ذات الأداء المتدنى من منظور التنمية البشرية.

ويتكون دليل التنمية البشرية من ثلاث مكونات رئيسية هى: الصحة والتعليم والدخل، ويقاس التقدم فى هذه المكونات بالمؤشرات الأربعة التالية:

توقع الحياة عند الميلاد، ومعدل القراءة والكتابة عند البالغين، ونسبة القيد فى جميع مراحل التعليم، ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى.

أولاً: قياس دليل التنمية البشرية للمحافظة

ويوضح الجدول رقم (٨ – ١) القيم الدينا والقصوى للمتغيرات الرئيسية لدليل التنمية البشرية، وقد استحدث تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائى لعام ١٩٩٤ تطويراً

جدول رقم (٨-١)

القيم الدنيا والقصوى للمتغيرات الرئيسية لحساب دليل التنمية البشرية للمحافظات(١)

المتغير	القيمة الدنيا	القيمة القصوى
توقع الحياة عند الميلاد	٢٥	٨٥
معدل الالمام بالقراءة والكتابة	صفر	١٠٠
نسبة القيد بجميع مراحل التعليم	صفر	١٠٠
نصيب الفرد من الناتج المحلى (بالدولار)	١٠٠	٥٤٤٨

رئيسيا فى منهج بناء دليل التنمية البشرية حينما تم تثبيت الحدود الدينا والقصوى لكل مؤشر كما يوضحه الجدول السابق حتى يمكن اجراء التحليل عبر الزمن، ومن ثم يمكن حساب دليل التنمية البشرية لمحافظة قنا عام ١٩٩٦ بالخطوات التالية:

---

(١) معهد التخطيط القومى – تقرير التنمية البشرية لمصر – عام ١٩٩٥ – مرجع سابق – ص ٩٣.

١- توقع الحياة عند الميلاد = ٦٦,٤ سنة.

٢- معدل القراءة والكتابة عند البالغين (١٥ سنة فأكثر) = ٤٢٪.

٣- نسبة القيد الإجمالية بجميع مراحل التعليم = ٧٠,٦٪

٤- نصيب الفرد من الدخل القومى السنوى = ٣٢٢٣ دولار[١].

وباستخدام هذه التقديرات وقيمتها الدنيا والقصوى تم اشتقاق أدلة المكونات الثلاثة ودليل التنمية البشرية على النحو التالى:

- دليل توقع الحياة = (٦٦,٤ − ٢٥) ÷ (٨٥ − ٢٥) = ٠,٦٩

- دليل التحصيل العلمى = ١/٣ (٠,٤٢٠ × ٢ + ٠,٧٠٦) = ٠,٥١٥

- دليل نصيب الفرد من الدخل = (٣٢٢٣ − ١٠٠) ÷ (٥٤٤٨ − ١٠٠) = ٠,٥٨٣

∴ دليل التنمية البشرية لمحافظة قنا = ١/٣ (٠,٦٩ + ٠,٥١٥ + ٠,٤٦٦) = ٠,٥٥٧

ويبين كل من الجدول رقم (٨ − ٢) والشكل رقم (٨ − ١) قيم مؤشرات ودليل التنمية البشرية كما جاءت فى تقارير التنمية البشرية فى المحافظة مقارنة بمثيلتها على المستوى القومى، حيث يمكن ملاحظة الحقائق التالية:

جدول رقم (٨ ـ ٢)

قيمة دليل التنمية البشرية لمحافظة قنا مقارنة بمثيله بالجمهورية

فى الفترة من ١٩٩٤ ـ ١٩٩٦[٢]

	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
المحافظة	٠,٣٥٧	٠,٤٦٢	٠,٥٥٧
الجمهورية	٠,٥٥١	٠,٥٢٤	٠,٦٣١

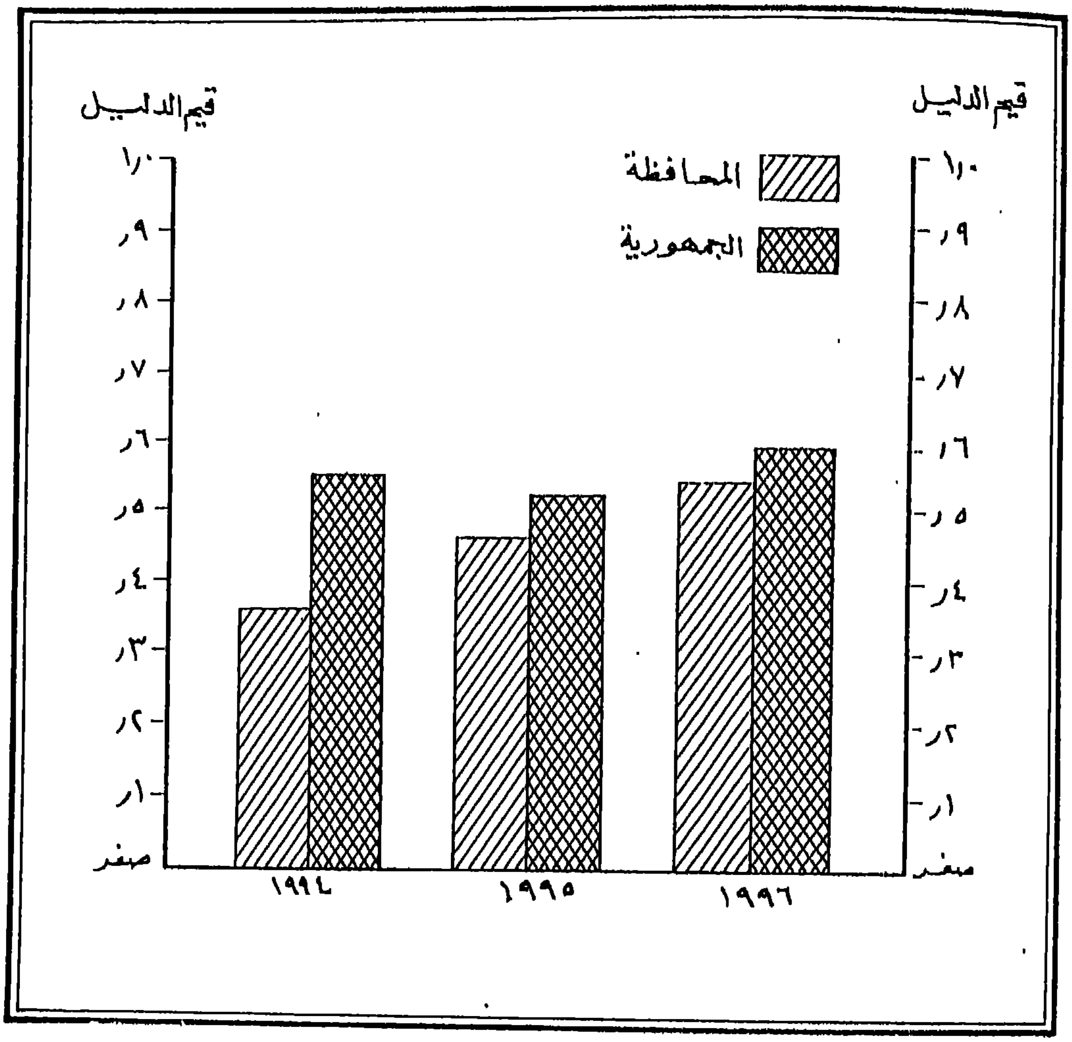
١- اختلفت قيمة دليل التنمية البشرية من تقرير لآخر، سواء بالنسبة للمحافظة أو على المستوى القومى، ومن ثم تباين ترتيب الجمهورية والمحافظة من سنة لأخرى

---

(١) يعد هذا الرقم مبالغا فيه، إلا أنه ورد فى تقرير التنمية البشرية لمصر عام ١٩٩٨ لسنة ١٩٩٦، وقد قام الطالب بتطبيق المعادلة الآتية لحساب قيمة دليل التنمية البشرية.

دليل التنمية البشرية للمحافظة = ١/٣ (دليل توقع الحياة + دليل التحصيل العلمى + دليل نصيب الفرد من الدخل).

(٢) من تقارير التنمية البشرية الدولية والمصرية، حيث صدر أول تقرير رسمى لمصر عام ١٩٩٤.



شكل رقم (٨ - ١) دليل التنمية البشرية بمحافظة قنا مقارناً بمثيله فى الجمهورية

بين عامى ١٩٩٤ - ١٩٩٦

عبر التقارير المتتابعة، فبينما كانت قيمة دليل التنمية البشرية فى الجمهورية ٠,٥٥١ عام ١٩٩٤، تم تصنيف مصر ضمن الدول ذات التنمية البشرية المنخفضة، وفى عام ١٩٩٦ صنفت مصر ضمن الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة عندما كانت قيمة دليل التنمية البشرية ٠,٦٣١، وتحتل مصر المرتبة ١٠٦ من ١٧٤ دولة شملها تقرير التنمية البشرية الدولى فى العام نفسه[1].

٢- يلاحظ أن اختلاف قيمة الدليل ومؤشراته، ومن ثم اختلاف تصنيف مصر وترتيبها من تقرير إلى آخر لا يمكن اعتباره انعكاساً لحدوث تدهور أو تحسن فى مستوى التنمية البشرية فى مصر بصفة عامة، وإنما هو نتاج إختلاف أسلوب حساب قيمة الدليل من تقرير لآخر، واختلاف المؤشرات المستخدمة فى تركيب الدليل من سنة لأخرى، وبناءً عليه لا يمكن الإعتماد عليه لمقارنة الوضع النسبى أو المطلق للتنمية البشرية فى مصر، ويعتبر ذلك عيباً أساسياً يحد بلا شك من أهمية دليل التنمية البشرية، حيث أنه كثيراً ما تؤكد تقارير التنمية البشرية على أن الفائدة الحقيقية لدليل التنمية البشرية تتجاوز قيمته المطلقة إلى التغير الذى يطرأ عليه بمرور الوقت.

٣- بعكس الحال بالنسبة للمحافظة، إذ لم يطرأ على التقرير المصرى تغير يذكر منذ عام ١٩٩٤، حيث تم تثبيت الحدود الدنيا والقصوى لكل مؤشر من مكونات الدليل كما سبقت الإشارة، مما يشير إلى حدوث تحسن نسبى فى مستوى التنمية البشرية بالمحافظة والذى ارتفع من ٠,٣٥٧ عام ١٩٩٤، إلى ٠,٥٥٧ عام ١٩٩٦.

٤- من الجدول أيضاً يمكن استخلاص الفروق الواضحة بين البيانات الواردة فى تقرير التنمية البشرية المصرى عام ١٩٩٦، والبيانات التى أوضحتها دراسة المؤشرات التفصيلية بالمحافظة فى العام نفسه، حيث بلغت قيمة دليل التنمية البشرية من واقع الجدول السابق ٠,٥٥٧ انخفضت إلى ٠,٥١٥ اعتماداً على المؤشرات التفصلية السابق دراستها.

(١) لا يرجع تدنى الوضع النسبى للتنمية البشرية فى مصر إلى ضعف نصيب الفرد من الناتج المحلى فقط، حيث أن دولة مثل رومانيا بلغ مقدار هذا المؤشر بها ٣٠٠٠ دولار (أقل من مصر بحوالى ١٠٠ دولار) واحتلت المركز ٧٢ عام ١٩٩٦، وبناء عليه يمكن القول أن مؤشرات الصحة والمعرفة (الأمية بصفة خاصة) تتحمل جزءاً كبيراً من مسئولية تردى الوضع النسبى لمصر فى مجال التنمية البشرية.

وتجدر الإشارة إلى أن المحافظة تحتل المركز الثالث بين محافظات الوجه القبلى الثمانية والمركز السادس عشر بين محافظات الجمهورية الست والعشرين من حيث المستوى الكمى للتنمية البشرية عام ١٩٩٦[١].

ومما سبق يتضح أن المحافظة لا تتمتع بتنمية بشرية مرتفعة وفقاً للتقسيم المتعارف عليه فى التقارير الدولية للتنمية البشرية، والذى سبقت الاشارة إليه وهو ٠,٨٪ فأكثر إلا أنها فى طريقها إلى التحسن، حيث كانت تصنف ضمن المحافظات ذات التنمية البشرية المنخفضة حتى عام ١٩٩٥ (أقل من ٠,٥) وفقا للتقسيم الدولى، مما يعكس الاهتمام الذى بدأت توليه الدولة لمحافظات الجنوب بوجه عام.

ثانياً: قياس دليل التنمية البشرية لمراكز المحافظة

لا تتوافر البيانات اللازمة لحساب المؤشرات المطلوبة لبناء أدلة التنمية البشرية على مستوى مراكز المحافظة، وفى نطاق حدود البيانات المتاحة يمكن استخدام معدل بقاء الرضع على قيد الحياة (أى المكمل لمعدل وفيات الرضع) كبديل لتوقع الحياة عند الميلاد، ونسبة قوة العمل فى الأنشطة غير الزراعية كمؤشر تقريبى لمستوى المعيشة بدلاً من نصيب الفرد من الناتج المحلى، فضلاً عن استخدام نسبة القيد فى مرحلتى التعليم الأساسى والثانوى بدلاً من نسبة القيد الاجمالية بجميع مراحل التعليم، ثم يستتبع ذلك حساب أدلة التنمية البشرية باستخدام قيم دنيا وقصوى فى ضوء القيم الثابتة التى تضمنها تقرير البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة عام ١٩٩٥، كما يوضحه الجدول رقم (٨ - ٣)؛ وينبغى الإشارة إلى أن أدلة التنمية البشرية التى يتم التوصل إليها بهذه المنهجية ليست قابلة للمقارنة مع مثيلتها الخاصة بالمحافظات والدولة بصفة عامة[٢].

---

(١) احتلت محافظة الجيزة المركز السادس برصيد ٠,٧٠١، ومحافظة أسوان المركز التاسع ومحافظة بنى سويف المركز السابع عشر (٠,٥٣١) ومحافظة سوهاج المركز الثامن عشر (٠,٥٢٦) ومحافظة الفيوم المركز التاسع عشر (٠,٥٢٥) والمنيا العشرين (٠,٥١٣) وأسيوط الحادى والعشرين (٠,٥٠٦).
راجع:
- National Planning Institute, Human Development Report, Cairo, 1996, P. 127.

(٢) معهد التخطيط القومى - تقرير التنمية البشرية لمصر - ١٩٩٥ - ص ١٠٢.

ومن ثم يتم حساب دليل التنمية البشرية لكل مركز بنفس الطريقة المستخدمة في حسابه للمحافظة كما سبقت الإشارة.

جدول رقم (٨ - ٣)

القيم الدنيا والقصوى لحساب أدلة التنمية البشرية

بمراكز محافظة قنا[1]

المتغير	القيمة الدنيا	القيمة القصوى
معدل بقاء الرضع على قيد الحياة فى الألف	٧٨٠	٩٩٥
معدل القراءة والكتابة للبالغين ٪	صفر	١٠٠
نسبة القيد بالتعليم الاساسى والثانوى	صفر	١٠٠
نسبة قوة العمل غير الزراعية	١٥	٩٥

ويوضح الجدول رقم (٨ – ٤) والشكل رقم (٨ – ٢) قيم مؤشرات ودليل التنمية البشرية لمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦، حيث يمكن استخلاص ما يلى:

١- ينخفض مستوى التنمية البشرية فى جميع مراكز المحافذة بصفة عامة، إذ تتراوح قيم الدليل بين ٠,٦٦٩ فى مركز قفط، ٠,٥١٣ فى مركز أبو تشت، حيث لا يتمتع أى من هذه المراكز بتنمية بشرية مرتفعة وفقا للتقسيم المتعارف عليه فى التقارير الدولية للتنمية البشرية (٠,٨ فاكثر)، مما يعكس طبيعة التشابه فى الظروف الاقتصادية والاجتماعية بمراكز المحافظة.

٢- يمكن تصنيف مراكز المحافظة ضمن فئة التنمية البشرية المتوسطة والتى تتراوح بين ٠,٥ إلى ٠,٨، ويتصدر مركز قفط مراكز المحافظة من حيث قيمة دليل التنمية البشرية (٠,٦٦٩)، ومرد ذلك ارتفاع قيمة المؤشر التعليمى بالمركز، حيث ترتفع به نسبة القيد فى مرحلتى التعليم الأساسى والثانوى بشكل ملحوظ، إذ بلغت ٨٤,٥٪ من جملة السكان فى هذه المرحلة العمرية (٦ – ١٨ سنة)، فضلاً عن ارتفاع معدل القراءة والكتابة بين البالغين ١٥ سنة فأكثر (٣٣٪)، يليه مركز قنا فى المرتبة الثانية، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة العاملين غير الزراعيين فى قوة العمل بالمركز (٧٠,٨٪)، حيث يضم مدينة قنا عاصمة المحافظة وحاضرتها الأولى، وتركز مختلف الخدمات بها.

---

(١) المرجع السابق ص ١٠٣.

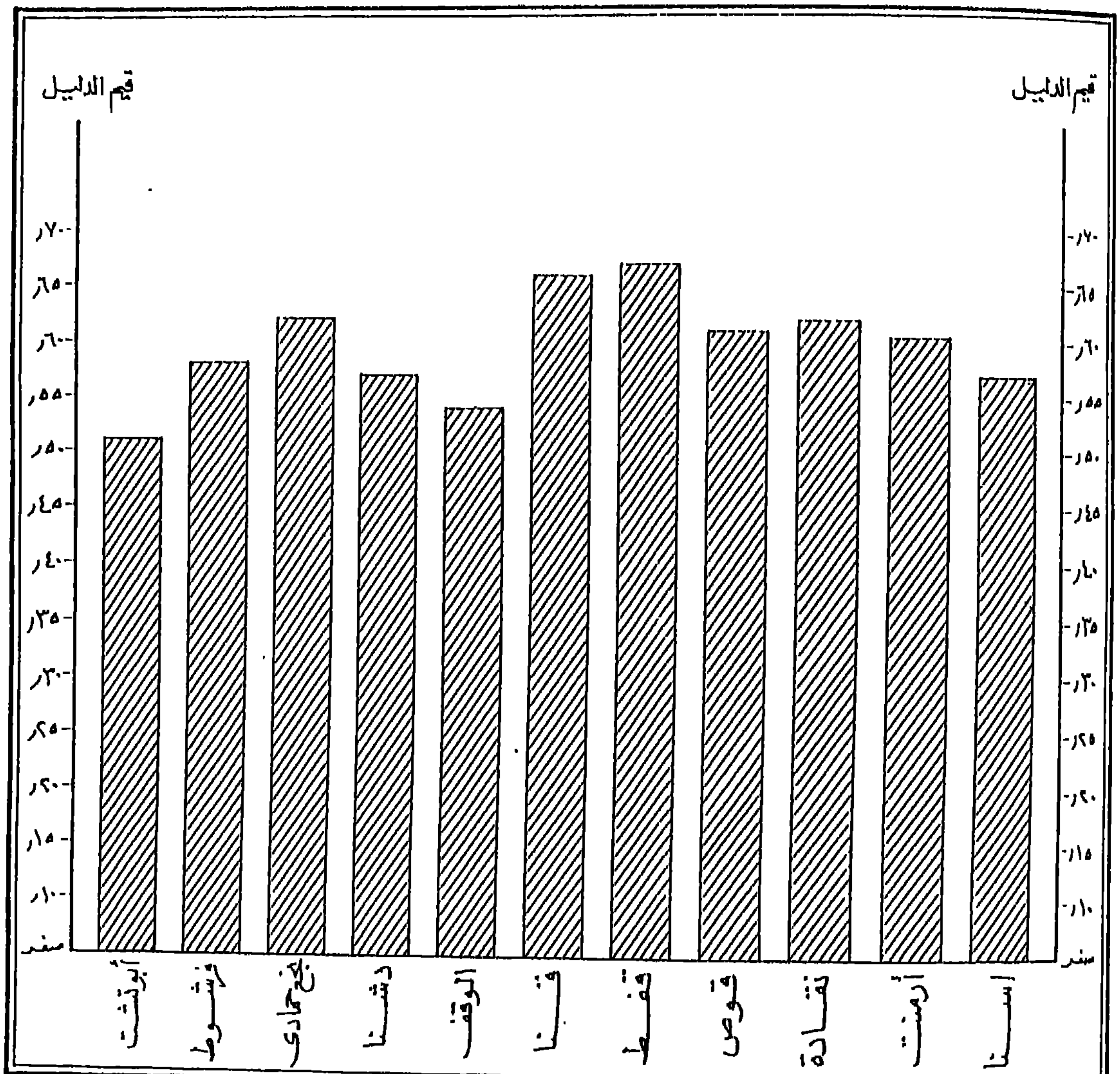
جدول رقم (٨ ـ ٤)

قيمة مؤشرات ودليل التنمية البشرية لمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[1]

المركز	معدل بقاء الرضع أحياء (فى الألف)	معدل القراءة والكتابة ١٥ سنة فأكثر (٪)	نسبة القيد بالتعليم الأساسى والثانوى (٪)	نسبة العاملين غير الزراعين فى قوة العمل	دليل الصحة	دليل التعليم	دليل العمالة	دليل التنمية البشرية
قفط	٩٧٣,٢	٣٣,٠	٨٤,٥	٦٣,٤	٠,٨٩٩	٠,٥٠٢	٠,٦٠٥	٠,٦٦٩
قنا	٩٦٨,١	٢٥,٨	٦٩,٩	٧٠,٨	٠,٨٧٥	٠,٤٠٥	٠,٦٩٨	٠,٦٥٩
نجع حمادى	٩٦٣,٤	٢٣,٤	٧١,٦	٦٤,٧	٠,٨٥٣	٠,٣٩٥	٠,٦٢١	٠,٦٢٣
نقادة	٩٦٥,٤	٣٣,٨	٧٤,٨	٥٧,٦	٠,٨٦٢	٠,٤٧٥	٠,٥٣٣	٠,٦٢٣
قوص	٩٦٦,٣	٢٨,٦	٧٠,٢	٥٧,٦	٠,٨٦٧	٠,٤٢٥	٠,٥٣٣	٠,٦٠٨
أرمنت	٩٧٨,٧	٢٤,٢	٧٥,٢	٥٥,٦	٠,٩٢٤	٠,٣٨٦	٠,٥٠٨	٠,٦٠٦
فرشوط	٩٥٧,٨	٢٥,٥	٧٣,٥	٥٤,٤	٠,٨٢٧	٠,٤١٥	٠,٤٩٣	٠,٥٧٨
اسنا	٩٧٠,٢	٢٧,١	٦٧,٣	٤٨,٣	٠,٨٨٥	٠,٤٠٥	٠,٤١٦	٠,٥٦٩
دشنا	٩٦٥,٠	٢١,٦	٥٨,٦	٥٣,٦	٠,٨٦٠	٠,٣٣٩	٠,٤٨٣	٠,٥٦١
الوقف	٩٧٣,٧	٢١,٨	٦٨,٩	٤٢,٩	٠,٩٠٠	٠,٣٧٥	٠,٣٤٩	٠,٥٤١
أبوتشت	٩٧٠,٩	٢١,٨	٥٨,٦	٣٩,٩	٠,٨٨٨	٠,٣٤١	٠,٣١١	٠,٥١٣

(١) قام الطالب بحساب أدلة الصحة والتعليم والعمالة اعتماداً على الدراسة التفصيلية لهذه المؤشرات كما وردت فى الفصول السابقة ومن ثم تم حساب دليل التنمية البشرية بكل مركز طبقاً للمعادلة الآتية:

دليل التنمية البشرية = ١/٣ (دليل الصحة + دليل التعليم + دليل العمالة)



شكل رقم (٨ - ٢) دليل التنمية البشرية لمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

فى حين يأتى مركز أبو تشت فى المرتبة الأخيرةمن حيث مستوى التنمية البشرية (٠,٥١٣)، ولعل هذا ما تؤكده دراسة المؤشرات التفصيلية السابقة حيث تصل نسبة الأمية بالمركز إلى ٦٥,١٪ من جملة سكانه، فضلاً عن أنه يعد من أكبر مراكز المحافظة من حيث نسبة العاملين بالزراعة والتى بلغت ٦٠,١٪ من جملة سكانه، بالإضافة إلى الارتفاع الكبير فى معدل الخصوبة العام بالمركز إذ بلغ ١٦٤,٤ فى الألف ومعدل المواليد والذى بلغ ٣٨,٩ فى الألف حيث يعد اعلى معدل للمواليد بين مراكز المحافظة عام ١٩٩٦.

٣- من الجدول السابق والشكل رقم (٨ - ٢) يمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى ثلاث فئات هى:

- **الفئة الأولى:** وتشمل المراكز التى تزيد فيها قيمة دليل التنمية البشرية عن (٠,٦٥) وهما مركزا قفط وقنا (٢١,٧٪ من جملة السكان).
- **الفئة الثانية:** حيث تتراوح فيها قيم دليل التنمية البشرية بين ٠,٥٥ إلى ٠,٦٥، وتضم سبعة مركز تمثل ٦٤,٥٪ من جملة سكان المحافظة وهى مراكز فرشوط ونجع حمادى ودشنا، وقوص ونقادة وارمنت وإسنا.
- **الفئة الثالثة:** وتقل فيها قيمة دليل التنمية البشرية عن ٠,٥٥، وتشمل مركزى أبوتشت والوقف (١٣,٨٪ من جملة السكان).

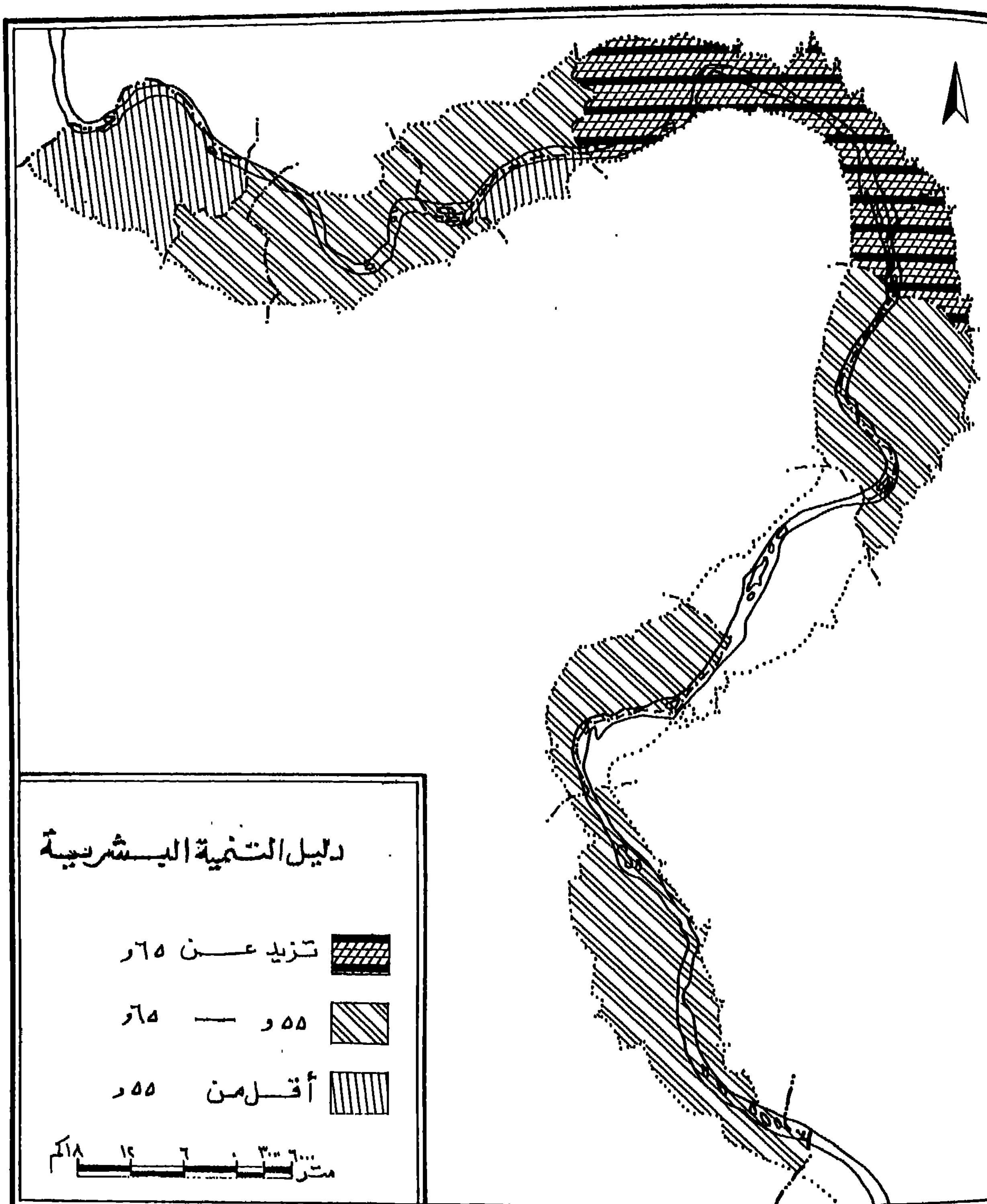
ورغم الانتقادات التى وجهت إلى أسلوب قياس التنمية البشرية والتى سبقت الإشارة إليها، إلا أن تقارير التنمية البشرية قد نجحت فى تحقيق هدفها الأساسى وهو جذب الإنتباه إلى المحافظات والمراكز الأولى بالاهتمام والرعاية، حيث يعد مركزى أبو تشت والوقف أقل مراكز المحافظة أداءاً فى مستوى التنمية البشرية.

جدول رقم (٨-٥)

التوزيع الجغرافى لمراكز محافظة قنا حسب أدائها فى مجال التنمية البشرية عام ١٩٩٦[٢]

المركز	نسمة/طبيب	نسمة/سرير	معدل انتشار البلهارسيا	نسبة الأمية	تلميذ/معلم	نسبة البطالة	المياه النقية	الكهرباء	نسمة/هاتف	نسمة/مكتب بريد	نسمة/منشأة رياضية	المجموع
قنا	١	١	٨	٢	٣	٩	٥	٢	١	٨	٤	٤٤,٠
ارمنت	٥,٥	٢	١	٥	٢	٧,٥	٣	٨	٤	٦	٩	٥٣,٠
فرشوط	٢	٧	٧	٦	١	١	٦	٥	٣	١١	٧	٥٦,٠
قفط	٤	٥	١١	١	١١	١١	٨	٦	٢	١	١	٦١,٠
نجع حمادى	٣	٣	١٠	٧	٦	١٠	٧	٤	٥	٣	٥	٦٣,٠
نقادة	١٠	٩	٣	٣	٥	٧,٥	١١	٧	٦	٢	٦	٦٩,٥
قوص	١١	١٠	٥	٤	٩	٤	١٠	١	١٠	٥	٢	٧١,٠
دشنا	٧	٦	٩	١٠	٨	٢	١	٩	٨	٤	٨	٧٢,٠
إسنا	٨,٥	٤	٦	٨	٧	٣	٩	١١	٩	٧	٣	٧٥,٥
الوقف	٨,٥	٨	٢	٩	١٠	٦	٤	٣	٧	١٠	١١	٧٨,٥
أبوتشت	٥,٥	١١	٤	١١	٤	٥	٢	١٠	١١	٩	١٠	٨٢,٥

(٢) الجدول من اعداد الطالب حيث يشير أقل عدد من النقاط إلى أعلى مستوى من التنمية البشرية، حيث تم توزيع النقاط على مراكز المحافظة حسب أداء كل مؤشر فالمركز الأول فى مستوى الخدمة يعوض عنه بنقطة واحدة والثانى بنقطتين وهكذا.



شكل رقم (٨ - ٣) التوزيع الجغرافى لمراكز محافظة قنا

حسب دليل التنمية البشرية عام ١٩٩٦

ولما كانت التنمية البشرية أوسع من أن يقيسها دليل واحد مركب أو مجموعة من المؤشرات، فإن هذا الدليل يكمله المؤشرات التفصيلية السابق دراستها لأوضاع التنمية البشرية فى المحافظة؛ فقد تم تصميم مصفوفة لمراكز محافظة قنا تضم أهم مؤشرات التنمية البشرية فى المحافظة حتى يتسنى ترتيب مراكز المحافظة حسب أدائها فى مجال التنمية البشرية وفقاً للمؤشرات التفصيلية وقد تم اختيار ١١ مؤشراً رئيسياً هى العناصر الأساسية فى مكونات دليل التنمية البشرية، وقد تم ترتيب المراكز ترتيباً تصاعدياً وفقاً للنقاط وتنازلياً بحسب أداء مستوى التنمية البشرية بحيث تكون المراكز ذات التنمية البشرية المرتفعة نسبيا فى المقدمة بأقل عدد من النقاط كما يوضحها الجدول رقم (٨ - ٥) وذلك وفقاً لمجموع النقاط التى حصل عليها كل مركز، فجاء مركز قنا فى المرتبة الأولى مما يعكس الارتفاع النسبى فى مستوى التنمية البشرية، حيث مدينة قنا حاضرة المحافظة وتركز مختلف الخدمات بها وزيادة نسبة سكان الحضر، يليه مركز أرمنت - وذلك رغم احتلاله المركز السادس عند قياس دليل التنمية الكمى - حيث تميز بأقل معدلات لانتشار البلهارسيا (٤٨٣ مريضًا لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة)، وارتفاع نصيب الفرد من الأسرّة بالإضافة إلى ارتفاع نصيب التلاميذ من المعلمين (١٤ تلميذ لكل معلم).

ويوضح الجدول أيضاً تراجع مركز نجع حمادى من المرتبة الثالثة إلى الخامسة، ويرجع ذلك لارتفاع معدلات انتشار البلهارسيا والتى بلغت ٨٠٣٧ مريضًا لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة، فضلاً عن انتشار البطالة (١٢٪ من جملة الافراد الداخلين فى قوة العمل بالمركز)، بالإضافة إلى الارتفاع النسبى فى كل من معدلات الأمية ونسبة السكان المحرومين من المياة النقية والتى بلغت ٥١,١٪، ٤٥,٩٪ من جملة سكان المركز على الترتيب.

ويأتى مركز أبو تشت فى المرتبة الأخيرة متوافقاً مع ترتيب المراكز حسب القياس الكمى لدليل التنمية البشرية، حيث يضم أعلى معدلات للأمية (٦٥,١٪ من جملة السكان)، بالإضافة إلى زيادة عدد السكان الذين يخدمهم الخط الهاتفى الواحد (١٤٣ نسمة) فضلاً عن بقية العناصر الأخرى.

ويمكن القول أن هناك ستة مراكز من اجمالى مراكز المحافظة (١١ مركزاً) تزيد محصلتها من النقاط عن المتوسط العام (٦٦ نقطة)، وهى المراكز المحرومة من التنمية البشرية وهى – بحسب أولوياتها للاهتمام والرعاية – أبو تشت – الوقف – إسنا – دشنا – قوص – نقادة.

معوقات التنمية:

ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب والتى يأتى فى مقدمتها انخفاض المستوى الصحى وعدم كفاية الخدمات التعليمية فى معظم هذه المراكز، فلا توجد بها وحدات صحية كافية تتناسب وأعداد السكان، إذ يضم مركز الوقف وحدة صحية واحدة بها ٤٤ سريرًا، كذلك الحال فى مركز ابو تشت حيث يضمن وحدتين فقط، مما أدى إلى ارتفاع متوسط ما يخدمه السرير به والذى بلغ ٢٧١٧ نسمة وهو أعلى معدل فى المحافظة.

ويلاحظ ضعف مستوى أداء الخدمات الصحية الأولية فى هذه المراكز فعلى سبيل المثال تخدم سيارة الاسعاف حوالى ١٣٧ ألف شخص فى ريف مركز ابو تشت، فضلاً عن ارتفاع معدل انتشار الأمراض المتوطنة وخاصة البلهارسيا كما فى مركز إسنا إذ بلغ حوالى ٤٠٠٠ مريض لكل ١٠٠٫٠٠٠ من السكان حيث النقص فى كمية المياه النقية الصالحة للشرب فحوالى ١٤٠ ألف نسمة تمثل ٥٠٪ من جملة سكان اسنا ليست لديهم هذه الخدمة، فضلا عن عدم التخلص من المخلفات والفضلات بطريقة صحية مأمونة لعدم وجود شبكة صرف صحى.

من ناحية أخرى يأتى تدنى المستوى التعليمى فى هذه المراكز ليعزز الآثار السلبية التى ساعدت على انخفاض مستوى التنمية البشرية بها، فتضم مراكز أبو تشت والوقف وإسنا من أعلى معدلات الأمية فى المحافظة، إذ بلغت نسبة الأمية بهذه المراكز ٦٥٫١٪، ٥٦٫١٪، ٥٢٫١٪ من جملة سكان كل مركز عام ١٩٩٦ على الترتيب.

آليات التغير نحو التنمية البشرية المرتفعة:

مما سبق ينبغى العمل على رفع أداء هذه المراكز فى مجال التنمية البشرية حتى

تتساوى على الأقل مع بقية مراكز المحافظة وذلك من خلال بعض الاصلاحات الضرورية التى يمكن ايجازها فيما يلى:

١ - اعادة توجيه برامج الاستثمار لصالح الخدمات الصحية الأولية والأساسية كمراكز الاسعاف وانتشارها بصورة كافية لا سيما داخل قرى مركز أبو تشت الذى يواجه نقص حاد فى هذه الخدمة.

٢ - دعم وتقوية برامج التحكم فى الأمراض المعدية وخاصة البلهارسيا والسيطرة عليها ولا سيما فى المناطق المتطرفة كما هى الحال فى مركز أبو تشت أقصى شمال المحافظة ومركز إسنا فى جنوبها، وانتشارها داخل القرى والنجوع فعلى سبيل المثال يضم مركز إسنا ١٦١ نجعا صغيراً يخلو معظمها من الخدمات الصحية.

٣ - توفير المياه الصحية المأمونة وخاصة فى مركز إسنا حيث لا يتمتع نصف سكانه بهذه الخدمة كما سبقت الاشارة، والعمل على سرعة تنفيذ شبكة صرف صحى خاصة فى المناطق الريفية حيث يقوم السكان بتوصيل صرف منازلهم إلى أقرب ترعة أو مصرف.

٤ - التوسع فى برامج محو الأمية وتدعيمها والعمل على خفض معدلاتها خاصة فى مراكز أبو تشت والوقف حيث أعلى معدلات للأمية كما سبقت الاشارة.

٥ - العمل على انتشار الأسر المنتجة بهذه المراكز لزيادة دخل الأسر عن طريق اشتغالهم بالصناعات الصغيرة والبيئية والمنزلية وخاصة فى مركز الوقف إذ لا يضم سوى ٢,٥٪ من جملة أعداد الأسر على مستوى المحافظة.

وخلاصة القول أنه فى جميع الأحوال ما تزال الحاجة شديدة إلى تطوير وصقل كثير من المؤشرات المتوافرة حالياً، فضلاً عن إيجاد مؤشرات جديدة تصلح مجسات لتنمية الحياة فى ديناميتها الكيفية(١)، ويأتى فى مقدمتها مؤشرات الأوضاع المعنوية

---

(١) حامد عمار – التنمية البشرية فى الوطن العربى – الاحصاءات والوثائق – الجزء الثانى – سينا للنشر – الطبعة الأولى – ١٩٩٣ – ص ٢٥.

والروحية والسياسية والتى ما تزال محدودة.

خاتمـــة:

لما كثرت المؤشرات التفصيلية التـى توضـح أوضـاع التنميـة البشـرية توضيحـاً وصفياً، صدر تقرير التنمية البشـرية المصـرى الأول عـام ١٩٩٤ مقترحـاً مقياسـاً كميـاً احصائياً لحساب مسـتوى التنميـة البشـرية سـواء علـى المسـتوى القومـى أو المحافظـات ومراكزها، وذلك حتى يتسنى ترتيب المحافظات أو المراكـز بحسـب أدائهـا النسـبى فـى مجال التنمية البشرية، ومن ثم توجيه الاهتمام والرعاية للمناطق الأقل فى هذا الأداء.

ويعرف هذا المقياس بدليل التنمية البشرية المركب، ويتكون من ثـلاث مؤشـرات رئيسية هى الصحة والتعليم والدخل، ويقاس التقدم فى هذه المؤشـرات بأربعـة متغيرات هى: توقع الحياة عند الميلاد، ومعـدل القـراءة والكتابـة بيـن البـالغين، (١٥ سـنة فـأكثر) ونسبة القيد فى مراحل التعليم، ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى.

وقد بلغت قيمة هـذا الدليـل لمحافظـة قنـا ٠,٥٦٥ عـام ١٩٩٦، واحتلـت المركـز السادس عشر بيـن محافظـات الجمهوريـة السـت والعشـرين مـن حيـث المسـتوى الكمـى للتنميـة البشـرية، وتـم تصنيفهـا ضمـن المحافظـات المتوسـطة الأداء فـى مجـال التنميـة البشرية طبقاً للتقسيم المتعارف عليه فى التقارير الدولية.

وقد تم عمل مصفوفة لمراكز المحافظة ضمت العديـد مـن المؤشـرات التفصيليـة الوصفية للتنمية البشرية، وتم ترتيب مراكز المحافظة ترتيباً تنازلياً وفقاً لمجموع النقـاط الحاصل عليها كل مركز، فجـاء مركـز قنـا فـى المقدمـة برصيـد ٨٢,٥ نقطـة، ومركـز أبو تشت فى المؤخرة برصيد ٧٥,٥ نقطة.

الفصـــل التاســـع

مستقبـــل التنميـــة البشـــريـــة

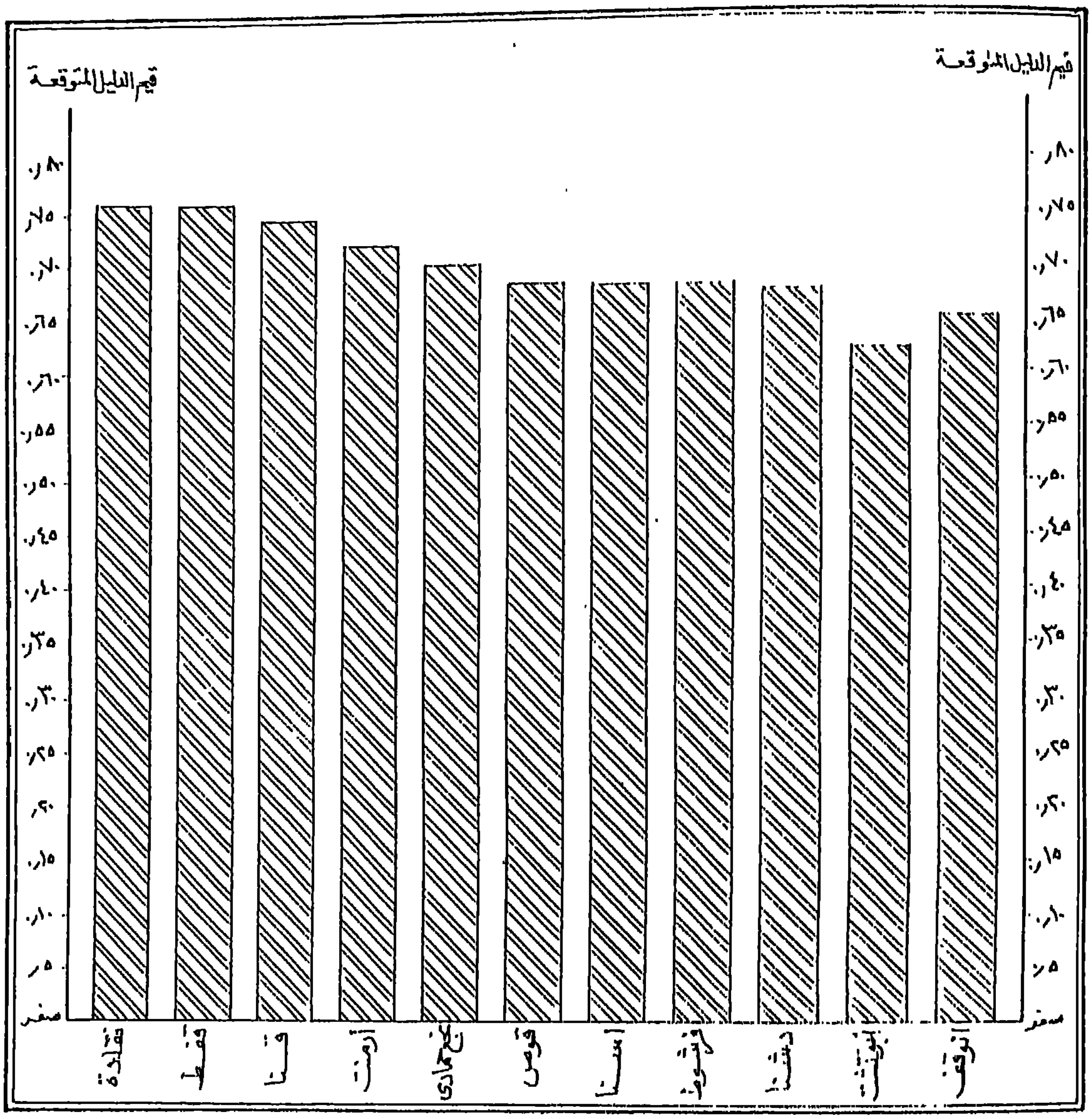
أولاً : الاتجاهات المتوقعـة للتنميـة البشريـــة.
ثانيــاً: نحو تنمية بشـرية مرتفعـة.

جدول رقم (٩ – ١)

قيم مؤشرات ودليل التنمية البشرية المتوقعة فى مراكز محافظة قنا عام ٢٠١٠. (١)

المركز	معدل بقاء الرضع على قيد الحياة (فى الألف)	معدل القراءة والكتابة للبالغين (٠/٠)	نسبة القيد بالتعليم الاساسى والثانوى	نسبة العاملين غير الزراعيين فى قوة العمل	دليل الصحة	دليل التعليم	دليل العمالة	دليل التنمية البشرية
نقادة	٩٦٥,٧	٤٦,٨	٨٥,٢	٨١,٤	٠,٨٦	٠,٥٩	٠,٨٣	٠,٧٦١
قفط	٩٧٥,٠	٣٦,٦	٩٦,٣	٧٩,٨	٠,٩١	٠,٥٦	٠,٨١	٠,٧٥٨
قنا	٩٧٨,٦	٣٠,٦	٨١,٦	٨٢,١	٠,٩٢	٠,٤٧	٠,٨٤	٠,٧٧٤
أرمنت	٩٧٩,١	٢٦,٤	٨٥,٧	٧٧,٠	٠,٩٣	٠,٤٦	٠,٧٨	٠,٧١٩
نجع حمادى	٩٦٨,٩	٢٧,٤	٨١,٦	٧٧,٠	٠,٨٨	٠,٤٥	٠,٧٨	٠,٧٠١
قوص	٩٧١,٠	٣٨,٨	٨٠,٠	٦٦,٣	٠,٨٩	٠,٥٢	٠,٦٤	٠,٦٨٣
اسنا	٩٧٠,٥	٣٤,٥	٧٦,٧	٦٨,٧	٠,٨٩	٠,٤٨	٠,٦٧	٠,٦٧٩
فرشوط	٩٧١,٣	٣٢,١	٨٣,٨	٦٧,٦	٠,٨٩	٠,٤٩	٠,٦٦	٠,٦٧٨
دشنا	٩٧٦,٢	٢٩,٤	٦٨,٤	٧٠,٥	٠,٩١	٠,٤٢	٠,٦٩	٠,٦٧٤
أبو تشت	٩٧٥,٨	٣٠,٦	٦٦,٨	٥٧,٣	٠,٩١	٠,٤٣	٠,٥٣	٠,٦٢١
الوقف	٩٧٦,٦	٢٧,٥	٧٨,٥	٦٢,٨	٠,٩١	٠,٤٤	٠,٦٠	٠,٦٥٠
المتوسط	٩٧٠,٩	٣١,٤	٨٠,٤	٦٩,٧	٠,٨٩	٠,٤٧	٠,٦٨	٠,٦٨٠

(١) الجدول من اعداد الطالب اعتمادا على معدلات التغير فى المؤشرات المذكورة فى الفترة ١٩٨٦ – ١٩٩٦ ، وحساب دليل التنمية البشرية = ٣/١ (دليل الصحة + دليل التعليم + دليل العمالة)



شكل رقم (٩ ـ ١) قيم دليل التنمية البشرية المتوقعة

لمراكز محافظة قنا عام ٢٠١٠

الرضـع) إلى حوالى ٩٦٦ طفل لكل ألف مولود حى أقل من سنة ، ممـا أدى إلى انخفاض مؤشر دليل الصحة المتوقع إلى ٠,٨٦٣ عام ٢٠١٠ ، الا أنه كان لارتفاع معدلات النمو فى أعداد المقيدين فى مرحلتى التعليم الأساسى والثانوى ومعدلات الالمام بالقراءة والكتابة ، أكبر الأثر فى زيادة مؤشر التعليم المتوقع أن يبلغ ٠,٥٩٠ عام ٢٠١٠ .

٣- من المتوقع أن معدلات التحسن فى المستويات الثلاثة (الصحة – التعليم – العمالة) قد وصلت إلى حد مرتفع نسبياً فى الفترة ١٩٨٦ – ١٩٩٦ ، ومن ثم فإن الزيادة فى معدلات النمو بطيئة للغاية وسوف تستقر على ماهى عليه لفترة من الزمن

٤- لم يحدث أى تغير فى ترتيب المراكز الثلاثة الأخيرة وهى دشنا – الوقف – أبو تشت ، وإن تبادلوا أماكنهم ، فمن المتوقع أن يحتل مركز أبو تشت المرتبة قبل الأخيرة عام ٢٠١٠ بدلاً من المرتبة الأخيرة عام ١٩٩٦ ، حيث لا تنخفض به قيم مؤشرات التنمية البشرية فقط وإنما تنخفض معدلات نموها أيضاً .

٥- من الجدول رقم (٩ – ١) والشكل رقم (٩ – ١) يمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى ثلاث فئات هى :

- الفئة الأولى : وتشمل المراكز المتوقع أن تزيد فيها قيمة دليل التنمية البشرية عن ٠,٧٠٠ ، وتضم خمسة مراكز يسكنها ٤٨ ٠/٠ من جملة سكان المحافظة ، وهى مراكز نقادة – قفط – قنا – أرمنت – نجع حمادى
- الفئة الثانية : حيث تتراوح فيها قيم دليل التنمية البشرية بين ٠,٦٨٣ كما فى مركز قوص ، ٠,٦٧٨ كما فى مركز فرشوط ، وتضم هذه الفئة ٢٧,٩ ٠/٠ من جملة سكان المحافظة .
- الفئة الثالثة : وتقل فيها قيمة دليل التنمية البشرية عن ٠,٦٧٥ ، وتشمل ثلاثة مراكز هى دشنا – أبو تشت – الوقف ، يسكنها ٢٤,١ ٠/٠ من جملة سكان المحافظة .

مما سبق يتضح أن مراكز المحافظة ستظل فى فئة التنمية البشرية المتوسطة بحلول عام ٢٠١٠ ، إذ بلغ المتوسط العام لقيمة دليل التنمية البشرية فى المحافظة ٠,٦٨٠ ،

وذلك على افتراض ثبات معدلات التغير فى مؤشراته كما كانت فى الفترة ١٩٨٦ – ١٩٩٦ .

٢- الصورة المستقبلية الثانية :-

وتعتمد هذه المحاولة لاستشراق المستقبل على بعض المؤشرات الهامة التى قد تكون بديلاً لمكونات دليل التنمية البشرية ، ومدى تغير هذه المؤشرات فى الفترة من [١٩٧٦ – ١٩٨٦] . والفترة [١٩٨٦ – ١٩٩٦] ، حيث حققت هذه المؤشرات تحسناً ملحوظاً بين الفترتين السابقتين ، وافترضت هذه المحاولة ثبات معدل التحسن فى معظم هذه المؤشرات ، كما يوضحها الجدول رقم (٩ – ٢) ، حيث يعكس مدى التغير المتوقع فى خمسة مؤشرات رئيسية وهى معدل نمو السكان ، العمر المتوقع عند الميلاد ، ونسبة العاملين فى قطاع الزراعة من قوة العمل فى المحافظة ، ومعدل الأمية ، ونسبة البطالة ، فقد انخفض معدل نمو السكان بين الفترتين التعداديتين السابقتين بنسبة ٢,١ ٠/٠ سنويا ، واذا استمر انخفاضه بنفس النسبة ، فمن المتوقع أن يصل إلى

جدول رقم (٩ – ٢)

قيم مؤشرات التنمية البشرية الرئيسية المتوقعة

بمحافظة قنا عام ٢٠١٠

مؤشرات التنمية	معدلات التغير السنوى ٠/٠	المعدل عام ١٩٩٦	المعدل المتوقع ٢٠١٠
معدل نمو السكان	- ٢,١	٢,٢	١,٦
العمر المتوقع عندالميلاد	+ ٠,٥	٦٥,٨	٧٠,٤
نسبة العاملين بالزراعة	- ١,٧	٤٢,٥	٣٢,٤
نسبة الأمية	- ١,٩	٥١,٨	٣٨,٠
نسبة البطالة	+ ٠,٥	١٠,٣	١١,٠

(١) الجدول من اعداد الطالب اعتمادا على مقدار التغير فى قيم هذه المؤشرات بين الفترتين ١٩٧٦ – ١٩٨٦ ، ١٩٨٦ – ١٩٩٦ .

١,٦ ٠/٠ عام ٢٠١٠ ، وبالتالى سوف يبلغ عدد سكان المحافظة حوالى ثلاثة ملايين نسمة فى مقابل ٣,٤ مليون نسمة فى البديل الأول ؛ كما أنه من المتوقع أن يؤدى التحسن فى مجالات الصحة والتعليم إلى زيادة العمر المتوقع عند الميلاد من حوالى ٦٦ سنة عام ١٩٩٦ ، إلى اكثر من ٧٠ سنة عام ٢٠١٠ .

وقد انخفضت نسبة الأمية بمتوسط انخفاض بلغ ١,٩ ٠/٠ سنوياً ، واذا استمر انخفاضها بنفس هذه النسبة ، فسوف تقدر معدلات الامية بحوالى ٣٨ ٠/٠ من جملة سكان المحافظة عام ٢٠١٠ ، فى مقابل أكثر من نصف السكان عام ١٩٩٦ .

أما مؤشر البطالة فقد ارتفع بمتوسط زيادة يقدر بحوالى ٠,٥ ٠/٠ سنوياً ، وبالتالى فمن المقدر لها أن تصل إلى ١١ ٠/٠ من قوة العمل بالمحافظة عام ٢٠١٠ .

ثانياً: نحو تنمية بشرية مرتفعة.

ومن دراسة المؤشرات التفصيلية الوصفية وقياس المؤشرات الكمية الاحصائية لأوضاع التنمية فى كل من محافظة قنا ومراكزها ، تبين أن المحافظة قد بلغت مستوى يكاد يكون متوسط من التنمية البشرية إذ بلغ ٠,٥ عام ١٩٩٦ .

وعلى الرغم من التحسن الذى طرأ على مستوى التنمية البشرية بالمحافظة فى السنوات الأخيرة ، حيث ارتفعت قيمة دليل التنمية البشرية من ٠,٣٥٧ عام ١٩٩٤ ، إلى ٠,٤٦٢ عام ١٩٩٥ ، ثم إلى ٠,٥٤٤ عام ١٩٩٦ ، بمتوسط زيادة بلغ حوالى ١٧,٥ ٠/٠ سنوياً ، ورغم ذلك تحتاج المحافظة إلى ما يقرب من ١٣ عاماً حتى يمكن تصنيفها ضمن فئة التنمية البشرية المرتفعة (٠,٨ فأكثر) حسب التقسيم المتعارف عليه من التقارير الدولية ، وذلك إذا ظلت معدلات التقدم ثابتة على هذا النحو .

وبعبارة أخرى لكى تعد المحافظة ضمن المحافظات ذات الأداء المرتفع فى

---

(١) نادر فرجانى ... التنمية البشرية فى مصر – مرجع سابق – ص ٨٣

مستوى التنمية ينبغي الوصول بالأدلة الرئيسية المكونة لدليل التنمية البشرية المركب إلى ٠,٨ على أقل تقدير .

ومن إلقاء الضوء على دليل الصحة – وهو المكون الأول لدليل التنمية البشرية بمراكز المحافظة عام ١٩٩٦ ، يلاحظ أن المتوسط العام قد بلغ ٠,٨٧٦ مما يعكس مدى التقدم في هذا المجال ، حيث انتشار الرعاية الصحية في قرى المحافظة ، وهذا ما يؤكده الهبوط المستمر في خط الاتجاه العام لمعدلات الوفيات بالمحافظة ، و لا سيما وفيات الأطفال الرضع (دون السنة) كما سبقت دراسته .

ويظهر القصور واضحاً في كل من دليل التعليم والعمالة ، إذ بلغ المتوسط العام ٠,٤٠٥ ، ٠,٥٠٤ عام ١٩٩٦ على الترتيب ، ومن ثم فهناك أولويتين حاسمتين مترابطتين لاستراتيجية التنمية البشرية في مراكز المحافظة هما :

١ – التنمية التعليمية:

وخاصة التعليم الأساسي وتعميمه على مستوى راق ورفع عائده الاجتماعي والاقتصادي إذ ينبغي الاهتمام به كماً وكيفاً وتوجهاً ، ويقصد بالتوجه إلى أي مدى يعتبر نظام التعليم أداه من أدوات التطوير ،إذ أنه لابد أن يكون قوة دافعة وطاقة محركة لتطوير كل المجتمع .

أما فيما يتعلق بالكم التعليمي وتواضع الإنجاز في هذا المجال ، فيتضح من المؤشرات الخاصة بسنوات الدراسة والتي تم انقاصها من ٦ سنوات إلى ٥ سنوات في المرحلة الإبتدائية ، ثم عادت مرة أخرى إلى ٦ سنوات ، ومن المؤشرات الخاصة بالأمية السابق دراستها ، حيث بلغت نسبة الأمية – رغم انخفاضها – ٥١,١ ٠/٠ من جملة السكان عام ١٩٩٦ ، بمعنى أن أكثر من نصف عدد سكان المحافظة يجهلون القراءة والكتابة ، وأن ما يقرب من ثلثي هذه النسبة من الإناث ، هذا فضلاً عن انخفاض معدلات القراءة والكتابة بين البالغين والذي بلغ ٢٥,٥ ٠/٠ من جملة هذه الفئة العمرية في الفترة نفسها .

---

(١) عبد الفتاح ناصف - حول التنمية البشرية – مرجع سابق – ص ١٧١ .

ومن حيث نوعية التعليم فينبغى ربط التعليم الثانوى والجامعى بسوق العمل فإن هذا الربط يعنى الحد من التعليم الثانوى والجامعى مع الزيادة فى التعليم الفنى بحسب متطلبات سوق العمل فى المحافظة .

وبصفة عامة فإن التعليم الأساسى هو قاعدة المعرفة فى المجتمع ، وعند مستويات توقع الحياة السائد حالياً فى المحافظة ، فإن نتاج التعليم الأساسى يبقى عاملاً مؤشراً فى الحياة الاجتماعية لسكان المحافظة لمدة تزيد عن الخمسين عاماً ، وعلى الرغم من ذلك فإن التعليم الأساسى لم يلق فى المحافظة العناية اللازمة حتى بالمقارنة بالمراحل الأعلى من التعليم ، فعلى سبيل المثال بلغت كثافة الفصل فى مركز قنا أكثر من ٧٠ تلميذاً لكل فصل عام ١٩٩٦ ، ومما لا شك فيه أن الإنجاز فى مضمار التعليم الأساسى أقل كثيراً من مثيله فى مجال الصحة بالمحافظة .

٢ - زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى:

وبالنظر إلى العمل كمصدر للدخل والإنفاق على كثير من مكونات التنمية البشرية تبرز قضية البطالة وارتفاع معدلاتها فى علاقتها بالتنمية البشرية ، فقد بينت دراسة المؤشرات الاقتصادية بالمحافظة ارتفاع نسبة البطالة فى الريف من ٨,٥ ٠/٠ إلى ٩,٨ ٠/٠ من جملة قوة العمل بالريف عامى ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ على الترتيب ، فى حين انخفضت فى حضرها من ١٣,٣ ٠/٠ إلى ١١,٨ ٠/٠ من جملة قوة العمل بالحضر فى الفترة نفسها مما يشير إلى أن جهود التنمية توجه إلى المدن بصفة عامة دون القرى ، رغم أن الريف يستحوذ على الجانب الأكبر من السكان (٧٩ ٠/٠ من جملة سكان المحافظة) ؛ وترتفع نسبة البطالة فى محافظة قنا مقارنة بالمستوى القومى ، إذ بلغت أعداد العاطلين حوالى ١٤٥ ألف نسمة تمثل ١٠,٣ ٠/٠ من جملة السكان داخل قوة العمل بالمحافظة ، فى حين بلغت مثيلتها على المستوى القومى ٩ ٠/٠ عام ١٩٩٦ .

---

(١) راجع جدول رقم (٨-٢) الخاص بالتوزيع النسبى للبطالة من قوة العمل بحضر وريف مراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦ .

(٢) وارين بوم ، ستوكس تولبرت – الاستثمار فى التنمية – دروس من خبرة البنك الدولى ولجنة الاتحاد الاوربى مركز الاهرام للترجمة والنشر – مطابع الاهرام التجارية – القاهرة – ١٩٩٤ – ص ١٠

ويوضح الجدول رقم (٩ – ٣) والشكل رقم (٩ – ٢) ارتفاع نسبة السكان الفقراء فى كل من محافظة قنا واجمالى محافظات الوجه القبلى والجمهورية بصفة عامة بين عامى ١٩٩٠ ، ١٩٩٦، غير أن المحافظة قد سجلت أعلى نسبة زيادة فى معدل الفقراء فى هذه الفترة (٤٤,٦ ٠/٠)، مما يجذب الإنتباه إلى مدى ما تحتاجة المحافظة من الرعاية والاهتمام فى مجال التنمية حتى تتساوى – على الأقل – مع المتوسط العام لمحافظات الوجه القبلى .

وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى اتجاه معامل جينى (١) ، إلى الانخفاض على مستويات المقارنة الثلاثة مما يعكس التحسن النسبى فى التوزيع العادل للدخل ، فمن المعروف أن ارتفاع قيمة هذا المعامل تدل على تزايد درجة اللا مساواة فى توزيع الدخل ، وقد سجلت المحافظة أكبر نسبة انخفاض فى هذا الشأن مما يشير إلى العدالة النسبية فى توزيع الدخل مع ارتفاع نسبة الفقراء فى المحافظة بصفة عامة رغم انخفاضها من ٤١,٣ ٠/٠ إلى ٣٤,١ ٠/٠ فى الفترة نفسها .

وقد بينت المؤشرات التفصيلية ان حوالى ٤٢,٥ ٠/٠ من جملة سكان المحافظة يعملون بالزراعة حيث ترتفع نسبة العاملين بهذه الحرفة فى معظم مراكز المحافظة ، فعلى سبيل المثال بلغت هذه النسبة ٦٠,١ ٠/٠ من جملة سكان مركز أبو تشت ، ويرجع ذلك لعدم وجود صناعات متميزة بالمحافظة بإستثناء صناعه السكر وصناعة الألومنيوم ، فقد بلغت جملة المنشآت الصناعية المسجلة فى المحافظة حوالى ١٢٨ منشأة صناعية أكثرها صناعات غذائية ، وقد بلغ المتوسط العام لدليل العمالة غير الزراعية لمراكز المحافظة ٠,٥٠٤ ، ويرتفع عبء الإعالة الحقيقية حيث يعول كل مائة فرد ضمن القوى العاملة حوالى ٣٥٣ فرداً لا يعملون على مستوى المحافظة

---

(١) معامل جينى = ١٠٠ م (ص ز + ص) ٢

حيث ص قيمة الدخل الكلى ، زتشير إلى مصادر الدخل ، م هى عدد الاسر التى يتوزع عليها هذا الدخل .

راجع فى ذلك :

- El - Ganzoury- Kamal, International Trade and Structural Changes in Egyptian Exports, U . A . R . The Institute of National Planning, May, 1972 .

جدول رقم (٩ – ٣)

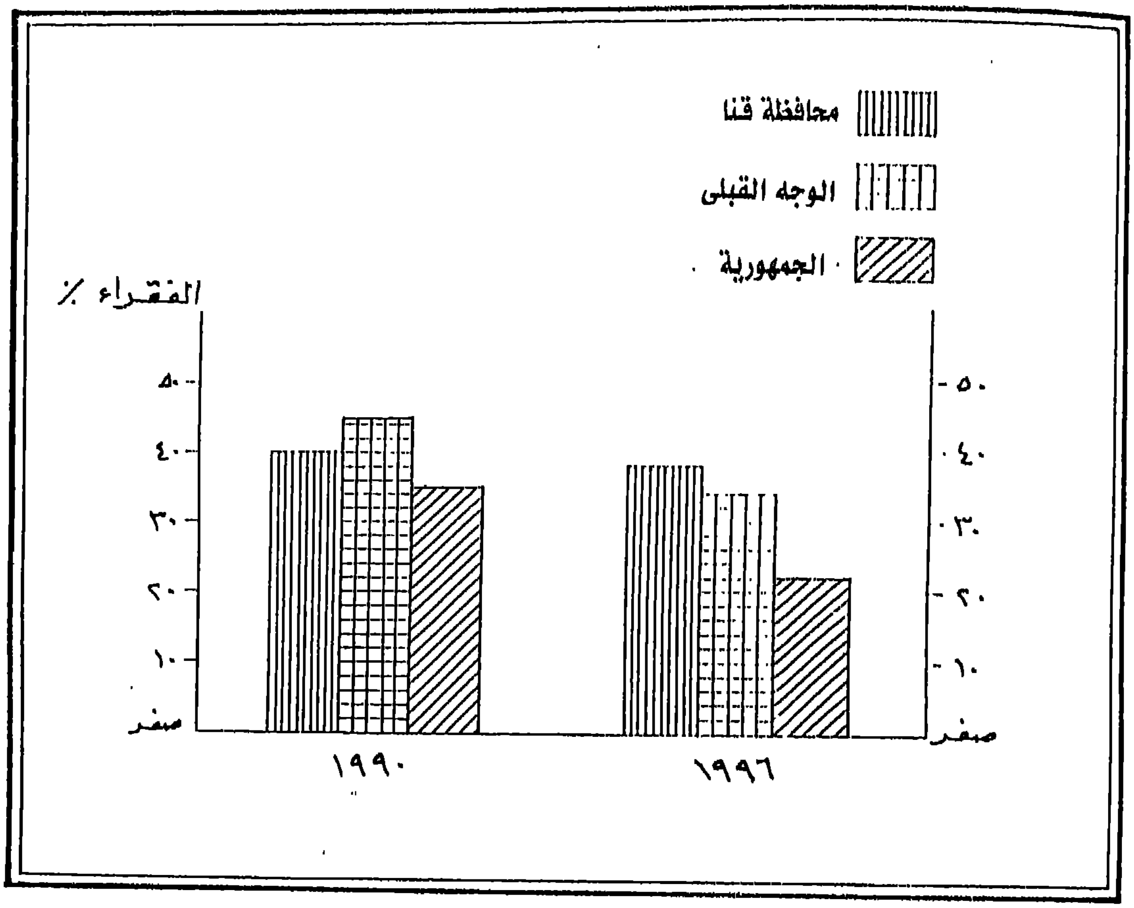
تقديرات نسبة الفقراء فى محافظة قنا مقارنة باجمالى محافظات الوجه القبلى والجمهورية فى الفترة ١٩٩٠ ، ١٩٩٦ .

المؤشرات	١٩٩٠			١٩٩٦			نسبة التغير		
	المحافظة	الوجه القبلى	الجمهورية	المحافظة	الوجه القبلى	الجمهورية	المحافظة	الوجه القبلى	الجمهورية
نسبة أفقر ٤٠ ٠/٠ من السكان	١٨,٤	١٩,٤	١٨,٧	٢٦,٥	٢٣,٤	٢١,٩	+ ٤٤,٦	+٢٠,٦	+ ١٧,١
نسبة أعلى ٢٠ ٠/٠ إلى أقل ٢٠ ٠/٠ من السكان	٦,٤	٥,٨	٦,٣	٣,١	٣,٨	٤,٤	- ٥١,٦	-٣٤,٥	- ٣٠,٢
معامل جينى *	٣٦,٠	٣٣,٧	٣٧,٤	٢٣,٠	٢٨,٧	٣١,٦	- ٣٦,١	-١٤,٨	- ١٥,٥
نسبة الفقراء** من اجمالى السكان	٤١,٣	٤٥,٠	٣٥,١	٣٨,٣	٣٤,١	٢٢,٩	- ٧,٣	-٢٤,٢	- ٣٤,٨
المدقعون من اجمالى السكان	٢٨,٥	٣٠,٢	٢١,٨	١٥,١	١٢,٤	٧,٤	- ٤٧	-٥٨,٩	- ٦٦,١

(١) تقريرى التنمية ١٩٩٥ ، ١٩٩٦ ، مؤشرات المحافظات ، نسبه التغير من حساب الطالب .

* معامل جينى هو مقياس لدرجة توزيع الدخل بين السكان ، فكلما ارتفع هذا المعدل دل على الابتعاد عن التوزيع المثالى للدخل والعكس صحيح .

** يعرف تقرير التنمية البشرية " الفقير " بأنه الشخص الذى يقل متوسط دخلة السنوى عن ٤٠ ٠/٠ من متوسط الدخل القومى ، فى حين " المدقع " هو الذى يقل متوسط دخلة السنوى عن ٢٥ ٠/٠ من متوسط الدخل القومى .



شكل رقم (٩ ـ ٢) تطور نسبة الفقراء بمحافظة قنا مقارناً بمثيله فى كل من الوجه القبلى والجمهورية بين عامى ١٩٩٠ ـ ١٩٩٦

عام ١٩٩٦ .

وخلاصة القول أن الاهتمام بالتعليم ومستوى الدخل بالمحافظة ليس وحده هو السبيل الوحيد لرفع مستوى التنمية البشرية بها ، وإنما يأتى من أجل زيادة قيمة دليل التعليم والعمالة المكونين الرئيسيين لدليل التنمية البشرية فى المحافظة ، ومن ثم ارتفاع قيمة هذا المؤشر الكمى المركب فضلاً عن ثلاث غايات أخرى لا تقل اهمية عن التعليم والدخل وذلك على النحو التالى :

أ – النمو الاقتصادى الذى لا يرتبط بمحدودية الموارد ، بحيث يلبى النمو احتياجات السكان في الوقت الحاضر دون ان يفرض قيوداً على امكانية تلبية احتياجاتهم فى المستقبل وهو المقصود بالتنمية المستدامة المتواصلة .

ب- اختيار أسلوب للانتاج كثيف العمل حتى يمكن توسيع نطاق التوظف المولد للدخل ليشمل أكبر عدد من السكان للتخفيف من حدة مشكلة الفقر وتحقيق مشاركة السكان فى عملية التنمية .

ج – المشاركة ، إذ ينبغى العمل على تحقيق اللامركزية وبناء القدرات فى مجال الادارة وتفويض وأنتقال السلطة والمشاركة الشعبية فضلاً عن تحديد أولويات للأستثمارات الحكومية ويأتى فى مقدماتها مشروعات البنية الاساسية المادية ثم مشروعات البنية الاساسية الاجتماعية والاستثمار فى البحوث والتطوير .

خاتمة :

من دراسة الاتجاهات المتوقعة لمستوى التنمية البشرية فى المستقبل بافتراض ثبات معدلات التغير فى المؤشرات الأساسية المكونة لدليل التنمية البشرية على ما كانت عليه فى الفترة ١٩٨٦ – ١٩٩٦ ، تبين ان جميع مراكز المحافظة لن تبلغ مستوى التنمية البشرية المرتفع عام ٢٠١٠ ، حيث بلغت أكبر قيمة لدليل التنمية البشرية ٠,٧٦١ وذلك بمركز نقادة فى حين أن المستوى المرتفع للتنمية البشرية يبدأ من ٠,٨ فاكثر وفقاً للتقارير الدولية المتعارف عليها ، فى حين تحسنت الصورة كثيراً

---

(١) معهد التخطيط القومى – تقرير التنمية البشرية لمصر – ١٩٩٥ – مرجع سابق – ص ١٥ ، ١٦ .

عند أفتراض التقدم فى معدلات التغير لمؤشرات التنمية البشرية ، فمن المتوقع انخفاض معدل نمو السكان ليبلغ ١,٦ ٠/٠ سنوياً عام ٢٠١٠ ، وارتفاع متوسط العمر المتوقع عندالميلاد الى أكثر من ٧٠ عاماً ، وانخفاض معدل الأمية الى حوالى ٣٨ ٠/٠ من جملة سكان المحافظة عام ٢٠١٠ .

ولما كانت الغاية الاساسية هى زيادة قيمة مؤشر دليل التنمية البشرية سواء للمراكز أو المحافظة بصفة عامة ، من ذلك ينبغى العمل على رفع قيمة مكوناته الرئيسية الثلاثه (الصحة – التعليم – الدخل) ، غير أن المحافظة تتمتع بارتفاع فى قيمة مؤشر دليل الصحة إذ بلغ حوالى ٠,٩ عام ١٩٩٦ ، مما يجذب الانتباة لزيادة الاهتمام بالعنصرين الأخريين .

خاتمة

والخلاصة أن التنمية البشرية هي عملية تطوير في كل جوانب الحياة ،تؤدى إلي مولد حضارة جديدة بكل ما يميزها من عادات وسلوك وأساليب إنتاج وتقدم علمي وغيرها ،وقد أمكن تطبيق هذا المفهوم في الواقع وذلك من خلال قياس التنمية البشرية في محافظة قنا على مستويين مختلفيين ، وهما المستوى التفصيلي والمستوى الكمى .

ويشمل المستوي التفصيلي العديد من المؤشرات فى مجالات مختلفة يأتي في مقدمتها الأوضاع السكانية والاقتصادية والتعليمية والصحية وغيرها.

ومن دراسة الأوضاع السكانية في محافظة قنا تبين أن حجم السكان بلغ حوالي ٢,٥مليون نسمة عام ١٩٩٦ يمثلون ٤,٢ ٠/٠ من جملة سكان جمهورية مصر، وهى بذلك تأتى في المركز الثالث عشريين محافظات الجمهورية الست والعشرين من حيث الحجم السكانى .

وقد ظل معدل النمو السكانى بالمحافظة متقلبا بين الارتفاع والانخفاض طوال القرن العشرين ،إلي أن أخذ اتجاها عاما نحو الارتفاع منذ عام ١٩٧٦ ، فبلغ أقصاه عام ١٩٨٦ (٢,٨ ٠/٠)، وعلى الرغم من ذلك فقد ظل المعدل اقل من مثيله على المستوى القومي فيما عدا الفترتين التعداديتين(١٩٢٧ –١٩٣٧)،(١٩٨٦ –١٩٩٦).

أما على مستوى مراكز المحافظة فاتجه معدل النمو السنوي في معظمها نحو الانخفاض في الفترة ١٩٨٦ – ١٩٩٦ ، وبلغ الانخفاض أقصاه في مركز قوص حيث هبط المعدل من ٣,٤ ٠/٠ إلى ٢,٢ ٠/٠ في الفترة نفسها ، ويعزى ذلك للهبوط الواضح في معدل المواليد به ،حيث كان ٥٠,١ في الألف عام ١٩٨٦ انخفض إلى ٣٥,٤ في الألف عام ١٩٩٦ .

وفى الوقت نفسه تذبذب معدل الخصوبة بين الارتفاع والانخفاض ايضا ، وبلغ أقصاه عام ١٩٨٦، ثم اتخذ اتجاها تنازليا حتى بلغ ١٤٣,١ في الآلف عام ١٩٩٦ ، ولاينبغى تأويل ذلك على أن خصوبة المرأة في المحافظة أخذه في التناقص حيث يتأثر هذا المعدل بالعديد من العوامل المتداخلة والمتشابكة ، ويؤكد ذلك منحنى الخصوبة العمرية ،حيث تظهر القمة المبكرة ،مما يدل على ارتفاع الخصوبة في فئات السن ٢٠

سنة فأكثر بسبب انتشار الزواج المبكر في الريف بصفة خاصة ، وقد بلغت نسبة الإناث المتزوجات في الفئة العمرية (٢٠-٢٤سنة)٧٢ ٠/٠من جملة الإناث في تلك الفئة بصفة عامة .

ويتناسب معدل الخصوبة عكسيا مع نسبة الأمية بمراكز المحافظة ،إذ بلغ معامل الارتباط بينهما + ٠,٨ عام١٩٩٦.

وقد انخفضت معدلات الوفيات بصفة عامة مما يعكس التحسن الملموس في الخدمات الصحية ووصولها إلي القرى و المناطق النائية ، فضلا عن الحملات القومية للتطعيم الإجباري ضد الأمراض والتحسن في المستوى الغذائي للأم و الطفل مما أدى إلي انخفاض معدل وفيات الرضع التي تعتبر المسئول الأول عن ارتفاع معدل الوفيات .

ويتوزع سكان المحافظة بين أحد عشر مركزا، يتصدرهم مركزي قنا و نجع حمادى بنسبة سكان ٣٣ ٠/٠ من جملة السكان عام ١٩٩٦، وقد بلغت نسبة سكان الحضر ٢١ ٠/٠، في حين بلغت نسبة سكان الريف ٧٩ ٠/٠ من جملة السكان ، مما يدل على أن المحافظة من المحافظات الريفية حيث أن حرفة الزراعة هي الحرفة السائدة بها ولا يميل السكان إلى التركز ، إذ يقترب توزيعهم من التوزيع المثالي ، فقد بلغت نسبة التركز ١٠,٢ ٠/٠عام ١٩٩٦،وتعد المحافظة متوسطة الكثافة السكانية ،إذ تحتل المركز الثامن بين المحافظات الريفية والعاشر بين محافظات مصر بصفة عامة من حيث الكثافة السكانية التى بلغت ١٥١٧ نسمة / كم٢ ،بينما بلغت الكثافة الفيزيولوجية ١٧٨٤ نسمة / كم٢ عام ١٩٩٦ .

ولا شك ان حجم السكان المتوقع خلال فترات زمنية قادمة يعد من ركائز التنمية الشاملة ،حيث يتوقع ان يصل عدد سكان المحافظة الى حوالى ٤,٢ مليون نسمة عام ٢٠٢٠.

وتعد المؤشرات الاقتصادية دلالات على ما يتاح من سلع وخدمات للتنمية البشرية وتحسين مستوى المعيشة بصفة عامة .

وقد اثمرت دراسة حجم القوى العاملة فى المحافظة انها فى زيادة مستمرة ،الا ان نسبة هذه الزيادة تنخفض من سنة لاخرى ،حيث ترتفع نسبة صغار السن (٤٢,٤ ٠/٠ من جملة السكان) ، وعلى الرغم من الزيادة المطردة فى حجم الخارجين عن قوة العمل بالمحافظة الا ان نسبتهم من حجم القوى العاملة ظلت تتراوح بين ٦٠ ٠/٠-٦٦ ٠/٠ فى الفترة من ١٩٦٠-١٩٩٦ .

وقد بلغ معدل النشاط الاقتصادى الخام ٢٢,٦ ٠/٠ عام ١٩٩٦،مما يعنى ان من بين كل ١٠٠ فرد يعتمد حوالى ٧٧ شخصاً على عمل ٢٣ منهم ،مما ادى الى ارتفاع عبء الاعالة فى المحافظة ، إذ ارتفعت من ٣٠٩ ٠/٠ عام ١٩٨٦ الي ٣٥٣ ٠/٠ عام ١٩٩٦ .

ويتباين معدل النشاط الاقتصادي بين الذكور والإناث بمراكز المحافظة ، وإن كان هذا التباين – بالإضافة الي ضآلة نسبة العاملين – أكثر وضوحا بين الإناث منه بين الذكور ، مما يعكس صغر حجم دور المرأة في ميدان العمل والانتاج فى المحافظة وخاصة في مركزى أبو تشت ودشنا ، حيث أدني معدل للإناث ذوات النشاط الاقتصادى (١,٥ ٠/٠ ، ١,٨ ٠/٠ على الترتيب) ، ويرجع ذلك لارتفاع معدلات الخصوبة حيث سجل كل من المركزين أعلى معدل للخصوبة عام ١٩٩٦ . (١٦٤,٤ فى الألف ، ١٥٦,٣ في الألف على الترتيب) .

وتتعدد أنماط النشاط الاقتصادي بالمحافظة ، وتتصدر الزراعة الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها السكان ، إذ يعمل بها ٤٢,٥ ٠/٠ من جملة العاملين في الأنشطة المختلفة .

ومن دراسة الحالة العملية لسكان المحافظة تبين الارتفاع الكبير فى نسبة الاناث المتفرغات للأعمال المنزلية (٤٢ ٠/٠ من جملة العاملين) ، مع الارتفاع النسبي لمعدلات الطلبة المتفرغين للدراسة (١١ ٠/٠) مما يشير الي انخفاض معدلات الأمية .

وتزيد نسبة المتعطلين في بعض المراكز والتى يأتي في مقدمتها مراكز قفط ونجع حمادى وقنا ، ومرد ذلك إما لضآلة الموارد والامكانيات الاقتصادية كما في مركز

فقط أو للتركز السكاني نتيجة هجرة العديد من الأيدي العاملة بحثاً عن فرص عمل أفضل كما في مركزي نجع حمادي وقنا .

وقد تباينت نسبة البطالة بين حضر المحافظة وريفها ، فارتفعت في الحضر عن الريف فضلاً عن ارتفاع النسبة في المحافظة بصفة عامة (١٠,٣٪) عن مثيلتها على المستوي القومي (٩ ٠/٠) .

وتبين من دراسة الوضع الغذائي في المحافظة أن نسبة الانفاق على اللحوم والدواجن تأتي في المركز الأول (٢٥,٤ ٠/٠ من جملة الانفاق على السلع الغذائية) ، وذلك لارتفاع أسعارها ، في حين جاءت الحبوب والنشويات فى المركز الثانى (٢٤ ٠/٠).

وقد بلغت نسبة إستهلاك الفرد من الحبوب ٤٥ ٠/٠ من جملة ما يستهلكه الفرد في المحافظة من غذاء ، حيث تعد الحبوب وخاصة الخبز من السلع الغذائية الأساسية التي تمد الفرد بالجانب الأكبر من السعرات الحرارية والبروتين في المحافظة .

وأشارت الدراسة الي اختلال المحتوى الغذائي للفرد وعدم توازنه ، بسبب الأنماط الاستهلاكية غير الرشيدة ، حيث يزيد استهلاك الخضر والفاكهه ، مع انخفاض استهلاك البروتين الحيوانى ، وزيادة مبالغ فيها في استهلاك الحبوب والنشويات .

ومن دراسة الأوضاع التعليمية في المحافظة تبين أن نسبة السكان المتعلمين قد بلغت ٢٨ ٠/٠ من جملة السكان ، حيث ترتفع نسبة الأمية ، فأكثر من نصف سكان المحافظة لا يعرفون القراءة والكتابة ، في حين بلغت نسبة الحاصلين على المؤهلات الجامعية حوالى ٢ ٠/٠ من جملة السكان عام ١٩٩٦ ، ورغم ذلك فإن نسبة الأمية في انخفاض مستمر ، فقط انخفضت من ٨٤,٣ ٠/٠ عام ١٩٦٠ ، الى ٥١,٨ ٠/٠ من جملة السكان عام ١٩٩٦ مما يعد مؤشراً ايجابياً لإنتشار التعليم في المحافظة ، الا ان نسبة الاناث الاميات ظلت اعلى من مثيلتها للذكور في الفترة نفسها .

وقد بلغت معامل الارتباط بين نسبة الامية ومعدل المواليد في المحافظة + ٠,٨ حيث يدل على وجود علاقة قوية بينهما ، فالمراكز التي يرتفع فيها معدل المواليد هي

نفسها المراكز التي تزيد فيها نسبة الامية ، ويأتي في مقدمتها مراكز أبو تشت ودشنا والوقف حيث تضم هذه المراكز اعلي نسبة من الاناث الاميات ، ولذلك أقامت المحافظة فصولاً لمحو أمية البالغين وخاصة الاناث فى الريف ، بلغت أعدادها حوالى ١١٣١ فصلاً عام ١٩٩٦ ، ٨٣,٣ ٠/٠ منها في الريف والنسبة الباقية في الحضر .

ولا تتناسب اعداد المقيدين مع اعداد هذه الفصول في معظم مراكز المحافظة ، فتنخفض كثافة الفصل فى مراكز قنا (١٤ دارسًا/ فصل) ، في حين ترتفع في مراكز اخري تزيد بها نسبة الأمية كما هي الحال في مركز أبو تشت (٢١ دارسًا / فصل) .

وقد بينت الدراسة ارتفاع معدل الالمام بالقراءة والكتابة بين البالغين من حوالى ١٤ ٠/٠ عام ١٩٦٠ الى ٢٥,٥ ٠/٠ من جملة السكان عام ١٩٩٦ ، ويعني ذلك أنه إذا ظل نمو هذا المعدل على ما هو عليه (٣ ٠/٠ سنوياً) ، فإن المحافظة سوف تحتاج الى قرابة عشرين عاماً حتي تتكفل العوامل الديموغرافية بحل مشكلة الفجوة التي تعانيها في مجال معرفة القراءة والكتابة .

ومن دراسة التوزيع الجغرافي للمدارس تبين أن هناك ١٤٠٠ مدرسة تتوزع بين مراكز المحافظة ، تتركز ثلثها بمركزي قنا ونجع حمادي وذلك لارتفاع حجم السكان بهما ويتوزع كل من التلاميذ والمعلمين توزيعاً عادلاً بين مراكز المحافظة فيما عدا مركز فرشوط إذ يوجد به ٥,٢ ٠/٠ من جملة التلاميذ مقابل ٩,٥ ٠/٠ من جملة المعلمين في المحافظة . وقد بلغت كثافة الفصل حوالى ٤٠ تلميذاً ، تزيد في مركزي قنا والوقف ، ويرجع ذلك للارتفاع الكبير في نسبة سكان الحضر في مركز قنا – حوالي ثلث سكان الحضر بالمحافظة – فضلاً عن انخفاض أعداد المدارس في مركز الوقف (٤١ مدرسة) ، وذلك لحداثة انشائه وبالتالي حداثة مختلف الخدمات به وقصور الكثير منها .

وقد بلغت أعداد التلاميذ المقيدين في المرحلة الابتدائية حوالى ٣٦٣,٩ الف تلميذ ، ولم تستطيع هذه المرحلة الاستيعاب الكامل للأطفال الذين هم في سن التعليم الابتدائي إذ بلغت نسبة المقيدين ٨٧,١ ٠/٠ من جملة هذه الفئة العمرية ، فضلاً عما يتسرب من

التلاميذ قبل اتمام المرحلة الابتدائية ، إذ بلغ معدل التسرب ٨,٦ ٠/٠ من جملة المقيدين في هذه المرحلة عام ١٩٩٦ .

وتنخفض اعداد المقيدين تدريجياً في المراحل التعليمية المتقدمة ، فبلغت حوالى ١٧٨,٥ ألف تلميذ في المرحلة الاعدادية ، ١١٩,١ ألف طالب في المرحلة الثانوية ، منهم ما يقرب من ٨٠ ألف طالب بالثانوي الفني ، ويرجع ذلك لحاجة سوق العمل الى العمالة الفنية ، فضلاً عن مشكلات التعطل بالنسبة لخريجي الجامعات ، والذى يعتبر الثانوي العام مدخلاً لها .

وتتحمل المحافظة الجزء الأكبر من نفقات التعليم ، حيث بلغت نسبة الانفاق على التعليم بها ٤,٥ ٠/٠ من جملة الانفاق الحكومي التعليمي على المستوي القومي عام ١٩٩٦ ، فضلاً عما تتحمله الأسر من نفقات دخلها العائلي علي تعليم أبنائها .

ويمكن القول انه اذا ارادت المحافظة ألا تفقد فرصة التقدم عن طريق تنمية قدرات البشر فى العقود القادمة ، فلا مناص من استحداث مسار للتميز في مراحل التعليم المختلفة يقوم على تأسيس العقلية الناقدة والتفكير الخلاق والتعليم المستمر .

ومن المعروف ان انخفاض معدل الوفيات وخاصة فى الأعمار المبكرة يؤثر في ارتفاع متوسط طول عمر الفرد مما يؤدي الى تزايد اعداد السكان الذين يصلون الي اعمار متقدمة فوق الخامسة والستين .

ومن دراسة الاوضاع الصحية في المحافظة تبين ان متوسط العمر المتوقع عند الميلاد قد بلغ حوالي ٦٦ سنة عام ١٩٩٦ ، وان الإناث اكثر حظاً من الذكور بالنسبة لهذا المؤشر ، فقد كان توقع الحياة لدى الإناث اكبر في كل الفئات العمرية ، في حين ترتفع السن المتوقع لكل من الذكور والإناث عند سن الواحدة عن مثيله عند المولد .

ويتوافق الى حد كبير التوزيع الجغرافي لكل من الاطباء والممرضات مع مثيله لسكان المحافظة ، فترتفع نسبتهم في المراكز ذات الأحجام السكانية الكبيرة (قنا – نجع حمادي) ، بينما تقل النسبة في المراكز الصغيرة كما هي الحال في مركز الوقف .

ويخدم الطبيب الواحد في المحافظة حوالي ٢٦٠٠ نسمة ، في حين بلغ مثيله من الممرضات ٥٧٠٠ نسمة لكل ممرضة ، مما يعكس مدي حاجة سكان المحافظة الى زيادة اعداد كل من الاطباء والممرضات بصفة خاصة ، اذ ان نسبة كل منهما الى السكان في ارتفاع مستمر وتضم المحافظة حوالي ٣٩ وحدة صحية ومستشفى بها ٢٦٥٣ سرير ، وعلى الرغم من أن المحافظة ريفية ، الا ان الريف لا يضم سوى ثلث اعداد هذه الوحدات ، وربع اعداد الأسرة بها .

ويخدم السرير الواحد ٩٢٠ فرداً ، ويرتفع هذا المعدل كثيرا في ريف المحافظة عنه فى حضرها اذ بلغ ٢.٤٥١ فرداً بالريف مقابل ٢٧٧ فرداً فقط بالحضر ، مما يعكس مدي التميز الحضري في توزيع الوحدات الصحية .

وقد ادي النمو البطئ فى معدل زيادة مراكز الاسعاف في المحافظة مع النمو السريع في مثيلة للسكان ، ان ارتفع متوسط ما يخدمه المركز الواحد من حوالى ١٣٥ ألف شخص عام ١٩٦٦ ، الى ١٨٨ الف شخص عام ١٩٩٦ ، مما يوضح مدي تدهور هذه الخدمة فى المحافظة .

وتنتشر في المحافظة بعض الأمراض المتوطنة لا سيما مرض البلهارسيا ، الذى يمثل مشكلة جسيمة ليس في المحافظة فقط بل على المستوى القومي بصفة عامة ، ويؤثر هذا المرض بصفة خاصة على قاطنى المناطق الريفية ولا سيما الأطفال والشباب ، وقد بلغت جملة المصابين به حوالي ١٠٨ الف مريض رغم انخفاض معدلات انتشاره من ١٦,٨ ٠/٠ من جملة السكان عام ١٩٨٨ ، الى ٤,٤ ٠/٠ من جملتهم عام ١٩٩٦ .

ولما كانت الدولة تهتم اهتماماً بالغاً بخدمات تنظيم الأسرة للحد من الزيادة السريعة في السكان ، فقد أقامت العديد من وحدات تنظيم الأسرة المنتشرة في المحافظة والتى تتوزع بين مراكزها تبعاً لأعداد سكانها توزيعاً مثالياً ، وقد بلغ متوسط ما تخدمه الوحدة ٢٧٠٠ سيدة في سن الحمل ، ورغم انتشار هذه المراكز الا ان نسبة المشتركات ببرامج تنظيم الأسرة بلغت ١٣ ٠/٠ ، ١١ ٠/٠ من جملة هذه الفئة في حضر المحافظة وريفها على الترتيب ، مما يشير الى عدم الاقبال على تنظيم الأسرة بصفة عامة ، فما زالت الأعراف والتقاليد لا تستجيب لمثل هذه الأمور .

وقد بلغت نسبة الانفاق على الخدمات الصحية في المحافظة ٦,٩ ٠/٠ من جملة الانفاق الحكومي على الخدمات الصحية عام ١٩٩٦ ، فضلاً عما تتحمله الأسر من نفقات دخلها العائلي على تلك الخدمة .

ويمكن القول أن الخدمات الصحية المتخصصة والأجهزة الطبية الحديثة نسبياً تتركز في مدينة قنا عاصمة المحافظة ، بينما يقل مستوى الخدمة الى حد بعيد في المراكز الأخري .

ومن دراسة مؤشرات البنية الأساسية في المحافظة تبين ان هناك ٢٢٣ محطة مياة تنتج ٢٠٨,٧ الف متر مكعب من المياة يومياً ، يخص الريف منها حوالي ٧٥ ٠/٠ (١٥٠,٢ الف متراً مكعباً) ، بينما يستهلك الحضر النسبة الباقية (٢٥ ٠/٠) ، ويتمشي ذلك مع التوزيع السكاني بين الريف والحضر في المحافظة ، وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك الفعلي من مياة الشرب ٨٥ لتراً يومياً .

ورغم أهمية الصرف الصحي الا ان المحافظة لا تتمتع بشبكة صرف صحي فيما عدا مدينة قنا حاضرة المحافظة ، حيث يعتمد السكان على البيارات في الحضر ، اذ يتم نزحها بواسطة سيارات الصرف بينما يقوم سكان الريف بتوصيل صرف مساكنهم بأقرب ترعة أو مصرف .

وتغطى الشبكة العامة للكهرباء الغالبية العظمى من التجمعات السكنية ، اذا بلغت جملة المساكن المتصلة بالشبكة حوالى ٤١٨,٣ الف مسكن تمثل ٨٢,٨ ٠/٠ من جملة المساكن في المحافظة .

اما عن شبكة الطرق داخل المحافظة فقد تحسنت كثيراً في السنوات الأخيرة حيث اصبح اكثر من ٨٠ ٠/٠ من جملة أطوال الطرق مرصوفة وممهدة ؛ ويخدم الكيلو متر الطولى من الطرق المرصوفة مساحة تقدر بحوالي ١,٢٥٥ . ¨ , متر٢ مما يعني ان المحافظة تتمتع بكفاية فى الطرق المرصوفة فحوالى ٤٧ ٠/٠ من أطوال الطرق تخدم ٥١ ٠/٠ من جملة مساحة المحافظة .

وقد بلغت جملة خطوط الهاتف حوالى ٥٥ الف هاتف فى حين بلغت مثيلتها من مكاتب البريد ٢٠٤ مكتب ، حيث يخدم الهاتف الواحد حوالى ٤٥ نسمة مما يعكس الكفاية في هذه الخدمة مقارنة بمثيله على المستوى القومى (هاتف / ٢٧ نسمة) ، في حين يخدم مكتب البريد حوالي ١٢ الف نسمة عام ١٩٩٦ .

وقد أثمرت دراسة الاوضاع الاجتماعية ان جملة الوحدات الاجتماعية بلغت ٩٣ وحدة ، وتخدم الوحدة الاجتماعية أكثر من ٢٦ الف شخص في المتوسط بينما حددت وزارة الشئون الاجتماعية المتوسط الأمثل للسكان بحوالى ١٥ ألف نسمة ، مما يعكس مدى القصور فى أعداد هذه الوحدات .

ولا تتوزع دور الحضانة توزيعاً عادلاً وفقاً لأعداد الاطفال اقل من ٦ سنوات بمراكز المحافظة ، فحوالى ٥٧ ٠/٠ منها تخدم ٧٥ ٠/٠ من الأطفال ويتركزون في العاصمة حيث تزداد أعداد العاملات .

وقد بينت الدراسة عدم اقبال الأسر على الحاق الأطفال بدور الحضانة ويرجع ذلك لارتفاع نسبة سكان الريف (٧٩ ٠/٠ من جملة السكان) ، حيث تتفرغ المرأة لتربية أطفالها .

وقد أبرزت دراسة الأوضاع الثقافية ٩٥ ٠/٠ من جملة الأسر لديها جهاز تلفاز مقابل ٧ ٠/٠ منها تحرص على شراء الصحف اليومية مما يوضح مدى انتشار الإذاعة المرئية وأهميتها بالمحافظة .

وتعانى المحافظة انخفاضا ملموسا فى حجم قصور الثقافة والمكتبات فبلغت جملة قصور الثقافة ١١ قصراً لا تتوزع تبعاً لأعداد السكان أو حسب الحالة التعليمية لهم وإنما تتوزع بالتساوي على عواصم مراكز المحافظة ، ولا يختلف توزيع المكتبات كثيراً عن سابقه اذ تضم المحافظة ١٢ مكتبة تتوزع في خمسة مراكز فقط مما يوضح القصور الشديد والحاجة الملحة لمثل هذه الخدمات فى المحافظة ، خاصة المكتبات التى تعد مؤشراً للأوضاع الثقافية . وينتشر بالمحافظة حوالى ٢٧٨ منشأة رياضية ما بين مراكز للشباب وأندية رياضية ، ويتركز أكثر من ٧٥ ٠/٠ من جملة المنشآت الرياضية بريف المحافظة ويتفق ذلك ونسبة سكان الريف والتى بلغت ٧٩ ٠/٠ من جملة السكان .

أما عن القياس الكمى لمستوى التنمية البشرية فى المحافظة فيتم حسابه بما يعرف بدليل التنمية البشرية المركب الذى يتكون من ثلاث مؤشرات رئيسية هى الصحة – التعليم – الدخل وتم قياس مدى التقدم فى هذه المؤشرات بأربعة متغيرات هى توقع الحياة عند الميلاد – معدل القراءة والكتابة عند البالغين – نسبة القيد فى مراحل التعليم – متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى.

وقد بلغت قيمة هذا الدليل لمحافظة قنا ٠,٥٤٤ عام ١٩٩٦، واحتلت المركز الخامس عشر بين محافظات الجمهورية الست والعشرين من حيث المستوى الكمى للتنمية البشرية، وتم تصنيفها ضمن المحافظات المتوسطة الأداء فى مجال التنمية البشرية طبقا للتقسيم المتعارف عليه فى التقارير الدولية.

ويمكن القول أن موضوع التنمية البشرية لم يكن وليد تقرير التنمية البشرية المصرى الأول عام ١٩٩٤، أو تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائى الذى صدر لأول مرة عام ١٩٩٠، بل أن العكس هو الصحيح فتبنى هذه المنظمة للموضوع جاء نتيجة لشيوع الاهتمام به خلال العقود الماضية.

وعلى الرغم من ما يتميز به منهج التنمية البشرية من اهتمام شامل بالبشر فأن تعريف التنمية البشرية على انها عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام البشر يعانى من عدم وضوح الرؤية حول المحتوى المادى وغير المادى الذى يشمله مفهوم التنمية البشرية.

وتعد التنمية البشرية أوسع من أن يقيسها دليل واحد مركب فدليل التنمية البشرية رغم أهميته يعانى من العديد من أوجه القصور التى تحد من دلالته كمقياس للتنمية البشرية، كما أن تغير أسلوب بناء الدليل والمؤشرات المستخدمة فيه من سنة لأخرى يجعل من استخدام هذا الدليل كمقياس للتطور فى التنمية البشرية عبر الزمن أمراً صعبا. وحتى إذا تم قبول دليل التنمية البشرية كمقياس للوضع الحالى للتنمية البشرية فى محافظة قنا فإن الطريقة التى تم حساب الدليل بها على مستوى مراكز المحافظة يشوبها بعض المحاذير الفنية، إذ لا يمكن مقارنة نتائجها بمثيلتها للمحافظة.

ويعد الوضع الحالى للتنمية البشرية فى المحافظة غير مرضى ودلائل ذلك لا تقدمها فقط قيم دليل التنمية البشرية المركب والتى بلغت ٠,٥ بل تقدمها أيضاً قيم بعض المؤشرات التفصيلية الأخرى ولا سيما الأوضاع التعليمية فى المحافظة.

وحتى تكتمل الصورة عن الوضع الحالى للتنمية البشرية فى محافظة قنا يجب التعرض للعديد من القضايا التى لم تستطيع الدراسة الحالية ان تغطيها وهى المشاركة فى الحياة السياسية والوضع البيئى.

الملاحق

ملحـــق رقم (١)

تطور معدل المواليد فى الالف بمراكز محافظة قنا

فى الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٩٦(١)

المركـــز	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
أبـــوتشـــت	٣٠,٩	٣٨,٣	٣٨,٩
فرشـــــوط	٣٣,١	٥٥,٢	٣٤,٠
نجـــع حمـــادى	٣٥,٣	٣٥,٩	٣٢,٨
دشـــــنا	٣١,٣	٤١,٢	٣٥,٧
الوقـــــف	٣١,٠	٤٠,٩	٣٤,٦
قنـــــا	٣٧,١	٤١,٨	٣٠,٤
قفـــــط	٣١,١	٣٧,٣	٢٩,١
قـــــوص	٤١,٠	٣٧,٤	٣٥,٤
نقـــــادة	٣٩,٣	٣٩,٦	٣٢,٥
أرمنـــــت	٣٢,٨	٣٥,٣	٣٢,٥
إســـــنا	٣٣,٦	٣٥,٥	٣٣,١
جملـــة المحافظـــة	٣٥,٣	٣٨,٧	٣٣,٧

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصـــاء احصـاءات المواليد والوفيـات - محافظـة قنـا - بيانـات غير منشورة فى السنوات المذكورة.

ملحـــق رقم (٢)

تطور معدل الوفيات فى الألف بمراكز محافظة قنا

فى الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٩٦[١]

المركـــز	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
أبـــو تشـــت	١١,٤	١٢,٠	٧,٠
فرشـــــوط	١١,١	١٤,٣	٧,٤
نجـــع حمــــادى	١٠,٨	١٢,٤	٧,٠
دشــــــنا	٩,٦	١١,١	٦,٤
الوقــــــف	٩,٧	١١,٠	٦,٩
قنــــــا	١٢,٠	١١,٢	٥,٩
قفـــــط	١١,٣	١١,٥	٦,٠
قـــــوص	١٠,٥	١٢,٥	٦,٣
نقـــــادة	١١,٨	١٣,٨	٦,٧
أرمنـــــت	١٢,٠	١٢,٦	٦,٢
إســــــنا	١١,٠	١٢,١	٦,٧
جملـــة المحافظـــة	١٠,٨	١٢,٣	٥,٨

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها: المصدر السابق.

ملحـق رقم (٣)

العلاقة بين أمية الاناث ومعدل وفيات الرضع

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[١]

المركـز	نسبة الاميات إلى جملة الاناث بالمركز	معدل وفيات الرضع فى الالف
فرشـوط	٨٠,٩	٤٢,٢
نجـع حمـادى	٧٠,٥	٣٦,٦
دشـنا	٧٧,٥	٣٥,٠
نقـادة	٦٣,٣	٣٤,٦
قـوص	٦٣,٨	٣٣,٧
قنـا	٥٧,٣	٣١,٩
اسـنا	٦٥,٥	٢٩,٨
أبـو تشـت	٦٧,٠	٢٩,١
قفـط	٥٠,٢	٢٦,٨
الوقـف	٥٠,٥	٢٦,٣
ارمنـت	٥٣,٠	٢١,٣
جملـة المحافظـة	٦٥,٩	٣٢,٣

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان - النتائج النهائية - محافظة قنا - ١٩٩٦، احصاءات المواليد والوفيات - محافظة قنا - ١٩٩٦.

ملحــق رقم (٤)

التوزيع النسبى لسكان حضر وريف محافظة قنا مقارناً بمثيله

على المستوى القومى فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٩٦(١)

السـنة	المحافظة		الجمهورية	
	حضر	ريف	حضر	ريف
١٩٦٠	١٤,٢	٨٥,٨	٣٨,٢	٦١,٨
١٩٦٦	١٨,٩	٨١,١	٤٠,٠	٦٠,٠
١٩٧٦	٢٢,٩	٧٧,١	٤٣,٨	٥٦,٢
١٩٨٦	٢٣,٤	٧٦,٦	٤٤,٠	٥٦,٠
١٩٩٦	٢١,٠	٧٩,٠	٤٣,٠	٥٧,٠

ملحــق رقم (٥)

تطور الكثافة السكانية بمحافظة قنا

فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٩٦(٢)

السـنة	عدد السكان (نسمة)	المساحة (كم٢)	الكثافة نسمة/كم٢
١٩٦٠	١٣٥١٣٥٨	١٨١٠,٧	٧٤٦,٣
١٩٦٦	١٤٧٠٨١٢	١٨٣٤,٣	٨٠١,٨
١٩٧٦	١٧٠٩٢٩٩	١٨٥٠,٧	٩٢٣,٦
١٩٨٦	٢٢٥٨٩٢٦	١٨٥٠,٧	١٢٢٠,٦
١٩٩٦*	٢٤٦٨٠٢٦	١٦٠٩,٦	١٥١٧,٠

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان - محافظة قنا - النتائج النهائية للسنوات المذكورة.

(٢) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعدادات السكانية للسنوات المذكورة.

* بلغت مساحة المحافظة عام ١٩٩٦ حوالى ١٦٠٩,٦كم٢ وذلك لاستبعاد مساحة مركز الأقصر (٢٤١,١كم٢).

ملحـــق رقم (٦)

العلاقة بين عدد السكان والمساحة بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

باستخدام منحنى لورنز[١]

المركـــــز	المساحـــة %	السكـــان %	التكرار المتجمع الصاعد للمساحة	التكرار المتجمع الصاعد للسكان
الوقـــــف	٣,٦	٢,٣	٣,٦	٢,٣
قفـــــط	٤,٣	٤,١	٧,٩	٦,٤
فرشـــــوط	٤,٨	٤,٨	١٢,٧	١١,٢
نقـــــادة	٥,١	٤,٧	١٧,٨	١٥,٩
أرمنـــــت	٨,٥	٦,٥	٢٦,٣	٢٢,٤
قـــــوص	١٠,٠	١١,٨	٣٦,٣	٣٤,٢
دشـــــنا	١١,٢	١٠,٣	٤٧,٥	٤٤,٥
نجـــع حمـــادى	١١,٨	١٥,١	٥٩,٣	٥٩,٦
ابـــو تشـــت	١٢,٤	١١,٥	٧١,٧	٧١,١
قنـــــا	١٢,٥	١٧,٦	٨٤,٢	٨٨,٧
إســـــنا	١٥,٨	١١,٣	١٠٠	١٠٠
جملـــة المحافظـــة	١٠٠	١٠٠	-	-

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامـة والاحصـاء - التعداد العام للسكان - النتـائج النهائيـة - محافظـة قنـا - ١٩٩٦.

- مركز المعلومات - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٧.

ملحق رقم (٧)
معدل النشاط الاقتصادى العمرى ـ النوعى
بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦[(١)]

المركز	نسبة الذكور (٠ - ١٤)	نسبة الذكور (١٥ - ٥٩)	نسبة الذكور ٦٠ +	نسبة الإناث (٠ - ١٤)	نسبة الإناث (١٥ - ٥٩)	نسبة الإناث ٦٠ +	نسبة النوعين معاً (٠ - ١٤)	نسبة النوعين معاً (١٥ - ٥٩)	نسبة النوعين معاً ٦٠ +
ابو تشت	٨,٦	٨٥,٨	٤١,٩	١,٣	١,٠	٠,٢	٥,٠	٤١,٠	٢٢,٠
فرشوط	٣,٥	٨١,١	٤٨,٨	٠,٢	١,٠٠	٠,٣	١,٩	٤١,٩	٢٣,٧
نجع حمادى	٢,٦	٨٣,٣	٣٩,٧	٠,٥	٥,٠	٠,٤	٢,٦	٤٤,٢	٢١,١
دشنا	٧,٩	٧٥,٠	٤٩,٥	١,٠	١,٨	٠,٣	٤,٧	٤٢,٣	٢٨,٣
الوقف	٥,٨	٨٤,٤	٤٦,٩	٠,٤	١,٤	٠,٢	٣,١	٤٢,٦	٢٤,٩
قنا	٣,٠	٨١,٠	٣٩,٠	٠,٣	٥,٨	٠,٤	١,٧	٤٣,٤	٢١,٢
قفط	١,٠	٧٩,٤	٣٢,٤	٠,٣	١,٣	٠,٢	٠,٧	٤٠,٠	١٨,٠
قوص	٢,١	٨١,٤	٤٠,٥	٠,١	١,٦	٠,٣	١,١	٣٩,٦	٢٢,٥
نقادة	٢,٩	٧٩,٦	٤٥,٢	٠,٧	٢,٧	٠,٤	١,٨	٣٨,١	٢٤,٢
أرمنت	٣,٤	٨٢,٤	٤١,٠	٠,٢	٣,٢	٠,٤	١,٨	٤٣,٦	٢٣,٠
إسنا	٧,٢	٨٥,٠	٤٣,٨	٠,٣	٢,١	٠,٢	٣,٨	٤٣,٥	٢٦,٣
جملة المحافظة	٣,٩	٨٢,٨	٤٢,٤	٠,٥	٣,٤	٠,٣	٣,١	٤٣,١	٢٣,١

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – النتائج النهائية – محافظة قنا – ١٩٩٦.

ملحـــق رقم (٨)

التوطن الزراعى* بمراكز محافظة قنا تبعاً لحجم القوى العاملة عام ١٩٩٦[1]

المركـــــز	معـامل التوطـن	المركـــــز	معـامل التوطـن
أبـــــو تشـــــت	١,٤	قفـــــــط	٠,٩
فرشــــــــوط	١,١	قـــــــوص	١,٠
نجــع حمــــادى	٠,٨	نقــــــادة	١,٠
دشــــــــنا	١,١	أرمنـــــــت	١,٠
الوقـــــــف	١,٣	اســــــنا	١,٢
قنـــــــــا	٠,٧	جملة المحافظـة	١,٠

ملحـــق رقم (٩)

التوزيع النسبى للانفاق على الحبوب والنشويات حسب الحالة التعليمية لرب الأسرة بمحافظة قنا[2]

الحالة التعليميـــة	٪ من جملة المحافظة	الانفاق على الحبوب والنشويات
أمــــــــــى	٤٨,٧	٤٣,٠
اقـل مـن المتوســـط	١٨,٣	٣٤,٩
متوســــــــط	٢٣,٣	٣٧,٠
أعلـى مـن متوســـط	٩,٧	٣٣,٠

* التوطن الزراعى تبعا للقوى العاملة = (عـدد العاملين بالزراعــة فى المركـز ÷ جملة العاملين بالانشطة الاقتصادية به) ÷ (عـدد العاملين بالزراعــة فى المحافظة ÷ جملة العاملين بالانشطة الاقتصادية بها)

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها: المصدر السابق.

(٢) الدراسة الميدانية.

ملحـــق رقم (١٠)

نصيب الفرد بالجرام فى اليوم من البروتينات والدهون حسب مصادرها من السلع الغذائية بمحافظة قنا عام ١٩٩٦[1]

السلع الغذائيــــة	بروتينـــات	٪ من جملتهـا	دهـــون	٪ من جملتهـا
الحبـــــــوب	٨٨,٨	٧٣,٥	١٩,٩	٣٣,٧
البقـــــــول	٦,٤	٥,٣	٢,٠	٣,٤
لحـــوم حمـــراء	٥,٥	٤,٥	٣,٨	٦,٤
خضـــــــروات	٥,١	٤,٢	٠,٥	٠,٨
ألبـان ومنتجاتهـــا	٤,٩	٤,٠	٦,٣	١٠,٧
لحـــوم بيضـــاء	٣,٣	٢,٧	١,٩	٣,٢
فاكهــــــــة	٢,٦	٢,١	٢,٢	٣,٧
أسمـــــــاك	١,٩	١,٦	٠,٨	١,٤
نشـــــويات	١,٧	١,٤	٠,١	٠,٢
بيـــــــض	٠,٨	٠,٧	٠,٥	٠,٨
زيـــــــوت	-	-	٢١,١	٣٥,٧
جملــــــــة	١٢١	١٠٠	٥٩,١	١٠٠

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – نشرة استهلاك السلع الغذائية – ١٩٩٦.

ملحــق رقم (١١)

التوزيع النسبى للأمية مقارناً بمعدل المواليد أحياء

بمراكز محافظة قنا عام ١٩٨٦[1]

المركــز	الاميــة ٪	المواليــد فى الالف
أبـــو تشـــت	٧٥,٧	٥٨,٢
فرشـــوط	٦٣,٧	٥٦,٥
نجـــع حمـــادى	٦٢,١	٥٢,٠
دشـــنا	٧٣,١	٦٥,١
الوقـــف	٧٠,١	٦٤,٥
قنـــا	٥٧,٦	٤٩,١
قفـــط	٥١,١	٤٨,٢
قـــوص	٦٥,٤	٥٠,٣
نقـــادة	٦٣,١	٥٦,٥
أرمنـــت	٦٢,١	٤٦,٣
إســـنا	٦٤,٦	٤٩,٩
جملـــة المحافظـــة	٦٤,٤	٥١,٠

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامــة والاحصــاء – التعداد العام للسكان – النتـائج النهائيـة – محافظـة قنـا – ١٩٨٦، احصاءات المواليد – محافظة قنا – ١٩٨٦.

ملحـــق رقم (١٢)

العلاقة بين أعداد المدارس والسكان بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦

باستخدام منحنى لورنز[(١)]

المركـــز	٪ من جملة المدارس	٪ من جملة السكان	التكرار المتجمع الصاعد للمدارس	التكرار المتجمع الصاعد للسكان
الوقـــف	٢,٩	٢,٣	٢,٩	٢,٣
قفـــط	٤,٩	٤,١	٧,٨	٦,٤
فرشـــوط	٥,٠	٤,٨	١٢,٨	١١,٢
ارمنـــت	٦,٧	٦,٥	١٩,٥	١٧,٧
نقـــادة	٦,٨	٤,٧	٢٦,٣	٢٢,٤
أبـــو تشـــت	٨,٩	١١,٥	٣٥,٢	٣٣,٩
دشـــنا	٩,١	١٠,٣	٤٤,٣	٤٤,٢
قـــوص	١١,٨	١١,٨	٥٦,١	٥٦,٠
إســـنا	١٢,٦	١١,٣	٦٨,٧	٦٧,٣
نجـــع حمـــادى	١٤,٤	١٥,١	٨٣,١	٨٢,٤
قنـــا	١٦,٩	١٧,٦	١٠٠	١٠٠
جملـــة المحافظـــة	١٠٠	١٠٠	–	–

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – النتائج النهائية – محافظة قنا – ١٩٩٦.
- مديرية التربية والتعليم – محافظة قنا – بيانات غير منشورة – ١٩٩٦.

ملحـق رقم (١٣)

العلاقة بين أعداد السكان والمدارس بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[(١)]

(السكان بالألف نسمة)

المركـــز	عدد المدارس	٪ من جملتها (س)	عدد السكان	٪ من جملتها (ص)	(س - ص)*
قنـــــا	٢٣٨	١٦,٩	٤٤٣,٩	١٧,٦	٠,٧
نجـع حمـــادى	٢٠٣	١٤,٤	٣٧٣,٥	١٥,١	٠,٧
إســـــنا	١٧٨	١٢,٦	٢٧٩,٨	١١,٣	١,٣
قـــــوص	١٦٧	١١,٨	٢٩٠,٧	١١,٨	–
دشـــــنا	١٢٩	٩,١	٢٥٣,٣	١٠,٣	١,٢
أبـــو تشـــت	١٢٥	٨,٩	٢٨٤,٩	١١,٥	٢,٦
نقـــــادة	٩٦	٦,٨	١١٦,٨	٤,٧	٢,١
أرمنـــــت	٩٤	٦,٧	١٦٠,٥	٦,٥	٠,٢
فرشـــــوط	٧١	٥,٠	١١٨,٥	٤,٨	٠,٢
قفـــــط	٦٩	٤,٩	٩٩,٨	٤,١	٠,٨
الوقـــــف	٤١	٢,٩	٥٥,٧	٢,٣	٠,٦
جملـة المحافظـة	١٤١١	١٠٠	٢٤٧٧,٤	١٠٠	١٠,٤

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامـة والاحصـاء – التعداد العـام للسكان – النتـائج النهائيـة – محافظـة قنـا – ١٩٩٦، مديرية التربية والتعليم – محافظة قنا – بيانات غير منشورة – ١٩٩٦.

* نسبة التركز = $\frac{1}{2}$ مجـ (س – ص) = $\frac{1}{2}$ × ١٠,٤ = ٥,٢٪.

ملحق رقم (١٤)
معاملات سبراج لكسر الفئة العمرية[1]

	الجيل الأول	الجيل الثانى	الجيل الثالث	الجيل الرابع
السنة الأولى	+ ٠,٠٣٣٦	+ ٠,٢٢٧٢	− ٠,٠٧٥٢	+ ٠,٠١٤٤
السنة الثانية	+ ٠,٠٠٨٠	+ ٠,٢٣٢٠	− ٠,٠٤٨٠	+ ٠,٠٠٨٠
السنة الثالثة	− ٠,٠٠٨٠	+ ٠,٢١٦٠	− ٠,٠٠٨٠	− ٠,٠٠٠٠
السنة الرابعة	− ٠,٠١٦٠	+ ٠,١٨٤٠	+ ٠,٠٤٠٠	− ٠,٠٠٨٠
السنة الخامسة	− ٠,٠١٧٦	+ ٠,١٤٠٨	+ ٠,٠٩١٢	− ٠,٠١٤٤

(١) لكسر الفئة العمرية من (٠ - أقل من ٥ سنوات) نأخذ الأربع فئات المتتالية ثم نضرب الفئة الأولى فى الرقم الثابت الأول والثانية فى مثيلتها وهكذا وحاصل جمع هذه الفئات الأربع هى الفئة العمرية المكسورة؛ ثم تكرر هذه العملية للحصول على بقية الفئات العمرية المكسورة.

ملحق رقم (١٥)

التوزيع الجغرافى لاعداد الأسرة ونصيب الفرد منها

فى ريف وحضر مراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[١]

المركز	حضر		ريف	
	الاسرة	نسمة/سرير	الاسرة	نسمة/سرير
ابو تشت	١٠٠	١٠٩	٥	٥٤٨٧٨
فرشوط	٦٠	٧٤٦	٣٦	٢٠٧٧
نجع حمادى	٤٥٨	٧٥	١٧	٢٠٠٠٦
دشنا	١٠٧	٤٢١	٦٧	٢٤٨٣
الوقف	٤١	٥٨٦	-	-
قنا	٥٠٠	٢٩٤	٣٦٠	٨٢١
قفط	٨٠	٢٣٠	٣٦	٢٢٧٦
قوص	١٢٠	٤١٧	١١	٢١٩٦٨
نقادة	٦٠	٣٢٤	١٣	٧٥٣٥
ارمنت	١٤٢	٤٦٢	٨٦	١١٠٥
إسنا	٢٠٠	٢٨٨	١٥١	١٤٨٨
جملة المحافظة	١٨٦٨	٢٧٧	٧٨٢	٢٤٥١

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- مديرية الشئون الصحية - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.

ملحـــق رقم (١٦)

العلاقة بين أعداد الأسرة والسكان بريف محافظة قنا عام ١٩٩٦[1]

باستخدام منحنى لورنز

المركـــــز	٪ من جملة الأسرة	٪ من جملة السكان	المتجمع الصاعد للأسرة	المتجمع الصاعد للسكان
قنـــــــا	٤٦,٠	١٥,٤	٤٦	١٥,٤
إســـــــنا	١٩,٣	١١,٧	٦٥,٣	٢٧,١
أرمنـــــــت	١١,٠	٤,٩	٧٦,٣	٣٢,٠
دشـــــــنا	٨,٦	٨,٦	٨٤,٩	٤٠,٦
قفـــــــط	٤,٦	٤,٣	٨٩,٥	٤٤,٩
فرشـــــــوط	٤,٦	٣,٩	٩٤,١	٤٨,٨
نجـــع حمـــادى	٢,٢	١٧,٦	٩٦,٣	٦٦,٤
نقـــــــادة	١,٧	٥,١	٩٨,٠	٧١,٥
قـــــــوص	١,٤	١٢,٦	٩٩,٤	٨٤,١
ابـــو تشـــت	٠,٦	١٤,٣	١٠٠	٩٨,٤
الوقـــــــف	—	١,٦	١٠٠	١٠٠
جملــة المحافظــة	١٠٠	١٠٠	—	—

---

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا –النتائج النهائية – ١٩٩٦.
- مديرية الشئون الصحية – بيانات غير منشورة – محافظة قنا –١٩٩٦.

ملحــق رقم (١٧)

العلاقة بين وحدات تنظيم الأسرة وحجم السكان بمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦ (باستخدام منحنى لورنز)[١]

المركـــز	٪ من جملة الوحدات	٪ من جملة السكان	المتجمع الصاعد للوحدات	المتجمع الصاعد للسكان
الوقـــف	٣,٦	٢,٣	٣,٦	٢,٣
فرشـــوط	٥,٠	٤,٨	٨,٦	٧,١
نقـــادة	٥,٤	٤,٧	١٤,٠	١١,٨
قفـــط	٥,٩	٤,١	١٩,٩	١٥,٩
أرمنـــت	٧,٢	٦,٥	٢٧,١	٢٢,٤
دشـــنا	٨,١	١٠,٣	٣٥,٢	٣٢,٧
إســـنا	١٠,٤	١١,٣	٤٥,٦	٤٤,٠
قـــوص	١١,٣	١١,٨	٥٦,٩	٥٥,٨
ابـــو تشـــت	١٢,٦	١١,٥	٦٩,٥	٦٧,٣
نجـــع حمـــادى	١٣,١	١٥,١	٨٢,٦	٨٢,٤
قنـــا	١٧,٤	١٧,٦	١٠٠	١٠٠
جملـة المحافظـة	١٠٠	١٠٠	–	–

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامـة والاحصـاء – التعداد العـام للسكان – النتـائج النهائيـة – محافظـة قنـا – ١٩٩٦.
- مديرية الشئون الصحية – بيانات غير منشورة – محافظة قنا –١٩٩٦.

ملحـــق رقم (١٨)

التوزيع الجغرافى للأسر حسب مصادر مياة الشرب فى حضر وريف مراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦(١)

(بالألف نسمة)

المركـــز	حضـــر			ريـــف		
	عدد الأســر	شبكة عامة ٪	مصادر أخرى ٪	عدد الأســر	شبكة عامة ٪	مصادر أخرى ٪
أبـــو تشـــت	٢,٥	٨٠,٠	٢٠,٠	٥٥,٢	٣٣,٢	٦٦,٨
فرشـــوط	٩,٢	٨٧,٩	١٢,١	١٤,٩	٤٥,٥	٥٤,٥
نجــع حمـــادى	٧,٨	٩٧,٤	٢,٦	٦٨,٨	٥٥,١	٤٤,٩
دشـــنا	٩,٦	٨٠,٥	١٩,٥	٣,٧	٢٢,١	٧٧,٩
الوقـــف	٤,٣	٩٦,٥	٣,٥	٦,١	٢٠,٥	٧٩,٥
قنـــا	٢٧,٥	٩٨,٢	١,٨	٥٠,٣	٤٨,٦	٥١,٤
قفـــط	٣,٨	٩٠,٠	١٠,٠	١٥,٤	٩٣,٠	٧,٠
قـــوص	٩,٩	٩٥,٢	٤,٨	٤٢,٣	٤٥,٦	٥٤,٤
نقـــادة	٣,٩	٨٣,٥	١٦,٥	١٧,٦	٤٠,٦	٥٩,٤
أرمنـــت	١٤,٠	٦٦,٤	٣٣,٦	١٤,١	٥٥,٠	٤٥,٠
إســـنا	١٢,٠	٩٥,٧	٤,٣	٤٧,٥	٨٩,٦	١٠,٤
جملـــة المحافظـــة	١٠٤,٥	٨٩,٤	١٠,٦	٣٣٥,٩	٥٠,٩	٤٩,١

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – النتائج الأولية – محافظة قنا – ١٩٩٦.

ملحق رقم (١٩)

العلاقة بين أطوال الطرق المرصوفة والمساحة المأهولة لمراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦ باستخدام منحنى لورنز[١].

المركز	الطرق ٪	المساحة ٪	الصاعد للطرق	الصاعد للمساحة
الوقف	٢,٤	٣,٤	٢,٤	٣,٤
قفط	٤,٨	٣,٨	٧,٢	٧,٢
فرشوط	٥,٦	٤,١	١٢,٨	١١,٣
نقادة	٧,١	٥,٢	١٩,٩	١٦,٥
أرمنت	٧,٥	٦,٨	٢٧,٤	٢٣,٣
دشنا	٨,٨	١٠,٤	٣٦,٢	٣٣,٧
إسنا	١٠,٦	١٧,٢	٤٦,٨	٥٠,٩
قوص	١١,٩	١٠,٦	٥٨,٧	٦١,٥
أبوتشت	١٢,٠	١٢,٤	٧٠,٧	٧٣,٩
نجع حمادى	١٣,١	١٣,٩	٨٣,٨	٨٧,٨
قنا	١٦,٢	١٢,٢	١٠٠	١٠٠
جملة المحافظة	١٠٠	١٠٠	–	–

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – محافظة قنا – بيانات غير منشورة.

ملحق رقم (٢٠)

التوزيع النسبى لوحدات الخدمة الاجتماعية والجمعيات الأهلية والأسر المنتجة

ومتوسط نصيب الفرد بحضر وريف مراكز محافظة قنا عام ١٩٩٦[١]

(ألف نسمة/ وحدة اجتماعية)

المركز	حضر				ريف			
	وحدات الخدمة	جمعيات أهلية	أسر منتجة	نصيب الفرد من الوحدات الاجتماعية	وحدات الخدمة	جمعيات أهلية	أسر منتجة	نصيب الفرد من الوحدات الاجتماعية
أبوتشت	٩,٤	٤,٠	٢٤,٠	١,٠	١٠,٣	٤,٥	٧,٦	٩١,٠
فرشوط	٦,٣	٤,٧	٨,٣	١١,٠	٦,٩	٤,٥	٤,١	٣٧,٠
نجع حمادى	١٢,٥	١٠,٧	٩,٢	٤,٠	١٣,٨	١٦,٥	١٦,٥	٨٥,٠
دشنا	٧,٨	٦,٠	٦,٩	٩,٠	٦,٩	٦,٠	١١,٣	٨٣,٠
الوقف	٣,١	٢,٠	٤,٣	١٢,٠	–	١,٠	٢,٣	–
قنا	١٨,٧	٥٤,٦	١٣,٠	١٢,٠	٢٠,٨	١٤,٠	١٨,٣	٤٩,٠
قفط	٣,١	٢,٧	٥,٧	٩,٠	٦,٩	٧,٠	٣,٦	٤٠,٠
قوص	٩,٤	٤,٧	٩,٩	٨,٠	١٠,٣	١٧,٥	١٢,٥	٨٠,٠
نقادة	٤,٧	٢,٠	٧,٣	٦,٠	٦,٩	٤,٥	٤,٤	٤٨,٠
أرمنت	٩,٤	٣,٣	٦,٥	١٠,٠	٦,٩	٧,٠	٦,٣	٤٧,٠
إسنا	١٥,٦	٥,٣	٤,٩	٥,٠	١٠,٣	١٧,٥	١٣,١	٧٤,٠
جملة المحافظة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٨,٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٦,٠

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء – التعداد العام للسكان – محافظة قنا – النتائج النهائية – ١٩٩٦، مديرية التأمينات والشئون الاجتماعية – محافظة قنا – بيانات غير منشورة – ١٩٩٦.

ملحق رقم (٢١)

العلاقة بين اعداد الأطفال ودور الحضانة

بمراكز محافظة قنا ١٩٩٦ (١)

(أقل من ٦ سنوات)

المركز	دور الحضانة	٪ من جملتها (س)	الاطفال (الف نسمة)	٪ من جملتهم (ص)	س-ص
قنا	٤٨	٢٤,٥	٥٨,١	١٣,١	١١,٤
إسنا	٣٦	١٨,٤	٥٢,٧	١١,٩	٦,٥
نجع حمادى	٢٧	١٣,٨	٦٥,٠	١٤,٦	٠,٨
قوص	١٩	٩,٧	٥٦,٤	١٢,٧	٣,٠
قفط	١٤	٧,١	١٦,٧	٣,٨	٣,٣
أرمنت	١٤	٧,١	٣٨,١	٨,٦	١,٥
فرشوط	١٢	٦,١	٢٢,١	٥,٠	١,١
نقادة	٩	٤,٦	١٩,٤	٤,٤	٠,٢
دشنا	٨	٤,١	٤٤,٤	١٠,٠	٥,٩
ابوتشت	٨	٤,١	٥٨,٠	١٣,١	٩,٠
الوقف	١	٠,٥	١٢,٢	٢,٨	٢,٣
جملة المحافظة	١٩٦	١٠٠	٤٤٣,١	١٠٠	٤٥

(١) الجدول من اعداد الطالب من بيانات مصدرها:
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - محافظة قنا - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.

ملحـق رقـم (٢٢)

نموذج استبيان عن الأسر لقياس مستوى التنمية فى محافظة قنا

«جميع بيانات الاستمارة سرية وخاصة بالبحث العلمى»

أولاً: بيـانات عامـة:

١- قرية   مدينـة   مركز

٢- وظيفة رب الأسرة الأساسية: يعمل بالزراعة   يعمل بالحكومة   مهنة أخرى   وظيفة إضافية

٣- الحالة التعليمية لرب الأسرة: أمى   مؤهل أقل من المتوسط   مؤهل متوسط   مؤهل جامعى

٤- عدد أفراد الأسرة: ذكور   إناث   جملة

٥- عدد العاملين بخلاف رب الأسرة: لا يوجد   حتى ٢   أكثر من ٢

٦- إجمالى الدخل الشهرى للأسرة بالجنيه: أقل من ١٠٠ جنيه   من ١٠٠ - أقل من ٢٠٠   من ٢٠٠ - أقل من ٣٠٠   ٣٠٠ فاكثر

ثانياً: بيـانات عن الزوجـة:

١- السن:

٢- عدد الأطفال الذى أنجبتهم الزوجة: أقل من ٢ (   )   ٢: أقل من ٦ (   )   ٤: أقل من ٦ (   ) ٦ فاكثر

٣- عدد الباقين منهم على قيد الحياة: أقل من ٢ (   )   ٢: أقل من ٤ (   )   ٤: أقل من ٦ (   ) ٦ فاكثر

٤- هل تعمل الزوجة: نعـــم (   )   لا (   )

٥- نوع العمل (إذا كانت تعمل):

٦- المؤهل الدراسى للزوجة: أمية   تقرأ وتكتب   مؤهل متوسط   مؤهل جامعى

ثالثاً: بيـانات عن الأبنـاء:

١- عدد الأطفال فى المدارس   (أقل من ١٥ سنة) : أقل من ٢   ٢: أقل من ٤   ٤: أقل من ٦   ٦ فاكثر

٢- عدد الأطفال خارج المدارس   (أقل من ١٥ سنة): أقل من ٢   ٢: أقل من ٤   ٤: أقل من ٦   ٦ فاكثر

٣- عدد الأبناء العاملين خارج جمهورية مصر العربية   لا يوجد   شخص واحد   أكثر من واحد

رابعاً: بيـانات عن المسكن:

١- مادة البناء: طين   طوب أحمر   أسمنت مسلح

٢- عدد الطوابق: دور أرضى   أرضى وعلوى   أكثر من دورين

٣- عدد غرف المسكن: غرفتين وصالة   ثلاثة غرف وصالة   أربعة وصالة   أكثر من أربعة

٤- عدد المقيمين فى المسكن الواحد: أقل من ٤ أفراد   ٤: أقل من ٦   ٦ فاكثر

٥ - مياه الشرب داخل المسكن: نقية مصدرها غير نقية مصدرها

٦ - هل يوجد صرف صحى؟ نعم لا

٧ - هل توجد كهرباء؟ نعم لا

٨ - هل يوجد لدى الأسرة....؟ تليفزيون ثلاجة غسالة فيديو سيارة

خامساً: بيانات عن استهلاك الغذاء خلال الأسبوع: **الكمية المستهلكة بالكيلو**

١- الحبوب والنشويات (تمثل القمح ودقيقة والذرة ودقيقة والأرز والمكرونة).

٢- عدد الأرغفة المشتراة فى اليوم:

٣- البقول بانواعه (شمل القمح والعدل والفاصوليا واللوبيا والبسلة):

٤- اللحوم الحمراء (تشمل اللحوم الطازجة أو المجمدة):

٥- الدواجن (تشمل فروج وطيور وأرانب):

٦- الأسماك (طازجة ومجمدة):

٧ - البيض (بالعدد):

٨ - الألبان ومنتجاتها (لبن - جبن - زبدة - سمن).

٩- الخضروات بأنواعها:

١٠ - الفاكهة بأنواعها.

١١- السكر :

سادساً: بيانات عن الإنفاق الشهري: **القيمة بالجنيه**

١- الطعام والشراب.

٢- الإيجار الشهرى للمسكن.

٣- مياة الشرب.

٤- استهلاك الكهرباء.

٥- استهلاك البوتاجاز .

٦- النقل والمواصلات.

٧ - الجرائد والمجلات.

٨ - أوجه إنفاق أخرى.

سابعا: بيانات عن الصحة:

١- الأمراض المتوطنة داخل الأسرة. اسم المرض نوع المريض (أنثى/ ذكر)

٢- هل توجد رعاية صحية للأمهات قبل الولادة؟ نعم لا

٣- هل توجد رعاية صحية لكبار السن؟ نعم لا

المصادر والمراجع

أولاً : مراجع باللغة العربية

١ - ابراهيم العيسوى - انفجار سكانى أم ازمة تنمية - دار المستقبل العربى - القاهرة - ١٩٨٥.

٢ - ـــــــــــ التنمية البشرية فى مصر - المجلة المصرية للتنمية والتخطيط - المجلد الثالث - العدد الأول - القاهرة - يونيو ١٩٩٥.

٣ - أحمد حسن جابر - تخطيط مشروعات الصرف الصحى بالقرية المصرية - مجلة التنمية و البيئة - العدد العاشر - القاهرة - ١٩٨٧.

٤ - أحمد كمال وكرم حبيب - علم الاجتماع الحضرى - القاهرة - ١٩٧٢.

٥ - اسماعيل صبرى عبد الله - فى التنمية العربية - دار المستقبل العربى - القاهرة - ١٩٨٣.

٦ - أشرف السيد العربى - التنمية البشرية فى مصر - دارسة لأسباب وانعكاسات الوضع الحالى وامكانية تطويره مع التركيز على التعليم - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة - ١٩٩٧.

٧ - السيد عبد الحليم موسى - دراسة تحليلية لاختلاف معدلات الوفاة بمصر حسب فئات السن و المحافظات - دراسات سكانية - الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء - المجلد الأول - القاهرة - ١٩٧٤.

٨ - السيد عبد الحميد الدالى - العناصر الحيوية لمشكلة السكان فى مصر - القاهرة - ١٩٥٤.

٩ - توماس مالتوس وزملاؤه - مشكلة السكان - ترجمة محمد خزبك - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - بدون تاريخ.

١٠ - جان بياز جلاد - أية موارد للتربية - فى كتاب اليونسكو - تأملات فى مستقبل التنمية التربوية - ترجمة انطوان خورى - بيروت - ١٩٨٦.

١١ - جمال حمدان - شخصية مصر - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٨٠.

١٢ - **حامد عمار** - دراسات فى التوظيف القومى للفكر الاجتماعى والتربوى - فى بناء الانسان العربى - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - ١٩٨٨.

١٣ - ـــــــــــ - العوامل الإجتماعية فى التنمية البشرية - فى كتاب "تنمية الموارد البشرية" - دار الرازى - الكويت - ١٩٨٩.

١٤ - ـــــــــــ - التنمية البشرية فى الوطن العربى - المفاهيم والمؤشرات والاوضاع - الجزء الأول - سينا للنشر - القاهرة - ١٩٩٢.

١٥ - ـــــــــــ - التنمية البشرية فى الوطن العربى - الاحصاءات والوثائق - الجزء الثانى - سينا للنشر - القاهرة - ١٩٩٣.

١٦ - **حسين مؤنس** - أطلس تاريخ الاسلام - الزهراء للاعلام العربى - القاهرة - ١٩٨٦.

١٧ - **دنيس رونج** - علم السكان - ترجمة محمد صبحى عبد الحكيم - القاهرة - ١٩٦٣.

١٨ - **سعد ناجى** - ملامح تنموية - نظرة عامة وأولويات بحثية - فى الملامح التنموية لمحافظتى قنا وأسوان - مركز البحوث الاجتماعية - الجامعة الأمريكية - القاهرة - ١٩٩٤.

١٩ - **سعيد عبد الخالق** - الملاحة النهرية فى مصر - المجلة الجغرافية العربية - الجمعية الجغرافية المصرية - الجزء الثانى - العدد الثانى والثلاثون - السنة الثلاثون - القاهرة - ١٩٩٨.

٢٠ - **سميث** - ت.ل. - أسس دراسة السكان - ترجمة محمد السيد غلاب - القاهرة - ١٩٧١.

٢١ - **سهير مهنا** - الصحة والخدمات الصحية - فى الملامح التنموية لمحافظتى قنا وأسوان - مركز البحوث الاجتماعية - الجامعة الأمريكية - القاهرة - ١٩٩٤.

٢٢- **صبحى أحمد قاسم السعيد** - الخدمات البريدية فى مدينة الرياض - دراسة جغرافية فى تحليل الشبكة - مركز البحوث - جامعة الملك سعود - العدد الثانى عشر - الرياض - ١٩٨٨.

٢٣ - **عبد الرحيم عمران** - سكان مصرفى الماضى والحاضر - فى مصر ومشكلاتها السكانية وتطلعاتها - مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٧٧.

٢٤ - **عبد السلام حسن عبد الهادى** - تقويم الخدمات الصحية - اطار نظرى - دراسات سكانية - السنة العاشرة - العدد الخامس والستون - القاهرة - ١٩٨٣.

٢٥ - **عبد العزيز صالح** - حضارة مصر القديمة وآثارها - الجزء الأول - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة - ١٩٦٢.

٢٦ - **عبد الفتاح ناصف** - حول التنمية البشرية - المجلة المصرية للتنمية والتخطيط - المجلد الثالث - العدد الأول - القاهرة - ١٩٩٥.

٢٧ - **عبد المنعم على راضى وجرجس أسعد ومديحة السعيد** - التربية السكانية - المجلس القومى للسكان-القاهرة - ١٩٩٧.

٢٨ - **عثمان محمد عثمان** - قياس التنمية البشرية - مراجعة نقدية فى التنمية البشرية فى الوطن العربى - مركز دراسات الوحدة العربية - الطبعة الأولى - بيروت - ١٩٩٥.

٢٩ - **عزة عبد العزيز سليمان** - دراسة تحليلية لمستوى الخدمات الصحية فى ج.م.ع - مذكرة خارجية رقم ١٤٣٢ - معهد التخطيط القومى - القاهرة - ١٩٨٧.

٣٠ - **علا الخواجة** - دراسة تحليلية للعوامل الأساسية المؤثرة فى مشكلة الأمن الغذائى فى مصر - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٩٩٥.

٣١ - **عمر محمد الصادق** - صناعة الألومنيوم فى مصر - دراسة تطبيقية فى جغرافية الصناعة - ندوة الجغرافيا والتخطيط الاقليمى - كلية الآداب - جامعة الاسكندرية - ١٩٩٢.

٣٢ - **عيسى على ابراهيم** - الأساليب الكمية والجغرافيا - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - ١٩٩٥.

٣٣ - **فايز محمد العيسوى** - بعض جوانب نمو السكان فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين - المجلة الجغرافية العربية - الجمعية الجغرافية المصرية - العدد الحادى والعشرين - السنة الحادية والعشرين - القاهرة - ١٩٨٩.

٣٤ - **فتحى عبد العزيز أبو راضى** - الأساليب الكمية فى الجغرافيا - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - ١٩٩٥.

٣٥ - **فتحى محمد أبو عيانه** - جغرافية سكان الاسكندرية - دراسة جغرافية منهجية - مؤسسة الثقافة الجامعية - الاسكندرية - ١٩٨٠.

٣٦ - ________ - دراسات فى علم السكان - دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٨٥.

٣٧ - ________ - السكان والعمران الحضرى - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - ١٩٨٧.

٣٨ - ________ - مدخل إلى التحليل الاحصائى فى الجغرافيا البشرية - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - ١٩٨٧.

٣٩ - ________ - جغرافية السكان - الطبعة الخامسة - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - ١٩٩٥.

٤٠ - **فتحى محمد مصيلحى** - تخطيط التنمية البشرية لمجتمع المرأة الريفية المتفرغة للمنزل بمصر ومحافظة المنوفية - المؤتمر القومى الثالث للمرأة الريفية - المجلس القومى للطفولة والأمومة - محافظة المنوفية - من ١٤ - ١٦ مارس - ١٩٩٨.

٤١ - **فوزى حليم رزق** - النمط المصرى ومقارنته بالنمط الصحى والعالمى - مصر المعاصرة - العدوان ٤١٩، ٤٢٠ - الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع - القاهرة - يناير، ابريل - ١٩٩٠.

٤٢ - **كوثر مصطفى شغراب** - تحليل الجوانب الاقتصادية لمشكلة الغذاء فى مصر - بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى الخامس للاقتصاديين المصريين - الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع - القاهرة - ١٩٨٠.

٤٣ - **مالك محمود النمرس** - دراسة تحليلية عن اتجاهات المواليد والوفيات فى مصر وأسبابها فى الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٨٠ - دراسات سكانية - العدد التاسع والخمسون - القاهرة - ١٩٨١.

٤٤ - **محمد البنا** - البطالة فى مصر - مصر المعاصرة - الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع - القاهرة - ١٩٩١.

٤٥- **محمد السعيد المكاوى وأحمد فؤاد سيف النصر** - التنظيم الصحى فى مصر وتطور الانفاق الحكومى على الخدمات الصحية دراسة غير منشورة أعدت لمنتدى العالم الثالث - مكتب الشرق الأوسط واليونيسيف - القاهرة - ١٩٩٣.

٤٦- **محمد السيد غلاب ومحمد صبحى عبد الحكيم** - السكان ديموغرافياً وجغرافياً - الطبعة الرابعة - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٧٨.

٤٧- **محمد خميس الزوكة** - جغرافية النقل - الطبعة الحادية عشر - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - ١٩٩٦.

٤٨- ــــــــــــــــ فى جغرافية القوى العاملة بالبحيرة - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية - ١٩٨٢.

٤٩- **محمد سمير مصطفى** - استهلاك الغذاء فى مصر - أبعاده وأسبابه ونتائجه - مذكرة رقم ١٢٩٩ - معهد التخطيط القومى - القاهرة ١٩٨١.

٥٠- **محمد رمزى** - القاموس الجغرافى للبلاد المصرية - القسم الثانى - الجزء الرابع - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٤.

٥١- **محمد عبد الغنى سعودى، وسيم عبد الحميد** - السكان والغذاء فى مصر - كتاب الاهرام الاقتصادى - العدد ٧٩ - القاهرة - سبتمبر ١٩٩٤.

٥٢- **محمد على الفرا** - واقع الأمن الغذائى العربى - عالم الفكر - المجلد الثامن عشر - العدد الثانى - القاهرة - ١٩٨٧.

٥٣- **محمد محمود الإمام** - التنمية البشرية من المنظور القومى - دراسة مقدمة إلى اجتماع الخبراء حول «التنمية البشرية فى الوطن العربى» اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا (الاسكوا) وجامعة الدول العربية - القاهرة - من ٦ - ٩ ديسمبر - ١٩٩٣.

٥٤- **محمود عبد اللطيف عصفور وزملاؤه** - جغرافية النقل فى مصر - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٨٧.

٥٥ - **محمود محمد سيف** - بحوث فى جغرافية مصر الاقتصادية - كلية الآداب - جامعة المنيا - ١٩٨٩.

٥٦- **مصطفى صفوت ومحمد رجب ومحمد البسيونى** - تغذية الانسان - الطبعة الثانية - دار المعارف - القاهرة - ١٩٩٥.

٥٧- **منى مصطفى البرادعى** - سياسة الغذاء فى مصر - دارسة نقدية للبحوث والدراسات الخاصة بمشكلة الغذاء فى ج.م.ع - مصر المعاصرة - العددان ٤١٢,٤١١ - الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع - القاهرة - يناير وابريل ١٩٨٨.

٥٨- **نادر فرجانى** - تقييم الانجاز فى تعليم المرأة فى مصر - المشكاة - القاهرة - ١٩٩٣.

٥٩ - ــــــــــ التنمية البشرية فى مصر - رؤية بديلة - المشكاة - القاهرة - ١٩٩٤.

٦٠- ــــــــــ دراسة الالتحاق بالتعليم الابتدائى واكتساب المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والرياضيات فى مصر - المشكاة - القاهرة - ١٩٩٤.

٦١- **نجيب عيسى** - قضايا التشغيل والتنمية البشرية فى البلدان العربية - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية - برنامج الأمم المتحدة الإنمائى - ١٩٩٧.

٦٢- **وفاء أحمد عبد الله** - إدارة التنمية المتواصلة فى مصر - المجلة المصرية للتنمية والتخطيط - المجلد الثانى - العدد الثانى - القاهرة - ديسمبر ١٩٩٤.

٦٣- **وارين بوم، ستوكس تولبرت** - الاستثمار فى التنمية - دروس من خبرة البنك الدولى ولجنة الاتحاد الأوربى - ترجمة مركز الأهرام للترجمة والنشر - مطابع الأهرام التجارية - القاهرة - ١٩٩٤.

٦٤- **وارين س. تومسون، دافيدت. لويس** - مشكلات السكان - ترجمة راشد البراوى - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٥٨.

٦٥- **وفيق حسونة** - المتطلبات التكنولوجية والتنظيمية للإشباع الدائم للحاجات الصحية الانسانية فى العالم العربى - فى حاجات الانسان الأساسية فى الوطن العربى - رقم ١٥٠ - برنامج الأمم المتحدة للبيئة - ترجمة عبد السلام رضوان - عالم المعرفة - الكويت - ١٩٩٠.

ثانياً: المصادر الحكومية

١- **الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء** - التعداد العام للسكان والاسكان - محافظة قنا - النتائج النهائية للسكان أعوام ١٩٦٠، ١٩٦٦، ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦.

٢- ــــــــــــــــ احصاءات المواليد والوفيات لمحافظة قنا فى الفترة ١٩٦٩ - ١٩٩٦.

٣- ــــــــــــــــ الكتاب الاحصائى السنوى لمصر - ١٩٥٢ - ١٩٩٦ - ١٩٩٧.

٤- ــــــــــــــــ بحث ميزانية الأسرة عام ١٩٨١، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك فى ج.م.ع - المجلد الثالث - ١٩٩٦/٩٥ - يوليو ١٩٩٧.

٥- ــــــــــــــــ نشرة استهلاك السلع الغذائية فى ج.م.ع - القاهرة - ١٩٩٦.

٦- ــــــــــــــــ الاحصاءات الاقتصادية القومية - التصنيف الاقتصادى والوظيفى لنشاط - قطاع الادارة الحكومية ١٩٩٦/٩٥ - ديسمبر ١٩٩٧.

٧- ــــــــــــــــ نشرات احصاءات الاسعاف الطبى العام - أعوام ١٩٩٦، ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦.

٨- ــــــــــــــــ نشرة احصاء الخدمات الصحية فى مصر - ١٩٩٦ - يونيو ١٩٩٨.

٩- **ديوان عام محافظة قنا** - إدارة الاحصاءات المركزية - الدليل الاحصائى ١٩٩٦.

١٠- **مديرية التأمينات والشئون الاجتماعية** - محافظة قنا - بيانات غير منشورة عن مراكز الخدمة الاجتماعية والجمعيات الأهلية بالمحافظة - ١٩٩٦.

١١- **مديرية التربية والتعليم** - محافظة قنا - بيانات عن أعداد الفصول والمقيدين بها بمراحل التعليم المختلفة بالمحافظة - ١٩٩٦.

١٢- **مديرية التموين والتجارة الداخلية** - محافظة قنا - بيانات عن كميات الدقيق وأعداد المخابز والجمعيات الاستهلاكية بالمحافظة - ١٩٩٦.

١٣- **مديرية الزراعة** - محافظة قنا - بيانات عن المساحة المزروعة بالمحافظة - ١٩٩٦.

١٤- **مديرية الشباب والرياضة** - محافظة قنا - بيانات عن مراكز الشباب والأندية الرياضية بالمحافظة - ١٩٩٦.

١٥- **مديرية الشئون الصحية** - محافظة قنا - بيانات عن أعداد الأطباء والممرضات بمراكز الصحة بالمحافظة - ١٩٩٦.

١٦- **مديرية الطرق والكبارى** - محافظة قنا - بيانات عن أطوال الطرق بأنواعها بالمحافظة - ١٩٩٦.

١٧- **مرفق مياه الشرب** - محافظة قنا - بيانات عن أعداد محطات تنقية المياه وكمياتها بالمحافظة - ١٩٩٦.

١٨- **مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار** - محافظة قنا - إدارة الاحصاءات المركزية - بيانات غير منشورة - ١٩٩٦.

١٩- **معهد التخطيط القومى** - تقرير التنمية البشرية لمصر - القاهرة - ١٩٩٥.

٢٠- **هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية** - محافظة قنا - بيانات عن اعداد خطوط الهاتف ومكاتب البريد بالمحافظة - ١٩٩٦.

٢١- **وزارة الثقافة** - بيانات عن أعداد المكتبات بمحافظة قنا - القاهرة - ١٩٩٦د.

٢٢- **وزارة الصحة** - إدارة الأمراض المتوطنة - بيانات غير منشورة - القاهرة - ١٩٩٦.

٢٣- **وزارة الصناعة** - الهيئة العامة للتصنيع - بيانات غير منشورة - القاهرة - ١٩٩٦.

ثالثاً: مراجع بلغات أجنبية

1- **Abou Aianah Fathy M.,** Girls Education and Socio-Economic Transition in The Arab World, Bulletin of the Egyptian Geographical Society, Vol. 70, Cairo, 1997.

2- **Anker R.,** "An Analysis of fertility Differentials in Developing Countries", ILO, WEP 2-21 / WP 16, Geneva, April, 1975.

3- **Baldwin, K.D.S.,** Demography For Agricultural Planners, F.A.O., Rome, 1975.

4- **Central Agency for Public Mobilization and Statistics,** Infant Mortality Rates in Egypt 1980 - 87, Population Studies and Research Center, Cairo, 1989.

5- **Coale J.A.** (ed.) Economic Factors in Population Growth, Macmillan, 1976.

6- **Duncan, O.D.,** The Measurement of Population Distribution, Population Studies II, Cairo, 1957.

7- **El-Bardie, Mona** The Impact of The Structural and Stabilization Policies On Education and Health in Egypt, Paper Presented To The Third Word Forum and UNICEF, Cairo, 1994.

8- **El-Ganzoury, Kamal,** International Trade and Structural Changes in Egyptian Exports U.A.R. The Institute of National Planning, Cairo, May, 1972.

9- **F.A.O.,** Population and Agricultural Development, F.A.O., Rome, Dec.1977.

10- **Farouk Shaheen,** Estimates of low-Cost Balanced Diets For Rural and Urban Household in Egypt, Unpublished Report Presented To The Third World, Forum-Middle East Office and UNICEF, Cairo, 1993.

11- **Ghai D.P. and Alfthan T.** "On The Principles of Quantifying and Satisfying Basic Needs "in Ghai D.P. et al, The Basic Needs Approach To Development, Somes Issues Regarding Concept and Methodology, Geneva, 1978.

12- **Ghazi, A. and Salem,** Eg., "Effect of water Treatment Procedure On The Heavy Metals Content of Drinking Water High Inst. Public Health, Alex. University, 1992.

13- **Haupte, A. and Kane,** T. Population Handbook, Population Reference, Bureau, Washington, 1980.

14- **Hussein A. Sayed and Others,** Demographic and Health Survey, 1988, National Population Council, Cairo, 1989.

15- **IBRD.,** The National Family Planning of The Arab Republic of Egypt, A Sector Review Population and nutrition Projects Department, Report No. 10, Cairo, August, 1972.

16- **Jan Miles**, Social Indicators For Human Development, Frances Printer Publishers, London, 1985.

17- **Marshall Sahlins,** Culture and practical Reason, The University of Chicago Press, Chicago, 1976.

18- **Mehanna, Sohair**, et al. "Saltiness, Scabies and Bilharzia Perception of Health Problems and their Control Among Residents of two Newly Reclaimed Areas in Egypt", Submitted for Publication, Cairo, 1993.

19- **Mills, C.AS.,** On Social Indicators Development, Working Paper of The UNU, GPID (i.e, Human and Social Development Project) Series 33, UNU, Cairo, 1980.

20- **Nassar, Heba, and Others** Review of Trends, Policies and Programs Affecting Nutrition and Health in Egypt, (1970 - 1990) Geneva, ACC/ SCN, UN. Committee On Nutrition, WHO, Geneva, 1992.

21- **National Academy of Sciences,** Food and Nutrition Board, National Research Council: Recommend Dietary Allowances, Revised Wash., D.C.U.S.A. 1989.

22- **National Planning Institute,** Human Development Report, Cairo, 1996.

23- **Omran A.R,** "The Fertility Profile" in Omran A.R. (ed.) Egypt, Population Problems Prospects, Carolina Population Center, University of North Carolina at Chapel Hill, 1973.

24- **Omran A. R,** "The Mortality Profile", in Omran A.R. (Ed.), Egypt Population Problems Prospects, Carolina Population Center, University of North Carolina at Chapel Hill, 1973.

25- **Pollard, A.H., Yusuf F., Pollard G.N.,** Demographic Techniques, Pergamon Press, Australia, 1974.

26- **Rao, M.V.S., Porwit K.and Baster N.,** Indicators For Human and Social Development, Report on The State of The Art, UNU, May, 1977.

27- **Ruth Beredict,** Patterns of Culture, Houghton Mifflin, Boston U.S.A, 1961.

28- **Ta Ngoc Chaû,** Demographic Aspects of Educational Planning, Unesco: International Institute for Educational Planning, Paris, Without Date.

29- **World Bank,** Egypt Alleviating Poverty During Structural Adjustment, A World Bank Country Study, W.B. Washington, D.C., 1991.